

لا ينظر إلا ذلك الكتاب كان يعتقد أن الله تعالى لا يعجزه العلم ومات بيننا رحمه الله

أفلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

شمس الهداية

رد على من يقول أن علمه تعالى لا يتعلق بالمعدن

للعالم الخليل الفاضل البين نور الملائكة العرفاء سيد
العلماء منذ الجهادين الفخام على آثار رسول الله
الجاهد بسبيل الله شهيداً له ناموس
أساس الإسلام ببرهان الشين
الدولة الإسلامية
وفي آخره ما هو العلم الأشرف ظل العالم الكمالين من الشيعة وغيره

قال في سنة سبع ومئة وثمانين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محل النزاع

اعلموا اننا ينبغي لمن يداخل في هذا الكتاب ان يعلم اول محل النزاع
ثم ينو ضربه في مسائله ثلثا يشوش ذهنه مشتبهات المسئلة في فهم المعنى
وان لا يخطأ سهمه عن مرعى المبنى فالنزاع في امرين الاول في علمه تعالى
من حيث تعلقه بالمعد ومات مطلقا سواء كانت مستتعة او ممكنة باقياها
الثلاثة اي قبل الوجود وبعد فناء الوجود وبلا الوجود وفي جميع الازمنة فاعتق
السيد عبد الحسين بانه لا يتعلق علمه تعالى بالمعد ومات سبها المستتعات
منها مثل قوله كل شئ ليس له وجود خارجي في السموات ولا في الارض فلا
يتعلق به علم الله وامثال ذلك واعتقادنا بان هذا الاعتقاد كفر وشرك
لان الله تعالى عز وجل علمه المحييا بالجمادات غاية الجبر وعال عزاد راكنا
واما طعننا به وهو بكل شئ شئ شئ او لا يجيئون بشئ من علمه الا بما شاء
بالاقتضاء التبعيض ان المستثنى هو العلم الذاتي كالمستثنى منه لا ان العلم
الحادث كما يار سنة واجماعا ودلائل من العقل وقول الامم الحسنة من قال
بأن الله لا يقول الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ونظره فخر
الله التي فطر الناس عليها وهي مقضية بكون الله سبحانه مستقيما بجميع
صفات الكمال ومنها علمه تعالى بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان
كيف كان يكون وضرورة من جميع الملئين فضلا عن الاسلام والاخر الثاني
في علمه عزير من حيث تعلقه بالمعد ومات مطلقا مستتعة كانت او ممكنة
مع امتناع يتعلق علمه تعالى بها فاعتقاد السيد عبد الحسين ان الله تعالى

لا يتعلق بالمعدومات مطلقا مع جواز تعلق علم غيره بها واما اعتقادنا
على عكس قولهم لان اعتقاد عدم تعلق علم تعالى بالمعدومات مطلقا
مع كونه كذرا فاعتقاده بجواز تعلق علم غيره بها اشد الكفر والشر ضرورة
ان معلومة الله تعالى اكثر من معلومات غيره فانظر في الرسالة التي للسيد
عبد الحسين وجوابا تعصيلا حتى يحصل لك التمييز بين الحق والباطل
ونيكشف عليك حقيقة المسئلة وسبب حكمنا بالتكفير بالبراهين العقلية
والادلة النقلية والسلام على من اتبع الهدى ثم اعلم يا اخي ان وضع
ذلك المجموع على ستة اقسام الاول الديباجة الاولى هي المتعلقة بالرسالة
الاولى للسيد عبد الحسين والثاني الرسالة الاولى للسيد عبد الحسين
التي وقع النزاع بها والثالث الديباجة الثانية المتعلقة بالرسالة الثانية
السيد عبد الحسين الرسالة الثانية للسيد عبد الحسين التي جعلها رد الجميع
علماء الذين يفتقرون متعلق علمه تعالى بالمعدومات وكتبنا الرده
عليها وسجلنا عبارة السيد عبد الحسين في صدر الصفحه بالخط الحظي وعبارة
بدها بالخط الحظي الخامس الفتاوى التي قد كتبها علماء المسلمين سواء
كانوا من اهل الاسلام او غير الاديان الاجازات التي قد اعطوها علماء

كثرت الله مثاهم

تصحيح الاحاط في شمس الهداية

هذا متعلق بالديباجة الأولى

القطعة	السطر	المخطا	الصواب	الصفحة	السطر	المخطا	الصواب
١	٨	أسناد	انها	٣	١٢	المخصص	المخصص
٢	٩	بان	بكون	٤	١٥	الدليل	الاول
٣	١٤	بين	من	٥	٨	المستحيل	المستحيل
٤	٢٣	ابرحمن	ابرحمن	٦	١٠	مذوانا	مذوانا
٥	٢	ملفظ	تصنيف	٧	٥	الاضافي	الاول
٦	٣	تصنيفه	تصنيفه	٨	١٠	صفة	صفة
٧	٥	بمعد	بهذا	٩	١٢	بتغير	بتغير
٨	١٠	ان	بان	١٠	٤	اضافة	اضافة
٩	١١	سيد	السيد	١١	١	متعاليما	متعاليما
١٠	١٢	يقولون	ويقولون	١٢	٩	بعينها	بعينها
١١	١٥	ان	من	١٣	١٥	اوليجازين	اوليجازين
١٢	١٤	تصنيف	تصنيف	١٤	١٥	العبد	العبد
١٣	١٥	وسلم	والله اعلم	١٥	٤	هذا متعلق بالديباجة الثانية	هذا متعلق بالديباجة الثانية
١٤	١٥	تعلق	تعلق	١٦	٥	سيد	السيد
١٥	٢	نفاذ	لا تمام	١٧	١٥	تغيرت	تغيرت
١٦	١٥	لها	اشا لها	١٨	١٧	اظهرت	اظهرت

الصحف	السطر	الخطا	الاصواب	الصحف	السطر	الخطا	الاصواب
٥	١٨	بائر	حائرا	١١	٨	مقبوله	مقبوله
٦	١٩	والضفة	واضحة	١٢	١٤	مقبوله	مقبوله
١	٢٠	مفضل	مفضلا	١٣	١٥	مصدق	مصدق
١١	٢١	السيد	السيد	١٢	١٢	مصدق	مصدق
١١	٢١	مكتشف	مكتشف	١٤	١٩	مصدق	مصدق
١	٥	محقق	محقق	١٦	١٣	محقق	محقق
١	٢١	التضريح	التضريح	١٤	١٣	مصدق	مصدق
١	٢١	اسلف	اسلف	١٨	٢	التقرير	التقرير
٣	٨	فاذا	فلذا	٥	٥	في ذاتها	في ذاتها
٥	١١	بعموم	بعموم	٥	٥	مقابلة	مقابلة
١٥	١٥	المجاء	المجاء	١١	١١	لتقيم	لتقيم
٢٠	٢٠	بالاية	فالاية	١٨	١٨	بنو الامام	بنو الامام
٢١	٢١	الاية	الاية	١٩	٢	الايمن	الايمن
٢١	٢١	لا يقيم	لا يقيم	٥	٥	نسبة	نسبة
٥	٥	الحجر	الحجر	٨	٨	لكنلام	لكنلام
١٨	١٨	سفال	سفال	١٩	١٤	ما قال	ما قال
١٩	١٩	كان	كان	٥	٥	والا	والا
٩	٩	نرك	نرك	٢٠	٢٠	منا	منا
١١	١١	بعد	بعد	١١	١١	سرا العلم	سرا العلم
١١	١١	المعلم	المعلم	٢١	٢١	تبريد	تبريد
١٢	١٢	العلم	العلم	٢٢	١١	العلم	العلم
١٢	١٢	علم	علم	١٥	١٥	علم	علم
١	١	احكام	احكام	١٥	١٥	علم	علم
٥	٥	مصوغ	مصوغ	١٤	١٤	علم	علم
١	١	مصدق	مصدق	٢٣	٢٣	براف	براف
١	١	المصدق	المصدق	٢٣	٢٣	براف	براف

اللفظة	النسخة	الاصواب	الصفحة	السطر	النسخة	الاصواب	الصفحة	السطر
١٠٠	١٠٨	يعلمون	٥	٢١	تختون	تختون		
"	"	ولا عمل	١١٠	٢	لان	ان		
"	٢١	الاعيان	"	٥	عالمكم	عالمكم		
١٠١	١	من كان	"	١٢	وانما	انما		
"	٣	الاصلي	"	١٣	هذا النظام	هذا النظام		
"	٥	في الدنيا	١١١	١	يقرون	يقرون		
١٠٢	٨	قوم	"	٢	هم	عسا		
"	١٠	عامر	"	٣	علم	علم		
"	٢٠	يجعلنا	"	٥	لقول	يقول		
١٠٣	٤	الساكن	"	٨	تتباين	تتباين		
١٠٥	٢١	وان كان	"	١٣	معهم	معهم		
١٠٦	١١	فيهم	١١٣	٣	ولا ضا	ولا ضا		
١٠٧	٦	ما كان	"	١٨	يكون	يكون		
١٠٨	٤	وجه	"	"	لفظه	لفظة		
"	١٠	او كذا	"	٢٠	يكون	يكون		
"	١١	حرف	"	٢١	يعيد	يعيد		
"	١٣	تجدد	١١٣	١	والشرك	الشرك		
"	١٤	يحدث	١١٣	١٣	كل	كلا		
١٠٩	١٥	يقول	١١٤	٢٠	كل	كل		

الصفحة	السطر	النحلا	الصفحة	السطر	النحلا	الصفحة	السطر
٢٥	٢١	محمود	٢١	٢١	محمود	٢٠	٢١
٢٦	٢٢	محمود	٢٢	٢٢	محمود	١٣	٢٢
٢٧	٢٣	الرام	٢٣	٢٣	الرام	١٥	٢٣
٢٨	٢٤	بنفسه	٢٤	٢٤	بنفسه	١٤	٢٤
٢٩	٢٥	ليس	٢٥	٢٥	ليس	١٣	٢٥
٣٠	٢٦	تباها	٢٦	٢٦	تباها	٣	٢٦
٣١	٢٧	فيها	٢٧	٢٧	فيها	٢٠	٢٧
٣٢	٢٨	بين	٢٨	٢٨	بين	٣	٢٨
٣٣	٢٩	لعدم	٢٩	٢٩	لعدم	٥	٢٩
٣٤	٣٠	طريقها	٣٠	٣٠	طريقها	١٣	٣٠
٣٥	٣١	معلوم	٣١	٣١	معلوم	١٤	٣١
٣٦	٣٢	تبادر	٣٢	٣٢	تبادر	١٩	٣٢
٣٧	٣٣	السؤال	٣٣	٣٣	السؤال	٢٠	٣٣
٣٨	٣٤	مجازا	٣٤	٣٤	مجازا	١	٣٤
٣٩	٣٥	بالنظر	٣٥	٣٥	بالنظر	٢	٣٥
٤٠	٣٦	ما اراد	٣٦	٣٦	ما اراد	٤	٣٦
٤١	٣٧	قيمة	٣٧	٣٧	قيمة	١٠	٣٧
٤٢	٣٨	العلم	٣٨	٣٨	العلم	١٣	٣٨
٤٣	٣٩	سبح	٣٩	٣٩	سبح	١٥	٣٩

الضم	الفتح	الضم	الفتح	الضم	الفتح	الضم	الفتح
٤١	١	عليه	عليه	عليه	عليه	عليه	عليه
٤٢	٢٠	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٣	٢١	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٤	١٢	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٥	١٨	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٦	٨	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٧	٩	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٨	١٩	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٤٩	٥	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥٠	٢٠	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥١	١٩	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥٢	٢	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥٣	٣	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥٤	٥	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥٥	٢٠	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد
٥٦	٢١	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد	مرشد

٤٢ ٢١ ٢٠ ١٨ ٨ ٩ ١٩ ٥ ٢٠ ١٩ ٢ ٣ ٥ ٢٠ ٢١

شاد سبا از ذلالت المنكر المحمد فقد قال
 يكون المعدم ما من شأنه ان يكون معلوما
 بصريح قوله هاهنا القطة واما غيرهما فلو
 علمه حصريا لا مانع من تعلق عليه بما اى
 المعدم وما انتهى ولكنه انكر تعلق عليه
 بالعدم ولا لاجل ان المعدم غير قابل لتعلق
 العلم به بل لاجل كون علمه تافها خفيا او
 بالعلم المحضورى لا يمكن تعلق العلم بالعدم
 وان المعدم يحصل له العلم بالعلم المحضورى
 وهو الممكن وليس لله تعالى فلا يعلم الله
 المعدم واما غيره يعلم به معا فانه لا
 في كنف هذا الملعون الخبيث لانه منكر لقسم
 الدين والضورى كون متعلقا عليه
 تعالى اكثر من مستلزمات علم غيره وهذا

مدرسه
 ٨ ١ ٢ ٢٠ ٢١

الضميمة	السطر	الفتح	الضميمة	السطر	الفتح	الضميمة	السطر
٨١	٢	الكلام	عبد الكلام	٨٩	١٩	يكون	يكون
٨٣	١١	يحيون	يحيون	٩٠	٧	صينه	صينه
٨٤	٢	الحكمة	الحكمة	٩١	٧	يكون	يكون
٨٥	٢	الزاما	الزاما	٩٢	٤	لفظه	لفظه
٨٦	٥	بعد	بعد	٩٣	١٤	فالحاجة	فالحاجة
٨٧	٢٠	فاطمة	فاطمة	٩٤	٧	تلبين	تلبين
٨٨	٢	القوام	القوام	٩٥	١٢	تلبين	تلبين
٨٩	٣	الخارجية	الخارجية	٩٦	٣	الضفة	الضفة
٩٠	٣	الغريب	الغريب	٩٧	١٥	من	من
٩١	٩	يحيون	يحيون	٩٨	٢	الاتحاد	الاتحاد
٩٢	١٥	يحيون	يحيون	٩٩	١٣	تقرن	تقرن
٩٣	١٩	الاشمال	الاشمال	١٠٠	١٠	فقد	فقد
٩٤	٣	عند	عند	١٠١	١٣	يخادع	يخادع
٩٥	٣	علما	علما	١٠٢	٢١	اذ	اذ
٩٦	٤	الماضي	الماضي	١٠٣	٩٨	الممكنة	الممكنة
٩٧	٧	تتأخر	تتأخر	١٠٤	٨	يكون	يكون
٩٨	٤	صدر	صدر	١٠٥	١٢	واحد	واحد
٩٩	١٣	استحوذ	استحوذ	١٠٦	١٤	والقتل	والقتل
١٠٠	١٥	الاستحوذ	الاستحوذ	١٠٧	٤	تتأخر	تتأخر

الصفحة	السطح	الصفحة	السطح	الصفحة	السطح	الصفحة	السطح
٢٥	٢١	وكماء	وكماء	٢٥	٢١	ماهية	ماهية
٢٥	٢١	الصفحة	الصفحة	٢٥	٢١	وكماء	وكماء
٢٥	٢١	الصفحة	الصفحة	٢٥	٢١	وكماء	وكماء
٢٩	٢١	يكون	يكون	٢٩	٢١	خاص	خاص
٥	٢	تعالى	تعالى	٥	٢	نفي	نفي
٥	١١	على	على	٥	١١	نفي	نفي
٣١	٢	بالعدم	بالعدم	٣١	٢	امر	امر
٥	٥	يتعلق	يتعلق	٥	٥	بتركيب	بتركيب
٥	٥	بالعدم	بالعدم	٥	٥	وجود	وجود
٥	٢٠	البصر	البصر	٥	٢٠	بامتناع	بامتناع
٣٢	٢	والناشر	والناشر	٣٢	٢	مشكك	مشكك
٥	١٤	لعلق	لعلق	٥	١٤	الان	الان
٣٣	٨	قد	قد	٣٣	٨	مقدمة	مقدمة
٥	١٨	جبي	جبي	٥	١٨	لها	لها
٥	١٩	هذا	هذا	٥	١٩	لغير	لغير
٣٣	٩	يلعب	يلعب	٣٣	٩	يكون	يكون
٣٥	١٦	تجسنا	تجسنا	٣٥	١٦	اوخص	اوخص
٥	١٤	حادث	حادث	٥	١٤	معلوم	معلوم
٣٥	١١	هذا	هذا	٣٥	١١	معلوم	معلوم
٣٥	٢	والله	والله	٣٥	٢	ان الله	ان الله

اللفظ	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب	الكتاب
١١٤	١٢	تعب	تعب	٢٠	الطلب	الطلب	الطلب
"	١٤	تعب	تعب	٢١	يحبذ	يحبذ	يحبذ
"	"	الذي	الذين	٣	ان هذا	الاشياء	الاشياء
"	١٨	كانو	كانوا	١٥	القص	القص	القص
"	"	شعنا	شعنا	١٠	منه	من	من
١١٥	١	انه	له	"	اتفاق	اتفاق	اتفاق
"	٢	اذا	واذا	١٣	ليس	ليس	ليس
"	"	كانو	كان	١٦	سجافه	سجافه	سجافه
"	٢	ذليلا	ذليلا	٢	الكل منها	الكل منها	الكل منها
١١٥	٣	بنيا	بنيتا	"	خروجهم	خروجهم	خروجهم
"	٥	ثاني عشر	عشر	١٩	بئر	بئر	بئر
"	٦	متع	متع	٣	الحادي	الحادي	الحادي
"	١٢	الكتاب	الكتاب	١٨	سبعين	سبعين	سبعين
"	١٥	والف	والف	١٣	يتبادر	بالقباد	بالقباد
"	٢٠	منزلة	منزلة	١٥	شليم	شليم	شليم
١١٠	٢	الطلب	الطلب	١٨	منفك	منفك	منفك
"	"	"	"	١٢٢	تضيق	تضيق	تضيق
"	"	"	"	"	اضالة	اضالة	اضالة
"	١٢	عندنا	عندنا	"	نحوكم	نحوكم	نحوكم

الضميمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة	الضمة
١٢٤٠	٩	عن	١١٩	٩	سبية	١٢٤٠	٩
١٢٤١	١٠	أشئ	١٢٠	١٠	أخذ	١٢٤١	١٠
١٢٤٢	١٣	الكلام	١٢١	١٣	من	١٢٤٢	١٣
١٢٤٣	١٤	أبو الحسن	١٢٢	١٤	أباز	١٢٤٣	١٤
١٢٤٤	١٥	أبو الحسن	١٢٣	١٥	أباز	١٢٤٤	١٥
١٢٤٥	١٦	أبو الحسن	١٢٤	١٦	أباز	١٢٤٥	١٦
١٢٤٦	١٧	أبو الحسن	١٢٥	١٧	أباز	١٢٤٦	١٧
١٢٤٧	١٨	أبو الحسن	١٢٦	١٨	أباز	١٢٤٧	١٨
١٢٤٨	١٩	أبو الحسن	١٢٧	١٩	أباز	١٢٤٨	١٩
١٢٤٩	٢٠	أبو الحسن	١٢٨	٢٠	أباز	١٢٤٩	٢٠
١٢٥٠	٢١	أبو الحسن	١٢٩	٢١	أباز	١٢٥٠	٢١
١٢٥١	٢٢	أبو الحسن	١٣٠	٢٢	أباز	١٢٥١	٢٢
١٢٥٢	٢٣	أبو الحسن	١٣١	٢٣	أباز	١٢٥٢	٢٣
١٢٥٣	٢٤	أبو الحسن	١٣٢	٢٤	أباز	١٢٥٣	٢٤
١٢٥٤	٢٥	أبو الحسن	١٣٣	٢٥	أباز	١٢٥٤	٢٥
١٢٥٥	٢٦	أبو الحسن	١٣٤	٢٦	أباز	١٢٥٥	٢٦
١٢٥٦	٢٧	أبو الحسن	١٣٥	٢٧	أباز	١٢٥٦	٢٧
١٢٥٧	٢٨	أبو الحسن	١٣٦	٢٨	أباز	١٢٥٧	٢٨
١٢٥٨	٢٩	أبو الحسن	١٣٧	٢٩	أباز	١٢٥٨	٢٩
١٢٥٩	٣٠	أبو الحسن	١٣٨	٣٠	أباز	١٢٥٩	٣٠
١٢٦٠	٣١	أبو الحسن	١٣٩	٣١	أباز	١٢٦٠	٣١
١٢٦١	٣٢	أبو الحسن	١٤٠	٣٢	أباز	١٢٦١	٣٢
١٢٦٢	٣٣	أبو الحسن	١٤١	٣٣	أباز	١٢٦٢	٣٣
١٢٦٣	٣٤	أبو الحسن	١٤٢	٣٤	أباز	١٢٦٣	٣٤
١٢٦٤	٣٥	أبو الحسن	١٤٣	٣٥	أباز	١٢٦٤	٣٥
١٢٦٥	٣٦	أبو الحسن	١٤٤	٣٦	أباز	١٢٦٥	٣٦
١٢٦٦	٣٧	أبو الحسن	١٤٥	٣٧	أباز	١٢٦٦	٣٧
١٢٦٧	٣٨	أبو الحسن	١٤٦	٣٨	أباز	١٢٦٧	٣٨
١٢٦٨	٣٩	أبو الحسن	١٤٧	٣٩	أباز	١٢٦٨	٣٩
١٢٦٩	٤٠	أبو الحسن	١٤٨	٤٠	أباز	١٢٦٩	٤٠
١٢٧٠	٤١	أبو الحسن	١٤٩	٤١	أباز	١٢٧٠	٤١
١٢٧١	٤٢	أبو الحسن	١٥٠	٤٢	أباز	١٢٧١	٤٢
١٢٧٢	٤٣	أبو الحسن	١٥١	٤٣	أباز	١٢٧٢	٤٣
١٢٧٣	٤٤	أبو الحسن	١٥٢	٤٤	أباز	١٢٧٣	٤٤
١٢٧٤	٤٥	أبو الحسن	١٥٣	٤٥	أباز	١٢٧٤	٤٥
١٢٧٥	٤٦	أبو الحسن	١٥٤	٤٦	أباز	١٢٧٥	٤٦
١٢٧٦	٤٧	أبو الحسن	١٥٥	٤٧	أباز	١٢٧٦	٤٧
١٢٧٧	٤٨	أبو الحسن	١٥٦	٤٨	أباز	١٢٧٧	٤٨
١٢٧٨	٤٩	أبو الحسن	١٥٧	٤٩	أباز	١٢٧٨	٤٩
١٢٧٩	٥٠	أبو الحسن	١٥٨	٥٠	أباز	١٢٧٩	٥٠
١٢٨٠	٥١	أبو الحسن	١٥٩	٥١	أباز	١٢٨٠	٥١
١٢٨١	٥٢	أبو الحسن	١٦٠	٥٢	أباز	١٢٨١	٥٢
١٢٨٢	٥٣	أبو الحسن	١٦١	٥٣	أباز	١٢٨٢	٥٣
١٢٨٣	٥٤	أبو الحسن	١٦٢	٥٤	أباز	١٢٨٣	٥٤
١٢٨٤	٥٥	أبو الحسن	١٦٣	٥٥	أباز	١٢٨٤	٥٥
١٢٨٥	٥٦	أبو الحسن	١٦٤	٥٦	أباز	١٢٨٥	٥٦
١٢٨٦	٥٧	أبو الحسن	١٦٥	٥٧	أباز	١٢٨٦	٥٧
١٢٨٧	٥٨	أبو الحسن	١٦٦	٥٨	أباز	١٢٨٧	٥٨
١٢٨٨	٥٩	أبو الحسن	١٦٧	٥٩	أباز	١٢٨٨	٥٩
١٢٨٩	٦٠	أبو الحسن	١٦٨	٦٠	أباز	١٢٨٩	٦٠
١٢٩٠	٦١	أبو الحسن	١٦٩	٦١	أباز	١٢٩٠	٦١
١٢٩١	٦٢	أبو الحسن	١٧٠	٦٢	أباز	١٢٩١	٦٢
١٢٩٢	٦٣	أبو الحسن	١٧١	٦٣	أباز	١٢٩٢	٦٣
١٢٩٣	٦٤	أبو الحسن	١٧٢	٦٤	أباز	١٢٩٣	٦٤
١٢٩٤	٦٥	أبو الحسن	١٧٣	٦٥	أباز	١٢٩٤	٦٥
١٢٩٥	٦٦	أبو الحسن	١٧٤	٦٦	أباز	١٢٩٥	٦٦
١٢٩٦	٦٧	أبو الحسن	١٧٥	٦٧	أباز	١٢٩٦	٦٧
١٢٩٧	٦٨	أبو الحسن	١٧٦	٦٨	أباز	١٢٩٧	٦٨
١٢٩٨	٦٩	أبو الحسن	١٧٧	٦٩	أباز	١٢٩٨	٦٩
١٢٩٩	٧٠	أبو الحسن	١٧٨	٧٠	أباز	١٢٩٩	٧٠
١٣٠٠	٧١	أبو الحسن	١٧٩	٧١	أباز	١٣٠٠	٧١
١٣٠١	٧٢	أبو الحسن	١٨٠	٧٢	أباز	١٣٠١	٧٢
١٣٠٢	٧٣	أبو الحسن	١٨١	٧٣	أباز	١٣٠٢	٧٣
١٣٠٣	٧٤	أبو الحسن	١٨٢	٧٤	أباز	١٣٠٣	٧٤
١٣٠٤	٧٥	أبو الحسن	١٨٣	٧٥	أباز	١٣٠٤	٧٥
١٣٠٥	٧٦	أبو الحسن	١٨٤	٧٦	أباز	١٣٠٥	٧٦
١٣٠٦	٧٧	أبو الحسن	١٨٥	٧٧	أباز	١٣٠٦	٧٧
١٣٠٧	٧٨	أبو الحسن	١٨٦	٧٨	أباز	١٣٠٧	٧٨
١٣٠٨	٧٩	أبو الحسن	١٨٧	٧٩	أباز	١٣٠٨	٧٩
١٣٠٩	٨٠	أبو الحسن	١٨٨	٨٠	أباز	١٣٠٩	٨٠
١٣١٠	٨١	أبو الحسن	١٨٩	٨١	أباز	١٣١٠	٨١
١٣١١	٨٢	أبو الحسن	١٩٠	٨٢	أباز	١٣١١	٨٢
١٣١٢	٨٣	أبو الحسن	١٩١	٨٣	أباز	١٣١٢	٨٣
١٣١٣	٨٤	أبو الحسن	١٩٢	٨٤	أباز	١٣١٣	٨٤
١٣١٤	٨٥	أبو الحسن	١٩٣	٨٥	أباز	١٣١٤	٨٥
١٣١٥	٨٦	أبو الحسن	١٩٤	٨٦	أباز	١٣١٥	٨٦
١٣١٦	٨٧	أبو الحسن	١٩٥	٨٧	أباز	١٣١٦	٨٧
١٣١٧	٨٨	أبو الحسن	١٩٦	٨٨	أباز	١٣١٧	٨٨
١٣١٨	٨٩	أبو الحسن	١٩٧	٨٩	أباز	١٣١٨	٨٩
١٣١٩	٩٠	أبو الحسن	١٩٨	٩٠	أباز	١٣١٩	٩٠
١٣٢٠	٩١	أبو الحسن	١٩٩	٩١	أباز	١٣٢٠	٩١
١٣٢١	٩٢	أبو الحسن	٢٠٠	٩٢	أباز	١٣٢١	٩٢
١٣٢٢	٩٣	أبو الحسن	٢٠١	٩٣	أباز	١٣٢٢	٩٣
١٣٢٣	٩٤	أبو الحسن	٢٠٢	٩٤	أباز	١٣٢٣	٩٤
١٣٢٤	٩٥	أبو الحسن	٢٠٣	٩٥	أباز	١٣٢٤	٩٥
١٣٢٥	٩٦	أبو الحسن	٢٠٤	٩٦	أباز	١٣٢٥	٩٦
١٣٢٦	٩٧	أبو الحسن	٢٠٥	٩٧	أباز	١٣٢٦	٩٧
١٣٢٧	٩٨	أبو الحسن	٢٠٦	٩٨	أباز	١٣٢٧	٩٨
١٣٢٨	٩٩	أبو الحسن	٢٠٧	٩٩	أباز	١٣٢٨	٩٩
١٣٢٩	١٠٠	أبو الحسن	٢٠٨	١٠٠	أباز	١٣٢٩	١٠٠

الصفحة	الرمز	الصفحة	الرمز	الصفحة	الرمز	الصفحة	الرمز
١٢٩	٢	مرعى	مرقى	١٣	٥	الارض	اللازم
١٣٩	٥	النصوص	النصوص	٥	٥	ليتلزم	ليتلزم
٥	٦	المعلومة	المعلومة	١٥	٥	ان صفه	ان صفه
٥	٩	الكل	الكل	٥	٥	ان صفه	ان صفه
٥	١٠	لا يغير	لا يصير	١٦	١٥٢	بن بن	بن بن
٥	١٣	يعذب	يعذب	٥	٥	قتل	قتل
٥	٢٠	اذا ارادنا	اذا ارادنا	٢٠	٥	منه	منه
١٥٠	٢	الفلان	الفلان	١١	١٥٣	متبلف	متبلف
٥	٢٤	على ان	على ان	١٢	٥	نقالي	نقالي
٥	٥	النصوص	النصوص	١٩	٥	عنوان	عنوان
٥	٢٠	الحسين	الحسين	٢١	٥	بالاجماع	بالاجماع
بالاولية				٥	٥	تقدم	تقدم
١٥١	٢	منصفة	الصفة	١٣	١٥٣	يرادها	ارادها
١٥١	١٣	لشريع	لشريع	١	١٥٤	بغيره	بغيره
١٥٢	٢٠	الحجرات	الحقاين	٣	١٥٤	يكون	يكون
٥	٤	فيقرض	فيقرض	٤	٥	لا شك	لا شك
٥	٨	تقتل	تقتل	١٥	٥	محجب	محجب
٥	١٠	يحب	يحب	٣	١٥٨	اخر	اخر
٥	٥	لا صفة	لا صفة	٢١	٥	٢	٢

الضغ	السطح	الغك	الضرب	الغض	السطح	الغك	الضرب
١٥٩	١٤	فليرج	فليراج	١٦٥	=	قدرة	قدرة
١٦٠	١	عظيط	عظيط	=	٢	جحد	جحد
٥	٣	يحيى	يحيى	١٦٦	٢	يتفاضل	يتفاضل
=	٢١	العين	العين	=	٩	لفظ	لفظ
١٦٣	١٢	يفضل	يفضل	١٦٤	١	يزيد	يزيد
١٦٢	١٥	الخبز	الخبز	=	١٦	ولكن	ولكن
=	١٤	العلم	العلم	١٦٥	١٦	العلم	العلم
=	١٥	يقول	يقول	=	٥	يلد	يلد
١٦٣	١٦	يعينه	يعينه	=	١٩	العلم	العلم
=	٢	مولانا	مولانا	١٦٨	١	ما هو عليه	ما هو عليه
١٦٢	٢	تخالف	تخالف	=	٣	العلم	العلم
=	٢	موضع	موضع	=	١٣	العلم	العلم
=	٥	الاخير	الاخير	=	٢١	فيما	فيما
=	١٠	لوردوا	لوردوا	=	=	تقطع	تقطع
١٦٥	٢	المنفص	المنفص	١٦٩	٥	المنفص	المنفص
=	٥	هو الله	هو الله	=	٨	يعير	يعير
=	٤	العد	العد	١٦٩	٢١	ماست	ماست
=	١١	ضلالة	ضلالة	١٥٠	١٦	عليه	عليه
=	١٩	العلم	العلم	=	١٩	العلم	العلم

الصفحة	السطر	النكاح	الصلاب	الصفحة	السطر	النكاح	الصلاب
١٤٥	٢١	كفروا	كفروا	١٥١	١٨	كفروا	كفروا
١٤٦	٨	حسن	حسن	١٩	"	حسن	حسن
١٤٣	٨	يعلم	يعلم			يعلم	يعلم
"	١٣	عالم	عالم			عالم	عالم
١٤٢	١	ظاهر	ظاهر	٢٠	"	ظاهر	ظاهر
"	١٦	أخذه	أخذه			أخذه	أخذه
١٤٥	١٠	الرحمن	الرحمن	٠	٠	الرحمن	الرحمن
١٤٧	٢	أئمة	أئمة	٠	٠	أئمة	أئمة
١٤٨	١١	ملائكة	ملائكة	١٨٣	٨	ملائكة	ملائكة
٤	١٧	التوحيد	التوحيد	١٨٤	١	التوحيد	التوحيد
"	١٤	تتبعان	تتبعان	"	١٥	تتبعان	تتبعان
"	٢١	ما حكام	ما حكام	١٨٥	١٦	ما حكام	ما حكام
١٤٩	٨	كانوا	كانوا	١٨٥	١	كانوا	كانوا
١٥٠	٢٠	خط	خط	١٨٦	٢	خط	خط
١٦١	٤	بنهور	بنهور	"	١٦	بنهور	بنهور
"	١٢	الإسلاف	الإسلاف	"	١٦	الإسلاف	الإسلاف
"	١٣	ارسل	ارسل	١٨٤	٩	ارسل	ارسل
"	١٦	حكما	حكما	"	"	حكما	حكما
"	٥٤	عن	عن	١٨٨	٢	عن	عن

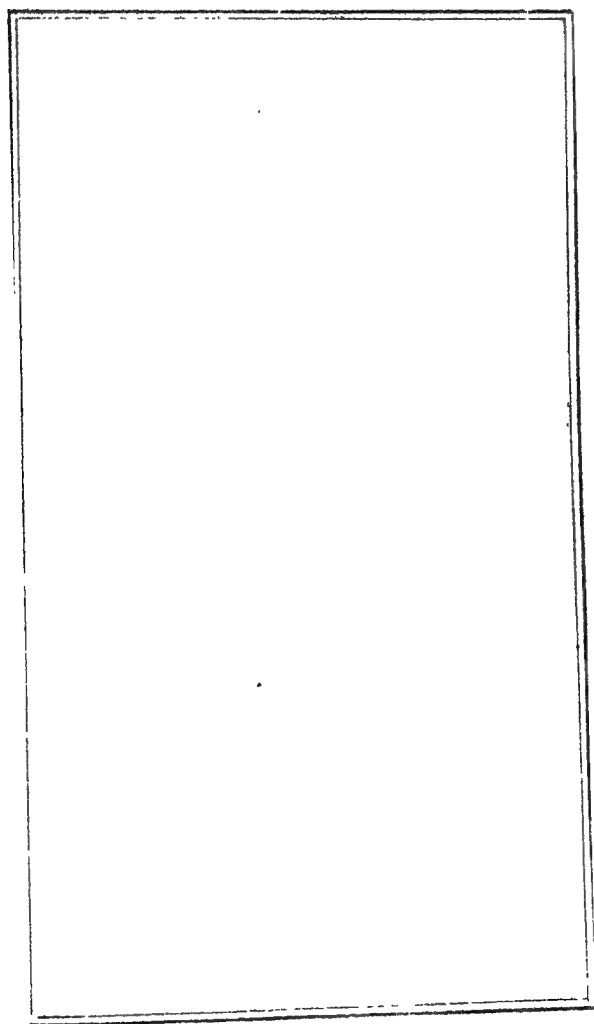
الصفحة	الرمز	النسخة	الاصطلاح
١٩٨	٣	بين	تدوين
"	٢	بدى	بدد
"	١٥	ارادة	اراد
١٩٩	٢	انباء	انبأ
١٤٠	١	اشجع	اشجع
"	٨	ذات	ذات
١٩١	١	مواش	مواش
"	١٠	فثبت	فثبت
١٩٣	١	تفريم	تفريم
١٩٢	١	اعظم	اعظم
"	٢	ينبه	ينبه
"	١٢	لان	لان
"	١٦	خفاء	خفاء
"	١٤	نقل	نقل
١٩٥	٣	موجب	موجب
"	٨	يعلم	يعلم
١٩٦	٢	قل	قل
١٩٤	١٠	هذه	هذه
"	١٤	حاشية	حاشية
الصفحة	الرمز	النسخة	الاصطلاح
١٩٨	٢	كيفية	كيفية
"	١٣	الاول	الاول
"	١٩	تعالج	تعالج
٢٠٠	٣	كيف	كيف
"	٦	استدل	استدل
"	٤٤	هذه	هذه
٢٠١	٢	مرهه	مرهه
٢١٢	١	الاشعاع	الاشعاع
٢٠٣	٣	يعم	يعم
"	٩	جعل	جعل
"	١٢	في الامر	في الامر
"	١٦	لانه	لانه
"		خاتمة	خاتمة
٢٠٥	١٣	محدث	محدث
"	١٢	العم	العم
"	١٥	في	في
٢٠٥	١٥	المتحد	المتحد
"	١٦	يتحقق	يتحقق
٢٠٦	١	الشاغل	الشاغل

الصفحة	السطر	النص	الصفحة	السطر	النص
٢٠٧	٣	بالاكتفاء	٢٠٩	١	امامهم
"	١٢	المقصد المقصد	"	٥	موجودين
"	١٣	ذوب الكاذبين	"	١٨	موجودين
"	١٥	انجونه انجونه	"	٢٠	فثبت
"	٢٠	المسوق	"	"	يعلم
٢٠٤	٤	يعلمه لعله	٢١٠	١١	مرح
"	١٠	قال سال	"	١٣	لفظه
٢٠٤	٩	بشفاء	هذا متعلق بالفتاوى		
"	"	بشركاء			
"	١٢	هذا لا يجوز	١	١	اعلم
"	١٦	فتنة فتنة	٢	"	الرسى
٢٠٨	٣	ارادته ارادته	٥	"	بكمالات
"	٥	قفيه قفيه	"	"	بقواعد
"	٩	كفرى الكفرى	٩	"	الفردى
"	١٠	ينفى ينفى	١٣	٣	الغرضات
"	١٢	لوصحة توضيحه	١٢	٣	لسائر
٢٠٨	١٠	نفس نفسه	١٥	"	مخصوصا
"	١١	الوجود بوجود	١٠	٢	منها
"	٢١	بشفاء			

الاصغر	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
۵	۴	بازداد بالارتداد	۱۰	۱۰	عند حال	عند حال	عند حال
۵	۴	مشائخنا مشائخنا	۱۱	۱۱	لرحمن	لرحمن	لرحمن
۵	۱۰	الرداء الفخری	۱۰	۱۰	کیفیت	کیفیت	کیفیت
۵	۴	المسلمین	۱۰	۱۰	قصو	قصو	قصو
۵	۵	تملوا تاملوا	۲۲	۲۲	کامل	کامل	کامل
۵	۱۰	المهمه المهمه	۹	۹	علی	علی	علی
۸	۳	لفل لعل	۱۹	۱۹	فی اجاز	فی اجاز	فی اجاز
۵	۱۱	کافرا فالوجود	۲۳	۲۳	یقولون	یقولون	یقولون
		کافرا فالوجود	۲	۲	لوی	لوی	لوی
		کافرا فالوجود	۴	۴	بمعنی	بمعنی	بمعنی
۱۱	۳	هادر هادر	۱۱	۱۱	که عدم	که عدم	که عدم
۱۱	۴	مسرر قبرر	۱۳	۱۳	از برای	از برای	از برای
۵	۶	اذفره اذفره	۲۱	۲۱	با آنکه	با آنکه	با آنکه
۱۲	۱۳	دمحصلا ادمحصلا	۱۳	۱۳	مبتز	مبتز	مبتز
۱۳	۱۰	لشهد	۱۴	۱۴	مبتز	مبتز	مبتز
۱۵	۸	وجواب	۱۹	۱۹	وجود	وجود	وجود
۵	۵	یکون	۲۵	۲۵	یکون	یکون	یکون
۱۶	۲	المجید	۹	۹	یکون	یکون	یکون
۵	۱۱	الادام وایتام	۱۹	۱۹	به عالم	به عالم	به عالم
		الادام وایتام	۴	۴	یکون	یکون	یکون

الصفة	الاسم	الاسم	الصفة	الاسم	الاسم	الصفة
۱۴	اثبات	اثبات	۲۱	سمي	سمي	۱
۱۵	بريق	بريق	۳۲	مقابلها	مقابلها	۳۲
۲۰	فعل	فعل	۲۰	اماميه	اماميه	۲۰
۱	را ديگر	را ديگر	۵	سافله	سافله	۳۳
۲	استنباط	استنباط	۶	راجحة	راجحة	۶
۶	بغير	بغير	۹	غيرها	غيرها	۳۳
۸	خود	خود	۱۲	احدها	احدها	۱۲
۱۱	الاه	الاه	۱۱	يعلمها	يعلمها	۱۱
۱۲	بغير	بغير	۱۲	كان فاعلا	كان فاعلا	۱۲
۱۳	تقومون	تقومون	۱۳	كان فاعلا	كان فاعلا	۱۳
۲۱	من الله	من الله	۲۱	نحسى	نحسى	۲۱
۱	الصفة	الصفة	۱	نقل	نقل	۱
۳	صفة	صفة	۳	بالمامو	بالمامو	۳
۵	فوقه	فوقه	۵	المتهم	المتهم	۵
۶	بكييفية	بكييفية	۶	المتشكك	المتشكك	۶
۷	قطار	قطار	۷	جبله	جبله	۷
۱۲	عبد الله	عبد الله	۱۲	يتلزم	يتلزم	۱۲
۱۴	جد	جد	۱۴	العالم	العالم	۱۴
۱	رقيق	رقيق	۱	كان	كان	۱

الضم	الح	نك	الضبط	الضم	الح	نك	الضبط
٣٥	٢	شوايب	٣٨	١	مليها	مليتها	
"	٤	الشوايب	"	١١	الى ان	الان	
"	١٧	المعانى المبدوءة	"	١٥	اهل	اصول	
والمعانى المدونة			٢٩	١	المنعرج	القرص	
"	١٨	المعلوم	"	٣	مليها	مليتها	
"	٢٠	بأزاعها	"	٢٧	مضطر	مضطر	
٣٦	٣	نفسه	"	٥	الى افعاله	في افعاله	
"	٥	بالنظر	"	١٩	اطفوت	الهفوت	
"	٤	العالم	"	٢٠	هذا	هدا	
٣٧	٩	من عيده	"	٢١	ابنا	انبا	
"	١٠	وخذره	"	١١	لاشيء	لاشيء	
"	١٤	كصوى	"	١٩	بالاولين	بالاولين	
"	"	لذى	"	٢٣	مقصري	مقصري	
"	"	العالم	"	١٩	ولتكف	ولتكف	
"	٢٠	انفانى	"	٢٢	اذ	اذا قال	
٣٤	٢	ذلك	"	٢	شفا	شفاء	
"	٥	العائر	"	١٨	واحدة	واحدة	
"	٦	الرازي	"	٢٥	عن خلق	ان خلق	
"	١٥	الرازي	"	٢٦	لا شيء	لا شيء	



وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي اخترع الانسان وعلمه البيان ما لم يعلم والصلوة والسلام على سيدنا خاتم النبيين
 وحي العالمين ابي القاسم محمد وآله الطاهرين - لما كنت انا والسيد عبد الحسين في نجف باسأل
 جناب المستطاب المستغنى عن العلقاب اهل الدراية والعلوم والفضل والحلم القاضي سيف بن
 بن سليمان الغروي ابا ضي السيد عبد الحسين عن تعلق علم سبجانه وتقالى بالواجب المكن
 والمستحيل وعن كيفية تعلق علمه تعالى بالمستحيل وعن التوفيق بين الاكبات التي يحسبها الجهلون
 اسنادا داعيا على الجدوث كالاية حتى تغلر المجاهدين منكروا ما لها من اى القرآن بين الاعتقاد
 بان علم الله ثم ازليا في تعلق علمه بجميع المعلومات قبل وجودها فاجاب السيد عبد الحسين بحجج
 مشتمل على خلاف ما عليه الملام واهله بغير الحق والصراب وما خاف الله سبحانه وتعالى الحكم
 بغير ما انزل الله تعالى ولا رعية في ذلك وقال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدلات سيما المتعاقبات اذ
 حقائقها ثابتة حتى يتصور حدوثها واما غيرة تعالى فكلون علم حصولها كما منع من تعلق علمه بما
 وسيجي بالذيل اصل قنواه مع السؤال انشاء الله تعالى واهل السنة والجماعة واهل الاباضة
 ان ذلك لا اعتقاد لمن هو من الشيعة ولكون ذلك الاعتقاد عند اهل الاباضة والسنة والجماعة
 كفر صريح وارتابا فاضحا فكيف يحسبون الشيعة كفارا وما كانوا يعرفون ان ذلك الاعتقاد
 اعتقاد السيد عبد الحسين لا اعتقاد الشيعة واما اعتقاد الشيعة ان الله سبحانه وتعالى يعلم
 المعدومات كما المكنة والمنفعة والمكربة عند الشيعة كافر صريح وكذا كل من اسئلوني بين لك
 فاجبتهم ان اعتقاد الشيعة ان الله تعالى بكل شئ عليم سواء كان الشئ موجودا او معدوما
 او ممتنعا ومن قبل بخلافه ليس بشيعة ولا من خط من الاسلام وعند علماءنا وعلماء الاسلام
 كافران السيد عبد الحسين ادعى في الرسالة الثانية التي سمعني انشاء الله تعالى ذكرها تفصيلا
 اتفاق المسلمين على كون الله ثم غير علم بالمعدومات ولو كانت ممكنة واستدل بان كل شئ ليس وجوده
 خارجي في السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله ولو كان لك الشئ ممكننا استغفر الله وفي
 اثبات اتفاق المسلمين في كراهة اشخاص الله احدهم ابو الحسن البصري المعترض وقد كثر المعترضة

كما صرح الشيخ فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى في غير موضعين صنفوا الجهمية اليه في فرقة خازنة
 عن الاسلام ولذا اذا ذكرهم اهل الاسلام بلفظة اهلهم الله وثالثهم هشام بن الحكم الذي كان ضالاً
 قبل اختيار الحق وتابعين مذهب الباطل كما صرح في المجلد الثاني من البحار وتلخيص المقال وغيرها
 ولعله كان ذلك قبل اختيار الحق واشتبه على الما قبلين بعض كتابه منسوب اليه بتصنيفه
 لا ذكر مجلس له قال فيه بهذا الاعتقاد وشيئا من الشيخ المفيد صرح بعدم كون ذلك الاعتقاد
 اعتقاد هشام بن الحكم بل قول هشام لقوتي وهو الخارج عن الاسلام وادعى الشيخ المفيد ان
 جميع الملبين على الاعتقاد بان الله عالم بجميع الاشياء قبل وقوعها وبعد قائما وسيجيئ ان شاء الله
 تفاصيل احوالهم في سالتنا هذه فليراجع اليه ما يدعى ما جعل السيد عبد الحسين قول هشام
 مذهب الشيعة فظلم عظيم واصلاً ليعيد لان الائمة الطاهرين عليهم السلام قد صرحوا بكونهم
 علم الله سبحانه وتعالى بالمعدوات كصريح قولهم واما من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد
 وخرج عن التوحيد واما سيد عبد الحسين فاصل عباد الله وما خاف من عقوبة الله وقال
 ان الله لا يتعلق علمه بالمعدوات سيما المختلفات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور
 حضورها واما غير ذلك فليكون علم حصولها لا مانع من تعلق علمها بارادان يبطل مدعى
 الحق وهو الذي تلقى عليه جميع الملبين في الموحدين حتى اليهود والنصارى والبايعين والمجوس
 بانه تعالى عالم بما كان وما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون يعلم انفاهم ان فتاوىهم التي
 سيجي تفصيلها في اخر الرسالة لثانية التي فيها السيد عبد الحسين وكتبت رد اعليه لهداية الخلق
 وحفظ انفسهم عن تلقاء الضلالة وقوعهم في تلك البدعة خائفنا على انفسنا بما ورد عن جدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر المبدع في امتي ولم يظفر العالم علمه فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين وهو وفقني الله سبحانه من الكتاب السنة واجماع المسلمين وكل
 امرئ مستقيم لا اجل ان يعلم انني فقد اصبت الحق وادركت الصدق سئلت اهل
 العلم والدين وجماعة اشواهد كتابي ودلائل خطابي **وهذا** اول رسالة فيها
 من عبد الحسين في اثبات عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوات والمختلفات مع اثبات
 تعلقه بغيره فيهما ما عدا القطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال مستفيد من الفقير سبف بن ناصر بن سليمان الغفوي ^{بسم الله}
 عبد الحسين بن السيد علي صغير بعد الدعاء لا اله الا انت انتا
 ان توضع لنا هل يتعلق علمه تعالى بالمستحيل والواجب والممكن ما تشاء في الاستدلال
 وكيف معنى تعلقه بالمستحيل وايضا ان كان علمه تعالى اذ لا ينفك عن الوجود
 قبل وجودها فامعنى قوله تعالى حتى تغلر الجهادين وامثالها من اي انوار
 تفضل على الجواب فان كنت تريد عليك ان لا تكلموا الحق وانتم تعلمون
 سؤال الدام فضله العالم مع تغير خبري فيما نزل به الله من حيث العباد
 وتحقيق الجواب بما يسعني عاجلا مع توفيق من الله سبحانه والى الجواب
 فمهد مقدمات **الاولى** في بيان السؤال على ما ينبغي فتقول ان العلم
 الاشاعة ليس الواجب والمستحيل من حيث الوجوب والاستحالة بل من حيث
 الموجود والمعدوم وان استقل الاول للواجب والثاني للمستحيل فالعلم
 هو من الاحكام وكلامهم في هذا المقام في اثبات عموم علمه تعالى مع ما بان
 نطق العرب والمخالف لهذا العموم طوائف فمنهم من انكر جواز العلم بغير
 الالان واجب ولا يتعلق العلم بالواجب بل لان العلم اضافة اذ يفاد ان
 لا يحقق للاضافة الا بتحقيق مضاف ومضاف اليه وبعبارة اخرى المتضاف
 كالبوة والنبوة فانها لا يتحدسان الا بعد تحقق الالان فلا يكون العلم
 والمعلوم نال اشكال انما هو من جهة الاتحاد ولو في المحل كانه جهة الوجوب

ومنهم من أنكروا زعلق علم بالمعدوم لأن العلم عبارة عن تمييز المعلوم عن
 غيره والاعدام تضارب بينهما فلا يتعلق العلم بها ولو كان ممكنا فلا شكل انما هو من
 جهة المعدومية لا من جهة الاستحالة **المقدمة الثانية** ان واجب الوجود
 مجرد غاية التجرد والمراد بغاية التجرد كون الشئ قائما بذاته غير متعلق الهوية والوجود
 بمادة او موضوع وبالجملة شئ يقوم به وواجب الوجود كذلك اذ هو غير متعلق
 بشئ أصلا **الثالثة** ان كل ما هو قائم بذاته غير متعلق الهوية والوجود بشئ
 المخرج موجود لذاته حاضر عند ذاته غير غائبة ولا منفكة ذاته عن ذاته
 هذا ضروري **الرابعة** ان العلم هو حضور المعلوم بعينه او بصورته عند المجرّد
 الموجود بالفعل القائم بذاته وانكشف له لديه وثبوت بين يديه **الخامسة** ان صفات
 تعالى على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها
 اضافية محضة كالمبداية والرازية ومنها حقيقية محضة كالحبوة والبقاء
 ومنها حقيقية ذات اضافية كالعالمية والقادرية اذ عرفت ما تلونا عليك
 من المقدمات فنقول ان السؤال مشتمل على مطالب ثلاثة الاول في عموم علم
 لذاته ربما سواه موجود او كان او معدوما ممكنا كان المعدوم ام محتغا الثاني في
 كيفية تعلق علمه بالمعدوم وسبب المستحيل منه الثالث في وجه التوفيق بين
 كون علما ذليا والايات الدالة على حدوده نقوله تعالى حتى نفهم المجاهدين
 منكرو قوله تعالى فليعلن الله الذين صدقوا وليعلن الكاذبين الى غير ذلك
 من لهما اما السؤال الاول فجوابه تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى
 مع قطع النظر عن معلوم خاص وتارة بالتكلم في خصوص متعلقة من نفس ذاته
 تعالى ومن غيره موجود اكان او معدوما اما البرهان على عموم علمه مطلقا
 فنستدل ومعتزل اما النقل فايات كثيرة مثل قوله تعالى الله بكل شئ عليم

عالم الغيب والشهادة لا يغيب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي
 الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما العقلي فنذكر منه
 وجهين الاول انه تعالى سبب لكل شئ اما بغير وسط او وسط حصل هو ايضا
 منه والعلم بالسبب يوجب العلم بمسببه وما من شئ الا ويرتقى في سلسلة
 الاسباب اليه تعالى فاذا علم ذاته كما ياتي بيانه علما تاما هو ذاته كما حقق في محله
 علم من ذاته ما هو سبب له علما تاما واذا علم المجهول الاول علما هو عين ذاته
 علم من ذات المجهول الاول ما هو سبب له كذلك وهكذا الحال في علمه بالتالي
 من الثاني وبالرابع من الثالث وبالحامس من الرابع فيعلم الاسباب الاولى و
 مسبباتها وهكذا الى اخر الموجودات وادنى العلويات الثاني ان المقضي
 للعالمية هو الذات اما لانه عين الذات اولانه صفة حقيقية لها وللعلومية
 امكانها ونسبة الذات الى الكل على حد سواء فلما اخصت عالميتها بالبعض
 كان المخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكما لانه المنافي
 للوجوب والغنى المطلق واما الدليل على تعلق علمه بالعلوم الخاصة وهذا وان كان
 المتراخ في امور كثيرة من الخصوصيات الا ان العمدة منها امران احدهما غير هذا
 في السؤال والاخر مذكورا اما الدليل فهو تعلق علمه بذاته فالدليل عليه يعلم
 ما مر في المقدمة الثانية والثالثة والرابعة بآياته ان واجب الوجود لكونه
 مجرد اعادة التجرد ولكونه قائما بذاته وموجود الذات وحاضرا عند ذاته
 غير غائب عن ذاته ومنكشف لذاته غير محجوب عن ذاته عالم بذاته وذلك
 العلم انما هو عين ذاته فهو عالم لذاته بذاته لا بامر اخر غير ذاته فذاته تعالى
 عقل وعاقل ومعقول من غير تعدد في الذات ولا في الحيث والاعتبار واما
 اشكال الاضافة فجوابه منع كون العلم نسبة محضة كما مر في المقدمة

الخامسة بل هو صفة حقيقية ذات نسبة الى المعلوم ونسبة الصفة
الى الذات ممكنة فان قيل تلك الصفة تقتضي نسبة بين العالم والمعلوم
فلا يجوز ان يكونا متحدين قلنا هي تقتضي نسبة بينهما وبين المعلوم ونسبة
اخرى بينها وبين العالم وهما ممكنتان واما النسبة بين العالم والمعلوم
فهي بعينها النسبة الاولى من هاتين المذكورتين اعتبرت بالعرض بينها
سلما كون العلم نسبة محضة بين العالم والمعلوم لكن المتعارف لا اعتباري للفق
هذه النسبة كاف وملتزم به ولا يضيره واما الثاني وهو تعلق علمه بالمع
والمستفصل منه فبينا نحتاج الى مقدمة وهي ان العلم بالاشياء يكون على
وجهين احدهما ليس حصوليا وهو محصول صور الاشياء في القوى المدركة
والاخر يسمى حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسهم عند العالم اكلها بذرا
والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارشام والطباع بل هناك حضور المعلوم
بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العالم الثاني ضرورة ان انكشاف
النسبة على اخر لا يلحق حضوره بنفسه عند اقوى من انكشافه عليه لا لجل
حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه من انما لا يتعلق بالمعدودات
سما المنفاعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غية تعلق
فلا يكون علم حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها والله يل على ذلك اننا نحكم على المعدودات
بل المنفاعات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر كما يحكم عليه باحكام
كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المبتدئ له واذ
ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقته او مثاله والا لاول باطل اذ لا
حقيقة للمعدوم والمتع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني واما السؤال الثاني
وتمد على حياته مما ذكرنا فلا نراه اذ اصنع اصل تعلق علمه بايدومات المستعجم

العلم بالاشياء اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غية تعلق

كيفية وأما السؤال الثالث فالجواب عن الأشكال فيه من وجوه الأول ان المراد
 من الجمل في الآيات هو العلم الإضافي ومن المعلوم ان الاضافة لا تحقق لها الا
 بعد تحقق المتضايقين ولا يرد ان هذا العلم حادث فينا زم ان يكون تعالى غيلاً للحادث
 وقد ثبت بالبرهان بطلانه لان الاضافة امر اعتباري لا تحقق لها في الخارج فليست
 صفة له تعالى والصفة هو العلم الإضافي الثاني ما ذكرنا في جواب من انكر تعلق العلم
 بالجزئيات حيث قالوا ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات المتغيرة والمشككة المتغيرة
 فلانه اذا علم مثلاً ان زيداً في الدار كما ان نخرج منها فاما ان يزول ذلك بعلم
 انه ليس في الدار ويبقى ذلك العلم بحاله ولاول موجب للتغير في ذاته من صفة
 الى اخرى والثاني موجب الجمل وكلاهما نقص يجب تنزيه تعالى عنه فاجاب عن من
 لزوم التغير في ذاته تعالى اوصفة الحقيقية بل التغير انما هي في الاضافات لان
 العلم عندنا اضافة محضة اوصفة حقيقية ذات اصا ١٠٠ الاول تغير
 نفس العلم وعلى الثاني بتغير اضافة وعلى التقديرين لا بارتقائه في وجوده
 بل في مفهوم اعتباري وهو جائز واجاب الحكماء بان عمله تعالى ليس ملأ زماناً واقفاً
 في زمان كعلم احدنا بالمحادث المختصة بزمانه معينة فانه واقع في زمان مخصوص
 فاحادث منها في ذلك الزمان كان واقفاً في الحال وما حدث قبلاً او بعد كان
 واقفاً في الماضي والمستقبل واما عمله تعالى فلا اختصاص له بزمان اصلاً فلا يكون
 شبه حال رماض ومستقبل فان هذه صفات بارضة للزمان بالقياس الى الثابت
 يخرج منه فمن كان عمله اذ لم يحيط بالزمان وغير محتاج في وجوده اليه وغير
 متغير بجزء معين من اجزاءه لا يتصور في حقه حال ولا ماض ولا مستقبل
 فانه سبحانه عالم بجميع الجزئية وازمنته الواقعة هي في الامن حيث ان
 بعضها واقع في الان ولتغياها في الماضي وبعضها في المستقبل بل بعلمها علماً شاملاً

متعلما عن الدخول تحت الأزمدة ثابتا أبدا الدهر وتوضيحه انه تعالى لما لم يكن
مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة متساوية فليس فيها بالقياس اليه قريب بعيد
ومتوسط كذلك لما لم يكن هو تعالى وصفاته الحقيقية زمانيا لم يتصف الزمان
مقيسا اليه بالمضى والحضور والاستقبال بل كان نسبته الى جميع الأزمدة على السواء
فالوجودات من الاند الى الابد معلومة لكل في وقته وليس في ذلك وكان يسكن
بل هي حاضرة عنده في اوقاتها فهو العاقل المخصوص الجزئيات واحكامها لكن لا من
حيث دخول الزمان فيها بحسب اوصافها الثلاثة اذ لا تحقق لها بالنسبة
اليه تعالى ومن هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا اقول مسئلتنا التي
نحن فيه بعينها هي هذه المسئلة فان العلم بان هذا صادق وذلك كاذب هذا محال
وذلك غير محال هو العلم بالجزئيات المتغيرة فلا شك الاشكال والجواب الجواب
ولاحاجة الى التكرار الوجه الثالث ما ذكره المفسرون وحاصل الكلام يرجع الى ما يحصل
من الامتحان قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى فليعلن الله الذين
صدقوا وليعلن الكاذبين فليعلنون بل بالامتحان تعلقا حاليا يتميز به الذين صدقوا
في الايمان والذين كذبوا فيه وبوطء به ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى فليميزن
اوليهاذين وقرئ وليعلن من الاعلام اي وليعرفهم الناس او وليسمهم
بسمه يعرفون بها يوم القيمة كيباض الوجه وسوادها هذا ما تيسر مستحق
والله الموفق للصواب -

الحسين
العبدا الاحقر ابن المرحوم السيد علي صغر السيد عبد الحسين

١٢٣٥
١٢٣٥

١ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بَعْدَ اٰمَانِهِمْ سَوْءًا مَّا يَكْتُمُونَ لَقَدْ تَوَبَّهٖمُ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الصَّاغِرُونَ

٢ لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ الْمُشْرِكِيْنَ مُنْفَكِيْنَ حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والنار للمكذبين بيوم الدين والنسوة على سيدنا
خاتم النبيين ابي القاسم محمد وآله الطاهرين اما بعد فلما كتب السيد عبد الحسين بن سيد علي
الرسالة الاولى التي رام فيها اثبات عدم تعلق علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات والمعدونات
بان ذلك الاعتقاد من دين الاسلام واتهمت تلك الرسالة بين الانام من هذه اهل المذاهب
منه جميع اهل الملل والنكر واعليه بذلك المثل كون ذلك مخالفا لما عليه الشريعة رادها
والفائل كافر عند اهل الدين فاذا انت شئت فموضحه وسعدته رسلوا عني
عبد الحسين فاق عنه من ذلك الاعتقاد ومن جملة ذلك ما بال المستطاب في
الاقاب المكرمة المعصية المحترمة السيد السادة السادة السادة السادة السادة
نعم الله لها وما الله ذال في اسم الله وال يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله الذي
اذا نسيتم في جوابه رداء في جمع من قلوبكم فانه قد انزل الله ما انزل الله
بما لا يليق بشاكره ومن يضيغ عن من ينظر في الله ارسالا ان الله ما اهل الطهر والنفيس تمام
عليه فلما شفت ان المدعى في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من ربه اليوم في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في
والله لا والله ان جميع في خبره ان الله في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في
وكتب الجواب بالنسبة في الحق الصواب ما رايته في الاصل ما ساء في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في
في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في
لا مشكلة مفصلة لتأويله فله شاهد الحق في امره المنة من قهر المنة قد تنكبت فذكر في
وعبارة الى السيد عبد الحسين في هذا المثل في منه الجواب في فاسم

السيد محمد سلمه الله تعالى ما هذا لفظه هو تعالى سعادة جناب فخرنا ومقتدانا العالم النزيل الوالد
المعظم اية الله تعالى وحفظه وبعد فنقتضئ تأمل هذه الكلمات فهي مما ذكرته جنابكم جواب
المسئلة ام لا فان كانت من الكلمات التي ذكرتها جنابكم فالمرحوم محترم الجواب تصحيح لنا المعنى
في ذلك وهذه الساعة ارجو ترسل لخلصكم الجواب ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات وما سيما
المتغيرات منها الا لحقائقها ثابتة حتى يتغير حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصولها
لا مانع من تعلق علمه بها المرجوم جنابكم وان كان كما ذكرت لكم فصحيح لنا المعنى بالتصحيح
مفصلاً واضحاً سريراً الرجاء الجواب وكل من يبذل الجنايت الحقد يتشرف ودم محروسا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بذكر الله تعالى محمد هـ شعبان سنة ١٣٠٠ هجرى

بسم الله الرحمن الرحيم
تحقيق الحق في هذه المسئلة يستدعي بيان مقدمات ليتحقق
الحق ويبطل بها الباطل المطلق ونزول بها شبهة من شبهة
عليه السلام الأولى اتفق الإمامية
قوله تحقيق الحق أنه مصادقة واضحة لاتحاد العلة وهي تحقيق الحق
بها والمعلول وهو تحقيق الحق فلا يمكن الرد بالفرق بين الذوم والتعلل
لأنه هنا في معنى واحد في الغرض كما لا يمكن بانضمام العلة الأخرى
وهي غير العلة الأولى لأنها ان كانت كذلك فيستلزم إمكان العلتين
للمعلول الواحد وهو مستحيل وان كانت الأخرى هي الأولى لوبالمنع
فيرجع لا يراد قوله اتفق الإمامية أنه هذا بحث بهتان وهو مخصص
كذب لصحة ان الإمامية يتبعون أيتمهم في جميع الأقوال والأفعال
والأحوال ولا يخالفون في أمر من الأمور وقد ثبت ان الأئمة أطلقوا
الشيء على المعدوم والموجود بلا اختصاص كما في لغتهم مجمع البحرين
الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر هو اعم العام يجري على الجسم
والعرض والقديم تقول شيء كالأشياء أي معلوم لا كسائر المعلومات
وعلى المعدوم والمحال الى ان قال والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود
أما حسا كالاجسام واما حكما كالأقوال مخفوت شيئا وفي حديث
اطلاق القول بانه شيء انتهى ثبت من صاحب المجمع ان الشيء يطلق
على المعدوم والمتنع بوجه ثلاثة الأول باصل معناه بان الشيء
ما صح ان يعلم ويخبر عنه ومن المعلوم ان المعدوم والمتنع يصح
ان يعلم ويخبر عنه وان كان يعلم بوجوده او بغيره والثاني بالقياس

بقوله على المبدوم والمحال يعطفه على قوله على الجسم والثالث اثباته
 عن اللغة بأن الشيء هو موجود وهو على قسمين اما حسا وهو موجود
 عيني او حكما وهو يشتمل موجودا ظليا ولفظيا وخطيا واما اللفظي
 والخطي موجودان مجازان لا الحقيقيان كما قال صاحب المقاصد
 ما هذه الفظة الوجود يتناول عينيا وذهنيا ولفظيا وخطيا والاوّل
 متاصل بكون الموجود به حقيقة الشيء والثاني غير متاصل بمنزلة الظل
 من الجسم بكون الموجود به صورة الشيء والاخير ان مجازيان يكون
 الموجود بهما اسم لشيء وصورة اسمه ولكل لاحق دلالة على السابق الا
 ان الاولى عقلية لا يختلف فيها الطرفان والاخريان وضعيتان
 يختلف في اولهما الدال فقط وفي ثانيتهما الطرفان جميعا وفي التاج الشيء
 معروف بين الناس قال سيوييه حين اراد ان يثبت المذكرا أصلا
 للمؤيد لا ترى ان الشيء مذكور وهو يقع على ما اخبر عنه انتهى
 فثبت كون المعدوم والممتنع ايضا شيئا بخلاف الاخبار عنهما ثم قال
 في التاج قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم مفعول اي الامر
 المشي اي المراد الذي يتعلق به القصد اعم من ان يكون بالفعل او
 بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختار صاحب الكشاف
 انتهى هو الذي قال في حقه الفقيه الجليل القبي البليل الشيخ سعيد
 بن خلفان ابن احمد الخليل الاباضي كان الله عنه الرضا **س**
 ولئن جملت الاى ما تأويلها بالحق فالكشاف ذلك كشفه فيه
 براهير اليقين تقومه لا شئ فيها عن هدى متخرفة
 فانظر اليه واقتبس انواره واسمع مداه واستمع ما اسلفه

الله اكبر بالشئ من محسوسه تدبين ارباب العلى بالمعرفة فلا بد
بدر في سماء بلاغة لا مطمع لمعارض ان يخسفه ثم قال
في التاج وقال الراغب الشئ عبارة عن كل موجود اما حسا كالانسان
او معنى كالاقوال انتهى فالشئ يعنى الممتنع والمعدوم بعموم المحسوس
الظاهر والباطن فالوجود بالمحس الباطن وهو المعدوم والممتنع
هذا ثم قال فيه صرح البيضاوى وغيره بانه يختص بالموجودات
وقد عرفت الحال فيه بان الاشاعرة لا يمنعون اطلاق الشئ على
المعدوم مجازا في الآية ان الله بكل شئ عليم فاذا يعتقدون
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وقال في التاج
وقال سيديويه انه اى الشئ اعم العام انتهى وهذا صريح في كون الممتنع
والمعدوم بعمومه باثمه ثم قال فيه وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم
ايضا كما تقدم السعد وهذا صريح في اطلاقه الشئ على المعدوم مع ان العامة
جميعا يثبتون الشئ على المعدوم والممتنع في الحدود مع حاكم بوجوب التميز
استعمال لفظ المستلزم والمجاز في الحدود لان المقصود - يكون محتملا لغيره فاما
المواد على الخطاب ولا يحصل فائدة التعريف فانهم مع ذلك قد فسروا العلم بالصورة
الحاصلة او بالحائز من الشئ عند العقل او بالذهن وان فسروا البعض انه حصول
صورة الشئ فيه او حضورها للتميز عن استلزام التفسير الاول
الاستحالة لا اتحاد الحكاية مع الحكم عنه ومعلوم ان العلم لا يتصور
من الشئ الا بوجوده ولو ذهنا فالشئ الذهني دون الخارجي
اعلم المعدوم والممتنع بالآية ان الله بكل شئ عليم يعنى المعدومات والممتنعات
والاولى اهمية امكانية مع امكان شئية لصورته والاخر شئية

تصورية دون الامكانية وفي المجلد الثاني من البحار عن حمد ^{عن} ^{عليه} ^{السلام}
 بن عيسى ^{عليه} ^{السلام} عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن يمين قال قلت للرضا جعلت
 فذاك ان اصحابا قد اختلفوا فقال في اي شيء اختلفوا قد اختلفتني من
 ذلك شيء فلم يحضرن الا ما قلت قلت جعلت فذاك من ذلك
 ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم فقال زرارة النفي ليس بشيء وليس
 بمخلوق وقال هشام ان النفي شيء مخلوق فقال لي قل في هذا بقول هشام
 ولا تقل بقول زرارة انتهى فثبت ان النفي عند الامام ^{عليه} ^{السلام} شيء مخلوق
 كيف يفارق الشيئي الامامي في الاعتقاد امامه ولا يتدح في هذا
 بحججه وليد ^{عليه} ^{السلام} لي بن يونس بن يمين بعد اجماع الامامية على شمول الشيء عند
 ممكنات ومتنا كما قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني من البحار ان الشيء
 مساو للموجود اذا اخذ اعم من العيني والذهني فالموجود الذهني
 يشتمل المعدومات والممتنعات اذا تصورنا عدمها وامتناعها كما قال
 شايخ المقاصد ما هذا الفطر وتحقيق المقام انا اذا ادركنا شيئا فلا خفا
 في انه يحصل لنا حال لم تكن وتكاد وتشهد الفطر بانها يحصل امر
 لم يكن لا يزال امر كان وما ذاك الا تميزا وظهورا لذلك الشيء عند ^{العقل}
 وليس ذلك بوجوده في الخارج اذ كثيرا ما ندرك ما لا وجود له في الخارج
 من المعدومات بل الممتنعات وكثيرا ما يوجد الشيء في الخارج ولا يدركه
 العقل مع تشوقه اليه بل بوجوده في العقل بمعنى ان يحصل فيه اثر يسبب
 ذلك الشيء بحيث لو وجد في الخارج لكان اياه وهذا هو المعنى الجصول
 الصورة وحضورها وتمثلها وارتسامها ووصول النفس اليها ونحو ذلك
 لا يفهم من ادراك الشيء سواء انتهى فثبت ان العلم بممتنع الوجود

على مذهب الامامية هو العلم بالشيء لان الشئ يصدق على الموجود
الذي ولو كان متمتع الوجود وفي الجبل الثاني من البساريات ^{١٣} الله
بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي القاسم عن احمد بن الفضل بن المغيرة عن
ابن سنان عن ابي بصير عن ابي راهيم الكوفي عن علي بن عبد الله عن الحسن بن
زيد بن ابي الحسين عن علي بن موسى الرضا قال سئلته اي علم الله
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انكنا
نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولورد والعاذ والمما هو اعنه
انهم الكاذبون فقد علم عز وجل انه لو رد هم لعاذ والمما هو اعنه وقال
للملكة ما قالت اتجمع فيهما من ينسد فيها ويسفك الدماء ونحن
ننجزهم ^{١٤} فندس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
يبايننا المستباه وقد ياتيل ان يخلقها فنبارك ربنا وتعالى علوا
ناتية الاشياء ^{١٥} بل بهما سابقا لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليهما
عليهما بصيرا وان ^{١٦} ان في هذه ان الشيء قد اطلق فيهما بقول الامام
عليه السلام على المبدء بلا وجوده والمتمتع وجوده بجموع الذي
لم يكن بغير تخصيص على المبدء قبل وجوده وفي ثاني الاسماء عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن الفضل عن منصور بن محمد بن عبد الله
الاصفياني عن صفوان عن ابن مسكان قال سئلته اي علم الله
عن الله تبارك وتعالى ان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه
عند ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل سألنا المكان
قبل تكوينه كعلمه به بعد اكونه كذلك ^{١٧} بل بهما سابقا لها

بالمكان والشاهد في هذا في إطلاق الشيء على المعدوم قبل وجوده وان
 كان يثبت المطلوب وفي المجلد الثاني من البحاريد العطار عن سعد
 عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ^{عليه السلام} يسأله عن الله عز وجل
 ان كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها ولم يعلم ذلك حتى
 خلقها و اراد خلقها وتكوينها فمما خلق عند ما خلق وما كون عند
 ما كون فوقع عن محطه لم ينزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
 كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء والشاهد في إطلاق الشيء
 على المعدوم قبل وجوده وان يثبت المطلوب بعدم الفرق بين المعدوم
 القبلي والبعدية والصرفية وفي ثلثي البحاريد الدقاق عن الكليني
 عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن ابن حازم قال سئلت ابا عبد
 عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا
 هذا فاخبره الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس
 في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق والشاهد في هذا اصلافة الشيء
 على المعدوم قبل وجوده وان ثبت المطلوب ضمنا وفي ثلثي البحاريد قال
 ابو هاشم الجعفي سئل محمد بن صالح الامرني ابا محمد عليه السلام
 عن قوله تعالى ^{عليه السلام} لا شيء او يثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يجوز
 ما ذكره وهل ثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قوله
 الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم
 بالامنياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله والشاهد في هذا على إطلاق
 الشيء على المعدوم قبل وجوده والمنتفع بوجوده والمعدوم بلا وجوده
 وان ثبت المطلوب باصل الحديث وفي ثلثي البحاريد نعيم القرشي

عن ابيه عن الانصاري عن الهروي قال سئل ما صور الرضا عليه السلام
في خبر طويل عن قوله تعالى ليبلوكم انكم احسن عملا فقال ع انه عز وجل
خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعة وعبادة لا على سبيل الامتحان والتجربة
لانهم لم يزل عليهم بكل شئ والشاهد في هذا الكلام ان الامام ع اطلق
لفظ الشئ على المعدوم بجميع اقسامه اما المعدوم قبل وجوده فمضيح
في المقام لاستدلال الامام ع على كونه عليهما بالمعدوم قبل وجوده بانه
لم يزل عليهما بكل شئ واما المعدوم بعد وجوده فلا يستلزم جزا المحصور
في القيمة العلم به واما المعدوم بلا وجوده فتأبى من كونه احسن عملا
لان ترك فعل محرم كالرباء وغيبية المومن يعد تاركة احسن عملا
وترك فعل محرم هو المعدوم بلا وجوده بالنسبة الى ذلك الفعل المتروك
وهو المعدوم بعينه فادخل الله سبحانه التارك في كونه احسن عملا
يستلزم تعلق علم الله سبحانه بهذا الفعل المحرم المتروك وهو المعدوم
بلا وجوده فكذلك لم يفعل فعلا ممتنعا وجوده فثبت ان المعدوم
كلها تطلق على الشئ بقول الامام عليه السلام وفي ثاني البحار فسر قوله
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم
خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطع عليها ملك مقرب
ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل والشاهد في هذا في اطلاق
الامام ع على الامور الخمسة اشياء اي الساعة وهي معدومة
قبل وجودها وتنزل الغيث وهي معدومة قبل وجودها بالنسبة الى الغيث
الذي ينزل واما بالنسبة الى الغيث الذي لا ينزل هي معدومة قبل وجوده

بالغية

وما في الارحام وهي ايضا معدومة قبل وجودها بالنسبة الى ما فيه
الحل واما بالنسبة الى ما ليس فيه الحل وان كانت شبيهة بالحل كما
في مرض هي معدومة بلا وجودها وما تدرى نفس ما ذا تلکب عدا
وهي معدومة قبل وجودها الى الاشياء المكتسبة لها واما بالنسبة الى الاثنية
الغير المكتسبة هي ايضا معدومة قبل وجودها وما تدرى نفس ما ي
ارض تموت وهي معدومة قبل وجودها ثبت ان الامام عليه السلام
قد اطلق الاشياء على المعدومات وثبت منه ايضا علم الله سبحانه
بالمعدومات وفي ثاني البحار يد ابن ادریس عن ابيه عن الائمة شمری
عن علي بن اسمعيل وابن ابراهيم معان صفوان عن ابن حازم قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله عز وجل
قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض والشاهد في هذا
وان كان في اطلاق الشيء على المعدوم قبل وجوده ولا كنه يثبت منه تلقن
علم الله سبحانه بالمعدومات بعدم الفرق بين المعدومات بعد ما ثبت
كونه معدوما في ثاني البحار في حديث الاهليحة ان قال الامام عليه السلام
وكذلك انما سمى عليا لانه لا يجمل شيئا من الاشياء لا يخفى عليه فية
في العلم لان السماء علمها يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
المحدث والسامع في هذا وان كان في اطلاق الشيء على المعدومات
والمتنعات لتفسير الامام ع شيئا بالمعدومات بعد ذكر قوله لا يجمل
شيئا من الاشياء كقوله علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف
يكون وشمول ما لا يكون للمعدومات والمتنعات لاجل التعميم ولكنه
ثبت منه علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات قبل وجودها والمعدومات

بلا وجودها بل المتعذرات لانها داخلية في مفهومها لا يكون بغير تحقيق
 وفي اجابة الشيخ الطبرسي في رنج البالغة قال نعم في طلبها اخرى اول
 عبادة الله معرفة ذاته واصل معرفته توحيده ونظام توحيدته تبيين
 الصفات عند جل عن ان يتحد الصفات بشهادة العقول ان
 كل من حلت الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله
 صانع ليس بموضوع بصنع الله ليستدل بطلبه من العقول يعتقد معرفة
 وبالفكر تثبت حجة جعل الخلق دليلا عليه فلا ينصف به من ربوبيته
 هو الواحد الفرد في ازلته لا شريك له في الهيئته ولا ثبوت له في ازلته
 بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا تضاد وبمقارنته
 بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له والشاهد في اطلاق
 الامام على لفظ الشيء على التضاد وهو المبدء لم يتقبله المضاد فبين
 الاشياء المتضادة علم ان لا تضاد له وان يثبت انما يلزم هو قطوع
 علم الله سبحانه وتعالى بصفته وهو المبدء من التبع الوجود كشيء
 البارئ وانما ادعى اتفاق الامة لا يميل الى ما في شرح التوحيد
 ما هذا اللفظ وذهبت المعتزلة الى ان المبدء والممكن شيء وثابت
 على معنى ان الماهية يجوز تقررهما في الخارج منفردة عن الوجود
 خلافا لسائر المتكلمين والعلماء انتهى ففهم على خطبه - وعلم على
 سرهم ان الامة قد اتفقت على ان الوجود يصدق الشيئية
 بشيء لفظ المتكلمين عليها وهذه العبارة وانما يدل قول شارح
 التوحيد على اثبات مخالفت المعتزلة لسائر المتكلمين في جواز تقييد
 الماهية في الخارج حال انفكاكها عن الوجود مع ان وجوده

والجزئيات وفي المقاصد علمه لا يتأخر ولا يحيط بالآيات كالأعداد
والاشكال وكل موجود ومعدوم وكل وجوه ومات انحصار
في التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي في الجزء الرابع ان معادنا
الله تعالى على اربعة اقسام احدها جملة الموجودات والثاني جملة
الهيئات والصفات والثالث ان كل واحد من الموجودات لو كان معدوما
فكيف يكون حاله والرابع ان كل واحد من المعدومات لو كان
موجودا كيف يكون حاله والافساح الاول ان علم بالواقع والقياس
الاثنيان ان علم بالعدم الذي هو غير واقع بقوله ولو علم الله فيهم
شيئا كانا سمعهم من النفس الثاني وهو العلم بالمقدورات وليس من اقسام
العلم بالوقوع الثالث وتطبيقاته تعالى حكايته عن المناقذين لئن
اخرجتم من هذه الارض منكم وان تولتم لتنصرونكم وقال تعالى لئن اخرجوا من هذه
الارض لكانوا فيها كفارا لئن لم يكن الله ربهم لكونوا لاديار يعلم تعالى
بالمعاد وهم انما لو كان هو به كيف يكون حاله وابنا عليه ولو مردوا
لما ردوا لما خروا عنه فاخرجهم من المعدوم انه لو كان موجودا كيف يكون
حاله انتهى رتبة ذلك كثير من الظواهر ذكرها ابلا اختلاف وهذا
المستند اجماعا بلا اجماع المحصل فلا يمكن الاخذ من الاشاعة في انذار
هذا الاجماع الا يخرج منه عن الاشاعة وفي التفسير الكبير في الجزء الاول
في ثانيها ان الذي ورد به التكليف اما ان يكون قد علم في الانزال وتوهم
او علم انه لا يقع او لم يعلم لا هذا ولا ذاك فان كان الاول كان واجب
الوقوع ممتنع لعدم فلا فائدة في ورود الامر به وان علم لا وقوعه
كان ممتنع الوقوع واجب لعدم فكان الامر بيقينه امر باليقين الممتنع

والمساوقة قد تستعمل في الالتماد في المفهوم فيكون اللفظان
مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان متساويين و
ذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شئ وثابت بمعنى
ان الماهية يجوز تقررها في الخارج عنقله عن الوجود واما المتمتع
فبالتفاق المتكاملين من الاستعارة والمعتزلة والامامية

وان لم يعلم لا هذا ولا ذلك كان ذلك قولاً بالجهل على الله تعالى وهو محال ولا ين
تبقيد ان يكون كذلك فانه لا يمتدز المطيع عن الغاصي وح لا يكون في الطاعة
قائدة قوله والمساوقة آه - هذه العبارة محكية بغير ذكر الحكاية عن
شرح التجويد مع زيادة لفظ قد وهو غير مكتوب فيه وقد فات المطلوب
من العبارة بجبتي هذا اللفظ لانه للتفليل ولانه ليل مع استلزام هذا
اللفظ تكراره ولا تكرر قوله وذهبت المعتزلة آه - هذه العبارة ايضا
محكية عن شرح التجويد بغير ذكر الحكاية مع ان المعتزلة على نفي
مساوقة الوجود المشبهة كما سيجي ذكر عن غريب فلا ينع للمكلف
ذكرها بل ان ترقوا في المعدوم الممكن بجبتي تقررها في الخارج لان الماهية
ليست هي بوجوده وكما يحدومة بالنظر اليها لا الى عوارضها و
من المعلوم ان المعدوم اما ممكن على ثلاثة اقسام معدوم قبل وجوده
بقوله ان الساعة آتية لا ريب فيها ومعدوم بعد وجوده وقائه
كفرعون وهامان ومعدوم بلا وجوده كعصا جاثية اثماني بعد هما
في نفس الامور اني نفي بعد انما عجمها في انما نفي الى ربحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فهل يميز المتكاملين وهل يثبت ان
مالا يكون ذرا من المتعاقبات على ان تقاسمتها هو المتكاملين الى ان

والحكماء انه ليس بشئ الا ان المعتزلة يخصصوا باسم المنع

والامامية فعندهم المنع شئ خاص واما الحكماء ففهم الاختلاف
فلا يتمسك قولهم في العقائد عند اتفاقهم فضلا عن الاختلاف واما الاسماعيلية
فعندهم فيه ايضا اختلاف وان كان الاصح عندهم المعدم ليس بشئ ولكنهم يجوزون اطلاق الشئ
على المعدم مجازا ولكنه لا فائدة للمكلف في اثبات اتفاق المتكلمين
على عدم كون المنع شئ لان المتكلمين كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى
بالمعدومات والممتنعات مع انه دعوى الاتفاق على عدم كون المنع
شئ باطله ونفسه لان الاسماعيلية ومنهم صاحب المقاصد وشارح المقاصد
الذين يذكرهما المكلف مرارا فقد ذكرنا بالتصريح في اختلافهم في كون المعدم
شئ ام لا فقال الماتن بعد ذكر رآيه فقليل المعلوم اما لا يثبت له وهو
المعدم اوله ثبوت باعتبار ذاته وهو الموجود او بتعبا بغيره وهو الحاصل
فهو صفة لموجود لا موجودة لا معدومة فتحقق الواسطة واما
الشارح فقال قد اختلفوا في ان المعدم هل هو ثابت وشئ ام لا
فكلهم الماتن والشارح صريح في وقوع الاختلاف في كون المعدم
شئ وثابتا فلا يبقى للمكلف اتفاق الاسماعيلية حتى يأخذه ومن
المعلوم ان قول الاسماعيلية لا يمكن التمسك به للمكانة على فرض اتفاقهم
فضلا عن اختلافهم الا بعد تقليد احد منهم ولا يجوز مكلف تقليد
لان الشيعي ومع ذلك كله ان الماتن والشارح فقد صرحا بتعلق
علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما ذكرنا فوان شارح المقاصد
قد استدلال سماعا على شمول علمه تعالى بالممتنعات بقوله تعالى والله بكل شئ
عليم لا اطلاق الشئ على المنع ايضا فقال وشامل لجميع الموجودات

والمعدومات الممكنة والمتنوعة وجميع الكليات والجزئيات اما سمعا
 فمثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم عالم الغيب والشهادة لا يغير عتبته
 مشقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما تشرون
 وما تعلقون الى غير ذلك كما استدل عقلا بقوله واما عقلا فلان
 المقضى للعالمية هو الذات اما بواسطة المعنى اعنى العلم على ما هو
 راي الصفاتية او بدونها على ما هو راي النقات والعلومية امكانها
 ونسبة الذات الى الكل على السوية فلما اختصت عالمية ببعض دون
 البعض كان المحض وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته
 وكما لا تمناقاته الوجوب والغنى المطلق انتهى فاذا ثبت التعلق
 الاشاعة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات وثبت ايضا
 اختلاف الاشاعة في كون المعلوم شيئا وكونه ليس بشئ فثبت
 ح - ما في الاشاعة كما عرفت قبل ذلك من التعلق على تعلق علمه تعالى
 بالمعدومات والتمتعات واما المعتزلة فالتاب عندهم وفي مذهبهم
 كون الموجد على قسمين ذهنيا وخارجيا فلهوم الذهني اذا تصورنا
 الشئ المعلوم ممكنا كان او ممتهنا بصدق ويطلق الشئ على المعلوم والتمتع
 بلا تريب كما سبق المكلف اينما يلجأ الله ان يثبت شيئا المعترى وهو
 الذي يمدحه المكلف في الامر الثاني قال في كتابه عند تفسير الآية
 ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير
 والشئ ما صرح ان يعلم ويخبر عنه نال سيلويه في مساقاة الباب المترجم
 باب مجاري او استراكم من العربية وانما يخرج التانيث من التذكير
 الا ترى ان الشئ يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يلم اذ كرهوا

انشئ^{الجب} والشئ مذكور وهو اعم العام كما ان الله احضر الخاص مجرى على
 والعرض والقديم تقول شئ لا كالا^تشياء اى معلوم لا كسائر العلويات
 وعلى المعدوم والمحال { فان قلت } كيف قيل على كل شئ قد يدور في الاشياء
 ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر (قلت) مشروط في
 حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمتحيل مستثنى في نفسه
 عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكذا قيل على كل شئ مستقيم قد يدور
 نظيره فلان امير على الناس اى على من وراءهم ولم يدخل فيهم
 نفسه وان كان من جملة الناس وانما الفعل بين القادرين فمختلف فيه
 انتهى وفي ذلك الكتاب عند تفسير الآية وقالت اليهود ليس^{النصارى} بشئ
 على شئ وقالت النصارى ليس^{اليهود} بشئ { على شئ } اى على شئ
 يصح ويعتد به وهذه مبالغة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليهما
 اسم الشئ فاذا انفى طلاق اسم الشئ عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد
 به الى ما ليس بعده وهذا كقولهم اقرا من لا شئ واما الامامية فقد
 عرفت حالهم اتفاقا ومعنى الشئ بقول المحقق المجلسي بان موجودا اذا
 اخذ الاعم من الذهني والعيني فالموجود الذهني فهو المعدوم
 والممتنع اذ تصورناهما وقد ذكرنا نبذة من الاحاديث المعصوية^{عليها}
 وسند ذكر ايضا انشاء الله تعالى في طي المطالب الآية ومع ذلك
 انهم قائلون بتعلق علم تعالى بالمعدومات والممتنعات بأسرها فلا ينفع
 ان اثبت ولن يثبت معنى الشئ موجودا بعد ذلك الاعتقاد واما
 الحكماء فانهم ايضا يقولون بالموجود الذهني فيطلق على المعدوم والممتنع
 كما ذكر في ثبوت ان الممتنع عند المعتزلة ولا مامية شئ واما

ونحن نقول بعض كلمات هؤلاء في المقام لبثت ما ادعيها
 تال رئيس المتكلمين وصدر الالهييين نصير الملة والدين الطوبى
 في كتابه المسمى بالبحر يد ويساوق اى الوجود لان الكلام فيه
 المشية فلا يتحقق الشئ بدونه اى بدون الوجود والمنافع مكان
 مقتضى عقله -

عند الاشاعرة والحكماء فيه اختلاف فلا يجوز ان يقال هو اتفاق مع
 ان اتفاق الحكماء على مساوقة الشئ موجودا لم يثبت ولن يثبت وان
 ثبت اى فائدة يرجع اليه لان حكماء الاسلام كلهم يقولون بتعلق
 علم تعالى بالعدومات والممتنعات واما الكفار منهم اكثرهم يقولون
 به الا الحسين وجم بن صفران فلا يعيانه بهما واما هشام بن الحكم
 فانه ايضا ينسب له ذلك القول لكنه صدق ورذ لم من مثله بعد اختيار
 الحق مستبعد نعم يمكن ان يشبه بعض كلماته على الناقين او ذلك كانت
 قبل اختيار الحق او كان في حال النقية او كان كذبا عليه من محاميه
 لان سب دأى الى السخافة عند اهل العقول والله يعلم حقيقة الامور
 ومع ذلك كله وان ثبت الاتفاق فرضا هو اصطلاحهم ولكل ان
 ونحن لا نتبعهم بعد تشبها بديل انما عر و قول نحن نقول
 لقوله الا في العلة لان علة نقل بعض الكلمات هو اثبات الدعوى واما
 قوله الا في ما عند لفظه ان اعمه بيان كلام القوم واعتقادهم واما
 مع الشبهة لاثباته انما هو ناقض لاث الغرض من بيان كلام القوم عدم
 الاثبات فيستحيل اجتماع اثبات الدعوى وعدم الاثبات الا بالكنز
 قوله قال رئيس الا على خلاف طائفة اهل الامانة لاجل ان نقل

يكون مطابقا للاصل اذا كان الناقل من اهل الايمان والامانة كيف
 وانه مع كون المسئلة مختلفة فيها يدعى الاتفاق عليها على الكذب الصريح
 ولاجل الستة عليه ينقل من بين المسئلة العبارة التي فيها دلالة على الكذب
 ويترك العبارة التي فيها دلالة على خلاف مدعاه ثم ينقل العبارة التي له
 المنفع في ذكرها ونحن ننقل ههنا العبارة التي حتى يعلم بان النقل بهذا النمط
 يجوز ان لا يدخل في اقسام المكر والكذب والخيانة او في الاستقامة
 والصدق والامانة ففي شرح التجريد ما هذا لفظه ويساوق الشيئية فلا يتحقق
 بدونه والمنارح مكابر مقتضى حقله لفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعلم الاتفاق
 في المضموم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان
 متساويين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئية بل ربما يدعى
 نفيه ويقال وجود الماهية من الفاعل ولا يقال شئيتها من الفاعل ويقال
 هي واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال هي واجبة الشيئية وممكنة
 الشيئية وذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن سمي وثابت على معنى
 ان الماهية يجوز تقريرها في الخارج منفصلة عن الوجود خلافا لساير المتكلمين
 والحكماء مع اتفاقهم على ان الممتنع ويخضع المعتزلة باسم المنفى ليس بشئ
 فهم يجعلون الثبوت مقابلا للنفي اعلم من الوجود العدم اعلم من المنفى
 لعدم انما وقعوا فيه فوقع الحكماء به في اثبات الوجود الذهني وهو
 الحكم حكما انجاء ابادوه بنسبة على ما لم يوجد في الخارج ومعنى النجاء
 الخلو من الوجود لا بد من شئ لشيئ فرع ثبوت المنفى لا فليثبت
 ثبوت هو معدوم والعدم ثابت ثبوت الماهيات على وجهين احدهما
 ثبوتها في حد ذاتها بحيث لا يترتب عليها اثباتها المطلوبة منها والمعدوم

ثم استشكل الشارح اللاهجي من طرف المعتزلة فقال ان قيل من ذهب
 للمعتزلة ان المقرر على ضربين أحدهما تقرير الهيبة ذاتها ويسمونها ثبوتاً ومقابلته
 نفياً وثانيهما تقريرها بحيث يترتب عليها آثارها كالحرق النار وتروطيب الماء
 ويسمونها وجوداً ومقابلته عدلاً والاول بازاء ما يسمى بالحكمة وجوداً ذهناً
 والثاني بانراء ما يسمى وجوداً خارجياً ويؤيده ما قيل ان المعتزلة انما وقعوا
 في اثبات المعدوم في الخارج لتفهم الوجود الذهني فهم يوافقون الحكماء في
 ان ثبوت الماهيات وتحقيقها على وجهين لكنهم ينسبون الوجهين
 الى الخارج ويخصون الثبوت الذي لا يصدر عنها بحسبة آثارها بالملكات
 ولا يسمونها وجوداً فان اردتم ان يتبين كون ماهية المعدوم متغيرة

تأبت من الثبوت والاخر ثبوتها بحيث يترتب عليها الآثار يظهر منها
 الاحكام فهم يوافقون الحكماء في ان ثبوت الماهيات وتحقيقها على
 وجهين لكنهم ينسبون الوجهين الى الخارج ويخصون الوجه الاخير
 من الثبوت باسم الوجود والحكمة يسمون كلا وجهي الثبوت وجوداً و
 يقولون ان الوجه الاول من الثبوت لا يتصور في القوة المدركة
 ويسمونه بالوجود الذهني انتهى الى اخر البحث حتى يعلم على الناظرين
 حقيقة حال المعتقد ونقل كلمات اهل العلم استغفر الله.

قوله ثم استشكل الشارح اللاهجي اهـ - كلام منقول منه ليس حجة في المقام لان
 اللاهجي ليس لنا نبي امام حتى ننسعه في جميع نقل وكلام بعد ما ذكرنا
 ما في لغة الشبهة من كون الشيء موجوداً لحساً وحكماً وشمول الموجود
 الحكمي معد ومننا ممكننا ومشتغنا وقول العلامة المحقق المجلسي سرح
 يكون الشيء موجوداً اذا اخذ اعم من العيني والذهني وشمول الذهني

في الخارج بالمعنى الاول مكابرة قضاها انه ليس كذلك كيف وهذا
 المقرر مما اثبتته الحكماء الا انه لم ينسبوه الى الخارج بل الى الذهني
 وان اردتم التقرر بالمعنى الثاني فلا شك في كونه مكابرة لكن المعتزلة
 لم يجوزوه ثم اجاب بقوله قلنا المراد هو المعنى الاول وهو مكابرة ظاهر
 من حيث نسبة الى الخارج اذ لا يفرق بدهة العقل بين كون وكون
 بحسب الخارج بحيث يكون احدهما منشاء للآخر دون الاخر و
 تجوز ذلك الفرق مكابرة صريحة انتهى امرنا ذكره وهو على ما ترى
 تقرير كلام الماتن ثم استدلال المصنف على مطلوبه بوجوده على طول
 الكلام بذكر ما مع ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد
 الوجود مع المشيئة لا اثباته -

معدوما ومتغاذا تصور في الذهن عدمه وامتناعه والحديث المروي
 في البعاز يكون النفي شيئا ومخلوقا وكون النفي شيئا فضلا عن المنفي واضح لا يحتاج
 وعدم طريان قدح السند في المقام بعد اجماعا عليه قوله وهو انه كلام يحتاج
 الى بسط في المقام قوله ثم استدلال المصنف انه يخبر بما فيه من بيان كلام
 بعض القوم وبعض الكلام وتركه كلام البعض وبعض الكلام مع ادعائه اتفاق
 القوم فيما ايراهم الذين امنوا فبذل هذا الفعل على الديانة والعدالة اذ لا
 مع تصريح علماء الاشاعرة بوجوه الاختلاف فيه مما قال الجاحظ والبعير
 هو المعلوم ويلزمهم اطلاق الشيء على المستحيل لانه معلوم ولا يقال ان
 المستحيل لا يعلم الا على سبيل التشبيه والمقتيل كالبهشية لانا نقول ان
 حصول صورة الاشياء او حضورها او صورة الحاصلة او الحاضرة منها
 على ما هي عليها من الامكان والوجوب والامتناع والعلم بالتشبيه والمقتيل

لا يخلو من ذلك الحصول او تلك الصورة مع ان الاصل في الاستثناء
هو المتصل فالمستحيل في القول المذكور معلوم ولو على سبيل التشبيه والنقل
ولا يراد عليهم بنحو خلقك من قبل ولم تلك شيئا بان الآية تنفي اطلاق
الشيء بطريق الحقيقة على المعلوم بعدم صحة نفي الحقيقة لانا نقول
ان نفي فرد من افراد المشترك بطريق الحقيقة بالقرينة المعينة ^{حالة} ^{اللا}
المقالية ولو كان بين فردي المشترك تضاد كما في المقام لا يستلزم نفي
الفرد الاخر فخرج ما خرج بالدليل من تحت الاشتراك وبقي الباقي على
حقيقته ولو فردا واحدا من افرادة فيجيب بطلان قول الجاحظ واما الثاني
ابن العياش فقال الشيء هو القديم والحادث مجاز فينفي اختصاصه بالقديم
قوله تعالى والله على كل شيء قدير لا اختصاص لعلق القدرة مع الاختصاص
بالحادث دون القديم ولا يقال بمجازيته لهما لعدم القرينة الصارفة
للمقالية ولا الحالية ولا الداخلية ولا الخارجية اما هشام بن الحكم فقال
الشيء هو الجسم فينفي اختصاصه به قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غذا واما ابو الحسين البصري والنصيبني فقال الشيء حقيقة
في الوجود ومجاز في المعلوم فانبات حقيقة في الوجود لا ينفي حقيقة
في المعلوم لان في المشترك حقيقة القرينة ثابتة فلا مندوحة في
لا يوجد دليل على المدعى لا كتابا ولا سنة ولا اجماعا لا محصلا ولا
منقولا ولا دالة من العقل فادعائه للاجماع على كون الشيء موجودا
دون المعلوم فالمحصل منه غير حاصل والمنقول منه بغيره وجوده
في الامامية ليس حجة في المقام مع انه اختلا فهم في ذلك واضمح و
اما المناقشة بان من اطلق الشيء محجوج بعدم استعمال العرب ذلك

ثم قال المصنف هو الوجود يرادف الثبوت والعدم النفي اذ لا
واسطة بين الثابت والنفي ضرورة واتفاقا

كما علم باستقراء كلامهم وبمخول شئ هالك الا وجهه اذ المعدوم
لا يتصف بالهلاك وبخود ان من شئ الا يسبح بحمده اذ المعدوم
لا يتصور منه التسبيح مدفوعة بان استقراء كلامهم واستعمالهم
ومحاوهم على عكس ما قال باطلاق لا العكس لكون الشئ اعم العام واطلا
على كل امر موجود كان او معدوما فالاصل في الاطلاق حقيقة تحمي
يثبت محاذية كما يظهر باعلى مراتب الظهور كما ذكرنا نبذة منها القاول
استعمال المشترك في فرد اي موجود في المقام دون بقية معينة لا ينكر حاله
كانت او مقالية داخلية او خارجية وهي هنا عدم القاص الشئ
المعدوم بالهلاك فهي قريبة مقالية داخلية ولان عدم تصديق
من المعدوم لا يفي استعمال الشئ في المعدوم لان عدم العلم بالتسبيح
من المعدوم لا يلزم العلم بعدم التسبيح من المعدوم ولعل محقق علم الصلوة
ولان التسبيح يختلف باختلاف المحال والتسبيح مثل تسبيح الحجر لا يتصور
مع انه موجود الا ان الحجر ذاته يدل على موجوده وهذه الدلالة
تسبيح ذاتي وكذا تسبيح المعدوم فالمعدوم قبل وجوده لا يدل على الموجود
من عدم الى الوجود كما يدل المعدوم بعد وجوده وفناءه على الموجود المباح
تجميعين واما المعدوم بلا وجوه في الاثر الثلاثة تدل على ان المعدوم
دائم بازمعدوم الا للغة المقننية للعدم بتجميع التبع كالمتمنع وجوه يدل على ان
وجود كل بقية على كل شئ قديم ان امتناع المتع ببد الخير وهذه التسبيح متعداد
قوله ثم قال المصنف آله - تناقض لقول المكلف في القراط من الاول

بشيء معدوم كذا
على كون الشئ
بشيء الموجود
المعدوم لا يلا
يتصور فيه

كما قال الشارح القويحي فلا واسطة بين الوجود والمعدوم وهذا
 لقصر مع من الشارح بعدم الواسطة بين الثابت والنفي بالضرورة وبالاتفاق
 وقال صاحب المقاصد في المقام ما هذا لفظ الوجود يرادف الثبوت و
 يساوق الشئثة والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا يبين
 وبين الوجود واسطة.

ما هذا اللفظ ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات
 منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غير تعالي فليكون
 علم حصولها لا مانع من تعلق علمها والدليل على ذلك اننا نحكم على المعدوم
 بل الممتنعات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر وكل ما يحكم باحكام
 كذلك فوجود ما ثبت من ان ثبوت شئ شئ فرع ثبوت الممتنع له واذ
 ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقة او مثاله والاول باطل اذ لا
 حقيقة للمعدوم والممتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني انتهى اما التناقض
 بان المحقق من هذه العبارة هو ان المعدوم بل الممتنع ثابت لاجل ان العلم الوجودي
 وهو الشئ الثابت على المعدوم بل الممتنع هو الممتنع له ليقضي كون المعدوم ثابتا وانا
 اتعجب من اقرار المكلف في القسط الاول وانكاره ههنا مع ادعاء الضرورة
 والاتفاق حال كونه مخالفا للضرورة والاتفاق وقوله كما قال الشارح القويحي

عنهم الجوزي لصاحبه مع قوله في القسط الاول بخلافه كما ذكر وقوله وقال
 صاحب المقاصد - يدل على الديانة وعدمها فانظر واياها المسلمون بعين الانسا
 ولا تأخذوا سبيلا الاغتشاف كانه مع وقوع الخلاف في هذه المسئلة ادعى الاتفاق
 او اذ حتى نقل البيان من المقاصد الى ما قبل ذكر الخلاف واذا جاء ذكر الخلاف تكرر واما
 عبارة الماتن الى اخر المطالب فهذا اللفظ الوجودي يرادف الثبوت ويساوق

وقال التقاراني في شرح هذا الكلام ما هذا لفظ قد اختلفوا في
ان المعدوم هل هو ثابت وشئ ام لا وفي انه هل بين الوجود والمعدوم

والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا بينة وبين الوجود واسطة و
يخولف في الامرين افراد او مجعاف قيل المعلوم اما لا يثبت له وهو المعدوم او
يثبت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعا لغيره وهو الحال فهو صفة لموجود لا موجود
ولا معدوم فلتحقق الواسطة وقال جمهور المعتزلة ان كان له كون في الاعيان
فموجود والا فمعدوم وان كان له تحقق في نفسه ثابت والا فنفي الموجود
من الثابت والمنفي من المعدوم فالمعدوم قد يكون ثابتا ولا واسطة بينه
وبين الموجود وقال بعضهم ان كان له كون في الاعيان فاما بالاستقلال وهو
الموجود او بالتبعية وهو الحال والا فمعدوم اما متحقق في نفسه ثابت والا
فنفي المعدوم ثابت وبينه وبين الموجود واسطة انتهى هذا الكلام صريح
في وقوع الخلاف باربعة اقسام اما المكلف يخفي الخلاف ويدعي الاتفاق
لاجل ان يثبت ان الشئ هو الموجود فقط حتى يقول ان عمومات الايات
كلها نازلة على الموجود للمعدوم استغفر الله تعالى ولا يعلم ان الماتع
الشارح مع قولهما بان الشئ هو الموجود حقيقة يقولان يتعلق علمه تعالى
بالمعدومات الممكنة والممتنعة بقوله تعالى والله بكل شئ عليم باستعمال الشئ
في الموجودات حقيقة وفي المعدومات والممتنعات مجازا او بايات اخبر يدل
على علمه تعالى بها كما سيأتي ذكرها في ابطال المقدمة الرابعة انشاء الله تعالى
وقوله قال التقاراني اه - هل هو يدل على الديانت والحيانة فالانصاف
من اهل الديانت في ثلاثة اشياء الاول ادعائه الاتفاق مع وقوع
الخلاف بالتصريح التام بلفظ قد اختلفوا والثاني حذف الاقوال

واسطة ام والمذاهب اربعة حسب الاحتمالات ثم قال الجديان الاحتمالات
 والحق نفيهما اي نفي ثبوت المعدوم وكونه شيئاً ونفي الواسطتين
 الموجود والمعدوم بناء على ان الوجود يراف الثبوت والعدم يراف
 المختلف بعد لفظ حسب الاحتمالات لثلاث يظهر خلاف مرادة والثالث
 حذف قول الشارح ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئة الى آخره
 فنحن نذكر كج العبارة باسمها ولا نخاف طولها الشدة الاحتياج الى ذكرها
 على حد يستغنى عنه فقال الشارح قد اختلفوا في ان المعدوم هل هو ثابت
 وشئ ام لا وفي انه هل بين الموجود والمعدوم واسطة ام لا والمذاهب
 اربعة حسب الاحتمالات اعني اثبات الامرين او نفيهما او اثبات الاول
 ونفي الثاني او بالعكس وذلك انه اما ان يكون المعلوم ثابتاً اولاً وعلى
 التقديرين اما ان يكون بين الموجود والمعدوم واسطة اولاً والحق
 نفيهما بناء على ان الوجود يراف الثبوت والعدم يراف النفي فكما
 ان المنفي ليس بثابت فكذلك المعدوم وكما انه لا واسطة بين الثابت والمنفي
 فكذلك بين الموجود والمعدوم واما الشيئة فتساوق الوجود بمعنى ان كل
 موجود شئ وبالعكس ولفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعبر عنه الاتحاد في
 المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان
 متباينين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئة بل ربما يدعى نفيه
 بناء على ان قولنا السنو موجود يفيد فائدة يعتقد بها بخلاف قولنا السنو
 شئ فصار الحاصل ان لا يمكن ان يعلم ان له حقيقة في الخارج او الفهم
 فهو موجود وثابت وشئ لا معدوم ومنفي ولا شئ ينتهي مع ذلك
 كله لا يجدي له نفعاً وكما لا يجدي لنا ضرراً بل يفرض على المكلف عند اهل

المتفق كما ان المتفق ليس بثابت فكذا المعلوم وكما انه لا واسطة
 بين الثابت والمتفق فكذا بين الموجود والمعلوم واما الشبهة
 المتدين لان الشارح فقد ذكر هذه المسئلة مرارا في مقامات عديدة
 ونحن نقول نبذة منها فقال الشارح ما هذا لفظه لا نزاع للقائلين
 بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتباريات والمحدومات
 والمتنوعات ومغايرة بعضها لبعض بحسب المفهوم وانما ان اعم في كون
 التعقل بحصول شئ في العقل وفي اقتضائه الثبوت في الجملة فلا يتجه
 لهم بمجرد نفي الوجود الذهني في التباين بين الوجود والماهية في
 التصويبان يكون المفهوم من احدهما غير المفهوم من الاخر ونفي الاشتراك
 المعنوي بان يعقل من الوجود معنى كلي مشترك بين الوجودات
 كما لا ينبغي تغاير مفهوم الانسان لمفهوم الفرس ومفهوم الامكان لمفهوم
 الاستمتاع ولا اشتراك كل من ذلك بين الافراد بل غاية الامران
 لا يقولوا الوجود امر زائد في العقل والمعنى الكل المشترك ثابت فيه
 بل يقولوا اذا تد ومشارك عقلا وفي التعقل بمعنى ان العقل يفهم من
 احدهما غير ما يفهم من الاخر ويدرك منه معنى كلياً يصدق على الكل
 ولهذا اتفق الجمهور من القائلين بنفي الوجود الذهني على ان الوجود
 مشترك معنى وزاد على الماهية ذهناً بالمعنى الذي ذكرنا استغنى و
 في مقام آخر قال الشارح في جواب من قال بالوجود الذهني ما هو لفظه
 والجواب انه لا بد في فهم الشئ وتعقله وتمييزه عند العقل من تعلق
 بين العاقل والمعقول سواء كان العلم عبارة عن حصول صورة الشئ
 في العقل او عن اضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول او عن تعلق

فتساوق الوجه بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس اي كل شئ موجود
فالمراد بالعكس العكس للغوى لا الاصطلاح والامر بتحقيق المساواة
ولذا قال بعد ذلك ولفظ المساواة يستعمل عندنا فيما يعلم الاتحاد
في المفهوم فيكون اللفظان متوازيين المساواة في الصدق فيكونا
متساويين ومعلوم ان مرجع التساوي الى موجبتين كليتين يجعل
في احدتهما احد المتساويين موضوعا والاخر محمولا وينعكس اخرهما

اضافة والتعلق بين العاقل وبين عدم الصفة محال بالضرورة فلا بد للعقول
من ثبوت في الجملة ولما امتنع ثبوت الكليات بل سائر المعدومات منها
المنتزعات في الخارج تعين كونه في الذهن انتهى وقال الشارح في تمام
اخر ايضا فان قيل كيف يتصور هذا فيما لا ذات له ولا شبهة في
الاعيان كالمعدومات وسيا المنتزعات فالجواب اجمالا انا نعلم
تطعا ان قولنا اجتماع الصدين مستحيل مطابق لما في نفس الامر قولنا
انه ممكن غير مطابق وان لم يعلم كيفية تلك المطابقة بكنهها ولم
يتمكن من تلخيص عبارة فيها وتقصيلا ان المطابقة اضافة يكفيها
فتمتق المضافين بحسب العقل لاختفاء في ان العقل عند ملاحظة المعنيين
والمقايست بينهما سواء كانا من الموجودات او المعدومات فيجديهما
بحسب كل زمان نسبة ايجابية او سلبية تقتضيها الضرورة او
البرهان فتلك النسبة من حيث انها نتيجة الضرورة او البرهان
بالنظر الى نفس ذلك المعقول من غير خصوصية المدرك والمخبر
هي المراد بالواقع وما في نفس الامر وبالخارج ايضا عند من يجعله
اعم مما في الاعيان على ما بينا فصحة هذه النسبة تكون بمعنى انها الواقع

وهذا الكلام من الماتن والشارح صريح في مساواة الموجود للشيء
المقدمة الثانية ان عموم كل شيء محسوب له انما هو بحسب حاله العام
والشامل والمشمول سواء كان في الالفاظ او في الحقائق متلاقيا لاصح
الامير الصاغة معناه صاغة بلادة او مملكة لاصاغة العالم فعموم
عموم العام تارة لعدم قابلية الشامل للمشمول وتارة لعدم قابلية المشمول
لشامل فاعلى الاول التقصير الى الشامل للمشمول وعلى الثاني التقييد بالاجم المشمول
وما في نفس الامر وصحة النسبة المعقولة او المحفوظة من زيد او غيره الى
غيرهما بين ذينك المعنيين يكون بمعنى انها مطابقة لتلك النسبة الوا
اي على وفقها في الايجاب السلبي ما لم تتضمنوا النسبة المسماة بالواقع وما في
نفس الامر سيما فيما بين الملحق ومات حصول الا بحسب العقل وكان عندهم
ان جميع صور الكائنات واحكام الموجدات والمعدومات سرية تمت في
جوهر مجرد اذ يسمى بالعقل النفع فيفسر بعضهم ما في نفس الامر بما في العقل
الفعل انتهى ما اردنا ذكره وقال الشارح في مقام آخر اشار الى ما ذكره
من ان الشيء المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك كما نفس
وصفاتها واما ان يكون خارجا وج فاما ان يكون ماديا او غير مادي
فالاول تكون حقيقة الممتثلة عند المدرك نفس حقيقة الموجود في
في الخارج فيكون ادراكه دائما والثاني تكون صورة منترعة عنه والثالث
تكون صورة متحصلة في العقل غير مفتقرة الى الانتقال من حقيقة خارج
لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات او لما لا يتحقق
ولا حقيقة اصلا كادراك المعدومات انتهى ما اردناه قوله **المقدمة**
الثانية اهـ - فيه ما فيه لا يخفى على المتفطن البنية ولكن لا ندرك

الاغلاط في العبارة لتلاطول في الرسالة في كثير من المقامات المماثلة
 واللاحقة ولا الاغلاط في المطالب المتعلقة بتغير المسئلة لعدم كوننا
 في صدد صحة العبارة بدون المسئلة فلا يرد علينا في هذا ما نذكر
 الاغلاط المذكورة في المطالب العبارة قوله جمع الاميراء - فعدم
 شمول عموم الساعة للاميراء لا يتصور بحسب الذات في الشئين لعدم
 الامتناع في البين الا بالامتناع العادي وهو الممكن في الذات قوله
 فعدم فهو الله الله استغفر الله ربى واووب اليه اللهم انى استسلك
 ولا استسلك من غيرك وانت منتهى حاجات الطالبين اللهم انى استسلك
 ان تصلى على محمد وآله الطاهرين وان تجعلنى ممن ترضى عنه
 انتم انتم تعلم انى ما كتب هذه الكلمات التى لا ترضى لاحد بلنا
 الا بالرد على القائل فاعوذ بك من تخفيفك في الدنيا والاخرة فيا ايها الذي
 امنوا ويا ايها الذين علموا ما في الدين قليلا كان او جليلا فاعلموا ان المكلف
 يجب الباب في المسئلة التى يسئل عنها اما السؤال فهو ما هذا لفظه فتفضل
 تأمل ان هذه الكلمات فعلى انه كرت جنابكم جواب المسئلة ام لا فان كانت
 من الكلمات التى كرت جنابكم فالمرجوع من محترم الجناب تخرج لنا
 المعنى في ذلك في هذه الساعة ارجو ترسل الجواب ان
 المسئلة لا يتعلق بالمعومات سيما المهمات منها اذ لا حقائق لها
 ثابت حتى يتصور حضورها واما غير نعالى فلكون علمه حصوليا
 لا ما نوع من تعلق علم بها انتهى فيجب عن هذه المسئلة فيقول
 وعدم تعلق العلم بالامام لا شمول بالنقص في احدهما مع انه قال ما
 لمعنى تعلق بالمعبر عما مع امكان تعلق علم غيره بالمعومات

معللاً بكون علمه تعالى حضورياً وهو لا يتعلق إلا بالحقائق ولا حقاً
 للمعدومات فلا يتعلق علمه بها ويكون علم غيره حصولياً ولا حاجة فيه
 إلى الحقائق فعلى قول المكلف يرجع النقص إلى ذاته تعالى ولا يرجع النقص
 إلى المعدم لو كان المعدم قابلاً لتعلق العلم به ولو لغيره تعالى فارحاً
 النقص إلى ذاته تعالى مع عدم ارجاع النقص إلى غيره كقصر صريح وارتداد
 فضعيف كما باصرها سنة متواترة واجماعاً محصلاً بلا خلاف وعقلاً
 مستقيماً بلا ارتياب أما الكتاب السنة فقد ذكرنا نبذة منها وسياً
 ذكر نبذة أيضاً لتحقيق حق اليقين للمتكلمين قوله تعالى عالم الغيوب الشهادة
 ففي المجلد الثاني من البحار في تفسير الآية الغيب ما لم يكن والشهادة ما
 قد كان فالغيب يشمل المتع والمعدم لعدم ما لم يكن وقوله تعالى لو كان
 فيهما الهة إلا الله لفسدتا ولا ريب أن العلم بترتب الفساد متأخر
 عنه تعالى بالالهة إلا الله فلا يتقدم المتأخر على المتقدم والألزم ^{استعماله} إلا
 لأن العلم بصفة الشيء فرع تصوره وهو العلم به ففي البحار يد الدقائق
 عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الحسن بن بردة عن الفقيهي
 عن إبراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجعفي عن أبي الحسن
 عليه السلام قال قلت له يعلم القدير الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان
 يكون قال ويحك أن مسألتك لصعبة أما سمعت الله يقول لو كان
 فيهما الهة إلا الله لفسدتا وقوله ولعل بعضهم على بعض وقال يحكي
 قول أهل الأندلس أجمعنا نعلم صالحاً غير الذي كنا نعلم وقال ولورود العائد
 لما نوهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون فهذا
 الآيات تدل صريحة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتغيرات

لا سيما مع تفسير الامام عليه السلام ففي ثاني البحار ^{٢٠٣}يدن عبد الله
 بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن المعيرة
 عن منصور بن حبيد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله
 عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضا قال سئلته
 اعلم الله الشئ الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون
 فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل
 انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار لو ردوا لعادوا لما نهوا
 عنه وانهم لكانوا كفرون فقد علم عز وجل انه لو رد هم لعادوا لما نهوا عنه و
 قال الامثلة لما قالت ان تجعل فيها من يفسد فيها ويفسد الدماء ونحن
 نبيع لجهنمك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
 علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتيارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
 خلق الاشياء وعلمها سابق لها كما شاء كذا لك ثم نبذ ربنا عليها
 ثم بنا بصيرا فاعلم انه عليه السلام لما سئل عن تعلق علمه تعالى بالشئ الذي
 لم يكن اى المعدم المتع والمعدم الممكن الذي لم يتعلق به الوجود
 في جميع الازمنة الثلاثة وعن تعلق علمه تعالى بالشئ الذي يكون
 الواجب والمعدم الممكن الذي يتعلق به الوجود فاجاب عليه السلام
 سن نسو اليك بالجواب احد عاملا وتاينهما تفصيلا اما الاجمال فقال
 ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء فترك الاستقصاء
 يدي على شئ من السوالين عام الوجود والمعدم اى هو تعالى
 ومنه بان الشئ الذي لا يانا او جوده في الزمن فلا في الشئ فلا في انا
 من او جوده في احمد من الازمنة الثلاثة واما التفصيل فجاء به ما

القرآن فقال قال عز وجل انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فتشتم الآية العلم بالمعدوم
 الممكن الذي يتعلق به الوجود سواء كان قبل الوجود او بعد زوال الوجود باستنساخه تعالى العلم
 بالمعدوم الممكن قبل وجوده تعالى وبإخراجه تعالى بالاستنساخ المعدوم الممكن بعد زوال وجوده فلما
 اجاب بالآية على علمه تعالى بالمعدوم الممكن الذي يتعلق به الوجود بقسميه فابتداءً وبديل
 يتعلق علمه تعالى بالمعدوم والمتنوع والمعدوم الممكن الذي لم يكن في احد من
 الارضنة الثلاثة فقال قال عز وجل لا اهل النار ولا نور ولا نورا ولا نورا ولا نورا
 عنه وانهم كما ذبوا فقد علم عز وجل انه لو ردهم لنورهم لكانوا نورا ولما اخبر عنه قوله
 تعالى اياهم الى الدنيا وعودهم لما اخبر عنه هو المعدوم الممكن الذي لم يكن
 فعلمه تعالى بعودهم لما اخبر عنه يدل على بطلان العلم بالمعدوم الذي لم يكن
 الى ابد الابدين ويدل اخباره تعالى بذلك على كون العود مستغنياً وجوده
 لا استنساخ وجود الشيء الذي اخبره الله تعالى بعدمه منه في علمه بذلك هو
 بالمعدوم المتنوع واما الاجماع بل الضرورة دلت على ان علمه تعالى يتعلق
 بالمعدومات كلها حتى ما خالف في ذلك احد من المسلمين مع تصحيحهم
 بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتنوعات كما هو واضح للفتن من اجوبة المسائل
 عن العلماء وما في كتبهم احياء او امواتا بقولهم كلهم بالاتفاق بغير اختلاف
 بل قال العلامة المجلسي قدس الله روحه في المجلد الثاني من البحار ما لفظتم
 اعلم ان السمع والبصر قد يظن انهما نوعان من الادراك لا يفتقدان الا
 بالموجود العيني فهما من توابع الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود ومع قطع
 عن المغاسد التي ترد عليه لا يوافق الاخبار الكثيرة الدالة صريحاً على قدحها
 ولو كثر من صفات الذات فهما اما راجعان الى العلم بالمصوغ والبصر فانما
 يمتازان عن سائر العلوم بالمعلق او انهما متمازان عن غيرهما من العلوم

بل امتناع صد بعض الأفعال عن الفاعل قد يكون لنقص الفاعل و
 الموتر مثل خالقية الممكن للممكنات فان الممكن بنفسه قابل للمخلوقة
 والموجدية بالفتح والنقص من الموتر الممكن وقد يكون لنقص المفعول
 والمتاثر عن المفعولية والمتاثر كالحجاء الممتنع فان الممتنع بنفسه
 لا يجرد المتعلق المعلوم بل بنفسيهما لكهما قد يان يمكن تعلقه بالمعدوم كما
 ان علوم وبعد وجود المسموع والبصر بتعلقان بهما من حيث الوجود والحضور
 ولا تقاوت بين حضورهما باعتبار الوجود وعدمه في ما يرجع الى هاتين
 الصفتين كما مر في العلم بالحوادث اتفاقا نعم لما كان هذان النوعان
 من الأدراك في الإنسان مشروطين بشرائط لا يتصور في المعدوم
 كالمقابلة وتوسط الشفا في البصر لم يكن تعلقه بالمعدوم ولا يشترط
 شيء من ذلك في البصار تعالى فلا يستحيل تعلقه بالمعدوم وكذا السمع
 انتهى قولهم بل امتناع أه الله الله يظهرها في قلبه بفضل الناس فيرب
 المشمل للموتر الممكن في الأفعال المختصة له سبحانه بنقصه عن التأثير في
 عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم فليقصه سبحانه عن التعلق كون عمله
 ضروريا دون حصوله وايضا على كون المعدوم قابلا للمعلومية كما يعلم الممكن
 الذي علم حصوله بالمعدوم في النقص لا يرجع الى الممكن ولا المعدوم كون
 علم الممكن حصوليا وكون المعدوم قابلا لتعلق العلم به بل يرجع النقص الى
 يكون علمه ضروريا متعلقا بالحقائق التي هي ليست للمعدومات والمتناقضات
 دون الحصول المختص للممكن سبحانه وتعالى عما يشركون - قوله وقد
 يكون اني اخبره يؤدى الى سوء الأدب في حضرة قدسه وعظمته وجلاله
 ولا يخاف ربه سبحانه وتعالى هو القادر المختار فخلق ما خلق بلا اكرام

ولا اجبار فعال لما يريد وعلى كل شيء شهيد بل اللّٰزم على المخلوقين
 اذ بالاذ استلوعين قد رتة تعالى على ايجاد الممتنع ان يقولوا ان الله تعالى كل
 شئ قد يروانه سبباً من ان يشارك ان يفعل شئاً فلا بد الفعل وان شاء
 ان يترك ترك وفي المجلد الثاني من البحار ^{٢٢١} ابدان المتوكل عن علي بن ابي
 محمّد بن ابي اسحق عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الذي
 اتى هشام بن الحكم فقال له اللّٰك رب فقال بلى قال قادر قال نعم فادرس
 قهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة
 ولا تضغ الد. نيا فقال هشام النظر فقال له تد انظرتك حولاً ثم عني
 عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له
 فقال يا بن رسول الله اتاني عبد الله الذي يصفى بمسلة ليس المعون
 فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله حماد استلك فقال
 قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله يا بنام كم حواسك قال خمس
 فقال ايها اصفر فقال الما ارقان لكم نذر الماطر قال مثل العدد سبعة او اربع
 منها فقال باهشام فانظروا ما ملك رفق قال واخبرني بماذا انكر
 فاستأذن ادى معاً وارتما بدورا ونصودا ام ترا يا حبيباً لا تهمها
 فقال له ابو عبد الله ان الذي نذر ان يدخل الذي تراه العادة
 اراقرها قادر ان يذنب ارباً بطها الذي لا تضغ الد نيا ولا كبر
 البيضة فانك بهشام عليه قال برة راسه ومرجليه وقول جبي
 يا بن رسول الله فانصرف الى منزله وعذا عليه الذي يصفى فقال له باهشام
 اني جئتكم به سماً ولم اجئكم متفانياً للمجواب فقال له بهشام ان كنت

جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج عند الديصاني فآخبران هشام
 دخل على أبي عبد الله ع ففعل الجواب فنصى عبد الله الديصاني حتى
 أتى باب أبي عبد الله ع فاستأذن عليه فاذن له فلما قد قال له يا ^{جعفر}
 بن محمد دلني على معبودي فقال له أبو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنده
 ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت
 قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عدليه
 فقل له يد لك على معبودك ولا يسئلك عن اسمك فرجع اليه فقال له
 يا جعفر دلني على معبودي ولا تستلني عن اسمي فقال له أبو عبد الله ع
 اجلس واذا غلام له صغير في كفة بيضة تلعب بها فقال أبو عبد الله ع
 تاولني يا غلام البيضة فناولها فقال أبو عبد الله ع يا ديصاني
 هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد العليظ جلد دقيق
 تحت جلد الرقيق ذهب مائة وفضة ذابية فلا الذهب المائة
 تختلط بالفضة الذابية ولا الفضة الذابية تختلط بالذهب المائة
 على ما له الم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
 فيخبر عن فسادها لا تدري لئلا كرسلفت ام لا انشئ سيفلق عن مثل
 اللون انما هو ليس ان تري لها مدبراً قال فاطرق ملياً ثم قال اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وك
 امام ووجه من الله على خلقه وانا تاب ما كنت فيه وبه يد العطا
 عن سعد بن عبد الله عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره عن
 ابي سعد الله ع قال ان ابايس قال لعيسى بن مريم عليه السلام اي
 يدك على ان تدخل الارضين بيضتين وهما بصغر الاخرين ولا يكونا بيضتين

فقال عيسى^{٢٣٢} ويلك ان الله لا يوصف بجزء من اقدار من يلفظ كلامه
 ويعظم البيضة وفيه يد ابن البرقي^{٢٣٣} عن ابيه عن جده احمد عن البرقي
 قال جاء رجل الرضاء فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض
 وما بينهما في بيضة قال نعم وفي انصاع من البيضة وقد جعلها في عينك
 وهي اقل من البيضة لانك اذا افتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما
 ولو شاء لامحلك عنها هذه الاحاديث كلها تدل بالضرورة على تعلق
 قدرته تعالى على كل شئ كما تدل على ذلك قدرته على المتع ولولا الانطباع
 وغيره ولا يدل شئ من الكلام من الامام^ع على نفي القدرة بل لا بد من
 في سوء الادب او عدم ثقافتنا كنه قدرته لانها عين ذاته وهي محط
 بكل شئ ونحن من المحاطين وعدم حصول الاطلاع للمحاط بحال الخط
 بالكنه الاما علمه سبحانه وتعالى كما يه^{٢٣٤} اليه ما ذكر في المجلد الثاني من
 ما هذا لفظه ثم اعلم ان المقصود مما ذكر في هذا الخبر وغيره من اخبار الابرار^{٢٣٥}
 هو نفي ثقل كنه ذاته وصفاته تعالى وبيان ان صفات المخلوقات مشوبة
 بانواع العجز والله تعالى متصف بها محترق عن جهات النفس والعجز
 كالسمع فانه فينا هو العلم بالمسموعات بالخاصة من الحواس وما كان
 توقف علمنا على الحاسة العجزنا و كان حصوله لنا من جهة خمسة منا
 وامكاننا ونقصنا وايضا ليس على امن ذاتنا العجزنا ما شئنا ما شئنا
 وليس علمنا محطاً بحق ما شئنا من كماله صوراً من خالقه بدو من
 نفايص ثابت ذلك الكمال فقد اثبتنا الله تعالى ما هو القمان والامر السليم
 ونفينا عنه جميع تلك الجهات التي هي من سمات النفس البشرية لما كان عايناً
 خيراً من تصورنا بالكنه وانما ادانا الجهل في انفسنا فنبنا عنه فكأنه

كإيجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه غير قابل لان يوجد والاخر
عن كونه مستغنا والموجد كل ما كان فالنقص ان من راجع الى
الموجد بالفتح لا الى الموجد بالكسر لذا قال رئيس المحققين صمد الدين
الشيرازي في مقام بيان عموم قدرته تعالى -

من علمه تعالى الاعداد الجمل فاثباتنا العلم له تعالى انما يرجع الى نفى
الجهل لا ان لم يتصور علمه تعالى الابدان الوجه انتهى موضع الحاجة
فخرج ظهران علمه تعالى يتعلق بالعدومات لان عدم تعلق علمه تعالى بالعدومات
لا يخلو من امرين اما الرجوع بالنقص اليه سبحانه وتعالى هو نقص الشامل فهو مستحيل
كفر صريح لانه تعالى علم الاجل فيه او الرجوع بالنقص الى غيره تعالى وهو نقص الشمول ولغير
المكلف به بل قل بعدم ما فنية تعلق علم غيره بالعدومات فالتقوى امتناع علمه تعالى بالعدومات
تعلق علم غيره بها كفر صريح لمخالفة الضرورة من العقل والدين وكان كل
معقول موجودا كان او معدوما يتعلق به العلم على ما كان عليه وان لم يكن
المعلوم موجودا حار جيا قوله كإيجاد الممتنع آية قياس مع الفارق
لان القدرة اخص والعلم اعم فاخصية الدليل عن المدعى حدير الجدي
وقوله لذا آية يتأسف على قائله بان التمسك بالعالم الذي قد كفر
العلماء لا يجوز وكيف يتمسك به مع ان العلماء قد كفروا وصدرا الدين
الشيرازي بخروج مثل هذه الكلمات التي خرجت من المكلف وليت
شعري كيف يترك المكلف علماء الدين الذين قد اطبق العلماء على
فضلهم وعلمهم كالعلامة المجلسي رح والسعيد الشریف القمي شارح
اعتقادات الصدوق عليه الرحمة والسيد عليخان رح شارح الصحيفة
الكاملة السجادية والشيخ المفيد عليه الرحمة وابن بابويه صاحب عيون

اعلم ان معنى كونه تعالى قادراً على كل شيء ان كل ما له أهمية
مكانية او شبيهة تصورية يصح تعلق قدرته به والمتنوع
فلا ماهية له ولا شئية حتى يصح ثبوتها مقدرة له تعالى وليس
في نفى مقدوريتها نقص على عموم القدرة بل القدرة عامة و
الفيض شامل والمتنوع لا ذات له وانما يخترع العقل في فهمه
مفهوم ما يجعله عنواناً لأمور باطل الذات كشرائك البار واللاشئ

اخبار الرضاء عليه السلام والعلامة الحلي ^{رحم} والفاضل المقداد ^{رحم} وغيره الذين
الطريق النجفي ^{رحم} والشيخ محمد حسين صاحب الفصول ^{رحم} وشريف العلماء
صاحب حقائق الاصول والقمي ^{رحم} صاحب القوانين والطبرسي صاحب
الاحتجاج والصدوق ^{رحم} صاحب التوحيد وغيرهم كما سيأتي ذكرها
قوله اعلم آة سفسطة لاحضية الدليل عن المدعى لان كلامنا
في علمه تعالى شانه لا في قدرته ولا ريب ان العلم عام يتعلق بجميع
المفهومات موجودات كانت او معدومات ممكنات كانت او مستغنا
كما مر ذكرها في المقدمة الاولى باتفاق العلماء كافة وان القدرة خاص
يتعلق بالممكنات وان كان معنى الآية ان الله على كل شئ قدير يشتمل
المتنوع لعموم الشئ الا ان يقال ما من عام الا وقد خص فخرج ما خرج
بالدليل الخارج وهو عدم قابلية المتنوع ان يكون موجوداً في الباقي تحت
عمومه فلا مندوحة قوله وانما يخترع العقل آة بداهة على تعلق
علمه تعالى بالمعدومات والمكلف لا يعلم به لانه تعالى يعلم جميع المفهومات
وان جعل عنواناً لأمور باطل الذات بل العقل باجماع جميع الحكماء يوافق
عليه في كل ان من الانات من المبدء الفياض وهو تعالى به اسما

واجتماع النقيضين او يتركب بين معاني ممكنة احادها وتركيبا
ممتنعان كالأمر المتناقضين كالحركة والسكون امر ممكن
خارجا وعقلا وكذا معنى التركيب والاجتماع امر ممكن عينا وهذا
واما اجتماع المتناقضين ذات له في الخارج ولا في العقل لاكن العقل يتصور

او بغير الواسطة كما اتفق الموحدون على ان كل الفيض من واجب الوجود
فكلما يخترع العقل في وهمه مفهوما يجعله عنوانا لأمر باطل الذات
يعلم تعالى لان اختراع العقل بجميع اقسامه منه تعالى لا غير سواء كان
المفهوم شريك الباري او الاشئ واجتماع النقيضين قوله او يتركب
آه معطوف عليه بيجعله باطلا اذ لا لعدم قابلية الوهم امر كلياً وهو يمتنع
الجزئيات دون الكميات وثانيا لا امتناع الحكم بتركيب الممتنع قبل وجود
التركيب الممتنع المعلوم باطل الذات والثالث بان جعل العقل مفهوما عنوانا
للممتنع وتركيبه ممتنعاً مع الممكنات وحدها فهو بعد حصول صورة الممتنع
وهو العلم فلا يحكم بالامتناع الا بعد تصور الامتناع ولو عد ما قوله فان
كلا آه يدل على تعلق العلم بالممتنع لان الحكم بامتناع اجتماع النقيضين
بعد تصور الموضوع والمحول ورفق السبب اولاً وقوعها بهذا التصديق هو العلم
بلا كلام وكون الاجتماع بلا ذات له لا في الخارج ولا في العقل على غير فهم المعنى
لان الاجتماع هو في العقل موجود ولكن العقل يحكم بامتناع هذا الاجتماع في الخارج ولا يحكم
بامتناع هذا الاجتماع بغير الاجتماع بل يحكم بامتناع الاجتماع في الخارج بعد الاجتماع في العقل ففهم
العقل ان مثل هذا الاجتماع لا يتصور وجوده في الخارج وهذا هو معنى الوجود في العقل
لكن العقل لا يدل على كون الممتنع معلوماً له تعالى لان لغة العقل مفهوم اجتماع
اعراض من اجتماع النقيضين في العقل بعد اجتماعهما فيه جعل العقل

مفهوم اجتماع النقصين على وجه التلقيق ويجعله عنوانا للحكم
على افراده المقدرة بامتناع الوجود المقدمة الثالثة لا خلاف
ولا اشكال في ان النفي بما هو نفي غير قابل لان يتعلق به العلم فذلك
المعذور لانه معناه

المفهوم عنوانا للحكم على الافراد المقدرة بالامتناع هو عين العلم لان النفي
مرادف للعلم سواء كان التصور ساذجا او مع الحكم او بلا حكم اى المخلوطة
والمشروطة والمجردة قوله انه لا خلاف اذ قوله لم يقل به احدا من
الاقتراح فلا يعاب به لان كل نفي يتعلق به العلم بانه نفي يحكم عليه العقل باستناد
مع ان الامام على بن موسى الرضاء قال يكون النفي شيئا مخلوقا كما ذكر في
المقدمة الاولى فكيف يدخل المكلف في الامامية مع مخالفة امامه
قوله فذلك آية هذا ايضا وضع اللفظ من نفسه لامن اللغة ولا من
الاصطلاح ولا عاماما ولا خاصا لان المعذور هو ما يقابل الموجود وان النفي
هو ما يقابل الثابت وقد ذكر اختلاف العلماء في المقدمة الاولى في كون المعذور
منفيا والموجود ثابتا اما كون المعذور نفيا غير كون المعذور منفيا فكما
وقع الاختلاف في كون الوجود اى شئ هو في ذاته فيقع في مقابل العدم
ففي المعذور فقال صاحب المقاصد في المجلد الاول ما هذا لفظه وما العجب حال الوجود
اطبقوا على انه بدعي لا عرف منه ثم اختلفوا في انه جزئي او كلي واجب او ممكن
عرض او لا عرض ولا جوهر موجود او اعتباري لا يتحقق له في الاعيان او
واسطة وافراده عين الماهيات او زائدة ولفظه مشترك او متواطئ او
وقال في شرحه شارح المقاصد ما هذا لفظه يتعجب من اختلافات العقلاء
في احوال الوجود مع اتفاقهم على انه عرف الاشياء مع ان الفاعل في حال

الشئ ان تتبع ذاته في الجلاء والخفاء فمنها اختلافهم في انه جزئي او كلي
 فقيل جزئي حقيق لا تعد فيه اصلا واما التعدد في الموجودات بواسطة
 الاضافات حتى ان قولنا وجود زيد او وجود عمر بمثله قولنا له زيد
 والاه عمر والمخبر انه كلي والموجودات افراده ومنها اختلافهم في انه واجب
 او ممكن فقد ذهب جميع كثير من المتأخرين الى انه واجب على ما ذكرنا وذلك
 هو الضلال البعيد ومنها اختلافهم في انه عرض او جوهر وليس بعرض ولا
 جوهر لكونه من اقسام الممكن الموجود وهذا هو الحق وفي كلام الاسام وهذا
 وهو الحق ما يشعر به عرض وبه صرح جمع كثير من المتكلمين وهو بعيد جدا
 الان العرض ما لا يتقوم بنفسه بل محله المستغنى عنه في تقويمه ولا يتصور
 استغناء شئ في تقويمه وتحقيقه عن الوجود ومنها اختلافهم في انه
 موجود او لا فقل موجود بوجوده فلا يتسلسل وقيل بل اعتباري
 محض لا يتحقق له في الاعيان اذ لو وجد فاما ان يوجد بوجوده فاما ان
 في تسلسل او بوجود نفسه فلا يكون اطلاق الموجود على الوجود و
 على سائر الاشياء بمعنى واحد لان معناه في الوجود انه الوجود وفي غيره
 انه ذو الوجود ولانه اما ان يكون جوهر فلا يقع صفة الاشياء واعضا
 فيبقى المحل منه والتقوم بدون الوجود محال ولان ما ذكر في زيادة
 الوجود على الماهية من اننا نقول الماهية ونشك في وجودها جاز
 بهينه في وجود الوجود فاننا نقول الوجود ونشك في وجوده فلو وجد
 لكان وجوده ذاتا او تسلسل وبهذا يتبين بطلان ما ذهب اليه
 الفلاسفة من ان ما هبنا الواجب نفس الوجود المجرد وذلك لان
 بعد ما تنقضي الوجود المجرد نطلب بالبرهان وجوده في الاعيان فيكون

وانما ذهب من ذهب الى جواز تعلق العلم بالعدم لانهم ان له
نوعا من الوجود كالوجود الذهني مثلا كما سيظهر لك
من كلامي شارح المقاصد -

وجوده زائد او يتسلسل ولا يحصى الا بالاث الوجود المقول على الوجوه
اعتبار على كما سبق وقيل الوجود ليس بموجود ولا معدوم بل واسطة
على ما سبق ومنها اختلافهم في ان الوجودات الخاصة نفسها لها
الوزن اذ عليها كما سبق ومنها اختلافهم في ان لفظ الوجود مشترك
بين مفهومات مختلفة علمها نقل عن الاشعري او متواطى يقع على الوجوه
بمعنى واحد لا تفاوت فيه احصاء او مشترك يقع عليها بمعنى واحد
هو مفهوم الكون لكن لا على السواء وهو الحق انتهى لما اوضح اختلافهم
في الوجود فكذلك في العدم المقابل له على القول بعدم واسطة بينهما في
الايمان بالقول بتمازى النسبة بين المعدم والعدم لاجل الاختلاف
فضلا عن التمازى بين المعدم والعدم غير المنفى كما لا ياسب القول
بتمازى النسبة بين الموجود والوجود فضلا عن التمازى بين الوجود
والتبوت ولا ريب ان الحكم بعدم تعلق العلم بالمتنقي المحض بما هو تنقي يستدعي
وجود التنقي في الذهن حتى يتمكن عليه لان الحكم بعدم تصور في المحاكم
عليه والمحكوم به والحكم مرتبة اجد العلم لان التنقي هو العلم قد ثبت تعلق
العلم بالتنقي المحذور قوله انما ذهب من ذهب الى ان يدل على عدم
فهم معنى الوجود الذهني مع ان المكافئ قائل بالوجود الذهني كما مر في
مقدمة الثانية وسمي في المقدمة الرابعة ولا استلزام بين القول
بالوجود الذهني والقول بجواز تعلق العلم بالمعدم لان الاشاعرة كلهم

وج يصير النزاع في المسئلة نزاعا في الصغرى وقد
استقر حتى صار كالمثل السائر ان النزاع في الصغرى
ليس من داب المحصلين -

على انقول بعدد الوجود الذهني مع قولهم بوجوب تعلق العلم بالمعدوم
حتى صرح شارح المقاصد كما مر اتفاقا في المقدمة الاولى بانه لا نزاع
للقائلين بنفي الوجود الذهني في تعقل الكميات والاعتبارات المعدومة
والممتنعات اه قوله **وج يصير** اكه صريح البطلان اول الان
النزاع ليس صغرياً بل كبرياً ولكن المكلف لا يفهم الصغرى الا الكبرى
واحكامها لان اصل النزاع فيما قال المعتقد في الرسالة الاولى ما هذا
لفظه ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا
حقائق لها حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فليكون علمه حقيقة
لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فنثبت من ذلك الكلام ان المكلف
قائل بتعلق علم غيره تعالى بالمعدومات ولا كنى لا يقول بتعلق علمه تعالى
بالمعدومات فضلا عن الممتنع فترتيب الصغرى والكبرى بالشكل
الاول على اعتقاد المعتقد فالصغرى المعدوم قابل لتعلق العلم به بخلاف
الله تعالى والكبرى كما كان قابلا لتعلق العلم به لغير الله تعالى لا يعلم الله
تعالى فالنتيجة على قول المعتقد المعدوم القابل لان يتعلق بـ علم
غيره تعالى لا يعلمه الله تعالى وهذا كفر صريح لضرورة ان في الاسلام
لا قائل يكون غيره تعالى عالما بالذي لا يعلمه الله تعالى به واما
ترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول مع تسليم الصغرى على
اعتقادنا واعتقاد جميع المسلمين فالصغرى المعدوم قابل لتعلق

وحاصله ان النزاع في ان العدم او المتع او كليهما كما هو
الحق هل هو نفي محض او محض نفي اوله نوع من الوجود

العلمية اظهر تعالى والكبرى كلما كان قابلا لتعلق العلم به لغيره اعلى
فهو معلوم والله تعالى في النتيجة المذكورة معلوم الله تعالى في يعرف
من ان الله بقلب سليم ان النزاع في الكبرى لا في الصغرى وثانيا
ببطلان قوله ان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين اذ وقع
الخلل في شروطها كالاجاب والفعالية في السؤل الاول مثل دواهما مع
كافة الكبرى واختلافهما في الكيف وغير ذلك في السؤل الثاني واجاب
الصغرى وفعليتهما مع كلية احدهما وغير ذلك في السؤل الثالث
اجابها مع كلية الصغرى واختلافهما مع كلية احدهما وغير ذلك
في السؤل الرابع في اذا اخل واحد في شروط الصغرى وعملنا على
قول المعتقد بان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين قد يكون
الحق باطلا والباطل حقا ومعنى ان النزاع في الصغرى ليس من داب
المحصلين كما وقع من بعض فله معنى لا يحصل لكل احد حتى يعلم من
معلم مع التذلل وليس له معنى كما فهم المعتقد والابتنج ان لا يكون
النزاع في مثل هذا السؤل اما الصغرى ان عبد الحسين كافر والكبرى
كل كافر في النار فالنتيجة عبد الحسين في النار لان النزاع في الصغرى
ليس من داب المحصلين على قول المعتقد فعلم من هذا ان الضلالة
تد احاطت على بصيرة فصار اعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو
في الآخرة اعمى فلا يعرف من وراءه ومن فوقه قوله وحاصله
الا محض كذب نعوذ بالله ان النزاع ليس في هلية العدم ولا

في هلية المستنح ولا في هلية كليهما بانه تنفي اوله نوع وجود بل قد
 وقع الاختلاف بيني وبين المعتقد في علمه تعالى بالمعدومات مع كون
 المعتقد قائلاً بتعلق علم غيره تعالى بها خلافاً لجميع المسلمين لان الاختلاف
 قد وقع بينهم في المعدومات المطلقة في تعلق علم غيره تعالى بها واما
 بالنسبة الى علمه تعالى اتفق الكل من المسلمين كما قال العلامة العلي
 في كتابه المسمى بنجم المترشدين ما هذا انظر وكما يصح اضافته الى
 الموجود فكذلك يصح الى المعدوم فانا نعلم طلوع الشمس غداً من المشرق
 وهو معدوم الان انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رحمه الله
 عليه ما هذا لفظه لاختلاف في تعلق العلم بالامور الوجودية واما الال
 العدمية فاما ان يكون اعدام ما كان او اعدام مطلقة فالاول يجوز
 لتعلق العلم بها ايضاً باختلاف واما الثاني فقد اختلف فيه قد
 قوم الى انه لا نعلم لان العلم اما صورة وذلك متوقف على وجود
 الصورة او الاضافة فتوقف على وجود المتضاتين ولا شيء من العلم
 بموجود فلا يتعلق العلم به والجواب انه موجود في الذهن فصيح لتعلق
 الاضافة به وايضاً فانا نعلم قطعاً طلوع الشمس غداً من المشرق وهو
 معدوم الان انتهى وهذا كله في غير تعالى في علمه تعالى لانه لا ريب
 ولا اشكال في تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء موجودة كانت او متع
 محكمات او محتملات كما قال العلامة الحلي في ذلك الكتاب ما
 عدا لفظه وهو عالم بكل المعلومات لانه صريح ان يعلم كل اشغولات
 وجب ان ذلك فالحق فالتالي مثلاً بان الشرط ان صفاته
 فبما ان الله تعالى لا يتبدل في صفاته لا في صفاته النفسية اذا تعبد

لأنه تعالى يعلم ولا يعلم

وجبت ولأن اختصاص بعض المعلومات بتعلق علمه بدون مسند
ترجيح غير مرجح واما صدق المقدم فلا نه تعالى حي وكل حي سمع ان يعلم
كل معلوم انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رحمه ما هذا لفظه الباري تعالى
عالم بكل ما يصح ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا او مستغاضا كما كان
او حاد ثاكليا او جزئيا متناهيا او كان غير متناه خلافا للجماعة الفلاسفة
سياق اقوالهم والدليل على ما ادعينا هو ان نقول ان يجب ان يعلم كل معلوم
وجب ان يعلم كل معلوم لكن المقدم حق فالناتى مثله اما الملازمة فلو جزمين
الاول ان صفاته تعالى نفسية والصفة النفسية كما صحت وجبت
اما ان صفاته تعالى نفسية فلما ياتي من كونها نفسية ومعلومة لذاته
واما انها كما صحت وجبت فلا نلزم تلك لتوقف على الغير فلا
تكون ذاتية الثانية انما اذا صح ان يعلم كل معلوم لولم يجب ان يعلم كل معلوم
لكان اختصاص علمه ببعض دون البعض الاخر ترجيحا من غير مرجح
وهو محال واما المقدم فلا نه تعالى من ان يعلم كل معلوم اما الصغر فسياق
واما الكبري فلا نه تعالى الحي هو الذي لا يستحيل ان يقدر ويعلم ونسبة
هذا الحكم الى كل ما يصح ان يعلم واحدة انتهى قولي لانه آه يحيف على
لانه اول من نازع في المسئلة في جواب السائل كما بين في اسابق فقال في
الرسالة الاولى في جواب السؤال وهو عن تعلق علمه تعالى بالمعدوم ما هذا
لفظه وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبينا انه يحتاج الى مقدمة وهي ان
العلم بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى حصوليا وهو محصور في
في القوي المدركة والاخر يسمى حضوريا وهو محصور في الاشياء بنفسه

حتى ان النافي لو قال ينفع وجوده لا ينكر تعلق العلم به من
هذه الجهة وان المثبت لو قال انه نفى محض ومحض نفى
القول بعدم جواز تعلق العلم به

عند العالم كعلما بذواتنا والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع
بل هناك حضور المعلوم بحقيقة لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم
الحصولي ضروري ان اكتشاف الشيء على آخر الاجل حضوره بنفسه عند
اقوى من انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان
ان علمه من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعنى
سما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يقصر حضورها واما
غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فهذا ظاهر
على الجبال فضلا عن العلماء ان النزاع ليس في المعدوم ولا في الممتنع
ولان كليهما من حيث هو هو وهما لا يمتنعان لعدم المانع من تعلق
علمه بغيره تعالى بالمعدومات والممتنعات فلا نزاع في الا في المعدوم ولا
في الممتنع بل النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث انه حضوري بمعنى
حضور المعلوم عند العالم بذاته وان المعدوم له صورة ومثال ولا ذات
فلذا حكم المكلف بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم وما فهم معنى الحضورية
لان الصورة المنزوعة عن المعدوم هي معلومة حاضرة عند العالم
بذاتها فهذه الصورة ايها من حيث انها حاضرة عند العالم بذاتها
ونفسها وهي الصورة المعلومة بالعلم الحضوري دون الحصولي في
ظهرها على مراتب الظهور ان النزاع في علمه تعالى بالمعدوم من حيث كونه حضوريا عند
فهم معنى الحضورية لا في الوجود ولا في اللمس ولا في كنهها وانتم لا تفعل قوله حتى ان النافي

والالزام التناقض في كلامه لما تقدم من عدم الخلاف في
ان النفي ما هو نفي غير قابل لتعلق العلم به لا امتناع توجه
النفس نحو المجهول المطلق والنفي المحض -

صريح البطلان بعدم استلزام قول القائل بنوع وجود للمعدوم عدم
انكار تعلق العلم به كعدم استلزام قول المنكر بنوع وجود للمعدوم عدم
القول بتعلق العلم به لان الاشاعرة ينكرون بنوع وجود للمعدوم كما مر سابقا
ويقولون بتعلق علمه تعالى به لان المكلف مع كونه منكرا بنوع وجود للمعدوم
في هذه المقدمة قال بتعلق علم غيره تعالى بالمعدوم فلا استلزام بينهما
بالقطع في فلا يجدي للمكلف نفعا في تغيير هذا التعبير قوله **والالزام**
باطل كما مر مرارا من عدم لزوم التناقض بين كلام القائل بان المعدوم
محض نفي وبين قوله يتعلق العلم بالمعدوم لان الكلام صحيح في ان العلم
يتعلق بالنفي المحض لا مندوحة والغريب ان المكلف غير لفظ المعدوم
بالنفي على غير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح عاما ولا خاصا بل من
اقتراح نفسه فلا يعتناء اليه ولا تخريب من ذلك تغيير المكلف النفي
المحض بالمجهول المطلق مع ان النفي ليس بمجهول بل معلوم ولا اختلاف
في تعلق العلم بالمعدوم بوجه ما بل الاختلاف في اعدام مطلقه باكتفاء
واسفاه على هذا المعتقد يقيس علمه تعالى على علمه ويقول باصناع توجه النفس
نحو المجهول المطابق مع انه سبحانه يعرف المجهول المطلق ومطلق المجهول
كما في الجدل الثاني من التجاريد الدقاق عن الاسدي عن البرسكي عن علي
بن عباس بن محبوب عن حماد بن عمر والنصيبيني قال سئلت جعفر بن
محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد محمد اذ لي محمد ي

وذلك لان العلم اما حضوري وهو حصول المعلوم
بذاته عند العالم ومن المعلوم ان المعدوم لا ذات
نحما تقدم واما حصولي وهو حصول صورة المعلوم في
في ذهن العالم.

لا ظله يمسه وهو يمسه وهو يمسه الاشياء باطلتها عارفين
بالمجهول معروف عند كل جاهل فرد اني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه
ولا يحسوس لا تدركه الا بصار علا ففرب وانا فبعد وعصبي ففغزو
اطيع فشكرا لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته واسته حامل الاشياء
بقدرته دبري ازلى لا ينسا ولا يلهو ولا يعلط ولا يلعب ولا ارادة
فصل وفضله جزاء وامره واقع لم يلد فيوئث ولم يولد فيشارك و
لم يكن له لغو احد انتهى فهذا قوله بانه عارف بالمجهول صريح
في كونه تعالى عالما بالمجهول مطلقا فلا يجوز انكاره قوله وذلك آية
على خلاف التحقيق لان العلم الحضوري على ما نشره المكلف في الرسالة
الاولى بانه بحضور الاشياء بانفسها عند العالم لا بصورها ومثالها
فالعلم بالنسبة الى المعلوم الحاضر بذاته ونفسه وعينه عند العالم ولو كان
المعلوم الحاضر هو المعدوم يسمى علما حضوريا وهكذا اذ انظرنا الى التجرد
مثلا وحصل الشئ في المدركة فعلمنا بالبحر نفسه يسمى علما حصوليا واما
علمنا بالصورة المتزعة من البحر الحاضرة عندنا بنفسها لا بنفسه يسمى
علما حضوريا وكذلك علمنا بالمعدوم نفسه يسمى علما حصوليا ولكن
الصورة الحاضرة من المعدوم الحاضرة عندنا ولو بوجه من الوجوه فعلمنا
بها يسمى علما حضوريا وان لم يكن العلم ذات يعلم الله تعالى بالمعدوم لانه حاضر
عنده فلما سئل ان العلم اما حصولي آية - خلاف ما قل في الرسالة

لان الصورة سواء كانت جزئية كما في الصور الخيالية
او كلية كما في الصورة المعقولة لا بد لها من ذي صورة

الاولى وكان المطلوب حاصل لنا على قوله لان العلم هو الحصول والمعلوم
هو الصورة الحاضرة عند العالم او الصورة واسطة بين العالم وبين
ذى الصورة فعلم العالم بالصورة واسطة الحاضرة عند العالم علم
حضورى واما علم العالم بذى الصورة او بصورة ذى الصورة
الحاصلة منها التى معها لا بواسطة الصورة الحاضرة عند العالم علم
حصولى فعلم الله سبحانه وتعالى يتعلق بالعدم وان كان هو الصورة
فقط لانها حاضرة عنده تعالى على ما هي عليها فيعلمها بالقطع ولا يشك
ولا اشكال قوله لان الصورة آية على تزيير عيى او خلاف التحقيق
وناش من عدم فهمه المطالب المنطقيه وانه على الحين ما فهم الصورة
المعقولة مع انها لا تخص بالكلية بل يعبرها والجزئية كما في الاشياء المطالع
ما هذا لفظه باننا لا نسلم ان الصور العقلية كليات فانما تحصل في النفس
قد تكون بالة واسطة وهي الجزئيات وقد لا تكون بالة وهم الكليات
والمدرك ليس الا النفس الا انه قد يكون ادراكه بواسطة ذلك كما ياتي
حصول الصورة المدركة في النفس ونقول ان حصول صورة الاشياء
عند العقل على ما ذكرنا به في صدر الكتاب فان كان كليا فصورته في العقل
وان كان جزئيا فصورته في الله وعلى هذا الاثر الاشكال انتهى يستلزم
قول المكلف كون علما بالله سبحانه ومعرفتها آية جملها كما عاقد
لان علما وهو الصور العلمية ليس بمترعة من صورة الله انه نفس الله
ليس الله ذى الصورة فكيف قال الله سبحانه تعالى في الآية وما خلقت

متنوع هي صفة

الجن والانس لا يعبدون اى ليعرفون مع كون معرفتنا بحيل المر كيا
 عند المكلف عليه ما عليه ولان الادراك معلوم على ثلاثة اقسام
 الاول ان الشئ المدرك اما ان لا يكون خارجا عن ذات المدرك
 كالنفس وصفاتها فيكون حقيقته الممتثلة عند المدرك نفس حقيقته
 الموجودة في الخارج فيكون ادراكه دائما مادام النفس متوجها اليه
 والتعائرا اعتبارى وهو كالمعالج يعالج نفسه وشئ العلم بالعالم
 فلا يلزم وجود ما لا يتاهى ولا يقل انه يقتضى ان يكون ادراك النفس
 لذاتها وصفاتها دائما لادام الحضور واللازم باطل لان كثيرا من الصفات
 مما لا تطلع على اتيها وما هيها الا بعد النظر والتأمل لانا نقول
 ان ذات المدرك مادام متوجها يدم حضور المدرك عند ذات
 المدرك لا مطلقا ولا مندرجة فيها والثاني ان يكون خارجا عن ذات
 المدرك ولكنه مادي فتكون الصورة منتزعة عن المادة كالماذيات
 والثالث ان يكون خارجا عن المدرك ولكنه غير مادي كالمجردات
 فتكون صورة متحصلة في الذهن غير منقطة الى الانتزاع من حقيقة
 خارجية لكونها صورة لما هو مجرد في نفسه كادراك المفارقات عن
 المادة او لكونها صورة لما لا يتحقق له ولا حقيقة اصلا كادراك
 المعدومات والمنتغات كما ذكره صاحب المقاصد وشارحه في
 ان المدرك العقلي ان كان غير خارج عن ذات المدرك كالنفس صفاتها
 فهو المدرك بحقيقة لا منتزعا عن صورة لنزوم الذات بينهما واللازم
 باطل بالضرورة فاللزم مثله وان كان للمدرك العقلي خارجا عنها غير
 منتزعا الى الانتزاع في حقيقة خارجية كما في المجردات والمعدومات فهي

وتطابقه ولا اى وان لم يكن لها امر تطابقه سواء لم يكن
اصلا او كان ولم تطابقه لم يكن علما بل جهلا مركبا

الصورة المدركة غير المنتزعة عن شئ لان ادراك الشئ حضورا عند العقل
على ما هو عليه اما ادراك الماديات فهو بصورة المنتزعة في البداية ^{الصورة} ذى
التي تتزعزع من متحكم بارد ولا يخفى على المتقطن الخبير قوله تطابقه الا
لا حاجة الى ذى صورة تتزعزع هي منه في النطاق لان النطاق حاصل للدرك
بغيره كما انتزع على ما هو عليه في نفس الامر في الادراك بحقيقته بنفس
النفس على ما في نفس الامر وفي الغير ما ذى بحضوره عند العقل فلا حاجة
فيها الى الانتزاع قطعا ومحل الانتزاع في المعدومات لا في الماديات حتى
يحتاج الى ذى صورة تتزعزع هي منه قوله والا آله قول ما قال به احد الان
المطابقة هو كون المطابق للمطابق على ما هو عليه موجودا كان او معدوما
وان الصورة المعقولة ان كانت حاصلة ^{للقطة} ومنتزعة من مادي فالمطابقة
بين الصورة وذى الصورة لا تهم بالمعنى الذى قال المكلف به وان كانت
الصورة المعقولة من مجرد او معدوم فالمطابقة بين تلك الصورة والحاصلة
بين ذلك المجرد او المعدوم هي حضورها عند النفس على ما هو عليه في
نفس الامور والواقع لا غير قوله سواء آله خلاف ما في جميع الكتب المدونة
في هذا الباب لان الذى لم يكن هو الغيب كالحجاء في تفسير آية عالم الغيب
والشهادة عن الامام ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان فان كان
العلم بالذى لم يكن جهلا مركبا فكيف النسب الى ذاته تعالى هو تعالى بنفسه
الغيب الذى فسر الامام ع بما لم يكن بانه تعالى عالم به كما في الجواهر الثاني
من الجواهر مع الى عن سعد بن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة

لما تحقق في تعريف العلم من انه عبارة عن الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع -

بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
عالم الغيب والشهادة فقال هو الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
فيكشف يمكن ان يقول الشيعة بخلاف امامهم رداً عليه بالدليل الذي
هو انه من بيت العنكبوت فابعد الله عن الرخوت وان علمه تعالى
انزل الكون تعالى واجب الوجود وعلم عين ذاته ولا ريب ان الاشياء
كلها احاطة وعلمه تعالى بها سابق في يلزم ان يكون علمه تعالى بالذي لم يكن
حين انشاءه ولا ارض مدحية فهو عالم بالاشياء قبل كونها
فيعلم بالمعدوم قبل وجود لعدم الفرق بينه وبين المعدوم بلا وجود
ولو كان متمسكاً فيحقق بجميع ما صدق عليه لم يكن في ان المكلف
ان اذ لم يكن خصوص المعدوم الممكن بلا وجوده او المعدوم المحتج
او ان اذ لم يكن عموم المعدومات كالمعدوم المحتج والمعدوم الممكن قبل
وجوده والمعدوم الممكن بعد وجوده وفنائته والمعدوم الممكن
بلا وجوده فيعلق علمه تعالى بهما اي بالمعدومات المحصورة وغير
المحصورة لتفسير الامام ع الغيب بما يمكن في الاية عالم الغيب الشهادة
قوله لما تحقق العلم لا يتجمله بذكره لانه بنفسه عرف العلم في
المقدمة الرابعة من الرسائل التي وقع النزاع بيني وبينه وانا اظهر
اعتقاده فيها بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بان العلم حضور
المعلوم بعينه او بصوره عند المجرى الموجود بالفعل القائم بذاته و

في قيد الجزم يخرج الظن وبالثابت التقليد وبالمطابق
لواقع الجمل المركب والمراد بالواقع خارج الذهن فاذا لم يكن
في الواقع شئ كما هو المفروض بل المحقق في المذهب والمعدوم
لم يكن علما ارجح لاصريه.

المتشابه لديه ونبوته بين يديه فحضور العلوم بصورته هو العلم بالحدوث
وترك المكلف هذه العبارة واخذ غيرها لا يخفى وجهه على الخبير
قوله في قيد الجزم انه تصديق بلا تصور لان الثابت يحصل
بأنه لما اذن بعض العلماء مع قولهم بوجوب العلم في اصول الدين يجوز
التقليد في اصول الدين فيحصل العلم بالتقليد ضرورة كما قال شيخنا المرتضى
في فرايد الاصول ما هذا لفظه فالا قوت كفاية للجزم الحاصل من التقليد
بعدم الدليل على اعتبار الزايد على المعرفة والتصديقي والاعتقاد
نسبها بطريق الخاص لا دليل عليه مع ان الاضاف ان النظر والاستدلال
بالبراهين العقلية للشخص المتفطن لوجوب النظر في الاصول لا يفيد بنفسه
الجزم لكثرة الشبهة الحادثة في النفس المدونة في الكتب حتى انهم
ذكروا شبرا يصعب الجواب عنها للمحققين الصارفين لا عار من
فوق الكلام فكيف حال المشتغل بمقدار من الزمان لاجل تصحيح غنايل
ليشتغل بعد ذلك بامور معاشه ومعاده خصوصا والنية التي يفتقر
التمهنة لا اتمام الشهوات والتشكيك في البدييات وتبدل شهادتها
جماعة منصرفوا اعمارهم ولم يحصلوا شئ الا القليل انتهى
ما ذكرناه قوله والمراد بالواقع انه اخرجنا عن اهل العلم
والعلم لان الواقع هو الواقع في حقيقة الامر ونفس الامر ان العلم

كلهم عندهم الواقع هو خارج ذهن المدرك لا ما يرادف الاعيان
بل يعينه ايضا وقد اشار اليه في شرح المفاسد فالعلم المتعلق بالمعدوم
والمتنع لم يكن جهلا مركبا بل علما تاما لانه مطابق للواقع والخارج وما
في نفس الامر على ما هو عليه فهو العلم لا الجهل كالعلم بامتناع المتنع كما كان
الممكن علم لانه مطابق للواقع لما في نفس الامر وهو امتناع المتنع وامكان
الممكن فطابق العلم بالواقع فلا يسمى جهلا مركبا نعم ان العلم بامكان المتنع
كالعلم بامتناع الممكن غير مطابق للواقع فيسمى جهلا مركبا غير متعلق عليه
تعالى بالمعدومات والتمتعات على ما هي عليها في نفس الامر والواقع ومعلوم
ان تعلق العلم بذات زهيد مثلا المقرر في الذهن مع قطع النظر عن اللبس
والايس الخارج لا يجب لموصية وحصف الحيوة والمهارة لان معنى ان
الانسان كلى ان مفهوم الانسان لعدم امتناع نفس تصور الشراكة
بين الكثيرين متصف بالكلية مع كون مفهوم الانسان قابلا للانقسام
بالجزئية ولا مندوحة في كون الانسان حج في عالم الواقع ونفس الامر
او ميتا موجودا ومعدوما لان الانسان الموجود في الخارج وان كان
متصفا بالجزئية ولكنه قابل لانقسامه بالكلية في ثبت ان الواقع نافر
الشيء بحسب المظروف سواء كان ظرف الواقع هو العدم او هو الوجود
فالنسبة بين الواقع والخارج العموم والخصوص مطلقا لان الواقع اعم
من الخارج مطاقا كما ان ذات الانسان نظرا الى ذاته لا الى عوارضه
وتشخصاته خالية عن الوجود الخارجى العدم في مرتبة ذاته سواء
كان ذاته متصفة بالعدم او الوجود في نفس الامر ولا يتم تحقق ممكن
الوجود مثلا لانه حين الانقسام بالعدم الا زلى الانسلي الذي يكتنفه

لعدم العلة او لعدم الطاري بعد الایجاد والاعدام متفق وجودة
عدمه وهو واقع له ونفس الامر وحاق الحقيقة وحين الالتصاق
بالوجود الخارجی ما لم يحدث علة الاعدام واجب الوجود حال وجوده
وهو الواقع ونفس الامر مع انه ممكن بالذات وهو غير الواقع وانه ليس
فلا يرد الشبهة الموردة من الخفاء في تساوي الوجود والعدم بالنسبة
الارادات الممكنة وشرائه عنها في ذاته لاستلزامه ارتفاع النقيضين
وهو مستحيل لان ارتفاع النقيضين عن المربى جائز ولا شك ان
وجود الموضوع في ثلاثة اقسام وجوده في الخارج بالتحقيق لا بالظن
سوى كل كاتب مشترك الاصابع بمعنى ان كل كاتب موجود في الذات
الاصابع الخارج وجوده في الخارج بالتقدير يؤول كاتب مشترك في
بمعنى ان كل واحد في الخارج وكان كاتباً فهو على تقدير وجوده كاتباً ووجوده
في الذهن بخلاف شريك الباري مجتمع بمعنى ان كل واحد وجد في العقل ويفرق
العقل شريك الباري فهو موصوف في الذهن بالاشتراك فان قلت ان المستحيل
لا يمتنع تصور بل ان كان قلنا بكونه بقدر المستحيل الذي لا تصور بان
تدحاهم الى المتصور بالكنه فان قلت ان عدم المتفق تصور في
الماهية قلنا ان المستحيل كالمجموع بين الضدين الاول بكونه بغيره
بالاستلزام لا لانه بالصفة التي في تصور فان قلنا ان المستحيل
هو المجموع بين المختلفات وهو الذي حكم بنبذ بيان المتفق في
لا مطلقاً والذي يان من ذلك ان كان تصور متفياً لا يمتنع
وتوضيح ذلك على ما اشتهر بعضهم هو ان المستحيل ما يمتنع ان
صوره في العقل كان بغيره شيئاً هو اجتماع المتضدين او اجتماع الضدين

فمقصوده اما على ما قيل التبيه بان يلاحظ بين المختلفين كالسواد والحلاوة
وصف الاجتماع ثم يقل مثل هذا الوصف لا يمكن حصوله بينهما او يبين ان
بان العقل انما يمكن ان يوجد مفهوم هو اجتماع السواد والبياض فبان
ان يد بالاستحالة تصور المستحيل الذاتي استحالة حصول صورة في الخيال
فيسلم ولا تنزع فيه وان اريد استحالة حصول صورة في العقل كما صرح
في التوضيح فممنوع كيف وهذا المفهوم حاصل في العقل وحصوله فيه عبث
عن تصور ذلك لان دائرة العقل اوسع من دائرة الخيال والخارج
من وجه ولهذا يرد على الكليات بوصف الكلية في العقل ويمتنع تحفة او الخيال
والخارج الا افرادها واما الوجه الثاني فضعفه ظاهر من الحكم بالنفي نزع
لته والظرفين كالحكم بالاثبات واما ما يقال من ان السالبة لا يستدعي
وجود الموضوع مطلقا بخلاف الموجبة فانها تستدعيه فنعاه ان السالبة
من حيث الصدق لا تستدعي وجود الموضوع بحسب المنزلة الذي
اعبر به السلب السالبة مطلقا بخلاف الموجبة فان صدقها يستدعي
وجود الموضوع بحسب الظرف الذي اعبر به الازالة السالبة بالتحقق
او من حيث ذلك الواقف السالبة لا تستدعي وجودا انتفى
عنه بحسب الظرف الذي اعبر به الازالة بالقياس اليه لا حقيقة او
صدق او سداد فان الظرف ذنبا او خارجا بخلاف نبوت شئ شئ فانه
يستدعي نبوته ما ثبت له بحسب الظرف انما يستدعي نبوته فانه باحد
المتارين وليس المراد ان السالبة تستدعي كونها محتملا بالسلب لا بد
وجود الموضوع مطلقا كيف ومورد السلب فانه هو الذي لا يجاب
وطى ما يمنع عقلها بدون نفيها من الامانة لا يمنع تموت

المستحيل لا امتنع الحكم الثبوتى عليه بانه ممنوع فان ثبوت شئى لثبوت شئى
 ثبوت المنع له فان قلت بان المستحيل حج هو الامر الخارجى ودين الذهن
 المتصور فلا يكون المستحيل هو المتصور قلنا ان الامر الذهنى المتصور عنوان
 للامر الخارجى المستحيل ومراة للملاحظة فكيف يكون المتصور اى الملاحظ
 بذلت العنوان غير المستحيل والامستحالة الحكم عليه بالامستحالة فان قلت
 بانه لو كان متصورا لكان ممكنا فكون الحكم عليه بالامستحالة على ما ليس مستحيل
 قلنا ان كون الشئى ممكن الوجود فى الذهن لا ينافى كونه ممنوع الوجود فى الخارج
 فالحكم على الموجود الذهنى بالامتناع ليس من حيث كونه موجودا فى
 الذهن لا مكانه هذا الاعتبار بل باعتبار ما جعل من بالملاحظة اعنى
 وجوده فى الخارج فلا منافاة وكذا الحال فى الحكم على المنع الذهنى حكمنا
 على الوجود الخارجى بانه ممنوع التحقق فى الذهن فانه حكم على العنوان الوجودى
 فى الذهن باعتبار كونه الله ومراة للملاحظة ما يمتنع تحققه فيه فان
 امتناع وجود امرى فى الذهن لا ينافى امكن وجود وجهه فيه الحاكى بانه
 المعروف لاحكامه ولوازمه ومثله الكلام فى الحكم على ما ليس بموجود خارجا
 لاذهنا كقولنا المعدوم المطلق لا يحكم عليه بشئى ولا يسئل بان هذا ايضا
 حكم عليه لان المراد انه لا يحكم عليه باعتبار نفسه باعتبار
 وجهه وكذا الحال فى المنع وجوده خارجا ولا ذهنا كوجود المنع الخارجى
 فان قلت بان الحكم على الخارج بالامتناع يستدعى تصوره فى الخارج وهو محال
 لانه تصور الشئ على خلاف حقيقة قلنا ان تصور المستحيل فى الخارج لا
 يوجب كونه تصورا له على خلاف حقيقة اى مفهومه كيف والتقدير
 انه تصور لمفهومة وانما يوجب كونه تصور له على خلاف حقيقة بمعنى

ما يمكن تحقيقه به والفرق اضم وهذا ما افاده بعض المحققين فان كان
 تغلق العلم بعالَم يكن داخلًا في الجهل المركب وما كان علمًا فكيف قال الأهم
 عليه السلام في حقه تعالى هو عالم اذ لا معلوم كما في المجلد الثاني من البحار
 الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عباس عن جعفر بن محمد
 الاشعري عن فتم بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
 اسئله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتناخرج
 الى الكتاب فقرأه بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 المخلص عباده الحمد وفاطمة على معرفة ربوبيته الذي على وجوده مخلقة
 ومجد وث خلقه على زليته وباشتباهم على ان الاشبه المستشهد
 بآياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار مروية ومن
 الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشملها المشاعر ولا
 يحجبها الحجاب فالجواب بين وبين خلقه لا متنازع مما يمكن في ذواتهم
 ولا مكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولا فترق الصانع والمصنوع
 والرب والمربوب والحاد والمحدود واحد لا يتبادل عدد الخالق لا يمتنع
 حركة السميع لا اباداة البصير لا يتفرق الله الشاهد لا يماسه البيان
 لا يبرح مسافة الباطن لا ياجنح الظاهر لا يحاذ الذي قد حسب
 دون كنهه نوافذ الابصار واقع وجوده جواهر الاوهام اول الدنيا
 معرفة وتكمال المعرفة توحيدة وتكمال التوحيد نفى الصفات عنه لشهادة
 كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة في
 شهادتها جميعا على نفسها بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله
 فقد حذره ومن حذره فقد عذره ومن عذره فقد ابطل ازاله ومن قال

وانما جوزنا اطلاق العلم فيمكن في مثل هذه الصورة لاعتبار
 صرف حصول الصورة في ذهنه من دون ملاحظة اعتقاد
 نظير الصورة المقصورة

كيف فقد استوصفه ومن دان على م يندحمله ومن قال ابن قسند
 احلى منه ومن قال الى م فقد وفته بما اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق
 ورب اذ لا مربوب والد اذ لا مالوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق
 ما يصفه الواصفون فهذا يدل على كونه تعالى عالما بالجميع لا معلوم وخبر
 فهو العلم بالجميع فهو تعالى بقوله كان عالما بالجميع ويصدق عليه العلم
 ولا جهل مركب وقد وردت الاحاديث بكونه عالما اذ لا معلوم كثيرة يجد
 نقد متواتر سيجي ذكر بعضها في طلب المطالب الاية انشاء الله تعالى قوله
 وانما جوزنا آية - على تغيير المطلب من العبارة وادخال الشبهة فيمن
 يعلم باليقين ولكنه سبحانه وتعالى اعطى المومنين بصيرة تامة ناقدة
 فارفة بين الحق والباطل لان المعتقد بعد ما سئل في الرسالة الاولى بسم الله
 مستقل على ثلاث مسائل الاول عن هليته تعلق علمه تعالى بذاته الواجبة الوجود
 وبما سواه موجودا كان او معدوما ممكنا كان المعدوم او مستغنيا اي الممكن
 والمستحيل والثاني عن كيفية تعلق علمه بالمعدوم سيما المستحيل والثالث عن وجبه
 التوفيق بين علمه الازلي والايات الدالة على حدوثه نظر الى ظاهر اللفظ
 كقوله تعالى حتى نعلم المجاهدين ونخوذ ذلك فاجاب المعتقد عن السؤال
 الاول بالجوابين الاول تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى مع قطع
 النظر عن معلوم داه فسر معنى عموم علمه بجميع ما يمكن تعلق العلم به في
 المقدمة الاولى في الرسالة الاولى لان ما لا يمكن تعلق العلم به هو خارج

عن محل البحث وهو على اعتقاد المعتقد العلم بالمعدوم والجواب الثاني
 وهو تعلق علم بالمعدوم والمستحيل فاجاب عنه بعدم تعلق علمه تعالى
 بالمعدومات والمنتجات وحكم بعدم المانع لنتعلق علمه بغيره بالمعدومات
 والمنتجات وايضا فسر معنى العلم بالحضور والمصولى وما ذكر من ان
 المقصود من هذا العلم هو الصورة باعتبار صرف حصول الصورة في ذهنه
 من دون اعتقاد سفسطة مع انه الى هذا المعنى لا يتبادر الذهن ابدا
 ولا يخفى على اهل البين هذا المكدر العظيم وان العارة التي ذكرها
 المعتقد في جواب هذا السؤال وان كان مذكورا في اول كتابنا هذا ولكننا
 لاجل التصریح بذكرها ايضا ما هذا لفظه والثاني اى الجواب الثاني
 عن السؤال الاول وهو تعلق علم بالمعدوم والمستحيل منه بيان يحتاج
 الى مقدّمه وهوان العلم بالاستثناء يكون على وجهين احدهما يسمى
 حصولا وهو بحصول صور الاستثناء في القوى المدركة والاخر يسمى
 حضورا وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذاواتنا
 والامور العامة بما اذا ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور
 المعلوم بحقيقة لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي فزودنا
 ان انكشاف الشيء على الآخر لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من
 انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده وقد نسب بالبرهان ان علمنا
 من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علم تعالى لا يتعلق بالمعدومات
 سيما المنوعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها
 واما غيره تعالى فليكون علمه حصولا لا ما نخ من تعلق علمه بالاشياء
 ومع ذلك ان انعلم بطلق على معان عديدة حقيقة ومجازا ولكن

او باعتبار اطلاقه على الجهل المركب ليلام بالانظر الى اعتقاده المطلق

مجازا بقربته فمنها الادراك المطلق هو عند اهل الميزان حقيقة فيه
ولكنه مجاز باعتبار العرف واللغة ومنها التصديقي اي الاعتقاد بالجزم
والثبات والمطابقة مع اعتبار الكل وهو الحقيقة وبدون الاول مجاز
وفي الآخرين وجهان والظاهر مجاز ومنها التصور وهو حقيقة ومنها
المسائل وفيه الوجهان ومنها المملكة وهو حقيقة عرفا ومجاز لغة فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان المكلف في العلم بغير هذه المعاني المجازية كما
لا يخفى على الخبير بل كلام المكلف في العلم الحضورى والحصولى لا دخل له
بجهة التأويلات الباردة الا لاجل الفرار عن الماخوذية في اظهار هذا
الاعتقاد وكان يريد اخفائه ولكن سبحانه وتعالى باستجابة دعاء الامام
في القائل بعدم تغلق علمه تعالى بالعدومات بقوله اخبره الله اظهر تعالى
اعتقاده بهذه الرسالة فاذا ثبت ذلك ثبت انه ما اراد بهذا العلم المتبادر
منه العلم الحضورى فيه سبحانه وتعالى والحصولى في غيره تعالى كما صرح
في الرسالة الاولى كما ذكرنا فقولاه او باعتبار اطلاقه باطل على روضة
اربعة الاول عدم جواز اطلاق العلم على الجهل المركب من حيث واحد
ابدا لان وجه تسمية الجهل المركب بهذا الاسم العلم بخلاف الواقع لكونه مستلما
بالجهلين الاول علم بخلاف الواقع وجهل في الواقع وان كان علما عند صاحب
والاخر علم بجهله بانه علم لان علمه بجهله بانه علم هو جهل في الواقع و
علم عند صاحبه في اذ عرف المكلف المعتقد انه جهل المركب لا يجوز
القول بانه علم وان جاز هذا الغيرة لان بعد معرفة الشيء بانه جهل لا يجوز
للعارف ح تفسير الجهل بالعلم ضرورة ان الثاني انه لا يجوز ان يكتب التجويز

عن الحقيقة بلا قرينة صارفة عنها بالاتفاق بل كان اللازم عليه التبيين
 على الصريح عن الحقيقة الى المجاز مع انه ليس هنا مجوز حتى ان اخذ معنى
 غير المعنى في العبارة لا يحصل معنى العبارة الا الضمكت على صاحبها ثالث
 بانه لا شك ان العلم المذكور في العلم في العبارة يتبادر بتبادر حقيقيا
 الى العلم المحضوري او المحصولي لكونه احد القسمين منهما بلا قرينة
 بل الدلالة واضحة صريحة من سياق العبارة ولا يخفى ظهورها او صحتها
 على اهل العلم بلا شك ولا ريب لاسيما تبصر مع المعتقد بان علمه تعالى
 حضوري ولا يتعلق علمه تعالى اى المحضوري بالمعدومات واما علم غيره
 فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بالمعدومات وهذا اصراح دلائل
 لا يتصور فوقها هذا التصريح ولا مفر للمعتقد الى غير المعنى فيقول
 ما كان المقصود من العلم الا فلانا وفلان لا يلزم عليه التوبة عن
 الكفر الا يرتد ادى عن الفطرة والرابع بانه ان كان مرادة من العلم والعبارة
 هو الجهل المركب لا كانت الضرورية تقضي الى اتيان الدلائل الفاسفة
 والعبارة المكمية ولا الى تحريف الكلام عن مواضعه بمعنى ان الشئ هو الموجود
 وبالعكس مع تصريح العلماء بخلافه حقيقة ومجازا كما ذكرنا الى ذكر
 نقص الشامل او المشمول مع قوله لجواز تعلق علم غيره تعالى بالمعدومات
 وعدم جواز علمه تعالى بما استغفر الله تعالى وكذا ما كانت الحاجة الى ذكر
 عدم قابلية المعدوم لتعلق العلم به وكذا الى تقسيم آيات الله المتعلقة
 بتعلق علمه تعالى بالمعلومات الى قسمين حتى يقول الاول الامور
 الخارجية اى الموجودة والثاني المتعلقة بلفظ الشئ وهو موجود
 وكذا الى تقسيم آياته ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم

وكلا الامرين في حق الواجب الى تقدس محال

ويقولون هؤلاء شفعاء ناعند الله قل اتبنيون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون بعدم تعلق علمنا بما ليس له الوجود الخارجي لا في السموات ولا في الارض وكذا الى زعمهم بتحصيل الاجماع على كون الشيء موجودا وكذا الى ذكر الاقوال الكفرية كالقول المنسوب الى ابن الحسين البصري وهشام بن الحكم جهم بن صفوان مثلا بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده وكذا الى اثبات كون اعتقادهم غير مستحق للطعن وكون الطعن به محالا بليق وكون اعتقادهم مطلقا بصريح القرآن ومحل اتفاق المسلمين هيئات الهيئات اللهم احفظنا عن هذه العقيدة الفاسدة المرتدة عن الدين قوله **وكلا الامرين** اه لا يخلو من خداع يخادع الله وهو خادعه من عدم الاعتقاد وارتكاب الجبل المركب وهو المفروض من عند المكلف بغير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح ولا الحقيقة التخصيصية والتخصيصي الالهيان مع القرينة الامن الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من دلالة العقل المطابق للشيء لان المحقق قال آتفا في تعريف العلم انه الاعتقاد المجازم الثابت المطابق للواقع فكيف يجوز اطلاق العلم على امرين فيه اعتقاد على خلاف ما يقع في اللغة بغير قرينة تدل على ارادة غير ما وضع له كما غفل بنفسه في تعلق علم غيره تعالى بعدم المانع في التعلق بالمعدومات واما درهما استحالة تعلق علمه فقد اثبتنا بما مر من ان علمه تعالى بالمعدومات والمتعفات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع هو علمه تعالى بانه كذلك فليس هو الصورة الحاصلة به في الاعتقاد المجازم الثابت كما هو العلم المحض في محضو العادة

اما الاول فلتزعمه تعالى عن الاعضاء الادراكية وغيرها

والممتنعات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع لا خلاف الواقع فليس
 بجعل المركب ان كان تعلق علمه تعالى بالمعدومات بانها موجودات و
 بالممتنعات بانها ممكنات او بالموجودات بانها معدومات او بالممكنات
 بانها ممتنعات هو بخلاف الواقع وخلاف النفس الامر وهذا ما هي
 عليه وهذا لا يوجب مركبا ذلك على النزاع في عموم تعلق علمه بالاشياء
 معدومات كانت او موجودات ممكنات كانت او ممتنعات على ما هي عليه
 فلا يكون الخارج ضروريا وان اكره ان فلا ينعى عليهم الله لعنا وبسبب
قوله اما الاول انه لا يلزم عدم ثبوت تعالى امتصافا بصفات ثبوتية
 ثابتة بالادلة المحكمة المستقيمة اسيما وكذا باوسنة ودلالة
 العقل فغنى ولا يكون هو تعالى بغير او لا ميبعا ولا متكلما ولا صادقا
 وغير ذلك لان العلم لا يلزم له ان لا يمتصفا بالصفات الادراكية وهو تعالى
 منزّه عن صفات الصفات او لا يمتصفا بالصفات الادراكية لان العلم لا يلزم له ان لا يمتصفا
 الى صفاته الكمالية الكفرية واثباته وجبارة في الخلق الجبار القهار ان لم
 يكن الجواب وجبارة عليه واما الاعتقاد بكونه تعالى متصفا بصفات
 الكمالية بغير الاشارة الى الادراكية بكونه تعالى عن العالمين واما الاحتياج
 الى الاعضاء الادراكية فيكون المقترن في وجوده الى المؤثرات غير المتفكر
 واما الواجب تعالى فقد ثبت فلا يحتاج الى شئ وجوديا كان او عدما
 في شئ من الصفات المعنوية فهو بصير بلا بصير وبصر
 وجميع بالذات مع استقامته في معلوم وعلم وقادر بلا مقدور و
 ذاهب وحيث في المجلد الثاني من البحار الى ابن ماحيلويه

عن عمه عن الكوفي عن محمد بن مسان عن ابان الاحمر قال قلت للمصادق
 جعفر بن محمد عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً
 بصيراً عليهما قاراً قال نعم فقلت له ان رجلاً ينتحل موالاةكم اهل البيت
 يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بسمع وبصيراً ببصر وعليهما
 بعلم وقادراً بقدره قال فغضب ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك
 وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سمعية
 بصيرة فادرة وفي الحديث الثاني من البحار الدقاق عن الاسدي عن
 البرمكي عن الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
 الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عالماً قاراً
 حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له يابن رسول الله ان قوماً يقولون انه
 عز وجل لم يزل عالمه بعلم وقادراً بقدره وجابجيو اة وقد يما بقديم وسميعاً
 بسمع وبصيراً ببصر فقال عليهما السلام من قال بذلك ودان به فقد
 اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليهما السلام
 لم يزل الله عز وجل عالماً قاراً حياً قديماً سميعاً بصيراً بذاته تعالى عما يقول
 المشركون علواً كبيراً وفي الحديث الثاني من البحار من ابى مثله يدحمته
 بن محمد الطوسي عن علي بن ابراهيم عن اليتقطبي عن حماد عن حمزة عن محمد
 بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلام انه قال في صفة القديم انه واحد احد
 صمد احدى المعنى ليس بمكان كثير في خلفه قال قلت جعلت فداك برزخ
 قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر وببصر بغير الذي يسمع قال
 فقال كذا بواب الحمد واسموا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير بما يبصر
 ببصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه يبصر على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله

وان عمت المحل للذهن والذات يلزم مفاسد اخر مثل كونه محل للحوادث
انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك ج عن محمد بن مسلم
مشابه بيان قوله على ما يعقلونه اى من الا بصار بالة البصر فيكون نقلا لكلام
المجسمة او باعتبار صفة زائدة دائمة بالذات فيكون نقلا لكلام الاشياء
والجواب انما يعقل هذا الوجه من كان بصفة المخلوق او المراد تعالى ان يتصف
بما يحصل ويرتسم في القول والاذهان والحاصل انهم يشبّهون الله تعالى
ما يعقلون من صفاتهم والله منزّه عن مشابهتهم ومشاركتهم في تلك الصفات
الامكانية يدان المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم قال في حديث الزيدى الذي سئل ابا عبد الله عليه السلام انه
قال له يقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بغير جارحة وبصير
بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه يسمع بنفسه انه
شئ والنفس شئ آخر ولكني اردت عبارة عن نفسى اذ كنت مشكوكا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكلامه لا ان كلامه بعض ولكني اردت
افهامك والتعبير عن نفسى وليس موجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير
العالم الخبير باختلاف الذات ولا اختلاف معنى انتهى قوله وان عمت
ظاهر البطلان لعدم لزوم المفاسد في تعميم المحل للذهن والذات بل يلزم هذه
المفسدة في عدم التعميم لان بعد القول بالاختصاص عليه سبحانه وتعالى
في الوجودات دون المعدومات بكونه حضورا بمعنى انه حضورا بالمعلوم بذاته
فيلزم عليه كونه تعالى محلا للحوادث لان كل معدوم اذا صار موجودا
فحقى قوله يتعلق به علمه تعالى فيكون سبحانه محلا للحوادث وان كان مراد
من تعميم المحل للذهن والذات بناء على القول بتعلق علمه بالمعدوم انه

ومتأثر منها ان فرضته من قبيل الحال والمحل
 حصولي ففي الحصول لزوم الحوادث فيكون سبحانه محلا للحوادث
 فنقول اولاً بالنقض بانه لا يلزم من التقييم للذهن والذات من الحصول
 حدوث كمالا يلزم في الحضور لان المراد من كون الانسان عالماً
 انه الذي لم يكن عالماً بالمسئلة ثم ظهر له فيحصل له حالة لم تكن حاصلة
 من قبل وهي ظهور المسئلة له فالعلم عبارة عن ظهور الاشياء وانكشافها
 للنفس واما المراد من كونه نعم عالماً بانه علم الله تعالى بالاشياء عبارة
 عن ظهورها له وانكشافها للنفس لا بمعنى انها لم تكن ظاهرة له ثم ظهرت
 وانكشفت بل بمعنى انها ظاهرة لذاته غير غائبة عنه اذ لا وابدأ
 لا يتغير ذلك الانكشاف والظهور وهكذا يمكن التعبير من الحضور
 بالحصول عند القائل به بمعنى ان الاشياء كانت حاصلة له تعالى
 من غير ان يحصل لذاته المقدسة حصول صفة فيها ظلمة فاح
 بين الحصول والحضور بهذا المعنى وثانياً بالمحل بان معنى العلم الحضورى بالنسبة
 الى المعلوم هو علمه تعالى بصورة المعلوم الحاضرة عنده تعالى على ما يكون
 المعلوم عليه فعلمه بهذه الصورة الحاضرة عنده تعالى علمه حضورى
 لا حصولى واما علمه تعالى بالمعلوم على فرض تقرره في خارج حال انفكاكه
 عن الوجود وان كان سفسطة في وجهه الى الحضورى **قول الله**
 متأثر منها انه باطل لان تعميم المحل للذهن والذات لا يكون متأثراً
 منها ولو فرضنا من قبيل الحال والمحل لا نقول ان علمه تعالى عين ذاته
 ولا تغاير بينها لانه صفة من الصفات النفسية التبتوية وهي عين ذاته
 عندنا واما فرضه اياه من قبيل الحال والمحل فليس الحال والمحل حتى يلزم

ومركبان فرضته متحالفة مركبانه تعالى الله عما يشركون
 المفاسد عن زعمه كما في تسميته سبحانه وتعالى جميعا وبصيرة لا يلزم المفاسد
 على عمله تعالى مثلاً بان السمع والبصر يظن انهما حادثان لكون صدق
 السمع متوقفاً على اسماع الاصوات وكون البصر متوقفاً على ابعاد المرئيات
 وهذا في حق الانسان وامانيه سبحانه معلوم انهما قديمان بل هما سببا
 لتحقيق العلم لا غير والعلم عين ائمة لا غير ولا غير ولا عين وهذا ذكر
 قبل الحال والمحل من هذا الطريق فلا يلزم من هذا المعتمد المماثلة للمكلف
 لا للغير قوله **مركبان** ايضاً الشواكل على فهم المكلف كيف الاتحاد
 لغيره تعالى معه تعالى مع ان اتحاد النفسين باطل ضرورة فضلاً عن اتحاد
 الممكنات مع الواجب بل اتحاد المعدومات والمتعذبات معه تعالى معاذ الله
 ففي المجلد الثاني من البحار يد مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس
 بن عمرو والفقهي عن هشام بن الحكم ان رجلاً سئل يا عبد الله عليه السلام
 عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يرجى
 من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب خال يدخل عليه فينقله
 من حال الى حال معتقل مركب. للاشياء فيه مدخل وخالفنا لا مدخل
 للاشياء فيه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فزناه ثوابه
 ومخطئه عقابه من غير شئ يندخله فيسبحه وينقله من حال الى حال
 فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي
 العزيز لا حاجة به الى شئ مما خلق وخلق جميعاً محتاجون اليه انما في
 خلق الاشياء لا من حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداء بيان في الكمال
 هكذا فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتقل وهو الظاهر

واما الثاني فلما عرفت من انه جهل مركب ليس يعلم وهو منزلة
عن الجهل مركبه وبسيطة

والحاصل ان عروض تلك الاحوال والتغيرات انما يكون لمخلوق اجوف له
قابلية ما يحصل فيه ويدخله معتق يعمل باعمال صفاته والاية مركب من امور
مختلفة وجماعات مختلفة للاشياء من الصفات والجهات والالات فيه محال
وخالفنا تبارك اسمه لا مدخل فيه للاشياء لاستحالة التركيب في ذاته فانه
واحد في الذات واحد المعنى فاذن لا كثرة فيه لاني ذاته ولا في صفاته حقيقة
واما الاستلزام في الفعل فيثيب عند الرضا ويعاقب عند السخط قال السيد الامام
رحمه الله المخلوق اجوف لما قد برهن واستبان في حكمة ما فوق الطبيعة ان
كل ممكن نزوح تركيبي كل مركب مزوج الحقيقة فانه اجوف الذات لا في
فما لا اجوف لذاته على الحقيقة هو الاحد الحق سبحانه لا غير واذن الصمد الحق
ليس هو الا الذات الاحدية المحضة من كل جهة فقد تضمن من الحديث اشرف
تاويل الصمد بالاجوف له وماله مدخل لمفهوم من المفهومات وثنئي
من الاشياء في ذاته اصلا انتهى هذا صريح في كونه تعالى غير مركب من شئ
لا في ذاته ولا في صفاته لانه الافتقار المنفي للغير المطلق والوجوب الذاتي
قوله واما الثاني اه باطل تقدم ذكره مرارا في طي المطالب السابغة
من كون العلم المتعلق بالمعدومات والمتغيرات علما لا جولا مركبا لان العلم
بالمعدوم هو متعلق العلم به قبل الوجود على وجه الغيبة بانه سيوجد ولا يوجد
لانه عالم الغيب والشهادة كما قال العلامة المجلسي في الجهد الثاني من البحار
ما جيلويه عن علي ابن ابراهيم عن الطيالسي عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل و

فان قلت عدم العلم بحبل وهو الذي تركبته وما ربحا للقصير والقال

عز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
ولا مبصر والقدره ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع
العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر القدره على القدره
وقال قلت فلم يزل الله مستكرا قال ان الكلام صفة محدثة ليست باولية
كان الله عز وجل ولا مستكرا بيان قوله عليه السلام وقع العلم منه على المعلوم
اي وقع على ما كان معلوما في الازل وانطبق عليه وتحقق مصداقه وليس
المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل اليجاد او المراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به
على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبية وانه
سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم وتحقق المقام ان علم تعالى بان
شيئا وجده هو عين العلم الذي قال تعالى بانه سيوجد فان العلم بالقضية
انما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او غمورها والمعلوم ههنا هي
قضية القا ئله بان زيدا موجود في الوقت الفلاني ولا يخفى ان زيدا
لا يتغير معناه بحضوره وغيبته فممكن ان يشار اليه اشاره خاصه بالموجود
بين وجوده ولا يمكن في غير ذلك تفاوت الاشارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم
والحكماء قد ذهبوا محققين الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضره عنده تعالى
لخروجه عن الزمان كخط الممتد من غير عتبة لبعضها دون بعض على هذا
فلا اسكال لمن فيه اشكالات لا يسمع المقام ايرادها انتهى قوله فان قلت
على خلاف ما قاله شيخنا الصديق رحمه الله في الجواب الثاني من الجوابات السبعة
في اذنه هذا والله مبارك وتعالى بعبادات الدات فان تنق من كل صفة
سواء كانت في الدنيا او في الآخرة فبقينا عنده صند الحيوة وهو الموت ومنه

قلنا عليهم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سمع نفينا عنه ضد السمع
 وهو الصمم ومتى قلنا بصيرا نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا سيرا
 عنه ضد العزلة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ
 ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا ساد لنفينا عنه
 ضد العدل وهو الظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه الجملة ومتى قلنا قاتنا
 نفينا عنه العجز ولولم تفعل ذلك اثبتنا معه شيئا لم يزل معه ومتى
 قلنا لم يزل حيا سمعنا بصيرا عزيزا حكيمنا غنيا ملكا فلما جعلناه في كل وصفة
 من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفينا عنه اثبتنا ان الله لم يزل
 واحدا لا شئ معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب واليشية
 ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال لم يزل
 مريدا شائما كما يجوز ان يقال لم يزل الله فادبر عالمنا انتهى في كثير من
 الاحاديث اطلاق عدم العلم على الجبريل كما في الجهاد الثاني من ابن مارية ابى عن
 سعد عن ابن هاشم عن ابى عمر عن ابى الحسن الصادق عى بكما راوا سطور
 الثمالى عن جمران عن ابى جعفر عى العلم قال ركبت قال الله له ان العلم
 ليس هو غيره وانه من صفات ذاته لان الله عز وجل ذاته لا يشبه
 شيئا بصيرة وانما يزيد بوصفا آياه بالعلم ففى الجهل عنه ولا امور ان العلم
 غيره لان متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيئا
 لم يزل الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا انتهى ما اردنا ذكره فى الجبل الاول
 من الجهاد عوروى عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة
 يعلم ويعلم انه يعلم فذاك من بعد عالم فاتبه درج يعلم ولا يعلم انه يعلم
 فذاك عالم بالقطرة ورجل لا يعلم يعلم انه لا يعلم فذاك جاهل يعلم ورجل

لا يعرفون علم انه يعلم فذاك ضال غار شدة والشاهد في هذا الشق الثاني
 اي اطراف الامام الباهل على رجل لا يعلم وفي اصول الكافي محمد بن
 ابن عبد الله رفعه الى ابني هاشم الجعفري قال كنت عند ابني جعفر الثاني
 قسامة رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات
 في كتابه واسمائه وصفاته هي موافق ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين
 ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان
 كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان لم تزل فمخجل معينين
 فانه قلت ام تزل عنده في علمه وهو مصنفها فمخجل ان كنت تقول لم تزل
 بقدر ما وهبها ونفطخ حروفها فمخجل الله ان يكون معه شيء غيره
 بان كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه بتضرعون به
 اليه ويعبده منه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر
 هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات المعاني
 والاعني بها الله الذي لا يخلق به الاختلاف ولا الاستلاف وانما
 يختلف في انفس انبياءه والى فقال الله صلاتك ولا الله قليل ولا كثير
 ولكنه قديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزى والله واحد لا متجزى
 ولا متوحد بالثبوت والكنية وكل متجزى او متوحد بالثبوت والكنية فهو
 مخلوق دال على خلقه فقولك ان الله قدير فثبت انه لا يعجزه شيء
 فثبت بان عظمة العجز جعلت للثبوت سواء واذا فني الله الاشياء ففني
 الصور وانما هو والنفذ ليس كما يراى من لم يزل سالما الى بدت وهذا
 ما روي في كون الجوهري عدم العلم بقول الامام عليه السلام وكذلك تقول
 عالمه ان ثبت ما به الجهل وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد عن علي بن جديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند
 ابي عبد الله ^{عليه السلام} وعنده جماعة من مواليه فخرى ذكر العقل والجهل فقال
 ابو عبد الله ^{عليه السلام} اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده ثم تدوا وقال سماعة
 فقلت جعلت فداك لا تعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله ^{عليه السلام} ان الله
 عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الزوحانيين عن يمين العرش من
 نوره فقال له اذ برئاد برئثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى
 خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق البحر للاجاج
 نلما فقال له اذ برئاد برئثم قال له اصل فلم يقبل فقال له استكبرت
 فلنعتك جعل للعقل خمسة وسبعين جبدا فلما راى الجهل ساكرا لم الله ^{عليه السلام} به
 وما اعطاه اضم له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقت و
 كرمته وقويته وانا صده ولا قوة لي به فاعطى من الجبده ما اعطيت
 فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وحدك من رحمتي قال رضيت
 فاعطاه خمسة وسبعين جبدا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين
 الجبده الخير وهو وزير العقل وجعل صده الشر وهو وزير الجهل ولايمان
 وصده الكفر والمقصدى وصده الحمود والرجاء وصده القنوط
 والعدل وصده الجور والرضا وصده السخط والشكر وصده الكفران
 والطمع وصده الياس والتوكل وصده الحرص والرافة وصده القسوة
 والرحمة وصدها الغضب والعلم وصده الجهل فاخر الحديث سرى
 في المرام الحديث في أصول الكافي عن علي بن محمد مرسل عن ابي الحسن الرضا
 قال ما في حديث طويل الى ان قال انا سمى الله بالعلم بغير علم حادث
 علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية

فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما اتقى من خلقه مما لو لم يضر
 ذلك العلم ويعينه كان جا هلا ضعيفا كما ان الوراثة علم الخلق انما سموا
 بالعلم لعل حادث اذا كانوا فيه جهلة وهرما فانهم العلم بالاشياء ففادوا
 الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق
 اسم العالم واختلف المعنى على ما رايت الحديث ففي ذلك الحديث
 جعل الامام عليه السلام من لم يحضره العلم جا هلا بقوله لو لم يحضره
 ذلك العلم ويعينه كان جا هلا فهذا صريح في كون عدم العلم جهلا
 كما استدل على كونه تعالى عالما بعدم جهله شيئا فهذا دل على كون عدم
 الجهل علما ثبت ان عدم العلم والجهل مترادفان فهو المطلوب وفي
 اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابيه
 عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
 قال المشية محدثة قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكهني حيلة الفقه
 في صفات الذات وصفات الفعل ان في مشيتين وصفات الله بهما
 وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك
 تثبت في الوجود ما تريد وما لا تريد وما لا تريد ما تريد وما لا
 تثبت وما تبغض فسلوكات الارادة من صفات الذات مثل العلم
 والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك النصف ولو كان ما يجب من
 صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انما لا ينج
 في الوجود وما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكلا صفات ذاته الا زلي
 لسا لنصفه بقدرة وعجزه ذلة ويجوز ان يقال يجب من اطاعه و
 يبغض من عصاه ويؤال من اطاعه ويعادي من عصاه وان يترى

ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تستخط علي وتولني ولا
 لا تقادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان
 يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيمًا ولا يقدر ان
 لا يكون عزيزا حكيمًا ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا
 ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال
 اراد ان يكون ربًا وقديما عزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه
 من صفات الذات والارادة من صفات الفعل لا ترى ان يقال اسراد
 هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضد ما يقال
 حتى وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني مالك حلیم عدل كريم فالعلم
 ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزض ضدها
 الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضدها العلم الجملة والجهل وضدها العدل
 الجور والظلم انتهى وفي اصول الكافي محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن
 زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور
 عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس للعباد فيها
 صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة انتهى فمع ذلك
 تلك الاحاديث وغيرها مما لم نذكره على كون عدم العلم جهلا ينكرها
 المعتقد كما برام مقتضى عقلاء مع انه بنفسه اطلق سلب الجهل على العلم
 في المقدمة الرابعة كما سيأتي سبحانه الله يحق الحق ويبطل الباطل و
 بظهر الحق على منكروه وانه في هذه الرسالة اطلق الجهل على عدم العلم في
 غير موضع كما في الاصل الثاني من هذه الرسالة ما هذا لفظه فاذا قيل زيد
 لا يعلم بعمره فهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمره وكذلك تصدق

قلت نعم سوء الفهم يودى الى مثل هذا المقال ويضيق على صاحبه
 المجال فاستمع لما يقال حتى لا يشتبه عليه الحال اعلم ان التقابل
 بين العلم والجهل تقابل العدم والمملكة كتقابل العمى والبصر بل هو هو
 الا ان الاول للمعقولات والثاني للبصرات فالعمى عديم البصر
 مما من شأنه ان يكون بصيرا فلذلك المعدوم لا يقال له معلوم ولا مجهول

مع عدم زيد انتهى وايضا في هذه الرسالة في المقدمة الرابعة ما هذا لفظه
 والثاني ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب
 الجهل والغروب انتهى قوله قلت انا يخرجهم عن اهل الدين والعلم والكمالات
 بسوراديه في حضرت علماء الرب المتعال لانهم قالوا هذا المقال في مولفاتهم
 وتصنيفاتهم والقبيل وقال كما قال صدوق المقال وذكر عبادته الحال بان
 صد العلم وهو الجهل وليس فيه الاحتمال وكما قال الفاضل المقداد في لزوم
 المحال على الجبار المتعال اذ قيل يمنع علمه عن جزئيات الاشياء والافعال
 ما هذا لفظه ولاختلاف في انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الثاني وانما
 الخلاف حصل بين الحكماء والمستكبين في علمه تعالى بها بالوجه الاول فذهب
 الحكماء الى منعه محججين بانه لو علم الجزى الزمانى على وجه يتغير
 لزم تغير علمه تعالى وهو محال بيان الملازمة انه اذا علم بان الخسوف
 مثلا قد وقع ثم ان الخسوف عدم فهل ينفي علمه بوقوع الخسوف ام لا فان
 كان الاول لزم الجهل وهو عليه تعالى محال انتهى وهذا الوضع واضح
 المقال ولا يبقى فيه التكلف المجال بل الامام عليه السلام قد اطلق على عديم
 العلم جاهلا كما ذكرنا فاقوله اعلم انه يذكر تقابل العدم والمملكة كالعمى
 والبصر دون تقابل التضاد كالنبوة والابوة ودون تقابل السلب

ولا يجابه كالتفي والاثبات ودون تقابل التضاد عدم الجدوى في المقام
 ويجرم المكلف عن بين المواقف ويطل القول اولا باركانه في المقدمة الثالثة
 من الاربعة لزوم التوافق بين المعدوم والمجهول بالتخاذه امتناع توجه النفس
 الى المجهول دليلا على عدم تعلق علم تعالى بالمعدوم بمعنى ان المعدوم هو المجهول
 بقوله ان التفي بما هو تفي غير قابل لتعلق العلم به لامتناع توجه النفس نحو المجهول
 المطلق والتفي المحض بعد ما قال بان لا اشكال في ان التفي بما هو تفي غير قابل
 لان يتعلق به العلم وكذلك المعدوم في فلا ينفع القول بان المعدوم لا يقال
 له معلوم ولا مجهول كون المكلف قائلا بان المعدوم مجهول فاذا ثبت
 صدق المجهول على المعدوم فثبت صدق المعلوم عليه ايضا بخروج المعنى
 عن ما ليس من شأنه ان يكون معلوما ودخوله فيما من شأنه ان يكون معلوما
 وثانيا يكون ادخال المعدوم فيما ليس من شأنه ان يكون معلوما مخالفا لضرورة
 العقل واتفاق العلماء كافة الاثر ذمة قليلة لا يعبا بها بصير ورتقم كقارأ
 عند اهل مذهبهم فضلا عن غيرهم وانكار تعلق العلم بالمستحيل ايضا فضلا
 عن المعدوم مكابرة واضحة كما قال شارح المواقف ما هذا لفظه ومن
 انكر تعلق العلم بالمستحيل فهو مكابر لبداية العقل فان كل عادل يجحد من
 نفسه الحكم باستحالة اجتماع الصديق والتقيضين ولا يتصور ذلك مع
 كون اجتماعهما المستحيل معلوما بوجبهامنا نقض لكلامه ايضا لان هذا
 اى انكاره تعلق العلم بالمستحيل حكم على المستحيل بان لا يعلم فيستدعى هذا الحكم
 العلم به لامتناع الحكم على ما ليس معلوما اصلا انتهى هذا بالنسبة الى
 مطلق العلم واما هو تعالى فلا انكار ولا استكبار لاحد في تعلق علمه بالمعدوم
 الا هذا المنكر المحتق بما لا يليق به وثالثا يكون القول بان المعدوم عما

ليس من شأنه ان يكون معلوما مخالفا لقول الأئمة في المقام في التزاحم حديث
والكلام كما ذكرنا في المقدمات السابقة بالتصريح التام وهم الذين يدور
بهم رجب الاسلام وهم الراصون في العالم في كتاب الله العزيز العلام المسلمون
في كونهم أئمة على الاطلاق في جميع الفضايل عند المسلمين وجميع الاقوام و
هم اهل بيت النبي سيد الكرام والعظام وهم المبركون فينا من النبي بعد
مع كتاب الله المتأخر للاديان والاحكام وهم العارفون بين الحق والباطل
بغير الخلق المتعالم والمتمسكون بهما لا يضلون وهما لا يفترون الى يوم
يردان عليه المحض يوم القيام عليهم افضل السلام خصوصا في تفسيره
عليه السلام الغيب في الآية عالم الغيب والشهادة ما لم يكن ولا سيما
ما قيل من ان الغيب هو المعلوم والشهادة هو الموجود كما في المجلد الثاني
من البحار مع ابي عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل عالم الغيب
والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان بيان قال الباقون
اي عالم ما غاب عن حس العباد وما تشاهده العباد وقبل عالم بالمعدوم
والموجود في عالم السر والعلانية والاولى ان يصلح على العموم انتهى في
تفسير الصافي في سورة المؤمن في الآية عالم الغيب والشهادة في المعاني
عن الصادق ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفيه في الخبر
عالم الغيب والشهادة قبل اي ما غاب من الحس وما مضى له او المعدوم
والموجود في السر والعلانية وفي المجمع من الاقر عليه السلام الغيب ما لم
يكن وشهادته ما كان انتهى كثير من الايات والاحاديث فيه
فان الله بالمعدوم لا مندوحة وانه لا يخلق علم الله به منتهى وقوله

وكذلك من لم يتعلّم علم بالمعدوم لا يقال جاهل لعدم صلاحية
المعدوم بما هو معدوم سواء كان محتجاً كشريك الباري واجتراح
المقتضين أو همكنا كالمهمات الفوضوية التي لا تحقق لها في الخارج
حالة وأزلا وأبداً كما مثل بالعقلاء لأن يكون متعلقاً للعلم
لأنه ففي صرف علمها هو المختار والمحقق.

بالساعة التي معدومة عند الجميع بالاتفاق بقوله تعالى يسئلونك
عن الساعة قل علمها عند ربّي ونظائرها من الآيات، والخامس
أي القرآن كفر بلا انكار أحد، وخامساً بانه نحن نسلم على المنزل أن
التقابل بين العلم والجهل كالتقابل بين العدم والملكة وإن كان فيه ما فيه
ولكن كون المعدوم محال ليس من شأنه أن يكون معلوماً هو أول الكلام
فلا يثبت إلا بالدليل وهو منفي في المقام وأما كونه علماً من شأنه أن يكون
معلوماً واضح الدلالة كئنا با وسنة من غير تكبر وب من المسلمات أن الله
سبحانه وتعالى علم يتعلق بالساعة وهي معدومة إلا أن يقال إن النزاع
في المعدوم الذي لا يتعلق به الوجود أزلا وأبداً كئنا كان، أو محتجاً وكئنا
نقول بأن المكلف لا يخلو من أن يقول بأحد من الأمرين: إنه متعلق
خلق الأشياء من المادة أم لا فالأول الاعتقادي كقرصه صحيح لا سئلنا
القول بتعدد القدماء وهو مخالف لضرورة العقل والدين والثاني
هو خلق الله جلّ شأنه الأشياء بلا مادة يحكم كن قبل التقاء الكاف
بالنون كما هو الحق والصدق فح ليس فرق بين المعدوم الذي يتعلق
به الوجود في زمن دون زمن وبين المعدوم الذي لم يتحقق به الوجود
أزلا وأبداً بل كل المعدوم في علمه على سواء، تبصر قوله وكذلك أنه قد ثبت

واما وجوه في الممكن بحسب التصور فقد عرفت عندنا بان في الحقيقة
جمل مركب لا علم

ضعفه فيما مر من كون المعدوم صالحا لتعلق العلم به لمفهوم الممتنع مثل
شريك الباري فالحكم باقتناع شريك الباري في الخارج هو بعد تصور
الممتنع في الذهن مفهوماً فالحكم باقتناع اجتماع المقيدين في الخارج هو
بعد اجتماع المقضيين في الذهن دون الخارج وهو ايضا مرتبة بعد
العلم ولا ينافي كون الشيء ممكن الوجود في الذهن كونه ممتنع الوجود
في الخارج وكذا المعدوم الممكن ان فرضي مثل العتقاء هو فرد من افراد الكلي
الممكن الذي لم يوجد صالح لتعلق العلم به لان المفهوم وهو ما حصل
في العقل وسمي بالصورة العقلية ان لم يمنع نفس تصوره من وقوع
التركة بين كثيرين بان يقال لكل واحد منهما انه هو على فرض وجودهم
في الخارج فهو الكلي كالانسان والافرنجيين كزيد وهذا الانسان شر
الكلي امتنع وجود افرادهم بحسب الوجود في الخارج كشرريك الباري او عدد
في الخارج مع امكان وجودها كالعتقاء او بدا لواحد مع امكان الغير كالتقسيم
عند من يجوز وجود شمس اخرى او مع امتناع الغير كواجب الوجود او وجد
مع تناهي الغير كالواك السبعة او بلا تماه كالنفوس الناطقة فهذا المفهوم
اي ما حصل في العقل وهو الصورة الماصلة في العقل وهذا معنى العلم وان الممتنع
كشرريك الباري المعدوم المحكوم بالعتقاء لا يدل لتعلق العلم به ولا لما
كانا داخلين في المفهوم ولو هما داخلين في المفهوم وقابلين لتعلق العلم
بهما واضح من اتفاق جميع المطلقين والمنكرين فضلا عن اهل الاسماء
بلا اختلاف ولا ارقاب فافهم وتدبر قوله واما انا قد عرفت

ولذا لا ينسب اليه تعالى وينسب الى الممكن - المقدم الرابعة
ان مسألة عالم الباري وكيفية من ادق مسائل الكلام
واعمقه ولذا كان الاختلاف فيها اكثر من غيرها وتفصيل
القول في هذا المقام يحتاج الى زيادة بسط لا يسعه هذا المختصر
ومن اراد الاطلاع يطلبه من محالها من الكتب المسبوطة في الكلام
جوابه بالتفصيل فيما سبق فلا حاجة الى التكرار قوله ولذا آله وهذا ايضا
فقد مر جوابه في هذه المقدمة من كون الامر معكوسا بان ينسب الى
الله تعالى العلم بالمعدومات والمنتقات لانه يعلم الاشياء على ما هي عليها
لانه اجل والطف من الجور فضلا عن غيره وهو اللطيف الخبير وان
لا ينسب العلم بالمعدومات الى غيره تعالى لان علم الممكن تارة لا يتعلق
بشيء في الحقيقة وانه يعلم بانه علمه يتعلق به وتجوزة انتساب العلم
بالمعدومات الى الممكن دونه تعالى على خلاف العقل وناش من شقاوته
الازلية لان علم الواجب لا يمكن فيه احتمال بدم المطابقة للواقع لان
علمه عين ذاته وحضوريه ويتعلق بكل معدوم على ما كان في الواقع مطابقا
وحضرم المعلوم على ما كان في نفسه الامر بخلاف علم الممكن فيجتم على عدم
مطابقته للواقع لانه قد يتعلق بالمعدوم على ما كان في الواقع وقد
لا يتعلق لانه علمه على حصوله وقد يتطرق المانع في التعاق فلا يحصل
فخرج كان اللازم عليه ان يقول ان علمه تعالى يكون محصورا بما يتعلق بامته
والمقتضاه لان منصورها على ما هي عليها ثابتة بالضرورة وما غير قعا
فلكون علمه محصورا بامته من فعله على سبيل الاحتمال حصول عدم المطابقة
بالواقع بعلمه ما خلفه هو له ان مسألة تتعلم آية بينة ان الممكن علمه

وما كان بهذه المثابة لا يجوز القدح فمن اختار
قولا وان كان ضعيفا في نظر القادح بما لا يليق الا به

لانه اذا كان علم الباري وكيفية من ادق مسائل الكلام واثمقه
والاختلاف فيه اكثر من الغير كان اللازم على المؤمن المتدين بدين
الاسلام ان يمسك الامام عليه السلام في مثل هذا المقام ومزول الاختلاف
وسرطة الاحلام لانه مرجع الانام في جميع ما يحتاج اليه الناس في كل
رسواس واشتباه والقباس بل في كل امرا ليستين وقال بجملة وكل شيء
احصائه في امام مبين والمتمسك به لن يفضل الطريق السليم والاخذ
لن يزل الصراط المستقيم وليت شعري كيف ترك الائمة الامناء واخذوا
قول الكفرة للحكام لاسبيل لهم من الله ولا دليل لهم الى الله واولئك
هم الكافرون حقوا وتابع الكافر في الاصول كافر مطلقا فيتعين في جميع احكام
بل يشهد فيه في بعض اقسامه كما يظهر من كلمات الاصحاب في بيان احكام
هذا الباب قوله ما كان اه على خلاف التعقيب لان
كل من اختار قولا يقدح في من اختار غير المختار لا ثبات الحق و
البطل الباطل المطلق ولهذا القدح للقادح عند الله تعالى
ثواب بل ثوابان اذا كان على الصواب ويجوز القدح بالاجماع
في الفروع فكيف في اصل الاصول بل في المظنون دون اليقين
المتلقى بالقبول وهذا اذا كان مختلفا فيه بين المذهب والدين
فكيف لا يجوز القدح في المتفق عليه جميع الاسلام الى يوم الدين خصوصا
في اصل اصول الدين بالعلم القاطع بالاجماع المحصل من جميع المسلمين
هيئات هيئات ان افول لعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم عند

لان ما كان بهذه المثابة من الاختلاف من جهات
مشتى وطرق عديدة ليس من ضروريات العقل
لاختلاف العقلاء فيه

المعتقد يجوز ولكن القدرح في القائل به لقول الامام و اجماع
اهل الاسلام كيف لا يباح ولا يجوز قوله لان ما كان الا لام بان
اختلاف العقلاء في مسألة شرعية اصولية كانت او فرعية لا يضر
لونها ضرورية في الاسلام بعد ما ثبت من الشارع لعدم الاستلزام
بين الاسلام وبين عقلاء غير الاسلام مع ان المسئلة ما اختلف فيها
احد من العقلاء ولا احد من المسلمين واما اختلاف القدماء
الفلاسفة الحكماء فلا يعيبه في الدين لاجل ما ثبت عندنا منه
سجانه وتعالى من انهم هم السفهاء لا يعقلون شيئا ويحييون بامر
فريافسوف ياقون غيا الامن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وان كانت الفلاسفة هم العقلاء
كيف ما حصلوا معرفته سبحانه وتعالى ولا صار وامن تابعي الشريعة
الغلاء ومن لم يعرف سبحانه هم السفهاء لا العقلاء لان كل حكم به
الشرع حكم به العقل وكلما حكم به العقل حكم به الشرع والعقل تابع في
جميع الاحكام للشرع واما حكماء الاسلام فهم الفقهاء البررة الكرام
كما جاء في تفسير قول الملك العلام ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا بان الحكمة هي الفقه فهم عن حدود الله لا يعتقدون وبامره
يعملون ولحكمة متبعون وهم علماء الامة كانبيا بنى اسرائيل عليهم
صلوات الله الرب الجليل فلا اختلاف فيهم في هذه المسئلة بل

بأن من ضروريات الشرع لاختلاف المسلمين فيه مع
أن الاختلاف فيه من هذه الجهة نادر جدا الزام
على الخصم كما سيتضح لك الحال عند الاحتجاج والاستدلال

أنهم كلهم متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممنوعات كما مر
وسيا في قوله ولا من ضروريات آه - باطل بالحق بالضرورة
لما مضى من إجماع المسلمين على تعلق علمه تعالى بالمعدومات بأسرها بل
العجب من المعتد تارة ينسب إلى الاختلاف وتارة ينكر ويحده من النوازل
مع ثبوت علمه تعالى بالمعدومات كتابا وسنة وإجماعا ودلالة من العقل
بل كونه داخل في ضروريات المذهب والذين كما قال به العلامة المحمدية
وغيره المذكور في الصمد ساهدا لفظه ثم اعلم أنه من ضروريات المذهب
كونه تعالى عالما بالأزلا وأبدا بجميع الأشياء كليتها وجزئياتها من غير
تغير في علمه تعالى وخالف في ذلك جمهور الحكماء فنقلوا العلم بالجزئيات
عنه تعالى ولقد ما الفلاسفة في العلم بمذاهب غريبة منها أنه تعالى
لا يعلم شيئا أصلا ومنها أنه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته وذوهاب
بعضهم إلى العكس ومنها أنه لا يعلم ما سواه جميع وإن علم بعضهم ومنها
لا يعلم إلا الأشياء الأبعد وقوعها ونسب الأخير إلى أبي الحسين
البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الأخبار أيضا ولعله كان مذهب
قبل اختيار الحق أو اشتبه على الناقلين بعض كلماته وجميع هذه المذاهب
الباطلة كفر صريح مخالف لضروة العقل والدين وقد دلت البراهين
قاطعة على نقيضها وأدلة ذلك من هذا ليس موضع ذكرها
وبيان معانيها انتهى -

اذا عرفت ما ذكرناه من المقدمات وقطعت عما يتبادر في
بادي النظر من العوام والجهال وامعنت النظر في كلمات القوام
وراجعت عقلا حين فراغه من كلمات الجهال علمت ان
عمدة سناد الخصم وعمومات الكتاب وهي على كثرتها على قسمين الاول

قوله اذا عرفت انه كذب صريح لما مر من ابطال المقدمات واثبات
اقوال العلماء من جميع الاسلام على خلاف ما يعتقد المعقدين بدين صرا
على كفر المعقود بعدم تعلق علمه بالمعدومات وارتداده بلا اشكال ولا
احتمال ولا تأمل خسر صا كلام المحقق المجلسي في الجواب بالتصريح التام والتم
التام قوله علمت انه كذب صريح ينبئ عن احوال المعقود ديانة
وعدمها لان الايات في بادى النظر باعتبار تعلق علمه تعالى بالمعدومات
على ثمانية اقسام الاولى ما تعلق فيه العلم بلفظ شئى على وجه العموم الثانية
ما تعلق فيها العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب الجمل
والغروب لانه محناه والثالثة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة
قبل وجودها والرابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة بعد وجودها
وفنائها والخامسة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة بلا وجودها في جميع
الازمنة الثلاثة والسادسة ما تعلق فيها العلم بالامور المتصفة بوجودها
والسابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الفانية الدالة على المعدومات بعمومها
من غير التخصيص بالقبل ولا بالبعد ولا بلا الوجود ولا بالمتنوع وجوده الثامنة
ما تعلق فيها العلم بشئى له تعالى وهو المعلوم المنفرد بوجوده فلا دوى فهي
كثيرة فمنها قوله تعالى وهو بكل شئ عليم وقوله تعالى وان الله بكل شئ
عليم وقوله تعالى وما تتفقوا من شئ فان الله به عليم وقوله تعالى

ما تعلق فيه العلم بلفظ شئ على وجه العموم لقوله ان الله بكل شئ
 علِيم وكان الله بكل شئ محيطا وان الله قد احاط بكل شئ علما
 والثاني ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجة على وجه العموم ولو
 بعبارة سلب الجهل والغروب لقوله تعالى يعلم ما في السموات و

وان الله قد احاط بكل شئ علما ونحو ذلك والثانية وهي ايضا كثيرة
 فمنها قوله تعالى واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقوله تعالى
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
 وقوله تعالى وما الفتية من نفقة او نذر تتر من نذر ان الله يعلم
 وقوله تعالى والله عليهم باسنيين وقوله تعالى ان الله يعلم بذات الصدقات
 قوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى
 يعلم ما في البر والبحر ونحو ذلك والثالثة وهي ايضا كثيرة فذكره تعالى
 ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
 تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
 ان الله علِيم خبير وقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقوله تعالى انا
 نعم ما يسرون وما يعلنون وقوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج
 من ثمرات من اكمامها ونحو من انتى ولا تضع الا بعلمه وقوله تعالى
 والله يعلم منقلبكم ومنوكم وحوز لك واما الاشكال بصيغ المضارع
 من عدم دلالتها على الاستقبال لاحتمال الحال مندفع الاشكال الحال
 على الاستقبال قطعا لانه ليس الماضي والاستقبال معا فيدل
 تفصيلا الرابعة وهي ايضا كثيرة فمنها قوله تعالى ولتسئعن عاكنتم

وما في الارض يعلم ما في ظلمات البر والبحر وما تسقط من ورقته
 الا يعلمها ولا احسن ظلمات الارض ولا رطب الا يابس الا
 في كتاب مبين عليها عند ربّي في كتاب لا يضل ربّي ولا ينسى
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ لا يغرب
 تعلمون والسؤال من سئى بعد علمه وهو المعلوم وقوله ولنجزي الذين
 صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ونخوذ لك الخامسة وهي ايضا
 كثيرة كقوله تعالى ولوردوا العادوا الما منهواعنه وانهم كما ذر
 وقوله لن اخرجوا لا يخرجون معهم ولن قوتلو الا يضروا هم ولن
 اضروهم ليون الا دبار ثم لا يضرون فخرج المنافقين مع اهل الكتاب
 معدوم بلا وجود مثل نصر المنافقين اياهم فتعلق علمه تعالى به
 وقوله تعالى ولو شاء الله لجهلكم امة واحدة وقوله تعالى ولو افضل
 عليك ورحمة لخصمت طائفة منهم ان يقاتلوك وقوله ولو كان
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله تعالى ولو لا
 فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله تعالى لو شئنا
 لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو تعالى يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب
 ابدا والذهاب معدوم بلا وجود ونخوذ لك السادسة وهي ايضا كثيرة
 كقوله تعالى لو كان فيما الهة الا الله لفسدنا وقوله نعم ولا يدخلون الجنة
 حتى يلج الجبل في سم الحياط وقوله تعالى يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت
 رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد شغل غير الذي كنا
 نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ونخوذ لك السابعة
 وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى عالم الغيب والسموات وقوله تعالى وانه يعلم الجهر

عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الى غير ذلك من الايات
الدالة على عظم علمه تعالى -

وما يخفى وقوله تعالى ان الله يعلم سرهم وجواهرهم وان الله علام الغيوب
وقوله تعالى لله غيب السموات والارض وقوله تعالى ان الله يعلم الغيب
والارض وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيب احد الا من ارضى
من رسول ونحو ذلك الثامنة وهي ايضا كثيرة لقوله تعالى ان الله يعلم
ما يدعون من دونه من شئ وقوله تعالى ويعبدون من دون الله
ما يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد
في هذا وفي ما به هو ذكره نعم صفة معبود المشركين اى الذين جعلوه
شريكا له عند انفسهم ومعرفة الصفة فرع معرفة الذات وقوله تعالى
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا
انفسهم ينصرون وقوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا
عليكم ادعواهم ام انتم صامتون وقوله تعالى ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليس يستجيبوا لكم ان كنتم صادقين
وقوله تعالى اهلهم ارجلهم يمشون بها ام لهم ايدى يبسطون بها ام لهم اعين
يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها فلو ادسوا شركا نكر ثم كيدون
فلا تنظرون قوله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم
وترى هم يتظرون اليك وهم لا يبصرون فالشاهد في الاية على نعم بصفات

المشرك له تعالى مثل عدم كونهم قادرين على خلق الخلق مع كونهم مخلوقين
 وعدم استطاعتهم نصر وعدم اتباعهم إياهم إلا بعد دعوتهم إلى الهدى
 ونحو ذلك من الصفات التي ذكرت في الآيات فثبت علمه تعالى بشرك
 المجهول من عند أنفسهم هو معدوم محتج بوجوده العجب كل العجب من
 ذي العجب المستعجب يقول على جهل بآية القرآن المقام بأنها على قسمين
 من أقسام ولا يعرف أقسام الثمانية وينكر علمه تعالى بالمعدومات الفقدانية
 وإن الكتاب المنزل علينا بالنبى المرسل اليافيه شفاء لما في صدور
 من أمراض الخواطر ومشتبهات الأمور ولم يدع له ولا شيء من خلقه
 حاجة إلى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنياً حميداً ولعمري ما أتى
 الجبال من قبل دبرهم ولا هم ليدرون الدلالات الواضحات والعلامات
 البينات في خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والأرض وأهلها
 وصنعهم والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع المهيمن ولكنهم قوم فخورون
 على أنفسهم ابواب المعاصي وسهلوا بها سبيل الشهوات فغلبت الأهواء
 على قلوبهم واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم وكذا لك يذبح الله على قلوب
 المعاندین لانهم الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن يقبل الله منهم
 أبد الأبدین والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفي عليه المعدومات والمشتبهات
 وهو يرى اثر الصنع في المخلوقات بل في نفسه لتكوينهم بمعرفة تاليف
 يبطل حجته مع كونه مشتتاً على علمه بعدم المعدومات وانقضاء المشتبهات
 ولعمري لو اتفكروا في هذه الامور العظام المفجرات لعاینوا من امر
 التركيب البين للغيابات ولطف التدبير الظاهر في علمه بالمعدومات
 وجود الاشياء المخلوقة بعد ان لم تكن وكانت معدومة ثم تحولها

واما القسم الاول فالجواب عنه قد ظهر مما سبق في المقدمة
الاولى من ان الشئ مساوق للوجود فلا يعم الممتنع والمعدوم
ولا كلام لنا في الموجود وما عرض له الوجود ماضيا وحالاً و
مستقبلاً ما فاض الفيض من الفيض المطلق ابد الابدين
ودهر الداهرين عم فيضه تعالى -

من طبيعة الى طبيعة وصيغة الى صيغة ما يدل له ذلك على الصانع العا
ل بها قبل كونها وبعد كونها وبلا كونها سبحانه وتعالى عما يشركون وان الله
ليس بغافل عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
قوله واما القسم الآ بطل بالمرق بما مضى في ابطال المقدمة الاولى
من ان الشئ مساوق للوجود اذا اخذ اعم من الذهني والعيني فيعم الممتنع
والمعدوم والموجود الخارجي على مذهب الامامية والاباضية والمعتزلة
والحكما حقيقة والاشاعر مجازاً فلا حاجة الى تطويل ذكرها مراراً استقام
في الآية والله بكل شئ عليم كما فعل شارح المقاصد وهو من رؤس الاشاعر
ما هذا لفظ علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا
بالمعلوم ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان و
شامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات و
الجزئيات اما سمعاً فمثل قوله والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فلينفخ
المعدوم عن لفظ الشئ فحالايات التي فيها تعلق العلم بالشئ بلفظ
على وجه العموم لا تنزل على الموجود بل على الاعم من الموجود والمعدوم
فيتعلق علم الله سبحانه بجميع الموجودات والمعدومات الممكنات والممتنعات
بلا ريب ولا اشكال قوله ولا كلام لنا اه فارب عن محل النزاع بعد

ما اتخذ بيد الله سبحانه ولكنه تعالى لا فرار من حكمته وهو العزيز الحكيم
 لأن المعتقد يريد تعميم الموجود حتى يشمل المعدوم أيضاً ولا يعرف
 أن النسبة بين الموجود الخارجي والمعدوم الخارجي تبين بالنسبة
 إلى الخارج فلا يصدق أحدهما على الآخر أبداً والمعدوم الخارجي
 ليس بموجود خارجي والموجود الخارجي ليس بمعدوم خارجي وكلاهما
 يبطل على وجه الأول يكون هذا الكلام سفسطة غير محتاج إلى البرهان
 لتناقض أجزاء الجملة بينها لأن لفظ مستقبلاً معطوف على حالاً
 وحالاً معطوف على ماضياً وماضياً حال لما عرض له الوجود وما عرض له
 الوجود معطوف على الموجود فصار الكلام في قوة أن يقال لا كلام لنا
 في الموجود ولا فيما عرض له الوجود ماضياً ولا فيما عرض له الوجود حالاً
 ولا فيما عرض له الوجود مستقبلاً فهذا سفسطة ببداية العقل
 لأن صيغة عرض ما من بالاجماع بمعنى أن زمانه ماضى فكيف عرض
 مستقبلاً ومعناه أن زمانه ما جاء بعد فيستلزم عدم شيء وجود
 شيء مع اتحاد الشيء والزمان وهذا باطل والثاني هذا صانع
 لما قال المعتقد بنفسه في المقدمة الأولى في مساوغة الشيئ الوجود
 لأن الأشاعرة وهم الذين يقولون بالمساوغة على أصح القولين
 بينهم يأخذهم المعتقد في معنى الشيء والموجود فظهر ما ذكرنا بما
 قال المعتقد في معنى الموجود بل قالوا بمعنى الثابت العين كما قال
 شارح المقاصد ما هذا اللفظ بحال الأول ٥٦ وفي كلام المتقدمين
 أن الموجود هو الثابت العين والمعدوم هو المنفي العين وكان زيادة
 لفظ العين لرفع توهم أن يراد الثابت بشيء والمنفي عن شيء فإن ذلك

معنى المحمول لا الموجود وفي كلام الفارابي ان الوجود امكان الفعل
 والانفعال والموجود ما امكنه الفعل والانفعال انتهى وفي هذا الكلام
 ما هذا لفظه الشيخ الاول المنقول عن الشيخ الى الحسن الاشعري
 ان وجود كل شئ عين ذاته انتهى ما اردنا ذكره والثالث يستلزم
 قول المعتقد انكار اللغة باسرها لان الموجود هو الثابت العين
 يعتبر عنه بالفارسية بلفظ (هست) وهو لا يطلق الا على ما كان
 متصفا بالوجود في الحين وكذلك المعدوم هو المنفي العين يعتبر عنه
 بالفارسية بلفظ (نيست) وهو لا يطلق الا على ما كان متصفا
 بالانفي في الحين والرابع يستلزم قوله عدم تعلق علمه تعالى بالموجود
 الذهني الذي لا يكون له وجود خارجي في احد من الارضنة الثلاثة
 لانه ليس جميعه ما يعرض له الوجود او عرض وليس كله مما فاض او
 يفيض الفيز من الفياض المطلق واللازم باطل للتناقض بينه
 وبين قوله الوجود الذهني فالملزوم مثله الخامس يستلزم انكار الالة
 والله عليم بذات الصدور لان كل ما يمكن ان يكون من ذات الصدور
 ليس من ما فاض الفيز من الفياض المطلق السادس يستلزم جواز
 اضلاق الكافر على الكابر الصداية كابي ذر وغيره باعتبار ما كان
 متصففا به او باعتبار ما يكون كما فعل في الموجود في الارضنة الثلاثة
 واللازم باطل باجماع المسلمين لعدم جواز القول بالكافر للوصف المتصف
 بالابمان باعتبار ما كان في الزمن الماضي فالملزوم مثله واما الاشكال
 يكون الاستلزام من جهة الشرع لا اللغة منذ دفع اول ابدن تخصيص
 الاستلزام من جهة الشرع به من اللغة والعرف العام ايضا لعدم

صدق الطفل على الشيخ والحي على الميت والصحيح على المريض أو بالعكس
 أو الأيم على المزوج أو بالعكس أو المأثم على اليقضان أو بالعكس أو
 القائم على القاعد أو بالعكس أو الضاحك على الباكي أو بالعكس
 أو المحدث على ذي الطهارة أو غير ذلك وثانيا على التسليم بتخصيص
 الاستلزام من الشرح بأنه المقصود من التحقيق في المسئلة في كون صدق
 الإطلاق حقيقة أو مجاز في حال التلبس وقبلة وبعده أو عدمه مطلقا
 هو مسألة شرعية لا لغوية ولا عرفية عامة ولا خاصة فيجب لا ينقض
 فلا يصدق الموجود على المعدم ومن المعلوم أن آدم على بنيها وآله
 عليه السلام معدم ولا يصدق عليه بأنه موجود بالاتفاق من أهل اللغة
 وأهل العرف وأهل الشرح كما أن يوم القيامة معدم ولا يصدق عليه
 أنه موجود بالاتفاق من أهل اللغة وأهل العرف وأهل الشرح فتبصر
 الثامن أن لفظ الموجود يصدق حقيقة على ما وجد المبدأ فيه وعلى
 ما وجد المحكوم عليه بأن زيد مثلا يصدق عليه أنه موجود بشرط أن
 يكون متلبسا بمبدأ الوجود وإذا مات لا يصدق عليه أنه موجود كما لا
 يصدق أنه موجود قبل أن يوجد لأن المشتق كل حقيقة فيما تلبس بالمبدأ
 حين التلبس باتفاق العلماء كافة على الظاهر بل صحح جماعة منهم
 وفاقهم عليه وأما ما لم يتلبس بالمبدأ ولم يتصف به ولكنه يتلبس بتصفاته
 في الاستقبال فلا إطلاق عليه مجازا باتفاق العلماء كافة على الظاهر
 وأما ما تلبس في الماضي وانقضى عنه المبدء ففي الإطلاق عليه إعمال
 في المجازية والحقيقة ذكرت في محلها في إطلاق الموجود على ما انصف
 بالمبدأ في الماضي وانقضى عنه كعدم بأنه موجود على خلاف ما في اللغة

والعرف بل من القائلين بالمجاز يقولون بالمجازية في غيرها يطرح عليه
 المتناهي ويتصف به وبلى بعضهم خصه بما اذا لم يتصف المحل بالعند الوجودي
 ونقل الاتفاق في المتصف على المجازية مطلقا وحيث اطلاق الموجود على
 المعدوم بعد وجوده باعتبار ما كان متصفا به لا يجوز اطلاقا بالقرينة
 وهو مجاز بالاجماع المنقول وهو المحجة في المقام كما لا يجوز اطلاق الوجود
 على المعدوم قبل وجوده باعتبار ما يكون متصفا به اطلاقا بالقرينة لانه ايضا
 مجاز بالاجماع والقرينة في المعدومين معدومة في المقام فلا يمكن اطلاق
 الموجود على المعدوم باتفاق جميع العلماء هذا التاسع تبادل الموجود الى ما كان
 متصفا بالوجود حال الاتصاف لا الفير وهي في كثير من العبارات من اكثر العلماء
 مما لا يختص بالبحث في اعادة المعدوم وهو صريح في اطلاقهم المعدوم
 على الذي كان موجودا في الزمن السابق والبحث في الآية وضرب لنا مثلا
 ونسئ خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها الذي انشاءها اول
 مرة وهو بكل خلق عليم العاشر ان هذه التقادير على لفظ الموجود كانت
 مجدية لفظا بلزعمه وان لم تكن في نفس الامر وعند العلماء اذا كان المكتوب
 من العبارة لفظ الموجود ولكنه المكتوب هو لفظ المعدوم فلا حاجة الى
 الاستدلال السابق لانه لا كلام في الموجود بل في المعدومات وهي
 التي ليست بموجودة في الآن ومن المعلوم ان المعدومات على قيمتين
 فالاول معدومات يتنوع نفس تصور ما تنطق الوجود بها وهي المحتضات
 كشربك الماري واجتماع التقيضين والاخر معدومات لا يتنوع
 نفس تصور ما تنطق الوجود بها وهي على اقسام فمنها ما يتعلق بها
 في زمن من ايام من الابد الى ابد الابدين وهي مكونة في علمه تعالى

وهو قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم كونه
اليهودي الخطاب ولم يمت كما سياتي ذكره في ذكر الاختصار ومنها ما لم
يتعلق وجودها الى الآن ويتعلق وجودها في الزمن اللاحق وهي المعدوم
قبل وجودها كيوم القيامة وحساب الخلائق ودخول المؤمنين في الجنة
ودعواهم واقرار الداهلين في جهنم فكلها معدومات قبل وجودها ومنها
ما يتعلق بها الوجود ثم انفك عنها وهي المعدومات بعد وجودها وفنائها
كالاموات واللائي كانت مصائد فانية ولا يخفى ان الجمع المعروف
باللام يدل على العموم كما صرح به علماؤنا في كتبهم كما في قوانين الاصول ما هذا
لفظه اختلف اصحابنا بعد اتفاقهم ظاهر في افادة الجمع المحلى باللام للعموم
في دلالة المفرد المحلى عليه انتهى وفي فصول الاصول ما هذا لفظه للجمع
المعرف يقتضي العموم حيث لا عهد وعليه محققوا مخالفينا ولا خلاف
فيه بين اصحابنا على ما حكاه بعضهم انتهى ما اردنا ذكره وفي المعالم
ما هذا لفظه للجمع المعروف بالادوات يفيد العموم حيث لا عهد ولا تعرف
في ذلك مخالفنا من الاصحاب ومحققوا مخالفينا على هذا ايضا وربما خالف
في ذلك بعض من لا يعتد به منهم وهو شاذا ضعيف لا يلتفت اليه انتهى
وفي حاشية الشيخ محمد تقى رحمه الله ما هذا لفظه لا خلاف بينهم على ما نقل
غير واحد منهم في افادة الجمع المحلى باللام للعموم حيث لا عهد ويشهد
لذلك بعد اتفاقهم عليه ملاحظة العرف والاطلاقات فالمسئلة ظاهرة
انتهى ما اردناه وفي المجلد الثاني من البحار ما هذا لفظه قد تقرر في موضعه
ان الجمع المحلى باللام عاما نقيضا وثباتا في المنفي والمثبت كقوله تعالى ومن
ما الله يريد ظلما للعباد وما على المحسنين من سبيل حتى انهم لم يريد في سيا

والقول بان المعدوم ان لم يكن موجودا في الخارج فهو محو
في الذهن او الذات قد عرفت الكلام فيه في المقدمة الثالثة
المنفي في شئ من الكتاب الكريم الا بمعنى عموم النفي ولم يرد لنفي المحو
اصلا نعم قد اختلف في النفي الداخل على لفظة كل لكن في القرآن
المجيد ايضا بالمعنى الذي ذكرنا قوله تعالى والله لا يجب كل محال
لخبر الى غير ذلك وقد اعترف بما ذكرناه في شرح المقاصد وبالع فيه
انتهى ما اردنا ذكره فح ثبت ان قول المعتقد بان علمه تعالى لا يتعلق
بالمعدومات سيما المتمنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور
حضورها يشمل جميع المعدومات سواء كانت كمالات قبل وجودها
او بعد وجودها او بلا وجودها من الاخر الى الايد او متمنعات
لكونها مجمعا محلا باللام المفيد للعموم كما ذكرنا لا يفيد للمعتقد
قوله لا كلام لنا في الوجود وما عرض له الوجود ماضيا وحا
و مستقبلا الخ لانه ما ذكر لفظ الوجود حتى يستدل في كون
الموجود حقيقة فيما عرض له الوجود حال التلبس وقبل التلبس و
بعد التلبس بعد ما ثبت الاتفاق من جميع العلماء على كونه مجازا في الصوتين
الاخيرتين دون الاول وليس هذا من محل النزاع بل محل النزاع هو المعدومات
من حيث تعلق علمه تعالى بها كما هو الحق وعدم تعلق علمه تعالى بها كما
اعتقد المعتقد به بما لا يليق به مع المتدين بدين الاسلام فحق الله
والقول انه دعوى بلا دليل ولا عرف اي شئ اراد من المقدمة
الثالثة فان كان المراد منه بان المعدوم موجود عند من قال بنوع
وجوده ونفي محض عند من لم يقل بنوع وجوده فالجواب عنه

فان قلت مرادنا من علمه تعالى بالمتنع والمعدوم ليس ان يتسامح ذاته
او حضوره عند سببها مستقبلا وابتداءا ليرد ما ذكرت بل المراد
حضور الممكن العالم به المتصور له مع تلك الصورة الذهنية وهذا مما
لا يقبل الانكار فانه يعلم خاتمة الامرين وما تحققي الصدور.

مر بالتفصيل فيها فلا حاجة الى التكرار وان كان المراد من هذا ما قال في
عدم تعلق علمه بالمعدوم لاقتضائه الاعضاء الادراكية كالقوى المكننة
لاجل تحصيل العلم بالمعدوم وهو منزه عنها استغفارة لاستلزام هذا
القول القول بعدم كونه سميا وعدم كونه بصيرا وعدم كونه متكلما و
غير ذلك لاقتضاء السمع والبصر والتكلم الاعضاء الادراكية كالادراك
والعين واللسان ومعلوم انه منزه عنه وهذا خلف فقد مر بطلانه
في المقدمة الثالثة من تميم المحل للذات والذات وعدم لزوم التقاطع
ولا كونه محلا للحوادث وغير ذلك فليراجع فيها من يريد الاطلاع
على التحقيق في المسئلة ليكن بصيرا على ما يجادعون المناقون ان
وهو له والمؤمنين وما يجادعون الانفس وهو لا يشعرون بقوله
فان قلت آية يرد مقتضى علمه فضله ولا اظن احدا ممن يدعي عنها
او فهميا يقول ذلك لان المتنع والمعدوم يكفي في تعلق علمه بهما كونه
حضورا باحضورها عند تعالى بمعنى انكشافها له تعالى على ماها عليه
في نفس الامر والواقع بالاستقلال وابتداءا لا بالتمعية وتأييدا والقول
بان العلم بتلك الصورة الذهنية بواسطة حضور الممكن العالم به بالتمعية
سفسطة لان الصورة الذهنية الحادثة بعد الانزل في زمن تكميلها
لا يتخلو من امرين اما كانت معلومة له تقع في الانزل اذ صارت معلومة

قلنا ان كان المراد حضور نفس تلك الصورة الذهنية التي جاء عليها
الخيال او الوهم فهو بهذا الاعتبار موجود صرف ليس فيها شائبة الاشياء
والعدم ونحن نقول به وليس من محل النزاع انما النزاع فيما يصدق عليه
في الخارج انه محتجج او معدوم

في زمن تصور الممكن لها غير سابق عليه والثاني باطل لاستلزام كونه تعالى
محلا للحوادث وهو محال واما الاول فابن الواسطة بينه تعالى وبين تلك
الصورة الذهنية لانها لا تحصل الا بعد علم الممكن بها والممكن كان في الاصل
معدوما بالاتفاق وعلى تقدير قولك ايضا يكون المعدوم المذكور موجودا
لا يستلزم كونه عالما بل يستحيل كونه عالما باتفاق المسلمين فضلا عن العلماء
قوله قلنا انه على خلاف ما قال انقبا بان الموجود ما عرض ويعرض له
الوجود ماضيا وحالا ومستقبلا ومن المعلوم ان الصورة الذهنية التي
جاء عليها الخيال والوهم ما هي اعتبار كانت ليست كلها ما عرض لها الوجود
ماضيا وحالا ويعرض مستقبلا فلا يمكن ان يكون موجودا حاضرا بهذا
الاعتبار ونبحث ان لا يكون فيها شائبة الاشياء والعدم لانه ليس
عرض له الوجود فانه يصير موجودا وهذا هو محل النزاع لان النزاع في
المعبر ومات امرها ولو كانت هي صورة ذهنية يجعلها الخيال والوهم
وانعقل فانه بما يمكن ان يكون ان الصورة الذهنية التي جاء عليها الخيال
او الوهم موجودا خارجا عما يمكن ان يكون تخيلا محضيا وجودا خارجا
يتم عليه باله وما عليه من الحمولات السلبية والاشقيية واللبات
الموجبة والمعالبة وح ينكر يكون سبب هذا من محل النزاع ومع كونه
محالا يعرض والاعراض له الوجود وعدة انقبا من البدن ومات الخيال
بعد من الموجودات قوله انما النزاع انه ظاهر البتة لان المحتجج

لان الاحكام انما تتعلق بعناوين الموضوعات لا ذواتها مع انك
عرفت ان الممتنع والمعدوم لاحقيقة لهما ولا ذات -

او المعدوم في الخارج هو الذي لا يكون له المصادق في الخارج
فان كان المشار اليه بالاشارة في الخارج بحيث يصدق في الخارج
ممتنع او معدوم يخرج الممتنع او المعدوم عن كونه ممتنعا او معدوما
يستلزم الاستحالة وان لم يكن كذلك فلا معنى بتعيين الممتنع والمعدوم
بمصادقهما في الخارج قوله ان الاحكام آتية على خلاف ما يقول في
الامر الثاني بان صدق القضية بوجود الموضوع ذاته او باعتبار
استقاء موضوعه فمعلوم ان الموضوع المذكور هو ذاته لا عنوانه
بغير ذاته والحق ان الذي يكذب ينسئ وان الله سبحانه وتعالى
يقذف العلم في قلب من يشاء ويخرج نور العلم في القلوب للعامل عنه
العباد بالله منه قوله مع انك آتية على خلاف المانحين انهم
لا المؤمنين ومعلوم ان الممتنع والمعدوم لاحقيقة لهما لكنه انما ماهية
بحيث اذا وجدت في الخارج كانت اياها وهي الحقيقة وان تطلق
الحقيقة على الصورة المعقولة كما تطلق الماهية على الموجود العيني
فلذا يقال تارة ان المعقول من السماء مسا وماهيتها وتارة انه نفس
ماهيتها فضلا عن المساواة ويكفي في تعلق العلم بالممتنع والمعدوم
مرتينهما دون حقيقتها الخارجية لعموم الواقع ما في الذهن وما في الخارج
ليشمل المعدومات والممتنعات فح لا يفسر كون المعدوم والممتنع بالحقيقة
ولا ذات لعدم احتياج تعلق العلم بالممتنع والمعدوم الى الوجود المتنازع
كما يحتاج في الماديات او الى حقيقة الممتنع عند المذكرة ومعلوم

وانما هذه صرف فرض وهو وخيال بل ليس العدد عنوانا
لها ولا هي ذوات وانما هي صورة اختراعية اخترعها العقل
او الخيال وفرضها محمية للمعذور او فردا للمهمة فلا وجوب لها
الا بالفرض ولا محل لها الا في الذهن ولا مثال لها في الخارج حتى
تطابقها ولا تطابقه

ان الماهية ليست بموجودة ولا معدومة بالنظر الى ذاتها الا الى
عوارضها ومشتخصاتها قوله وانما هذه اية على خلاف الواقع لان
كل المعدوم ليس صرف فرض وهو وخيال الا ان كان معدوما قبل الوجود
او بعد نزول الوجود معلوما انما ليسا بمحوضة للفرض والوهم والخيال
بالنسبة اليه تطلق شانه وان كان معدوما بلا وجوده او محتضا وجوه
فهو ايضا لكونه عالما بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف
كان يكون يعلمها على ما هما عليهما من امكان وامتناع واما الفرضيات
والتخييلات وما هيئات المعدوم يعلمها ايضا على ان الفرضيات مثل
اشكال الهندسة لا وجود لها الا بفرض فافرض باي مكان ونظران
وسبب وغير ذلك ويعلم ان التخييلات كالبحر الزبيق واياب الاعمال
وايد البسود وغير ذلك ليست بموجودة بل يتخيلها فلان في زمن
فلا في بمقام فلا في وهكذا يعلم ان ما هيئات المعدومات التي لا وجود
لها ممكنة كانت او محتضة ولا محل لها الا الذهن الذي يخلقها سبحانه
وتع في زمن شاء لانه يعلم الاشياء التي لا يخلقها ولا يحدثها ولا
يريد ما ابد الا بدني ودهر الداهرين قوله ولا مثال اية مني على
عدم فهم معنى الواقع بما فسر بالخارج للاعيان والموجودات الخارجة

فلنات بدليل يشمل نفعه الخواص والعوام فنختم به الكلام ونهدى
الى المستمعين المسترشدين التحية السلام فانه خير غاية وختم
وهو امران

خطأ يخرج عن رتبة المسلمين ويدخل في رتبة الكافرين ويكون في جهنم
خالدا فيها ابد الابدين قوله فلنات آة دعوى بعض بلايينه ولا
برهان لامن قلبه وعقله بل اللسان لانه ما ذكر دليلا يشمل نفعه العوام
بل ذكر المسائل العرفية التي طريقها جني عن غير اهل العلم والكلام ثم ان
ذكر الدليل بحيث يفهم كثير العلم والقليل فكيف انكر ذلك اتفاقا بقوله
لا يفهمها الا من كان له ممراسنة تامة في علم الكلام قوله وهو آة
ضمير راجع الى الدليل الشامل نفعه الخواص والعوام ومبتدأ الخبيرة
امران فيحصل من حمل المحمول على الموضوع ان هذين الامرين ذكرهما
لاجل الضميين فان كان مراده من الدليل المذكور كلا هذين الامرين
فلا يحصل النفع للعوام دليل الخوف في الآية في الامر الاول ولا دليل
التبادر في حقيقة الشئ وعدم تبادر الغير في الامر الثاني الا ان
يقال بعدم انحصار ذكر التبادر وعدم تبادر الغير استقرارا كما كان او
جعليا او عقليا وبعمومه الى ان يشمل الامر الثاني قول المكلف فيه بان
كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السموات ولا في الارض فلا يتعلق
علم الله وعموم العلة بشئ المتع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون
في السموات والارض علة لعدم العلم لا امتناع وانما يدعى ان المعدوم
الممكن له ثبوت وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفي في تعلق العلم به و
قد ثبت لطلانه في محله وح فلا فرق بين المتع والمعدوم الممكن و

الاول الاستدلال بكلام الملك العلام فانه افضل قول وكلام
واقوي حجة في كل مطلب مقام.

هو المطلوب انتهى قول المعتقد ولكنه هذا ايضا من مطالب اهل الزينة
فكيف ينفع احوام المسلمين بل يضولهم وان كان مرادة منه تخصيص الامر
الاول بالصنف الاول وتخصيص الامر الثاني بالصنف الثاني او
بالعكس وهذا ايضا سفسطة بعد ما ذكرنا ان الذين غير قابلين
لنعم العوام بمطالبها وان كان مرادة منه مجموع هذين الامرين فهو
ايضا لا ينفع بطريق اولي بعدما لا يناسب المرادين المذكورين
بالا نفراد وهذا كله بالنسبة الى العوام واما بالنسبة الى الخواص
فلا يحتاجون الى ذلك اذا كانت صحيحة فكيف بالباطلة فوله الاستدلال
آه يضيق على صاحب المجال لان العلام صيف مبالغ كما اشتد الشا
لله ذرة مبالغ كالحذر رحمان بالمفضل منطبق في رحيم محرم
ضخمة صبور ثم صديق عجاب والكبار ايضا وكبار وعلام وقد وس
وقيوم وكافية وفاروق وان المعتقد حصر علمه الحضورى تعالى
عقليا وشرعيا في الموجودات دون المعدومات والممتنعات وعقده
عدم انحصار علمه غيره تعالى فيها بل قال بعدم مانعية تعلق علم
غيره بالمعدومات والممتنعات فيح يستلزم هذا القول كون غيره
علاما بالعلمين الحضورى والحصولى المتعلقين بالنفس ولوازمها
الذاتية وبالموجودات والمعدومات والممتنعات كما يستلزم عدم
كونه تعالى علما لان علمه تعالى على قول المعتقد حضورى يتعلق
بالحقائق وان المعدومات لا يتعلق الا الموجودات فالذى يعلم

سيما في صفاته الكرام التي لا يجتدي الى معرفتها وكنه حقيقتها
على الوجه التام الا هو والسلام-

الموجودات والمعدومات هو علام والذي لا يعلم الا الموجودات
فقط فلا يكون علما مستغفرا لله واوجب اليه وهو سبحانه وتعالى
عالم الغيب اي المعدوم والشهادة اي الموجود ومن المعلوم ان
العلم بالمعدوم اقوى من العلم بالموجود فكيف قسم العلم بالموجود
الذي هو ادون في العلوم لذاته تعالى والعلم بالمعدوم فضلا عن
الموجود الذي هو اقوى العلوم بغيره تعالى كما قال تعالى الكم الذكر
ولم الاثني تلك اذا قسمه ضيزى فلعمرة الله على المعتقدين بهذا
الاعتقاد وهذا خلاف ما قال الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون
فيعدم تخصيص علمه تعالى بم يتعلق خاص بشئ جميع افراد المعلومات
موجودات كانت او معدومات بمعنى انه تعالى لكون علمه ذاتيا
وعلم الحادث فيضامنه فهو تعالى يعلم وغيره لا يعلم وهما بالنظر
الى ذاتهما لا غيرا وبلغنى انه تعالى يعلم على الاطلاق اي فرد كان
من المعلومات موجودات او معدومات وغيره لا يعلم على الاطلاق
بل يتعلق علمه غير معلومات بقدر ما اعطى الله سبحانه وتعالى
العلم بها لا غير فقل له سيما اكا يستلزم عدم معرفة غير تعالى الصفا
كالحيوة والتقدرة والعلم وهو المطلوب لانا نقول ان غيره تعالى
لا يعلم صفاته تعالى وكنه حقيقتها الا هو فاذا ثبت ذلك علم ان
نقسم المقادير العلم بالقسمين المميزين والمجهول وتخصيص علمه
بالخضرة دون المجهول فيقيم علم غيره شاهدا بما باطل لعدم

قال الله تبارك وتعالى في سورة يونس على نبينا وآله وعليه السلام
 ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
 شفعا عند الله قل اتنبهون الله بما لا يعلم في السموات ولا
 في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد في قوله تعالى لا يعلم
 فان اصله لا يعلم به الله فان ما موصولة وحلة لا يعلم صلة ما
 وفاعل لا يعلم ضمير مستتر راجع الى الله والعائد محذوف وهو
 الضمير في به على ما قد ناوجبه الحذف ان العائد في الموصول
 اذا سبقت حرف الموصول بذلك المرفوع جاز حذف ذلك العائد كما
 قال ابن مالك في حجة ابيات ذكر فيها مواضع جواز حذف عائد
 الموصول اي كذا يجوز حذف عائد الموصول الذي جراسي العائد
 بما اي بمثل حرف الذي الموصول جركه بالذي مررت فهو بـ
 اهتداء غيره تعالى كما تقدم الى عزته كما يستفاد من الراجح ان
 حتى يقصد الى تقسيم صفاته الذي مرتبة بعد تقديره صفاته التي
 هي عين ذاته تعالى قوله قال الله آه نعم دباله تعالى من صفاته
 اعتقاد انه وشروط خطراته لان المعتقد بعد ما اعتقد ما اعتقد
 الذي ذكر في الهدد يريد به تريف آياته ويرف الكثر عن مواضعه
 ويقول هذا من عند الله سبحانه وتعالى به ذلك ليه تبارك وتعالى
 بما لا يعلم بما ذكر على خلاف ما في القرآن المجيد لا يعلم ان الذي في القرآن
 لا سيما في هذه الآية الشريفة هو على علم تعالى بجميع الاشياء
 كانت او معدة كانت ممكنات او مستحبات في قوله لا يعلم
 محتاج الى انه كونه الامور كذا في الخبر وانما ذلك لا يضره

وحاصل معنى الآية قل اتنبئون الله بشئ لا يعلم الله بهاي
بذلك الشئ في السموات ولا في الأرض فهذه الآية المشرفة
ظاهرة بل صريحة بعدم تعلق علم تعالى بشريك له أو بشئ
من الأصنام يشفع عنده

أهل علم الخف والأمدخلية لها في مسئلتنا المتعلقة بعلم الله سبحانه وتعالى
المتعلق بالمعدومات والممتنات قوله وحاصل أنه كذب صريح
على خلاف ما فسر المفسرون كلهم سواء كان من الشيعة الموافق لمذهب
المعتقد أو الأشاعرة أو الإباضية والمعتزلة وغير ذلك لأنهم كلهم
يقولون بتعلق علم تعالى بالمعدومات والممتنات على كونهما حال عدما
واستلزامها فلذا قالوا في تفسير الآية قل اتنبئون الله أنه بانهما تدل
على نفي علم تعالى لوجود المعدوم ولا يقولون بنفي علم بعدم المعدوم
أي تدل الآية بمعنى يعلمون الله بوجود شئ لا يعلم الله تعالى أنه موجود
لا في السموات ولا في الأرض بل يعلم أنه معدوم لا يوجد أبداً أبدين
ولا يكون معنى الآية بأن الله تعالى لا يعلم بذلك الشئ في السموات
ولا في الأرض بانه ذلك المتشابه ليس بموجود وكذلك لا يكون
معنى الآية بانه تعالى لا يعلم أنه لو وجد كيف كان يوجد وهو معدوم
الآن قوله في هذه الآية أنه صرافة جفاف لأن في الآية ليس
ظهور ولا صراحة بعدم تعلق علم تعالى بشريك له ولا بشئ من الأصنام
يشفع عنده وإن دعاوا باستدلال هذه الآية باطله من وجوه
الآية بعدم نفي هذه الآية الشرعية. سئلنا المتنازعة فيها
لأن علم الزمان في خلق غيره تعالى بالمعدومات والممتنات على ما هي عليها

في نفس الامر والواقع، لا نزاع في الموجودات بان المعتقد ايضا قال بعلمه
 الحضورى بمعنى ان حقائق الاشياء تصور حضورها ومن المعلوم
 ان الاصنام التى كانوا يعبدونها ويقولون انها شفعاؤنا عند الله
 هي الموجودات وليست من المعدومات وان الشريك عندهم هو الصنم
 الموجود في الذهن . في الخارج دون المعدوم فلا ينفع حج التمسك بهذه
 الاية للمعتقد جدا والثاني بان هذه الاية ان دلت ولن تدل على نفى
 علم تعالى بالمعدومات بل على ان كل ما لا يدبر سبحانه وتعالى به موجودا
 في السموات والارض هو المعدوم لا العكس اى ليس كل ما هو معدوم
 لا يعلم به الله تعالى وان الشريك لذاته على قول المعتقد ثبت انه معدوم
 لان علمه تعالى لم يتعلق بوجوده وهو العالم بالذات المحيط بجميع المعلومات
 لا بمعنى ان الشريك لذاته على قول المعتقد لا يتعلق بعلم الله تعالى
 لانه معدوم باطل الذات وبعبارة اخرى ان في الاية دلالة على عدم
 الشريك لذاته لكونه تعالى مع كونه عالما بجميع المعلومات لم يتعلق
 علمه بوجود الشريك فثبت انه معدوم في الدال وهو عدم تعلق علمه
 بوجود الشريك والمدلول وهو كون الشريك معدوما وبعبارة عكس العلة
 معلولا والمعلول علة فسوء فهمه وعدم عقله وقع النزاع وصار داخلا
 في معتقدي عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتغات على ما صرح في الأصل
 والثالث بابطال مكره بذكر احكام النعم المتعلقة بهذه الاية بغير ذكر
 احكام الاستفهام مكره وامكر الله والله خير الماكرين فنحن نقول بحول الله
 سبحانه تعالى وعليه التكلان بان هذا الاستفهام في قوله تعالى اتنبثون
 الله استفهام غير حقيقى اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى حقيقة

لان طلب فهم الشيء يستلزم الجهل به تعالى وهو مستحيل فهذا استفهام
 انكاري البطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع والان مدعيه
 كاذب كقوله تعالى افسح هذا ام انتم لا تبصرون وهذا من قبيل ادعوه
 صريحاً وكذباً فيه وهكذا في قوله تعالى اتنبثون الله بما لا يعلم في السموات
 ولا في الارض لان ما بعدها وهو لا يعلم اي عدم علمه تعالى بما في السموات
 والارض وهو غير واقع والواقع هو العلم بما فيها ولا شك ان علمه
 كاذب اي مدعي عدم علمه بما فيها لان الاصنام كلها مخلوقة له اقوال
 لان الله تعالى خالق كل شيء والصنم ايضا شيء من الاشياء وانما هو مجرد
 بوجود خارجي فيطلق عليه اسماء وانما الاحتمال فيما بعده ابارم ما بعده وهو
 هو متنبثون لا يعلم مدعوه به قبح مثل هذا التقريب في كلامه تعالى في قوله
 المطامير بن هزقة الاستفهام والمستفهم عنه كما في قوله تعالى انما الهة
 دون الله تريدون لان التقدير لا تريدون الهة دون الله وانما فرق
 بين الهة وما بعدها وهو تريدون اعتناء ببناء تخالف من الهة عماء
 يافترا ثم وهو علمه تعالى بشرايئة اراي بشنييع من الاصنام ان زعم
 هؤلاء المشركين مفرق بين الهة وما بعدها ولا يعلمه الله تعالى بشرايئة
 فالتقدير لا يعلم ما في السموات وما في الارض وهو الله تعالى انما يشنييع
 الاشياء وهو خالق كل شئ وتنبثونه وتضربونه انتم المخالفون
 الجاهلون سبحانه وتعالى بما يشركون والواقع بامكان كونه هذا
 الاستفهام استفهاماً انكاريّاً توحيها فتقتضي ان ما بعده باطل وان
 واقع معلوم وهذا ان ما بعده هو الانبياء رقة فيهم من انهم
 وقا على الانبياء معلوم كما قوله تعالى اتاخذونهم بجهنم انما آمنوا في الاية

المتنازع فيها انتم تتجرون اذ بمعبود تعلمون اياه والله سبحانه وتعالى
 لا يعلم به وهو في السموات والارض سبحانه عن اعتقادهم وتعالى عما يشركون
 به تعالى بتعلق علمهم بشئ بحيث لا يتطعن علم تعالى به استغفر الله تعالى واتوب اليه
 والخامس بان هذه الآية دليل على تعلق علمه بالمستحيل بانه من المعلوم ان
 شريك الباري هو المستحيل المتمتع وجوده في جميع الازمنة وانه تعالى لقول
 به فرضهم معبود آخر بانه ان كان معبود آخر انا كنت اعلمه لاني عالم
 بجميع المعلومات واذا المر اعلم وجوده غيري فالله لغيري فثبت ان كان
 معبود آخر هو مستحيل باطل الذات لكان بتعلق علم تعالى به البتة وهذا
 اوضح دليل على ثبوت تعلق علمه تعالى بالمععدم المتمتع وجوده فافهم بالتفكر
 والسادس بانه ان دلت ولين تدل هذه الآية على نفى علمه تعالى بالممتنع
 وجوده كشريك الباري تعالى يستلزم التناقض بينه وبين الآية الاخرى
 كقوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من عبادة وتلقا بالعبادة
 وهو معبودهم وشريك الباري عندهم وهو الممتنع بالاربع المحل في الجميع
 وهو الحجية والتوهم من كون ما وما لا يفسد كانه لا يكون الا بالذات
 على الشريك الممتنع وجوده نؤمن أي القوم من متق تثبتنا فيهم الشئ بالمتمتع اياه حتى
 يقال بان الله تعالى بكل شئ عليم فبذلك في غير تعالى بالمععدم وما والممتنعاته و
 يستلزم ايضا التناقض بينه وبين الآية الاخرى كقوله ان الذين كان آباؤنا
 واسكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
 سم الخياط وكذلك تجزي المجرمين فبذلك الآية تدل صريحا على تعلق
 علمه تعالى بالمععدم المتمتع وجوده وهو ولوج الابل في سم الخياط وهو الواضح
 بما ذكره العلامة المجلسي في المحلة الرابع في الآية فمن وقته عزا انفسه كما سب

وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظواهر من القول
 آية ما هذا لفظه وجعلوا لله شركاء قل سموهم اى بما يستحقون من الصفات
 والاضافة الافعال اليعم ان كانوا شركاء الله كما يوصف الله بالمخالق والرزاق
 والمحى والميت قيل سموهم بالاسماء التى هى صفاتهم ثم انظروا هل تدل صفاتهم على
 جوار عبادتهم واتخاذهم الهة وقيل معناه انه ليس لهم اسم له مدخل فى استحقاق
 الالهية وذلك استحقاق لم وقيل سموهم ماذا خلقوا وهل ضرر او نفعوا ام
 تنبؤونه بما لا يعلم فى الارض اى بل اتخدون الله شريك له فى الارض و
 هو لا يعلم على معنى ليس لو كان لعلم ام بظواهر من القول اى ام تقولون
 مجازا من القول وباطلا لا حقيقة له فالمعنى انه كلام ظاهر ليس له فى الحقيقة
 باطن ومعنى فهو كلام فقط وقيل ام بظواهر كتاب انزل الله سميت الاصنام
 الهة وبين انه ليس ههنا دليل عقلى ولا سمعى يوجب استحقاق الاصنام
 الالهية انتهى واتاهد فى هذا تفسير بلا يعلم فى الارض بقوله على معنى
 انه ليس ولو كان لعلم اى وجوده فعلم ان معنى لا يعلم فى الارض لا يعلم
 وجوده فى الارض وهو على معنى انه ليس ولو كان موجود العلم وجوده الثابت
 بما فسره القمى كما فى الصافي تفسير الآية ما هذا لفظه قل لهم يا محمد تنبؤون^{الله}
 بما لم يعلم اى ليس فوضع حرف مكان حرف اى ليس له شريك يسبى^{تسمى}
 من ثلاثة وجوه الاول تفسيره لا يعلم بليس معنى انه لا يعلم وجوده فهو
 ما ليس والثانى يكون النزول لفظه ليس لا لفظه لا يعلم فوضع الحرف
 اى لا يعلم مكان حرف اى ليس من طرف الجامع لا من طرف المثارع
 والثالث يكون الشريك المعبود متصفا بالليس دون لا يعلم وهو دليل
 على ان معناه ان الذى لا يعلم وجوده هو ليس له شريك يعبد لتوقف

والشريك والعبادة على وجوده فلا موقوف عليه ولا موقوف المتأسع دان
أخرجت ولن يخرج عن عموم علم لاثبات التقيد من عموم الآية خصوصية
علم بمفهوم الشريك فغلي الفرض لا يقتضي الدليل عدم تعلق علم تعالى بالمعدلات
والمتمنات كلها حتى لا يجوز التجاوز على تقدير ثبوته عند المعتقد عن الاعتقاد
بعدم تعلق علم تعالى بمفهوم الشريك بالتخصيص الحاصل من الآية الشريف
الى الاعتقاد بعدم تعلق علم بجميع المعدلات والمتمنات لاختصاص الدليل
المثبت بتخصيص علم بمفهوم الشريك له عن مدعى عدم تعلقه بجميع
المعدلات متساويان مكانا او متغايرا العاشر بان لموضوع شريك البارحى
مفهوما ومصدقا واما المفهوم فلا يمتنع تصوره بالامتناع في الخارج على
فرض ان كان لو كان كيف كان يكون بل ولا يمتنع تصوره بالامكان في الدفن
والخارج عن ذلك من يقول بتعدد الالهة كالمشركين ولا شك ان هذا التصور
في كل الوجهين من معلومات الله تعالى في ازل الازال واما المصداق
فهو موجود كما رجع في شأن النزول لكونه اصناما وحجرا واما بالنسبة
الى القائلين بان مصداق حقيقى لشريك البارحى فهو موجودا ورجح لا ينكر
تعلق علم تعالى به واما بالنسبة الى غير القائلين به فهو ايضا موجودا وارجح
لا ينكر تعلق علم تعالى به في الازل الحادى عشر بان الاستفهام تارة يقع
على مجموع المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة المحككة والمتعلق به وارجح المحكوم
فقط او المحكوم به فقط والنسبة فقط او المتعلق به فقط سواء كان المتعلق
واحدا او متعددا وسواء كان المتعلق منصوبا او مجردا نحو قول من سمع
ضرب زيد عمروا ومن لا يثق به فشك في المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة
الحكيمة والمتعلق به جميعا عن يثق به عن مجموع القضية وتارة يقع الشك

في انه ضرب اوسبلا في ضاربة زيد ولا في مضروبة عمرو ولا في وقوعها واولا
 يقع الشك في ان الضارب هو زيد او بكر لا في الضرب ولا في مضروبة عمرو
 ولا في وقوعها وتارة يقع الشك في ان المضروب هو عمرو او خالد لا في ضاربة
 زيدا ولا في الضرب ولا في وقوعها وتارة يقع الشك في بعض دون بعض فيستفهم
 والاستفهام عن الكل او البعض حقيقة غير محار فيحتاج الى القرينة المعنية
 في المشتريات له في المستفهم عنه فح ان بتا من افعال القلوب ليقضي المفعولين
 في الآية اتنبئون الله المفعول الاول هو الله والمفعول الثاني بالاعلم في الموضع
 الذي لا ارض محطوف عليه فالاستفهام يحتمل ان يكون عن تنبئون او عن الله
 او عن بالاعلم في السموات والارض فلا ثبات ليعين المستفهم به عن المستفهم
 يحتاج الى قرينة معينة محضة يكون المستفهم هو تنبئون لا غير
 فلا قرينة عليها ولا تخصيص فيطو قول المعتد بتجسس عن المستفهم به بلا دليل
 تثبت من القرينة المعنية وان مع اقراء بعمر اعلق علمه تعالى على
 نفسه علمه تعالى عن جميع الاشياء بالوجودات فله دون المعدومات
 دعاه الدليل القطعي المخرج عن العموم حتى يخرج ما يخرج ويبقى ما يبقى تحت
 اسمه فاني له الدليل في الآية وان القرينة على انبات عطوبه مفقودة
 بالانتمية على عكس ما قاله موجوده ثابتة بالقطع بلا احتمال لان المشركين
 لا يعبدوا الانعام والاحجار وغيرهم الذي لا يضرهم من دون الله
 لا ينفعهم وكان يقولون ان هؤلاء شفعا عند الله فقال سبحانه وتعالى
 في جوابهم فان كانوا هؤلاء شركاء الباري وشفعاء كمر عند الله كان الله
 سبحانه وتعالى عالما بوجودهم لانه تعالى عاينهم بالاشياء موجودات كانت
 في زمانات تلك الزمانات فمضى شركاء تلك الالهات وانه كمر عند الله

سبحانه على الفرض فان لم يعلمهم ولو بالفرض كيف كان رد قول المشركين انه
سبحانه تعالى اذا سلمنا قول القائل اى بعدم علمه تعالى بهر من كانوا المشركين
يعلمون على نبينا عليه واله السلام بالحجة بان دبركم لا يعلم بترككم ولا انتم
وشفعاءنا عنده فكان نبيا مغلوبا دليلا سند الماتركين والله الحجة الباقية
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولاكن الماناة قد بن لا يعلمون وثاني عشر
بان لفظة في السموات ولا في الارض متعلقة بلفظة مستقر محمد وآل اثباتا
او موجودا او كما نكذلك كما هو طريقة تعلق الجوار والمحرور فرضا
معنى الآية انتم تتخبرون الله اى العالم بجميع الاستباء والمعاد
بالذي لا يعلم ثابتا في السموات ولا ثابا في الارض فنج ثبت ان عدم علمه
يثبت الشريك له عين علمه بعدم الشريك لان العالم اذا نفي علمه
بشريك له معناه المجاز علمه تعالى بنبى الشريك ومعلوم ان العلم بان باب
افعال القلوب واذا تعدى بمفعولين بنبى انما له بنية العلم بالنبى
موجبة والموجبة سالبة كما تقول مثلا لا اله الا الله الذنوب فالحاكم الله
القلوب كما باى يعلم الكتاب كما بالقلوب يعلم القلوب والاذن كما هو الواقع
هو النفس الامرة وعدم علمه القلوب كما باى القلوب كما هو الواقع وان ثبت
منه عدم علمه بالقلوب والكتاب معا كما في قضية اليه من الله تعالى
عن ابى بكر عن ثلاثة اشياء مما ليس عند الله وعما ليس لله وعما يعلم الله
فلا يجب فاجاب امير المؤمنين عما ليس عند الله وهم القلوب والاذن
لله ولد وصاحبة وعما لا يعلم الله هذا انما ذكره يا معشر المؤمنين
عزير بن الله ولا يعلم الله ولا ذكره يا معشر المؤمنين وعما لا يعلم الله
علم الله تعالى بولديه عزير كما يستلزم عدم علمه من الولد به عدم علم

ووجه عدم العلم ان كلا الامرين نفى باطل على ما فسره
المفسرون كما سيا تيك كلامهم وهو المطلوب فاذا نفى الله
تعالى علمه بالشريك الذي هو من افراد الممتنع -

عن عزيز بل يستلزم علمه تعالى بعزير وهو المفعول الاول والولدانية
المطلقة بلا انتساب الى الشئ وهو المفعول الثاني فثبت معنى الموجبة
في باب افعال القلوب معنى السالبة وبالعكس فحقه تعالى قوله
ووجه عدم آه يخادع نفس لقاتل ومن القى السمع بغير تعقل
لانه ان كان مراده من الامرين مصداق الشريك له او مصداق
الشفيع من الاصنام عنده فهما ليسا من افراد الباطل ولا من افراد النفي
بل مصداقهما موجودان خارجان وهما الاصنام والايجاد وغيرها
على ما قال المشركون فيتعلم علمه تعالى بهما على ما هما عليه من كونهما اصناما
وايجادا او اثنا وغيرها ويعلم ايضا انها ليسا الشريك له والشفيع ^كلله
جعلوها الشريك او الشفيع عنده وهذا هو الحق الصريح لا ينكر
وان كانا عندها مراده من الامرين مفهوم الشريك له او مفهوم الشفيع
عنده وهذان المفهومان ايضا كانا معلومين لله تعالى بانه يتصورهما
رجل فلان او امرأة فلانية في زمن فلان دون زمن فلان
لان لهما الوجود الفوضي والذهني دون الخارجي واما قول المفسرين
كلام على خلاف اعتقاد المعتقد في هذه المسئلة وليس مرادهم ما اراده
المعتقد بل سيا في تحقيق الكلام في بيان تفسيرهم الآية الشريفة على الوجه
الذي سبجانه تعالى بتوفيق من جل شأنه قوله وهو المطلوب آ اعتقاده
وختاره وفقواه وحيا له وهما به عليه ويحشر به ولا يبعد في لافعا

فأذن الله تعالى على الشريك الذي هو من أفراد المجتمع
وهو على نفسه ووصفاته وما في السموات وما في الأرض
وما بينهما وما فوقهما وما تحتها

ولا ضرر أن جهنم أوسع لدخول كل كفار وعبيد نداء منها هل من مزيد
قوله فإذا آله هذا محض كذب ومن يفترى على الله بالكذب الآل القوم
الفاسقون وإن الله سبحانه وتعالى ما نقول به عدم الشريك لأنه عليه عدم
الشريك له هو المطابق للواقع بل نفى ما يوجد الشريك لانه غير مطابق للواقع
قوله الذي هو آله يشهد على الأصل لا يقتضيه نفي نفى على تعالى بجموع أفراد
المجتمع والمعدوم المكان أيها كما نفى في آخر الأمر الثاني باستدلاله بالآل
سورة فهمه الية من عدم التعليل لعدم اتزانه بما بالشريك له وهو العدم
الذي يعبر عنه كاستدعاء الاستدعاء ولا يمكنه وهو ما يمكنه كما سياتي
استدلاله بالربعين لفظه الذي اعتقده من قوله لا يدرك علم خلاف
مراده لأنه يريد بالاثبات عدم تقاؤه بالعدم من ذاته ولكن ليس ثابتاً
تعلقه بالعدم مما تقرر عليه من عدمه فانه ليس له شيء من ذاته ولا غيره
ويجوز في فرضه وما لا يدركه ولا يرى لا يتخلل في جرم الآلة من
أبد كدبيرون وهو من الماهرين بالإله بوجهه من عدمه فانه في غير
والعدم قول له في نفسه أي في نفسه أي في ذاته أي في ذاته
من عدم تعلقه تعالى بالعدم له وجوده في السموات والارض
ما هذا لفظه فيهم منه أن كل شيء ليس له وجود خارجي لأذن السموات
ولا في الأرض فلا يتعلق به الله تعالى من العلم ليس المجتمع والمعدوم من
العدم عدم الكون في السموات والارض على عدم العلم لا استدعاء على الله

فمن الفضولي في المقام لا ثبات له سبحانه لا احصى ثناء
عليك انت كما اثبتت على نفسك ولا امر الثاني الاجماع
واتفاق الكل من عامة المسلمين على ذلك ان هذه
المسئلة لما كانت قليلة العنوان والتعرض في كلمات القوم
خصوصا في كتبهم الكلامية فتخصيص الاجماع القول مشكل

خاص بالمتنع ايضا جعل العلة نفي الوجود لا خصوصية الالتماع وانما
يدعى ان المعدوم الممكن له نفي وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفي في
تعلق العاربه وقد ثبت بطلانه في محله ورجح فلا فرق بين المتنع والمعدوم
الممكن وهو المطلوب انتهى والذي ليس في السماوات ولا في الارض وما عوفا
وما تحتها فعلى قوله المذكور في الامر الثاني لا يتعلق بعلم الله وان كان من
الممكنات بلا فرق بين المعدومات الممكنات والمعدومات المتنتعات
في عدم تعلق علمه تعالى بها استغفر الله تعالى قوله **فمن الفضولي** آية الحمد لله
على هذا الخطاب الفضولي لا ثباتي علمه تعالى بالمعدومات والمتنتعات
فسبحان الله على سوء فهم المعتقد والذي يثبت عليه سبحانه وتعالى فهو
مبغض عنده والذي يدخل النقص في ذاته تعالى لا يستلزم النقص في العلم
الذي هو عين ذاته وموجب عنده ولو كان نفسه قوله **والا صراة**
كذب صريح وزعم فضيحه ودعوى بلا دليل يدل على مدعاه ولا بينة يبين عن
صباهه ولا اجماع ولا اتفاق من عامة المسلمين على ذلك لا اجماع منقول ولا حكما ولا اعتقاد
ومحققا ولا ظاهرا لا كسفا لا من المتأخرين ولا من المتقدمين ولا من المعتزلة ولا
من الاشاعرة ولا من الاباضية ولا من الامامية وغيرهم من المسلمين بل الامر معكوس
لان الاجماع والاتفاق الكل من المسلمين كافة على تعلق علمه تعالى بما كان وما يكون وما لا يكون
ان لو كان كيف كان يكون بعبارة مختلفة متحدة معناها مضمي ذكرها ويحيي نشأ الله قوله ان

ولكنه يمكن تحصيل الإجماع على طريق الالتزام أو الأولوية بالنسبة إلى غير المقام من كلماتهم

افتراء واتهام على علماء الإسلام وأقوالهم واعتقادهم فقد مضى ذكرها
سابقا وسيجيئ إنشاء الله تعالى وإن هذه المسئلة كثيرة العنوان المتخرج
في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الإجماع القولي على ذلك
ليس بمسئل ولا معضل بل من تقص عنه له الحاصل بل العلماء كهم متفقون على
تعلق علمه تعالى بالمعدومات بأسرها ولو كانت مفتغات بتصور يحتمل الإجماع
والاتفاق من عامة المسلمين بل عدم هذه المسئلة من ضروريات الدين
والعقل كما ذكر سابقا ويستلزم قوله فتحصيل الإجماع القولي مسئل تكذيب لما قال
منه إنبات الإجماع اتفاق الكل من عامة المسلمين لأن الإجماع الحاصل من كتبهم
ليس إلا من قولهم فاذا لم يحصل القول بالإجماع لا يمكن القول بحصول الإجماع
بقوله ولكن أنه كلام منه أدرك أن المحصول منه غير حاصل لا لقرارة النفا
والمنقول ليس حجة في المقام مع أن الإجماع المنقول غير حاصل به ومع ذلك كله
أن المسئلة عقيدية لاسيما أنها من أصول الدين ولكن الإجماع على كون المسئلة
من ضروريات الدين والعقل في تعلق علمه بالمعدومات لا في عدم ذلك ذكرها
وما ذكره طريق الالتزام أو الأولوية إلا الالتزام من المعتزلة وسنخذه غير نفي على
أولى البصائر والنهي كما سيجيئ ذكره في ذلك المقام كذا ذكر الأئمة من أبي الحسن
البصري المعتزلي الذي كفره علماء مذهبه بخروج مثل هذه الكلمات التي
خرجت من المعتقد أو الأولوية من هشام بن الحكم لا بما كان مذهبه
قبل اختياره ونفى أو اشتبه على الناقلين بعض كلماته التي خرجت منه على طريق
الالتزام على النظم أو الأولوية من جهتين صفوان منصور والمقتول الخارجي
عن الإسلام من خروج مثل هذه الكلمات عنه والفرقة الجهمية مشهورة

ثم تزيد عليهم ما وصل اليها من صريح كلامهم وظاهرة في خصوص
المسئلة فنقول مستغنيا بالله تعالى انه يمكن اتمام المطلوب من
كل اتم في الاصول من باب علام الحقيقة والمجاز فقد ذكرنا
الكل منها علامات فمن جملة علامات الحقيقة التبادرون
جملة المجاز عدم التبادر او تبادر الغير

وسند ذكرهم يقولون الاباضية فاتهم الله فج هذه الأولية من هذه الثلاثة
لا ينفع الاخر وجه ومن تبهم عن الاسلام كالا التزام الحاصل من المعتر لتمع
انهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالعدم والتمتع لمة تبهم الشئ بانه يعلم المعدوم
والتمتع فقوله تعالى ان الله تعالى كل شئ علم فيتعلم علمه بالمعدومات كلها الا هنا
الاشياء على مذهبهم كما قال صاحب الكشاف قوله ثم نزيد ان وعد
بلا وفاء لانه ما ذكر الى اخر الرسالة من وعده عرفا واحدا حكاية عنهم فضلا
عن نفسه كيف وان العلماء يعتقدون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتتبع تبهم
بان الاعتقاد الكاذب ضروري الاسلام والعقل واين الجمع على خلافه
بل المسألة الواحد من الاسلام ولو صغرا مع عدم تكليفه ولو امره مع نقص
عقلها ضرورة ما قال بذلك ولن يقول بكذا يدين دهر الباهرين الا اخبر عن الدين
والاسلام والايمان ولا يظهر من كلامهم وكما يوصل اليها من صريح
ما يوجب ذلك الاعتقاد حتى هذا الاعتقاد ليس بمقول من احد الا
الكفار المخصوصين المذكورين قوله فسقول آه مصل الناس عن شارع
الهداية الى بئ الضلالة لا يعرف علام الحقيقة ولا علام المجاز حتى انه
ما عرف الى الجين ان الاصل في الاستغناء الحقيقة تارة لا سغناء الى اعم من الحقيقة
حتى امتلات منه الصفاع والبفاع وما نبهت سماع الاصول ليعرف اليها قوله فقد

ولا شبهة لأحد من أهل العرف أنه يتبادر إلى الذهن عند
إطلاق الشيء الموجود ولا يتبادر إليه الممتنع والمعدوم

عديم الجدوى للقال لأن ذكرهم العلامات للحقائق والمجازات ينفع لمن اتقى
السمع وهو شهيد والذي قيل في أذنه وقرا لا يسمع طوعا ولا يعقل امرأته
بكم عني فهم لا يرجعون قوله ولا شبهة أنه كذب صريح لأن أهل العرف
الظاهر مراده من السبيل الثاني هم المعتزلة والاباضية والاممية والاشاعرية

وغيرهم وأما المعتزلة فقد عرفت حالهم من قولهم في كون المعدوم الممكن له
تقرر وثبوت في الخارج وإن الشيء عندهم يشمل الموجود والمعدوم والمحال
الممتنع الوجود كما صرح صاحب الكشاف وقد ذكرنا تفاؤلا والاباضية فعندهم
الشيء عام يشمل الموجود والمعدوم لكونه غير باسنة مطلقا موجودا كان أو
معدوما ففي كتاب شرح الوضع ما هذا لفظه فالشيء عندنا وفي اللغة أيضا
هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان أو معدوما وأما الاممية فعندهم
الشيء هو موجود إذا أخذنا الأعم من العيني والذهني كما صرح به العلامة
المجلسي وأما الاشاعرية فعندهم الاختلاف وقد ذكرناه في المقدمة الأولى
لأن الاشاعرة قد اختلفوا في كون الشيء معدوما لأجل اختلاف
محال استعماله في المعدوم وعدم انصاف القولية على كونه محازا أو حقيقة
لخفاؤها حتى قال صاحب شرح المقاصد في المحجود الأول ما هذا لفظه يعني
أن ما ذكرنا من الاختلاف والاحتجاج إنما هو في سببية المعدوم بمعنى
ثبوته في الخارج وأما أنه هل يطلق عليه لفظ الشيء حقيقة فبحث لغوي يرجع
فيه إلى النقل والاستعمال وقد وقع فيه الاختلافات نظر إلى الاستعمالات
وعندنا هو اسم الوجود لما يجده شائع الاستعمال في هذا المعنى ولا نزاع

فم الشئ حقيقة في الوجود ومنها عدم صحة السلب
لحقيقة وصحتها للجاز ولا يرب لذي مسكة في صحة
سلب الشئية عن الممتنع والمعدوم

واستعمله في المعدوم مجازاً كما في قوله تعالى انما بالذي اذا اردناه ان نقول
كن فيكون انتهى فنبت منذ ذلك ان الاختلاف الذي يرجع الى العرف
هو معنى ثبوت في الخارج والذي يرجع الى اللغة هو في اطلاق لفظ الشئ
حقيقة على المعدوم وقد قال بالاختلاف فيه ايضا ما الذي اختاره الشراح
فهو كون الشئ استعمالاً بالوجود بدليل انه شائع الاستعمال في هذا المعنى ومن المعلوم
ان هذا الدليل لا يكفي في اثبات كون الشئ استعمالاً بالوجود المعدوم لاحتمال
كون شيوع الاستعمال من جهة الشهرة كما مر بنا في اللفظ وهذا واضح
فنبت كون الشئ ما صح ان يثبت برهنا مطلقاً وجوداً كان او معدوماً واذا
ثبت ذلك فالعرف ان كان عرفت الاسلام بغير ريب حاله وان كان عرف
الكفر لا حاجة اليه في ثبت بانه الى الذين عرفت اطلاق الشئ الوجود
والمعدوم والممتنع لا الوجود فقط لكون جميع اسماء المنزه عن التعميم الا الاشعار
على خلاف بينهم في ان المعدوم شئ ام لا فليقول في صحة خلاف
ما حقه في المقدمة الاولى من الكتاب والمنسوبة الى ائمة وكذا العقل
قوله ومنها احد انه على هذا انه من الله ولا يسمه رسول الله
ولا من ائمة المعصومين ولا من ابيائهم ولا من ائمة المسلمين ولا من
دلالة العلم بالحق سائر المعاني في الوجود والاستعمال بلا مبالاة
بعدم سلب نفي الحقيقة لئلا يكون احد من الوجودات في الوجود

فبقى المعدوم ليس بشئ وعدم صحته سلبها عن الوجود
فلا يقدح في الوجود ليس بشئ فاذا تحقق ان الشئ في العرف
بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في الوجود

والممتنع مما لا يعاين بما ذكرنا في المقدمة الاولى من كون الشئ بحيث يتناول
المعدوم والممتنع والموجود بالادلة الكثيرة المذكورة فيها وغيرها فلا حاجة
الى التكرار ومن اراد الاطلاع فليراجع فيها قوله فيقال ان معنى ذلك
اللغة بما مر من ان الشئ ما صاع ان يعلم ويخبر عنه فيتناول المعدوم
والممتنع وعلى خلاف الاصطلاح فضلا عن الموافقة التي على فرعها كما يقع
فيما كنا فيه من الاحكام الشرعية التي هي غير اصطلاح العلماء وما مر من كون
الشئ عامتا في الوجود والمعدوم والممتنع على مذهب الكباحية والمعتزلة
والامامية وما على مذهب الاشاعرة فينبغي ان الاختلاف فيه فلا يجوز
الاعتماد على فرد من فردين بهي تحقيق حاله على التقيد بالمحذور التسليم البحت
بل هو ترجيح بلا مرجح فكيف يجوز ان يقال ان المعدوم ليس بشئ بل يقال
المعدوم شئ فقد ورد في غير الاحكام بل من اهل البيت الذي شيعته اقرروا
كما ورد في المعتمد في المقدمة الثالثة بان انه في دعاء المصطفى فثبت
على من ان المعدوم شئ فانكار المعتزلة قول اسماء بن جهم عن كونه
من اهل امامية وعدم صحته السلب عن الوجود لا يدل الا على كونه حقيقة
فيه لا على عدم اشتراكه بين المعاني غير هذا الا حتى ايضا في دليل الشئ على
الموجود والمعدوم والممتنع كما مر في المقدمات السابقة قوله فانه انما
باخر الى الجائين اسببه لانه ما تحقق حتى ما ذكر النقل ولا عدم النقل
لان في تعريفه ولا في اللغة بل لا حاجة له ولا في هذه القاعدة لاننا نقول

فبإيضاح قاعدة أن الأصل في الاستعمال الحقيقة لا بد أن
يحمل كل ما ورد في الكلام لفظ الشيء على الموجود دون المعدوم
فنتحقق من ذلك أن الآيات الدالة على عموم علم لكل شيء
مختصة بالموجود ولا تشمل المعدوم.

بوضع الشيء ثانياً ولو تخصيصاً في معنى المعدوم حتى يستدل المعتقد بقاء علم
أصله عدم النقل إلى المعنى الثانوي قوله فبإيضاح أنه لا حاجة في تفصيل
النتيجة التي انتبه المعتقد بحمل لفظ الشيء على خصوص الموجود دون المعدوم
إلى إيضاح قاعدة أن الأصل في الاستعمال الحقيقة بعد ما قطعنا النظر
عن بطلان القاعدة في نفسه لعدم انطباقه على جميع جزئياته كما قرر
في محله مع قاعدة أصالة عدم النقل لكفاية إثبات حقيقة لشيء في الموجود
دون المعدوم على فرض الإثبات في العرف واللغة وما المرشبت حقيقة
في الموجود دون المعدوم وإن ثبت حقيقته في الموجود بلا منع ثبوت
حقيقة في المعدوم أيضاً فلا يحمل كما ورد في الكلام لفظ الشيء على الموجود
دون المعدوم بل يحمل على تعميم الشيء عن الموجود والمعدوم والممتنع
فحين في مقام التعيين إذا قامت القرينة المعينة حاله كانت ومقالية لها
ولو شرة في ذلك الاستعمال قوله فتتحقق أنه إن التحقق وإلى التحقيق
والعلم والقيم في هذه المطالب استغفر الله كيف يحكم فيها أنزل الله به وما جاء
بإلزامه متجاسراً ولا ينبغي للمؤمن أن يترك الآيات والأخبار المروية
عن النبي والأئمة الأطهار عليه وعليهم السلام لأن الآيات الدالة على
عموم علمه تعالى كقوله إن الله بكل شيء عليم وغير ذلك ليست بمختصة بالموجود
بل يعم المعدوم والممتنع باجماع جميع المسلمين بالتفريق والتحقيق كما مر ذكره سابقاً

حتى ان الاشاعرة مع كون الاصح عندهم الشئ هو الموجود يستدلون في
 اثبات تعلق علم تعالى بالموجودات والمعدومات الممكنة والمنتفعة بهذه الآية
 الشريفة ان الله بكل شئ عليم كما سبق من قول صاحب شرح المقاصد هذا
 لفظه علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالعلم
 ومحيط بما هو غير متناه كالأعداد والأشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجودات
 والمعدومات الممكنة والمنتفعة وجميع الكميات والجزئيات اما سمعنا قلنا قوله تعالى
 والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فهذا واضح لاستدلال شارح
 المقاصد بهذه الآية على عموم تعلق علم تعالى بالمعدومات والمنتغات بلفظ الشئ
 ولو يجازا عندهم وما انكر ذلك الأكار المبحر الى انكار ضروري الاسلام وان
 لم يعلم المعتقد المنكر ذلك الانكار كما ذكر في جواهر الكلام وقد مضى ذكره
 سابقا فلا حاجة الى التكرار وان هذه المسئلة اجماعية بغيا اختلاف بل
 ضرورية محققة محصدة باجماع العلماء المتقدمين والمتأخرين من غير تنكير
 في جميع الاسلام واما اختلاف ثلاثة من الانصار كابن الحسن البصري في هشا
 بن الحكم وجهم بن مفضل وصفوان فمعلوم يكون ابى الحسن البصري كافرا
 عند اهل مذهبه المعتزلة فلا يعتد قوله في اصول الاسلام وعقائد المتقنة
 بالدلائل العقلية والنقلية المفصولة بالخصوص المستحكمة الغير المحتملة لورق
 الشكوك اللاحقة للقلوب القاسية الظلمانية الباعدة عن احتفاظ العلوم
 الربانية ويكون حجم بن منصور قائلًا بحدوث علم الله سبحانه وتعالى
 عما يشركون وخروج مذهبه فيه عن محل النزاع واضح ويكون هشام
 بن الحكم قائلًا به قبل اختيار الحق كما في المجلد الثاني من البحار وقد مر
 ذكره واشتبه على الناقلين بعض كلماته التي كان يقولها الزامات على الخصم

وان لم يلتزم بذلك خارج عن طريق الاصوليين بل اللغويين
 اذن هذه القواعد وان لم يذكرها اللغويون وانما ذكرها الاصوليون
 لكنهما مأخوذة من محاورات العرب واهل اللغة فهي في الحقيقة
 منسوبة الى اللغة

كما هو ايضا في المجلد الثاني من البحار ومن فتيات الخصماء عليه وصنعوا لها
 عليه لاجل ان لا يعتمد عليه الناس في علمه وكلامه كما في فصول الاصول كما
 سيأتي ذكره تفصيلا مع ذكر الاحاديث المروية فيهم واقوال علماء الاسلام
 في احوالهم واعتقادهم وقوله وان من امرأة تخمر يارد بلا دليل ولا بيينة
 بل الذي يلتزم هو خارج عن طريق الاصوليين لان الاجماع حجة عندهم
 بشرط دخول المعصوم فيهم واجماع المسلمين فضلا عن المؤمنين ثابت
 فيما روي في المقدمة الاول بل الاجماع عندهم لا يضعف باختلاف بعض العلماء
 المعلومين بانسائهم غير المجبولين بالنسب فلا يضر اختلاف ابى الحسن البصري
 وهشام بن الحكم وجمهم بن صفوان على فرض اختلافهم وثبوت اسلامهم
 معلومين بالنسب وهذا واضح والذي ينكره خارج عن طريق الاصوليين
 قوله بل اللغويين آه كلام المبهوت السكران او النساء والقصبان
 لانه يقول ان قواعد الاصول مأخوذة من محاورات العرب واهل اللغة
 ويثبت كونه من اللغة مستدلا باخذها من العرب واللغة ولا يعرف العرب
 بين اللغة والعرف ولا الاصول ايضا لان قواعد ما مستنبطة تارة
 من العرف وتارة من الشرع وتارة من العقل وتارة من الصوف والنفوس تارة من المعاني
 والبيان لتحصيل العلم بالاحكام الشرعية الفرعية حال كونه حاصلًا عن
 ادلتها التفصيلية فهي في الحقيقة ليست بمنسوبة الى اللغة فطال اللغة

ويمكن اثبات المطلوب من كل ما تم في المنطق حيث اشتهر
عندهم ان القضية السالبة كما تصدق بانتفاء المحمول
لتصدق بانتفاء الموضوع وكذا ذكره في بيان النسب بين
القضايا ان السالبة المحصلة

هي اصل اللسان والعرف العام وهو ما يكون بخلاف ما فيها ولو بزيادة
معنى ليس فيها المحمضية وقوله ويمكن آه يخرجها عن كونه داخلا
في ذممة المنطقيين لعدم معرفة كمالها والفاظهم واداءهم واكثر يجعله
المععدم وهو الموضوع الموجود لفظا ثم جعله المععدم منتفيا ولا يعرف
ان موضوع هذه القضية موجبة حقيقة فيكون يكون معلوما لجزان يكون موجبا
مع عدم دقير الحكم على الموجود لشموله الافراد الموجودة والمعذومة
فتقول الكافران المععدم ليس بمعلوم له تعالى فهذه قضية محضلة سالمة
ما المحصلة لتحصل مفهوم المحمول سواء كان الموضوع وجوديا او عدميا
وهذا باعتبار كون محمول القضية وجوديا وان لم يكن في السلب
جزا منه وان كانت هي السالبة واما السالبة لعدم الايجاب هو الحكم
بثبوت المحمول للموضوع اما يعلم ان اعتبار السلب والايجاب في القضية
بحسب ارتباط المحمول بالموضوع او بحسب سلب المحمول عن الموضوع
لا بثبوت طرفيها وسلبيها ولا بوجود طرفيها وعدمها اذ ما يعلم كلما
كان المحمول مرتبطا بالموضوع ثابتا له كانت القضية الموجبة وان
كان الموضوع معدوما خارجيا اي هو الموجود الحقيقي ونحوه في الربط
الايجابي كانت سالبة وان كان الموضوع موجودا خارجيا واما اخذ
اعتبار وجود الموضوع في الموجبة بلا معرفة معناها لان اعتبار

اعلم من الموجبة المعدولة لا اعتبار وجود الموضوع في الموضوع
دون السالبة والمراد من الموضوع ليس خصوص الفاعل
بل كماله تعلق به الفعل سواء كان فاعلاً أو مفعولاً أو ظرفاً
أو غير ذلك لأن ذلك كله في المعنى موضوع ومستداليه
مثلاً قولك ضربت زيداً في معنى زيد مضمرة وب قد حقق

وجود الموضوع في الموجبة على أنحاء الأول تحقيقاً فسميت خارجية
لوجود الموضوع في الخارج فلا يشمل حكمها إلا على الأفراد الموجودة في الخارج
والثاني نقد يرمي بمعنى أن كمال الوجود في الخارج وكان مفهوم هذا الموضوع
فهو على تقدير وجوده يرتبط المحمول بهذا فهذا سميت قضية حقيقة والثاني
بفرض العقل بمعنى أن كمال الوجود في العقل ويفرضه أنه كذا وهو موصوف
في الذهن باستحالة فهذه سميت قضية ذهنية وأما القضية المتأخرة
فيها فهو من قبيل الثاني فلا يستلزم تصور الموضوع وجوده لأننا إذا
قلنا كل إنسان حيوان فموضوعه كل واحد واحد من أفراد الإنسان التي
لأنهاية لها من الأذى إلى الأبد على أنحاء الوجود ولا شك أن تصوراتها
بحقايقها وتشخصاتها لا يمكن لأنفسنا فضلاً عن الوقوع بخلافه تعالى
لأنه تعالى كل شيء محيط وان ذاته محيطة بكل أمور موجودة كانت أو معدومة
فإننا لنستصورها إلا باعتبارها إجمالاً كاعتبارها أفراداً لا إنسان مع
أن اعتبار وجود الموضوع في الموجبة ليس حاله كثر ثبوت المحمول للأشياء بل حاله كثر
للموضوع لاحتمال كون الموضوع معدوماً حاله الحكم مع صحة الإيجاب
مثل أن الساعة آتية فإن حكم الإتيان يصدق إذا كانت وإيضاً يقتضي
الحكم وجود الموضوع في أن واحد وهو أن الحكم مقتضى الإيجاب

ذلك في شرحنا على القضية فإذا قيل زيد لا يعلم وهو بهذه
 القضية كما تصدق مع جهل زيد جزم كذلك تصدق مع عدم
 زيد الذي هو الموضوع لفظاً ومع عدم علم الذي هو الموضوع أيضاً
 معنى لأنه في معنى عدم وليس بمعلوم فمعنى قولهم لا يعلم الله بالمعذور
 المعدوم ليس بمعلوم له تعالى وهي قضية صادقة باعتبار انتفاء موضوع
 وهو المعدوم لا باعتبار عدم محموله ليلزم من عدمه الجهل
 فلا ماض للمنتظمي من أن يلزم يصدق هذه القضية إلا أن
 يلزم بوجود الموضوع في الخارج فلتكذيب القضية الذي
 لا يترتب عليه شيء كما مر وسيأتي إذا كان موضوعها الممتنع
 الذي أحداً فراده

قد يكون وجوده أزلاً وأبداً كما في الدائم إلا أني لم نجزم ثبوت أن تصدق هذه
 القضية لا باعتبار انتفاء الموضوع وهو المعدوم وهو غير المنتظم بل باعتبار
 عدم المحمول وهو عدم العلم لأن كونه معلوماً وهو المحمول وعدم كونه
 معلوماً وهو عدم المحمول فنثبت أن احداً اعتبار وجود الموضوع من الموضوع
 دون السالبة على عدم فهم معناه قوله فلا ماض له لا يفيد بعد
 اثبتنا انتفاء محمول وجود الموضوع شاملاً للوجود والمعدوم على ما هو نفس الأمر
 بغير تخصيص وجود الموضوع للوجود دون المعدوم ومع ذلك فإن كان
 الوجود المحصور للموضوع شرطاً في تعلق العلم به فكيف اجاز في تعلق علم غيره
 بالمعدوم بغير اشتراط تخصيص وجود الموضوع بالموجود دون المعدوم و
 يشترط في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتعان تخصيص وجود الموضوع
 بالموجود وإيضاً إذا كان لا بد في تحقق الموضوع تخصيص الوجود للوجود

واظهرها مشركا بالله تعالى با على مراتب الشرك لان المشركين
اظهروا لا يظنون وان اعتقدوا جرمًا

فكيف كتب في الرسالة الاولى بعد ما انكر تعلق علمه تعالى بالمعدوم ^{بالممتنع} والمتنق
متنقا لكون علمه تعالى حضوريا وعدم حضور حقائق الاشياء عنده تعالى
استغفر الله تعالى واتوب اليه **قوله اظهرها آله** على خلاف التهذيب
والمتدين من اهل العلم واهل التدين وان الشرك اشده عذابا عند الله
ونسبة الشرك الى من ليس من المشركين بل هو من المؤمنين لا يجوز ^{حده}
ولكنه نسبة الشرك الى من ينفي تعلق علمه تعالى بالممكنات ولو معدومات
وبالمتنغات فقد ورد في الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام
ففي المجلد الثاني من البحار ما هذا لفظه من قال ان الله لا يعلم الشيء الا
بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ولا ريب ان انكار المعتقد تعلق
علمه تعالى بالمعدومات والمتنغات ليس بالتشبيهه تعالى بخلقه حيث
قال في الرسالة الاولى بتقسيم العلم بالحضور والحصولي لسبب الاول
الى الواجب تعالى وبغيره حيث قال في اعطاء المثال له بقوله كعلمنا بذواتنا ^{مورد} والاول
القائمة بنا وخص الثاني بغيره تعالى دون الواجب ففاس على علمه تعالى
فيما وقع بهذا تشبيهه بخلقه وان التشبيهه بخلقه شرك ففي ثاني البحار
الفاي عن محمد المحمدي عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن ابي عبد
عن غيره واحد عن ابي عبد الله قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك
ومن انكر قدرته فهو كافر وتشبيهه في علمه بالخلق يكون علمه وعلم غيره
حضوريا حتى رتب عليه بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات يكون علمه
حضوريا او يكون الحضور مستلزما لثبوت الحائق والمعدومات

واما علم الله تعالى فلا يجوز ان يكون جهلا ولو فرض

ليست الحقائق ثابتة لها وقال يتعلق علم غيره بالمعدومات لكون علمه
 حصوليا وكون الحصول غير مستلزم لثبوت الحقائق للاكتفاء فيه بمحصل
 صور الحقائق دونها فظاهر على كل من كان له دين الاسلام وتدينه
 ان التشبيه بالنبي المذكور جائز او حرام بحيث يخرج القائل عن زمرة
 الاسلام وكونه داخلا في زمرة المشركين ففي هذا القياس ثبوت شرك
 وكفر اما الشرك فقد اتضح بما ذكرناه من التشبيه بخلقه بعلمه وهو عين
 ذاته تعالى واما الكفر فبما نكار علمه بالمعدومات ثابت لان الانكار
 لقدرة الذاتية على تعلق علمه تعالى بجميع المعلومات ولو كانت معدومات
 او منتهيات كقوله صلى الله عليه وسلم يقول الامام "فيتبع قوله لمن كان له دين او تدين
 فم ثبت شركه وكفره بدليل قاطع وبرهان ساطع من الاخبار واما شركه
 وكفره من الايات ففي قوله تعالى ولورثه ولعاده والمالهوا عنه وانهم
 كما ذبون فعلمه تعالى يعودهم لما نعو عنه بعد ردهم الى الدنيا لعله يكونهم
 كاذبين في قولهم نفل صالحا غير الذي كنا نفل هو العلم بالمعدومات
 التي لا وجود لها ماضيا ومستقبلا وحالا ولا يفيض الفيض عليه
 ابد الابدين ودمر الداهرين فانكار المسلم بصريح القرآن كفر صريح
 واراد فضيح فبعد اثبات كونه مشركا بكتاب الله وسنة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ونقول ان المشركين انهم لا يظنون وان
 اعتقدوا جزما كان جهلا قوله واما علم الله تعالى انه على ترزيع العوام
 حتى يقولوا انه لا ينكر علمه تعالى ولا يقول بعلم جهلا ولا كن تزويره
 واضح على العلماء وان لم يعلموا العوام لان بعد القول باسقاط اعتبار

والعباد بالله تعالى فيتردد بين كونه مشركاً بملك المرتبة
من الشرك أو قائلاً بأن الله تعالى جاهل

وجود الموضوع في الخارج يصدق القضية حتى قال المعدم ليس بمعلوم
له تعالى ولا يعلم الله بالمعدم لا يصلح القول بعدم جواز كون علم جهلاً
الاعلى تزوير ومكر حتى يجزع العوام دون الخواص قوله والعبادة
مضحكة التكاليف سبحان الله ينكر علمه تعالى بالمعدومات والمنتقات ينسب
الشرك والكفر الى من يعتقد بعموم علمه بجميع الاشياء موجودات كانت
او معدومات ممكنات كانت او مستغبات ويقول بعدم جواز كون علم جهلاً
ثم يقول العباد بالله وهذا واضح على الكل لا حاجة الى التوضيح والتشريح
قوله فيتردد اكا كذب صريح لانه لا تردد لنابل نقول بالقطع الجازم
النائب المطابق للواقع الذي لا يزول بتشكلك المشكك بان المعتقد
بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والمنتقات كافر مرتد ملعون بالاجماع
وانه مشرك بقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
سبحانه وتعالى عما يشركون فحاطب الله سبحانه القائلين بعدم
تعلق علمه تعالى بالشريك او الشفيع من الاصنام ويتعلق علمهم بالشريك
او الشفيع من الاصنام بقوله تعالى حكايته عليهم هو لا شفعاؤنا عند الله
فلانهم كانوا قائلين بتعلق علمهم بشريك له او الشفيع منها وعدم تعلق علم الله
بسبحانه بالشريك او الشفيع فنبه تعالى بنبيه بقوله قل اتنبئون الله
بما لا يعلم في السموات والارض ثم قال سبحان الله عما يشركون
ما حيزه بان الاعتقاد المذكور شرك في ذاته تعالى فانذرى ينكر علمه

والاعتذار عنه بالوجود الذهني قد عرفت حاله نعوذ بالله تعالى
 من الغباوة والغواية والبلجاج والعناد لانه ما ينهي الى الكفر
 والالحاد اعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك يمكن اثبات
 المطلوب من كل ما تم في علم الكلام في موارد عديدة لا يطول الكلام
 بذكر الجميع لكن اذكر شرط منها لا طينان الخاطيء بفتنة
 بالشريك له او الشفيع من الاصنام وهي موجودة هو المشرك بالاية الشريفة
 بقوله تعالى سبحانه قوله والاعتذار آية فقد مرجو به ما يليق به في
 اعتذاره الغير الاثني باهل الدين والايمان بما ذكرناه من ان الوجود
 الذهني يطابق بالعلم بالمععدم والمتنع اذا تصورنا المععدم والمتنع
 وهذا التصور هو العالم للغير كما لا يخفى على اهل الدين من اهل الاسلام
 وغيره قوله نعوذ بالله آية سبحانه الله وجل شانه من مخلوق يزعم
 من خباثة الباطنية والشقاوة الازلية بعدم تعلق علمه تعالى بالمععدم
 ويستعبد بالله لاجل ان يخرب دين الجاهل يركب عليهم كالركوب على الدابة
 ليعلموا انه اهل الدين ومن المسيحين والذاكرين بسماهم بصورة لبغيف
 المسين فخلوا اثم هاضم ولدينهم حاطر حتى دخلوا داخلهم في الكفر
 والالحاد للعبادة والغواية والبلجاج والعناد اعاذنا الله وجميع المسلمين
 من ذلك المرتد عن الدين المخرب لدين الله وعدو الله وعدو
 رسول الله اللهم العجل العجل العجل حتى يسير بجوارح اعدائك الصالحون
 من المرتد الكافر المشرك الملعون قوله ويمكن آية على كيد عظيم ومكر
 خفي لا يذكر كلما تم في علم الكلام المتعلق بعلم الله العزيز العليم
 مع نصريح علماء الكلام بتعلق علمه تعالى بجميع المعدومات والاعتذار من

منها ما ذكرناه في المقدمة الاولى من مساوقة الشيء للموجود
وان المعدوم ليس بشئ وانه لا واسطة بين الموجود والمعدوم
والمخالف في ذلك اكثر المعتزلة في المعدوم الممكن لا في الممتنع
فهم ايضا في المستغ موافقون لنا.

غير اختلاف معتد به في الاسلام ويذكر تارة من الشمال وتارة من اليمين
بالاضطرار التام قوله عنها ما ذكرناه آه فقد البطناء من عدم
مساوقة الشيء للموجود ومن اثبات صدق الشيء على المعدوم مع التقيد
باصل المسئلة بتعان علمه تعالى بالمعدومات كتابا صريحا وسنة متواترة
واجماعا محصلا حيث يعد ضرورة بالسير المستمرة الى الان ودلالة
العقل من جميع الانام فضلا عن اهل الايمان والاسلام وخصوص صدق
الايزدالله بئى شئ عليم بالممتنع والمعدوم بالاجماع آلمته ولوم من الاشياء
الذين يقولون بمساوقة الشيء بالموجود على اصح القولين عندهم فينتقون
بكون الشيء في هذه الآية مستملا بجميع الموجود والمعدوم والممكن
والممتنع وبالمتناهي بغير المتناهي كاشكال الهندسة ونعيم الجنان كما قال شارح
المقاصد مضمي قوله بلفظه في السابق ومن اراد ان يطالع عليه فيلزم
في الجدل الثاني من المقاصد في تسعين صفحة فنعرف كلام اهل الكلام في علم الله
بهم بالعلام ومكر المناقضا للظلام على الوجه التام قوله والمخالف آه
يضرب صفيا في المعتزلة بلفظ الاكثر مع كون المعتزلة مخالفة لهم كما
في المعتقد ايضا في المقدمة الاولى وان ينكر في الحين ولا كنه لا ينفع للمعتزلة
لفظ كل المعتزلة او اكثرهم في اعتقاده لانهم عليه ولا له في مساوقة الشيء للموجود
مع اتفاقهم في اصل المسئلة بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتمنات

وامام الحرمين والقاضي من الاشاعرة فحسب الا
 ان الذي يسهل الخطب ان المعتزلة ملزومون بالموافقة
 في اصل المطلب من وجه اخر سيما في الشاء الله تعالى اذا
 اتفق المتكلم على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء
 وان المعدوم ليس بشئ في العوالم كلها نازلة على الموجود
 لا على المعدوم وهو المطلوب

كما صرح شارح الكشاف في تفسير الآية ان الله بكل شئ عليم وقد ذكره
 في اثبات المعتقد يكون المتمتع غير مساوق للشيء عند المعتزلة ايضا
 منسطة بعد اتفاقهم معنا في اصل المسئلة قوله وامام الحرمين اه
 يسكت عن الجواب في عدم اتفاق امام الحرمين والقاضي من الاشاعرة في
 مساوقة الشيء للموجود وعدم اتفاقهم في عدم مساوقة الشيء للمعدوم
 والمتمتع بقولهما بوجود الواسطة بين الموجود والمعدوم وهذه العبارة مأخوذة
 المجانين اشبهه وهن وان الباعين اقرب والاستثناء بعد فحسب راعى
 مخافته على اهل الصناعة فبعد ظهور عدم موافقة المعتزلة بالمعتقد
 في الاعتقاد المذكور على اعلی مراتب الظهور القول بانهم ملزومون بالموافقة
 في اصل المطلب من وجه وان كان في نفسه كذب صريح وانما فضيع كلامه
 باهل العلم والدراية مع ان لازم المذهب ليس بذهب اذا افصح المذهب
 على خلاف لازم المذهب وان كان لارضا لازم الاجتناب انا انجز الى لزوم
 ما يخالف السنة والكتاب واين اللزوم والى له اثبات اللزوم على غير حقيقة
 وعدة محجج اللزوم سيعرفه العارفون قوله واذا اتفق اه فقد بطلنا
 كون القول باتفاق المتكلمين على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء وان

ومنها ما ذكره في تعريف العلم من انه اضافة محضة واصفة ذات اضافة

المعذور ليس بشئ باطل بالضروة كما مر ذكره اجمالا ونفسيلا مرة بعد
اولى وكره بعد اخرى من ان المتكلمين لم يثبتوا في المساواة لان المعتزلة
يتفقون على خلافه ويقولون بعدم مساواة الشئ الموجود باقصر من
النام مستدلين بالادلة التي اتمت ترقوا في المعذور الممكن بانهم متذرون في الخارج
واما الاباضية فقالوا ان يكون الشئ عام شاملا للموجود والمعذور بقولهم
والشئ عندنا وفي اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا وجب دكالا
او معدوما واما الاشاعرة فلا خلاف بينهم في المساواة باهام المحامين
والقاضي ونحوهما واضح في فلا اتفاق المتكلمين ولا المسلمين وغيرهم فهو
دعوى بلا دليل واما الامامية انفقوا على مساواة الشئ للموجود اذا اخذ
الاعم من الاعمى والخارجي الموجود انهمى هو المعذور في الخارج اذا
نصروا في الذهن ما هو ليس في الخارج على ما هو في نفس الامر والواقع ومع ذلك
كله ان المتكلمين كلهم سواء كانت الاباضية او الاشاعرة او المعتزلة والامامية
حتفقون في تعريف المعذومات والمنتقات باختلاف احد من المسلمين الا لانقاذ
السلامة الذين البرود وقلم الخروج كما اتم على خلاف ما عليه الشريعة واهلها كابن
ابن بصري وهشام بن الحكم وجم بن صفوان وسبحي ذكرهم انشاء الله فانما ثبت
ثبت كتب بكن نزول عموما الابان كلها على الموجود دون المعذور لان العام الغبور
فيهم يصح ان ارد استعماله بدعي جميع افراد عموما ولا يقال ما من عام لا ودون
شئ لعموم الفاسد لان ما هو موصوف للعلم لان قولهم ان تلك المفردة ابدا داخله
فيهم في قوله ان شئ عموما على ان كل شئ وكسبه عموما القاعدة يخرج هذا القول
فيهم في قوله ان شئ الغير المخصص في المسئلة قوله وصحها ما ذكره وآله

قال المحقق الطوسي في التجريد والعلة لا يعقل الا مضافا

على خلاف ما قال في الرسالة الاولى ما هذ الفظه ان صفاته تعالى على ثلاثة اقسام منها سلبية محضة كالقدوسية والفردية ومنها اضافية محضة كالمبدأية والرازية ومنها حقيقة محضة كالحيث والبقاء ومنها حقيقة ذات اضافة كالعالمية والقادرية انتهى ما اردنا ذكره فان المعتقد في الرسالة الاولى عند العلم من صفاته للعقيدة ذات اضافة وهما بانها اضافة محضة او صفة ذات اضافة فترك قوله بانها حقيقية ذات اضافة ومع ذلك لا يضر قوله فيما نحن فيه وان كان يضر في ذم المعتقد لان العلم ان كان اضافة او ذات اضافة فيكفي في تحقق العلم بالمعدن التي لا وجود لها في الخارج ماضيا وحالا واستقبالا لكونه عالما بها بذاته التي يعلم بها بما يقدر بها يعلم بما يكون وبما لا يكون من ممكن او مستبعد بالضرورة فلا حاجة فيه الى كون المضاف اليه موجودا في الخارج لتحقيق المضاف والمضاف اليه لكفاية ادنى الملابس والمغائر للمحقق ولو اعتبارا بالامتنان فانه قول **قال المحقق** كما على خلاف التحقيق لان عدم مغولية العلم الا مضافا مختص بعلم الممكن لا اقتضاء الاضافة لتحقيق المتضايفين والامتنان منفية في علمه تعالى لكون علمه عين ذاته فلا يكون محتاجا في تقرير ذاته الى مضاف اليه ولا يكون متوقفا على شئ لانه غنى عن العالمين وفي فصول الاصول اشارة الى ما قلناه ما هذ الفظه واعلم ان قضية القول بعينية العلم للذات ان لا يكون مضافا الى المعلوم ولا منفردا عليه وان لا يكون العلم بالوالم لازم مستفاد من العلم بالملزوم ولا لعلم بالملوك متوقفا على العلم

وهذا يشمل كليهما وان توهم الاول منهما وتحقيقه ينال
في الاختصار والمطلوب حاصل على الوجهين -

باجزائه ضرورة ان الوجوب الذاتي لا يجتمع التوقف والاحتياج
وقد اشير الى ذلك في قوله تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
اذ لا يصح في قضية بساطة الذات ان يكون علمه بشئ عين غير باهر
والا لزم تركب الذات انتهى - ومنه ان علمه تعالى في انزال الازال
الى ابد الا يابد بلا ازلية ولا ابدية وكان الله وما كان معه شئ ولا
يكون معه شئ وعلمه عين ذاته والذات لله الواحد القهار فثبت
انه تعالى كان علما ولا معلوم موجود ويمكن ترجيح القول بان العلم
ان كان لا يعقل الاستمرار لكنه وجوده نافذ ليس بشروطي متحقق
العلم للكفاية ثبوت المنة - وليعتبر باو بينما ان اضافة علم الله
سبحانه بالنسبة الى المخلوقات مع ما تقدم تقدم القدماء وادخله
عين ذاته لا يعقل الا ان تلم انه ينفذ في ذاته شئ في العلم بالاشياء
المعدومات بلا اضافة شئ من المخلوقات له من الشئ سببه في ما لا يوجب
لا يمكن وجوده ما ضياء وسفها وسفها والذى يمكن ان يوجد ولا يكون
ما وجد ولا يوجد الى ابد الابدين وهو الدائم في قوله وهذا العلم
على هو نفسة لان القول يشتمل نول المتحقق الطهر في ما لا يوجب
تعريف العلم بالاشياء التي هي في الازل والامر والامر في الازل
الموضوع وقال له في سببه في الازل والامر في الازل والامر في الازل
وبما ان ما يتغير منه في الازل والامر في الازل والامر في الازل
ما لا يتغير في الازل والامر في الازل والامر في الازل

وقال في المقاصد ما هذا لفظه قال المتكلم أي المعتز

ما هذا لفظه أقول إشارة إلى الصنف الثاني من الأوصاف الأربعة أي التي
تكون متقرة مقضية للأضافة معاً وتغير بتغيره وذكر الفرق بينه وبين
الصنفين الآخرين أي القدرة والعلم لئلا يلتبس بعضهما ببعض وذلك
ظاهر انتهى سبحانه الله أن المحقق الطوسي رح وابن سينا ينفيان كون العلم
ذا اضافة محضة ولاكن المعتقد يتوهمه كتموه في عدم تلقى علمه تعالى
بالمعدومات يكون العلم بحاجة لأمرك استغفر الله ربي والتوب إليه **قوله**
في المقاصد آ على غير فهم المعنى ولا يعلم أن مقصود صاحب المقاصد
من المتكلمين هم الأشاعرة لأن المعتزلة لم ينكروا الوجود الذهني فلا يرد
عليهم العلم بالمعدومات والمعتقدات بل الأشاعرة أنكروا الوجود الذهني فورد
عليهم العلم بالمعدومات والمعتقدات وهذا من صريح العبارة والذي لا يعلم
صراحة العبارة كيف بغوا مضها وكيف بالمطالب الأصولية لاسيما في توحيد
تعالى وصفاته النفسية كالحيوة والقدرة والعلم استغفر الله تعالى من متكبر
بما مل منتهك منكسرتهم إلا سلام الله بالكمات الكفرية المضلة المغوية
الملقية في بيوها لا يمكن الخروج منها لاحد وان المعتقد كان بعيدا بان المعتزلة
ملزومون من وجه آخر وسياتي لعمري هو هذا فبهذا العلم وبهذه الدعاية
بيكر في الحديث ويفسوا الآية مع أن المعتقد بنفسه صرح في المقدمة الأولى
بكون المعتزلة قائلين بالوجود الذهني دون الأشاعرة ومع ذلك كله
أن شارح المقاصد قال في شرح لفظ المتكلمين ما هذا لفظه يعني أن من لم
يقبل بالوجود الذهني انتهى فيجوز أن يكون المعتقد لعلمه اعترض عما عن
هذا وقال كذا باكاند العادة المستمرة في المسائل الدينية على حسب هواه

لما انكرو الوجود الذهني جعلوا الادراك وهو العلم اضافة
بين المدرك والمدرك اوصفة لها اضافة اقول ومن
ضروريات العقل -

وتحصيل ديناه والاما كانت العبارة مغلقة ولا المستلة بعض مشككة
ولا الاشاعة المتكلمون الذين انكرو الوجود الذهني مخفية غيبة قوله
لما انكروا الا فضول من الكلام لا يحتاج الى ذكره في المقام لانه ليس
من مقولات المعتزلة حتى يستدل عليهم بالانزام وما انهم انكرو الوجود
الذهني بل انهم قالوا بل لاجل الموافقة للحكام في المسئلة فلا يرد على المعتزلة
بما قالوا الاشاعة بالانزام عليهم ولا تزدوا زرقة وزر انهم اثبات
المعازلة للوجود الذهني واضح على الدليل بحيث لا يحتاج بالبرهان ولا يكبر
ان ينكر المنكر الا بافتراء ومبتان قوله وهو العلم انه نقل العبارة
بالتمليح لان في اصل عبارة المقاصد ليس ان الادراك لا يرد تفسيره
عبارة المقاصد ما هذا لفظه قال والمتكلمون لما انكرو الوجود الذهني
جعلوا الادراك اضافة بين المدرك والمدرك اوصفة لها اضافة اليه
انتهى لان الادراك والعلم في نسبة تساويه الاختلاف بينهما ومع التسليم
لا يضر في كذا فيه قوله اقول انه يخبر من ال قائل وكون عقله نبيه
شبهة غير قوية مدركة كدالة الهية على خراف ما قال في المقدمة الرابعة
بقوله ما هذا لفظه لان ما كان منه انتباة من الاختلاف من جناب شبهة
طرق عديدة ليس من ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه انهم
فكيف صارح من ضروريات العقل بعد ما قال باختلافه واسماة من
في مسئلة المضاعف وفيما ساء على عمله والى فيما ساء وكفى به لان

ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق للتضائعين

اعم من الوجود والعدم لان التحقق من المفومات وان الوجود الخارجي
من المصادقات ومن المعلوم لتطابق بين الوجود والتحقق بل النسبة بينهما
العموم والمخصوص معاً وثانياً بان هذا التحقق وعدهم بالنسبة اليها المكنة
واما بالنسبة اليه تعالى مستحيل لانه تعالى اذ لا مالوه وقادر اذ لا
مقدور وعالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وسميع اذ لا مسموع وبصير
اذ لا مبصر وفاين الاضافة راين التضائف والى له ضرورت العقل
لانه تعالى ليس موضوعاً للتغير فلا يجوز ان يتبدل صفاته المتغيرة في ذاته
بل هي عين ذاته المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة العالية
ذاته عن كونه محلاً للحوادث بان كان عالماً بعد تحقق التضائف وبصير
غير العالم باستفاء اضافة وثالثاً بان التضائف في صفاته التي تحدث هي
لموصوفها متحقق واما الصفات التي هي عين الموصوف او صفة نفسية
حقيقة ديمومية فلا يعقل فيها التضائف لان الصفات على قيمين صفة
نفسية وهي التي يستحيل انفكاكها عن موصوفها وصفة معنوية وهي التي
ليست كذلك والعالم معلوم هو صفة نفسية اعم من ان يكون متعلق
هذه الصفة موجوداً او معدوماً ورابعاً بالتحقيق في المسئلة بان صفات
تعالى كالعلم والقدرة والحياة وغير ذلك عندنا الشيعية باتفاقهم على انها
هو عين الذات لا غير الذات ولا الاعين ولا لا غير وتسميتها بها صفات
لاجل ان يقيز لذاته تعالى بانها تظهر بها كمالات لا تعد ولا تحصى
وان في ذاته شئونها لا يشغله شأن عن شأن وانه تعالى انما يعلم بما يقا
وبما يحكي جميع المفومات وانما يقدر بما يعلم ويحكي جميع المفومات وانما يحكي

مثلا الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق
مالك مملوك فبانتهاء احدهما تنقضي الاضافة ضرورة وبدا

بما يقدر وبما يعلم جميع المفهومات لانه احدى صمدى اذلى واحد في ذاته
فيعلم ويقدر ويحيى بذاته فلا يعلم بعلم ولا يقدر بقدر ولا يحيى بحياة
فمستغن عن الجميع حتى صفاته لان الاتصاف باستعانة هذه الصفات
يقتضى معنى الاحتياط فانه غنى عن غيره وان كان ذلك الغير هو الصفة
فلا يحتاج الى شئ وان الاسماء بانها هذه صفة العلم وهذه صفة القدرة
وهذه صفة الحياة كلها لاجل التمييز عندنا وبالنسبة الى انها مرادها ما
واما ذاته تعالى معرات عن مثل هذه الانقسامات المستلزمة للمركبات وانما
هو ذات صمدية مستجمعة لجميع صفات الكمال وليست الصفات كماله
ولا يزين بما جال به بل اذا نظرنا الى مقدراته ومعلوماته ويحيائه كل شئ
ابتداء وبعده ماته عرفنا ان في ذاته صفة القدرة وصفة العلم و
صفة الحياة اى ذاته متصفة بها وان هذه الصفات تنشأ من هذه
الذات الواحدة وانه قديم في ذاته واذلى في صفاته اذا ثبت ذلك
ثبت انه تعالى عالم في الازل الازل بجميع ما كان وما يكون وما لم يكن
الى الابد الآبدى ودهر الداهرين لان صفاته الكمالية كالعلم لكونه قديما
يقدم ذات فلا يستكمل بوجود الممكن المبرور والان اى المعدوم في السابق
لوجوده في ذلك الزمان قوله مثلا آة قول لم يقل بما احد غيره
بالنسبة اليه سبحانه تعالى وبطلانه ظاهرا ولا بان التضائف كالآية
والنبوة المالكية والملوكية من الاعراض الاضافة فلا يقاس العلم تعالى
عن الجواهر فضلا عن الاعراض والقياس مع الفارق مما لا يعاب به وثانيا

بأنه يكفي في المسئلة يكون علم قديماً لا يسبقه العلم فكيف تعقل المتضائف ثانياً
 بأن المتضائف هي بالنسبة إلى الصفات التي لا تكون مع الموضوع معاً أي بالنسبة
 إلى الصفات التي تتحقق بعد وجود ذات الموضوع مثلاً إن النبوة الأبوة والملكات
 مع آدم حين وجود كل جعلت الأبوة والملكات بعد وجوده وأكاد ووجوه مملوكه فلذا
 لا يتحقق الأبوة في آدم البتة أبداً ولكن يتحقق النبوة وسمى أبواً بعد ما صار أباً لنا
 وأما الصفات التي تكون مع الموضوع معاً من حين وجوده فلا يعقل القول
 بعدم تحقق المتضائف الأبعد تحقق المتضائفين بالنسبة إليها لأن الموضوع
 مثلاً إن الإنسان وإن الصفات كالبصارة والسماعة وغير ذلك فأنها
 مع موضوعها من حين وجوده وبشر متصف بها وإن لم يحصل متعلقها كالمبصر
 والمسموع لأن الإنسان لما يترفع صدق البصير والسميع عليه مع كون
 المبصر والمسموع معدوماً حتى إن الإنسان مثلاً إذا لم ينظر إلى شيء
 في مدة عمره أو لم يسمع شيئاً أو بعدة عمره لا يضر في صدق الناظر والسميع
 في الخارج إذا كان صاحب السامعة والبصارة ولا يجوز أن ينسب
 إلى من لم يسمع أو لم يجرى مع قوة السامعة والبصارة بأنه أعمى أو أصم
 لأن صفة البصر السمع من حين وجوده وإنه ما استعمل من
 غيره حتى يحتاج إلى وجود ذلك الغير لتحقيق هذا المتضائف وكذا
 سبحانه وتعالى كون علمه عين الذات على ما تقول أو صفة نفعية كما
 تقول غيرنا كان معه أي ما كان فيعلم جميع المنهومات سواء كانت موجودة
 وسعدومات ولم يجب أن آتاني ما هذا لفظه يد إلى من محمد العطار
 عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن محمد بن مسلم
 عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان في الدنيا شيء من أمره ولم

فاذا كان المعدوم نقياً ومنفياً لا يعقل تعلق العلم به

يزل الله عالماً بما تكون فيعلم به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه ثم هي
وهذا صريح في عدم جواز القول بالتضائف في علمه تعالى بانه عالم
في الازل لاشئ غيره معه فلا تضائف كما في الخلق قوله فاذا اكا

ضلال جيد لان في العقل عدم تعلق العلم بالمعدوم بالنسبة الى من كان
علمه مما سبقه العدم من الحوادث سواء كان مما يكون بالقوة المحضة
المستعقل للعالم او مما يكون بالحالة البسيطة الاجمالية الدفعية التي هي

مبداء تفاصيل المركب المسمى بالعالم الاجمالي او مما يكون بحضور صورة
المركب وحصولها بحيث تعرف اجزاءه ستميزاً بعضها عن بعض ملاحظاً

كل منها على الانفراد اختلافه في تعلق تعلق علمه تعالى بالمعدومات
بل الاجماع المحقق والضرورة من الكتاب والسنة المتواترة والسيرة
المستقيمة وادلة العقل يدل على تعلق التعلق وبحكم يكفر من يقول بعدم تعلق

التعلق بالمعدوم اذ الوجود والمعدوم عنده سواء لانه عالم الغيب الشهاد
وان الغيب هو المعدوم كما في البحار وقد مر ذكره ومعلوم ان وجوب حذر الخطأ
المستلزم على قول عدم تعلق العلم بالمعدوم انه بعد وجوده بقاعدة التضائفات

انقول بعدم كونه تعالى شانه قادر على ايجاد المقدرات قبل ايجادها فالأمر
باطل والمعلوم مثله اما بطلان اللازم لانه انما الدور بالواسطة وهو محل
واما الدور هو توقف الشئ على نفسه مثل ان وجوده موقوف على وجوده

وجوده موقوف على وجوده هذا دور بلا واسطة بين المتوقف
والمتوقف عليه ومثل ان وجوده موقوف على وجوده وجوده
موقوف على وجوده وجوده موقوف على وجوده وهذا دور بالواسطة

وهذا ما وعدناك من ان المعتزلة ملزومون من وجه آخر
ولذلك قال صاحب المقاصد بعد هذه العبارة

الوحدة وهي آ بين الموقوف والموقوف عليه واما فيما نحن فيه هو
من قبيل الثاني لان اليجاد موقوف على القدرة والقدرة موقوفة على
العالم والعالم موقوف على اليجاد وهو مستحيل بالضرورة قوله وهذا الا
من مضحكة التواكل على فهمه لان المعتقد ليت شعري كيف لا يعقل عدم
ملزومية المعتزلة بعد قولهم بالوجود الذهني بل اللازم على قول المعتقد لزوم
اللازم على الاشاعرة وان اجبناه عن الايراد الوارد على كبارهم الوجود
الذهني بانهم وان انكروا الوجود الذهني ولائهم لا ينكرون حصول الصور
في العقل لان الحاصل في الذهن من المعدوم صورة ماهية موجودة بربود
ظلي غير متاصل فهو مفهوم كغير هويته الاشياء وان كان هو الحاصل من الهويته
بنفسها يحذف اللوازم كالبرودة والحرارة والاستقامة والاعوجاج
والعظمة وغير ذلك لانها صفات منتزعة عن الانصاف عن الذهن بالضرورة
فلا يرد على الاشاعرة ح مشكلة العلم بالمعدومات والمنتزعات ضرورة بما ذكرنا
واجبنا عليهم قوله ولذلك انا على غير فهم معناه بآزلة قدمه عن الاستقامة
في الفهم العبارة والنسبة بين المعتزلة والاشاعرة من تفسيرنا به على
ما هو ثابت في نفس الامر وواسعا على عقله وفهمه العبارة لان صاحب المقاصد
يرد على الاشاعرة بالمسلم عند الاشاعرة وهو العلم بالمعدومات والمنتزعات
من ان انكار الوجود الذهني يستلزم انكار العلم بالمعدومات فاللازم
باطل والمملوم مثله لان الاعداد الهندسية واشكال الاقليدية
والقواعد المنطقية والموضوعات الكلية والصور العقلية والاحكام ^{هتية} الذ

متصلاً فورده عليهم العلم بالمعدومات والمختلفات في العقل الاضافة الى ما لا يتحقق له اصلاً

كالنزدية والزوجية وغيرها امور معدومات ضرورية وبلاهة لا ينكر احد
تعقلها بلا ترتب آثارها اللازمة لها في الخارج واحكامها الاحقة بها فيه وان كان
سفسطة ولا يتحقق لها في الخارج اصلا حين تعقلها وارتسام صورها وان يتحقق
الوجود ببعضها في بعض الاوقات لا بنفسها من حيث انها هي بل لا فرداها
ان كانت فثبت ان في ارتسام صورها في الذهن لا حاجة الى كونها في الخارج
فالمطابقة شرط في صدق العلم بالمفهوم وبالمصدق في الأمور الخارجية
وشرط في صدقه بالمفهوم فقط دون المصدق في الأمور المدعومة وهذا
صريح لمن اتقى السمع وهو شهيد ومعلوم ان ارتسام صور المعدومات المستغنى
مع كونها اصلاً لا يتحقق لها في الخارج اصلاً في الذهن من ضروريات العقلية
كما قال صاحب المقاصد ^{عنه} ما هذا لفظه قال وسيدل على تحقق الذهن باننا نحكم
ايجابا على ما لا يثبت له في الخارج كالمختلفات من استحالة الاثبات لما لا يثبت له
وبانا نأخذ من المفهومات ما هو كل عينتغ بكنية في الخارج ومن القضايا
حقيقة لا يقتصر الحكم فيها على الوجود في الخارج واعتراض بانه يكفي في الإيجاب
تسميز الموضوع عند العقل وهو معنى العقل فيرجع الكل الى ان الفهم والتعقل
يقتضي الثبوت في العقل وفيه النزاع والجواب ان اقتضاء التعقل والتعبراضة
بين العاقل والعقل ضروري ولا تعقل الاضافة الى الشيء الصرف بل لا به من
ثبوت ما واذ ليس في الخارج ففي العقل انتهى ما اردنا ذكره وان كان
بوجه العبارة في الوجود الذهني مع التحقق الذهني لان الاختلاف بين المتكافئ
فيه من جهة ان القائمين بالوجود الذهني يثبتون الوجود في الذهن بان

اقول انظر الى الكلام هذا المحقق حيث تقول لا يعقل الاضافة الى
 ما لا يتحقق له اصلا فعلى هذا يلزم القول بعدم امكان تعلق العلم
 بالمعدومات والممتنعات وان لم يصرحوا به ثم عدم التصريح
 لا يدل على عدم القول بل ربما يؤيده لانه قد يترك الشيء لوضوح
 فلا يعتنى به لذلك -

بان الموجود فيه هو نفس الماهية بخلاف الوازم في الذهن هي التي توصف
 بالوجود الخارج والمنكرين بان الاشياء في الخارج هي اعيان في الذهن هي صور لانها
 ماهية لا يثبت ثبوته وعلى القولين يثبت المطلوب فعلى القول بنفي الوجود الذهني
 بانه لا نزاع لهم في تعلق الكميات والاعتباريات والمعدومات والممتنعات مغايرة
 بعضها مع بعض بحسب المفهوم فلا يصح لنا من انكار كون العقل يحصل في العقل
 وفي اقتضائه الثبوت في الجملة لكفاية كما فعل الاشاعرة مع كونهم الناقدين
 للوجود الذهني كما مر القول بتعلق المعدومات والممتنعات في تعلق العلم بالمعدومات
 والممتنعات وعلى القول باثبات الوجود الذهني واضح لاحاجة الى الدليل كما فعل
 المعتزلة وعدم تعلق الامانة الى ما لا يتحقق له اصلا لا يستلزم عدم تعلق الاضافة
 الى ما لا يتحقق له في الخارج ولا في الذهن لان تحقق في الذهن هو التعلق لا غير
 قوله اقول على الجملة الواضحة بعدم فهم العبارة لان صاحب المقاصد يورد
 على الاشاعرة الذين ينفون الوجود الذهني بمعنى حصول شئ في العقل بالتعلق اقتضا
 العقل ثبوت الشيء في الذهن في الجملة بالمسلم عند المسلمين وهو العلم بالمعدومات
 والممتنعات فان لم يكن التحقق في الخارج للمعدم والممتنع ففي الذهن وهو المحقق
 في الذهن لان الاضافة الى ما لا يتحقق له اصلا في الخارج ولا في الذهن مما
 لا يتحقق به ماهية وضرب في قوله وان لم يصرحوا به كذب صريح

ويمكن اثبات المطلوب استنباط القول على طريقة الأولوية بما نقله
صاحب المقاصد وشارحه قال في انقاص ما هذا اللفظ -

لان صاحب المقاصد وشارحه صرحا بمتابعة علمه تعالى بالاشياء وما كان المتعلق
كما مر في انقاص ما هذا اللفظ علمه لا يتأخر في محيطه ولا يتأخر في كماله ولا شك
في كل موجود ومعدوم وكل جزئي وجزومات النصوص ولان المقصود في العالمية
الذات والعلوم من حيثها من غير تخصيص لتعالية عن ان يفتقر في كماله ويجوز
بعضهم في العلم بالعالا لا يقتضيه الصفات غير متناهية وانه في العلم بالاشياء
لاستحالة وجوده مع المحذور السابق وبعضهم في حاكم بالعدم كما مر في
محض لا يميز فيه والمعلوم تمايز وصف الكل ظاهر انتهى وفي شرح ما هذا
لفظ علم الله تعالى ان يكون متناهيا بمعنى انه لا ينقطع ولا ينفى بحيث لا يتعلق بالاشياء
ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال والقيم الجبريات والاشياء التي لا وجود
والعددوات الممكنة والمنفعة وجميع الكميات والجزئات اساسا هي
فلمثل قوله تعالى الله بكل شئ عليم بالاشياء المتناهية لا يفتقر منه متناهي
ذرية ويعلم خائفة الاعين به انتهى الله يدور على ما هو من ان يعلم
الغير ذلك واما عبارة الله بالاشياء المتناهية في الشرح وتلك التي تنسب
بين كثرة الباطن والظاهر زاد في الحذف الى الابد في ذلك ثبوت الذم
هذا لا يرد منه كما اذا قلنا ان الاشياء اتم ثلاثا من ان يكون
ثم نيلهم القول عليها يكون سببا في ان يثبت ما هو من ان يعلم
لانه خاتم النبيين فاما ما لونه مؤيد منه تعالى في شئ من ان يكون
مؤيد منه او مرنا لونه مؤيد من هذا الدلالة واما اذا قلنا ان الله
كان روح الله فيقول البتة يكون سببا في ان يكون الله في اوله

والترحم أي بالحسين تغير عليه بالجزئيات المتغيرة كما ذهب
إليه هشام من أنه عالم في الأزل بالحقائق والماهيات وإنما
يعمل الاستخاص بالأحوال بعد حدوثها انتهى -

إذا اذن زيد عمر ابان الثوب الفلان لك الخيار ان تحرق فتثبت اذنه
في اجزاء الصلوة في هذه الثوب ايضا بطريق اولي وغير ذلك الخلاصة
ان ثبوت الحكم بطريق اولي هو بعد ثبوت الحكم الذي ذلك الاولي
او الى منه فالحكم بطريق اولي غير ثبوت حكم الذي ذلك الاولي او الى منه
من السبب في يلزم بالحكم بعدم نطق علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات
بعد ما ثبت كون قول ابي الحسين واجبا لاطاعة ومعلوم ان ابا الحسين
ما كان نبيا ولا وصيا في فكيف يجب علينا قوله وطاعته حتى يحكم بيزوم
قوله ابي الحسين وهذا واضح لاحاجة الى البرهان نعم يكون المعتقد متمسكا
بقول ابي الحسين يلزم عليه ما يلزم قوله **والترحم** كقصر صريح اذ لا بان
الاعتقاد بتغير علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة فيخرج المعتقد عن الاسلام
لانه بعدما اعتقد قول ابي الحسين يحكم عليه بما يلزم منه حتى ان المعتقد
بمنه يكون ذلك الاعتقاد من اجماعات المسلمين على طريق الالتزام والاول
كما قل في اواخر الامر الثاني ما هذا نقطة الاجماع واتفاق الكل من عامة المسلمين
على ان هذه المسئلة لما كانت قبلية العنوان وانصرص في كلمات القوم
خبر وسائر عنهم الكلامية فتوصل الاجماع القولي مشكل ولكن يمكن بحصول
الاجماع على طريق الالتزام والاولية بالنسبة الى غير المفاهيم كما تبين
ان المعتقد لما اعتقد بقول ابي الحسين قال ابي الحسين اولية في الا
المذكورين سبب عنصريه صريح قول المعتقد بكونه قائلا بقول ابي الحسين

ثم قال الشارح ما هذا لفظه يعني ذهب الجاهل الحسین الى ان علم البار
بالجزئیات يتغير بتغيرها ويحدث بعد وقوعها ولا يقف

استغفر الله تعالى وتانياً يحصر علمه تعالى في الاذل بالحقائق والمهمات
دون الاشخاص الاحوال معلوم من ان اهل الاسلام كلهم قائلون بانه تعالى كان علماً في ازل
ايضا بالحقائق والمهمات والاشخاص والاحوال كلية وجزئية وان كان ذلك كوضوح ضرورة
وثاناً بلزوم الحدوث في علمه ولو بالنسبة الى الاشخاص والاحوال على ما عليه المشيخة واهلها لان
العالم بصفة نفسية او هي عين ذاته فعلى الاول يستلزم كون متصفة النفسية خارجة
نفسية لان النفسية هي التي تتفكك في الذات واذ تفككت خرج عن كونها منفصلة وخرج الذات
عن انهما مع كونها هي الذات محال وعلى الثاني يستلزم التغير في ذاته تعالى
وهو ايضا محال وكفر ورأى بكونه تعالى محلاً للحوادث وهو ايضا مستحيل
وكفر ضرورة وغير ذلك من الادلة نقلية وعقلية ولاكن لا حاجة
الى الذكر بتطويلها بعد ما ثبت المطلوب من غير التطويل قوله ثم قال
تشويج الكافر الصريح والارتداد الفضيح مع ان الادلة القاطعة دلت على
كسبون علم الباربي سبحانه غير متغير بتغير الجزئیات وكونه غير حادث
بعد وقوعها لان علمه تعالى متعلق بالجزئیات المتغيرة حين لاجزئیات
لا تغیر لان علمه تعالى كان متعلقاً بخروج زيد عن الدار حين كان زيداً
في الدار بل كان علماً بخروج زيد عن الدار ودخوله فيها قبل ان يخلق
زيد ويوجد من عدم وكان معلوماً لله تعالى بان هذا زيد وان كان في
ذلك الحين مددوماً وان في زمن فلاق يدخل في دار فلانية ويخرج
عنها في زمن فلاق في فعله بدخوله وخروجه ما كان متوقفاً بغير تيسلرمان
بان كان علمه متعلقاً بدخوله والا وعلمه بخروجه ثانياً لا دار علمه كان متعلقاً

ذلك في قدم الذات كما هو مذهب جهم بن صفوان هشام بن
 من القدماء وهو انه تعالى لا زال انما يعلم الماهيات والجزئيات
 واما التصديقات اعلم الاحكام بان هذا قد وجد ذلك قد
 عدم فانما يحدث فيما لا يزال كذا تصح الجزئيات بالحادثة
 بتوجه ودخوله ووجوده وعدمه في زمن واحد بل علمه متعال عن الزمان كما
 هو على سبيل ما اشارنا به ما هذا لفظه فالواجب الوجود يجب ان لا يكون علمه
 بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الان والماضي والمستقبل فيفرض صفة
 ذاته ان يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس لقائه
 عن الزمان والذم انتهي وهذا واضح فعليه تعالى لا يقاس على ثلثا حتى
 يحكم بتغير بتغير الجزئيات مع ان كل ما لا يكون سوا منوع للتغير لا يجوز ان
 يتغير ذاته ولا صفاته المتقررة في ذاته سواء كانت مقتضية الانساق
 او لا بل صفاته الغير المتقررة في ذاته المقتضية للاضافة الا في الامكانات
 البعيدة الازمنة لصفاته غير التسمية بسنن هذا القول المحدث
 في ذاته سواء كان العلم صفة نفسية او عين ذاته كما ما باننا وكون ذاته
 مذهبا للابن الحسين وجهم بن صفوان وهشام بن الحكم كما يلزم باننا الاعتقاد
 لان كثر في الحديث في مذهب من اهل مذهبه وضلاله جهم بن صفوان
 من اهل مذهب لاجل الضلالة وكون هشام بن الحكم مالا قبله انما اختلف
 سبب كل من غريب انشاء الله تعالى وسببين احدهم علمه بالذات
 سبحانه وتعالى توقيفه وتسد يده فهو انما هو الذي لا يعلم
 استغفر الله تعالى له شرعي كذا يمكن الاستدلال به في
 بعض ما يثبت من القدر ان وجهه الذي لا يعلم

وبالجملة فتدانة تعالى توجب العلم بالشيء بشرط وجوده فلا يجهل
قبل وجوده ولا يبقى بعد فناءه

بأنى ارض يموت في البحر او البر او ياكله الديدان او السبع او لا يوجد
مقام الدفن ايضا مع ذلك يزعم بانه تعالى لا يعلم التصديقات استغفر
تعالى بل بانه تعالى كان عالما في ازل بالماهيات والجزئيات والتصديقات
بان هذا قد يوجد وذاك قد يعدم ولا يحدث فيما لا يزال وان علمه
بالتصديقات بان هذا موجود وذاك قد عدم هو عين علمه الذي كان
متعلقا في الازل بجميع هذه الجزئيات والتصديقات ولا انقطع حتى
يحتاج الى تعلق جديد فالعلم بتلك التصديقات والجزئيات المتغيرة
والمتشكلة ليس علما مستانفا يحدث بمحدث الاشخاص الاحوال
ولا زمانيا فيدخل الآن والماضي والمستقبل بل علمه سبحانه ليس ^{بمستغنى}
ولا زمانيا بل يعلم الجزئيات المتغيرة على الوجه المقدس تعالى عن الزمان
والدهر ولا شئت ان تصور الجزئيات الحادثة لا يحدث له سبحانه شي
يكون محلا للحوادث بل كانت الجزئيات الحادثة على ما هي عليه معدة ^{منها}
في علمه تعالى بغير تغير في ذاته ولا في صفاته ولا في تعلقها القريبية
فتدبر وتكن مدعى بالعلم الله سبحانه على تم كماله قوله وبالجملة ما
استغفر الله وهذا كفر صريح بغير شك وارتباب ومن اعتقد بهذا
فهو كافر مرتد مشرك طرد ملعون بالاجماع عند الله وعند الناس بل عند الله
وبعض اللاعنون اولا بلفظ الايجاب المستلزم بقدم العالم ولو زمانا
غير الذات فهو كوفي كلام بعض العلماء ونقل عن العلامة الحلي دعوى
بالاجماع على كفر من قال بقديم العالم ونايبا بان اشتراط تعلق علمه بالشيء

بوجوده كقصرى لان علمه تعالى عين ذاته كما قال به المعتزلة والاشاعرة
 والشيعية او صفة نفسية لا تنفك عن ذاته تعالى زائدة على ذاته تعالى
 كما قال به اشاعرة وغيرها او صفة نفسية لا عين ذاته ولا غير ذاته تعالى
 فعلى كل حال علمه تعالى متعلق فى الازل بالاشياء على ما هي عليها سواء كليات
 كانت او جزئيات حادثات متغيرات او مشكلات او غيرها لانه لما كان
 جميع صور الاشياء التى لا نهاية لها كلية كانت او جزئية حاصلة للعالم
 بالذات المبدع اياها وموجودها من غير مادة ولو كانت مادية فى المادة
 على سبيل الابداع وان كان مستعاضا عند عقولنا الناقصة الغير المدركة
 للتطيف الخبير وممكنا عند الفياض المطلق المقضى جوده تكيل المادة بايجاب
 الصور المتكثرت باخراجها من القوة الى الفعل بقبولها تلك الصور
 المتكثرة والمتغيرة والحادثة قدر بطيف حكمت على وفق ما مشى
 فى قضاء مصلحة ونهاية لطافته وغاية رافته زمانا لا يعلم انقطاعه
 فى الطرفين الا هو يخرج فيه تلك الصور التى يريد بها من القوة الى
 الفعل واحدا بعد واحد او دفعة بعضها قبل بعض بقدر معين
 مشخص غير ما يبقى فيه من الصور التى لا يريد بها ابدا وقد يعلمها علما
 تاما على ما هي عليها الى غير النهاية وانه عالم بغير المتناهي وهذا معنى
 قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 اى مصلحة فالخزانة هى الصور التى لا يريد بها ابدا وقد يعلمها
 على معدومة بلا وجودها والمنزلة هى الصور التى يريد بها
 من الازل الى الابد موجوده كالوعدو معدومة.

ولا امتناع في انصاف الذات بعلوم حادثة هي تعلقات
 واضافات ولا في جدوئها مع كونها مستندة الى القديم
 قوله ولا امتناع اذ كفو على كفو بان يحكم على عدم الامتناع في انصاف
 الذات بعلوم حادثة مستلزم لا نكار الضرورة ومستلزم لتكذيب البني
 والامام عليهم السلام وتكذيب الله سبحانه ومعلوم ان العلم عين ذاته
 تعالى كما عند الشيعة والاباضة والمعتزلة او صفة نفسية غير منفصلة
 عن الذات اذ لا وابد كما عند الاشاعرة فكيف يجوز ان يوصف العلم
 المستند الى القديم بالحدث مع ان الاسلام واهله على كونه قديما كانه
 عين الذات القديمة او الصفة النفسية القديمة والا يلزم كون
 القديم سبحانه جاهلا قبل ايجاد العلم حتى قبل في علمه تعالى بالجزئيات
 بان تعلق عالمية الباوي تعالى بعدم دخول زيد يوم الجمعة ويدخوله
 يوم السبت تعلقان مختلفان اذ لئلا لا يتغيران اصلا واما الاشكال
 بانه تعالى في يوم الجمعة يعلم دخوله في السبت وفي السبت يعلم عدم
 دخوله في الجمعة فيخالف علمه مدفوع بان هذا التغاير بالنسبة الى العلم
 الاضافي لا بمعنى ان هذا العلم حدث فيه تعالى وجود المضاف اليه
 بل بمعنى ان العلم الازلي الذاتي باستمراره متغايلا عن الزمان وقبل
 الزمان وبعد الزمان لا يزال حتى يعلم في الجمعة دخوله زيد يوم السبت
 بالعلم الذي يعلم به عدم دخوله في الجمعة في يوم السبت لا بحدث
 العلم في القديم ذاته وصفاته النفسية وكون الجنود والذاتية المتعلقة
 بالاشياء محض تعلقات ومجت اضافات في حق المانع لاستلزام الاستحالة
 وهي تغير ذاته القديمة حادثة واستناد العلم الى القديم

بطريق ايجاب دون الاختيار لكونها مشروطة بشرط حادثة انتهى

بطريق الايجاب دون الاختيار كقوله صحيح وارتداد فضيح لان الايجاب
ينفي القدرة في جانب العدم وهذا مستحيل للاستلزام الايجاب في جميع
مخلوقاته وزى في جميع الحيوانات دون الجمادات والنباتات اختصارا
دون الايجاب فعلى قوله يستلزم ترجيح مخلوقاته على الخالق بان المخلوق
مختار والخالق موجب غير مختار في الترك وهو كفى وليست العلوم الحادثة
مشروطة بشرط حادثة لاستلزامها الحدوث في القديم المحال فيه
الحدوث والكائنات هي تعلقات واضافات لاحين الوجود ولا بعدة
بل قبل ان يخلق الاشياء تتعلق علمها في تعلقات ازلية غير حادثة
وغير مشروطة بشرط حادثة وما قيل في جواب من قال ان امكان
انفكاك احد هذه العلوم عن غيره يستلزم مغايرتها بان تتعلق هذه
الانقسام في الازل بالعدم المعلوم وجوده او عدمه لله تعالى
عين تعلقاتها فيما لا يزال حين الوجود وبعده في الفرض الاول والى
ما شاء الله في الفرض الثاني مصادرة ويمكن الجواب بان القول بدلالة
الامكان يستلزم الجهل في علمه تعالى حين الانفكاك عن غيره وهو
محال فيه تنع الانفكاك في علمه تعالى بخلاف علمنا فيه كما الانفكاك فلا يفتق
علمه تعالى على علمنا وما قيل بان التعلق حادث وعلمه تعالى قديم لان الحدوث
في تعلقات علمه تعالى لا في علمه محض تغير العبارة لان العلم ليس الا وهو
عن الله تعالى فلا مغايرة بين العلم والتعلق فلا يكون التعلق حادثا
لان اعاد قديما وفي المجلد الثاني من البحار في حديث طويل عن ابي الحسن

اقول وجهه الاوليه انه اذا قال احد بعدم تعلق علمه تعالى
 بزيد مثلاً قبل وجوده ولو بان كما يفهم من اطلاق قوله مع انه
 بعد ذلك الآن والزمان يكون الموجودات المتأصلة
 المستحصصة المتعينة القابلة للإشارة للحسية

عليه السلام الى ان قال عالم اذا لمعلوم وخالف اذا لمخلوق ورب
 اذا لمربوب واله اذا لمالوه الحديث وقد وردت الاحاديث
 بهذا المضمون مجد بعد في التواتر بلا ريب ولا شك قوله اقواله
 على كمال الوقاحة والفضاحة والخيانة بانه يقول بعدم تعلق علمه تعالى
 بجميع المعدومات المتنعة والممكنة القبلية والبعدية او الصرفية
 ويستدل بناء على ما يعتقد مما ينزع فيه بطريق الاولية التي
 يحصل القطع بكون المعتقد معتقداً باولى منه حتى يجوز الاستدلال
 باولى حتى صرح بقوله اذا قال احد اى المراد منه نفسه بعدم علمه تعالى
 بزيد مثلاً قبل وجوده ولو بان لانه قائل بعدم تعلق علمه بجميع افراد
 المعدوم الظاهر من لفظه المعدومات هي الجمع المعروف بالاداة الماضية
 للعموم عندنا وعند المحققين منهم ومع ذلك الادعاء انه بحسب نفسه
 في المسلمين ولا يعلم بان ذلك الاعتقاد قد اخرجهم عن زمرة المسلمين
 وادخله في زمرة الكافرين والعجب من النكارة في آخر العبارة بانه قوله
 باعتقاده بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات مخفص بالمعدومات التي
 يمتنع وجودها والمعدومات التي لا يمتنع وجودها ولكنها المرتوجدة
 ولن توجد من الازل الى الابد ولا يستحي من الله سبحانه وتعالى
 من الكذب والمكر المصنع اعله فيما مكر وما مكر الله والله

فبان يقول بعدم علمه تعالى بالمتنع المحال وجوده بل تصوره
بذلك والمعدوم الذي ما وجد قبل ذلك لا يكون موجودا
في الحال الحاضرة ولن يوجد بالآبدية ودهر الداهرين لحر
لكن شيئا مذكورا في محض ونقص نفى كما هو مفروضنا اخرى فاولا

خير الماكرين واما وجوه الاولوية باطل بالقطع بالنسبة الى المعدوم قبل الوجود
والمعدوم بلا وجود لان كليهما سياتي في تعلق العلم لانهما معدومان
ليس لهما شأبة الوجود في الخارج كمالهما وجود في الذهن بحيث يتعلق
ولو بوجه ما والمناقشة بالفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم
بلا وجود بارشام صور القسم الاول في العقل الفعّال او في الحق جل و علا
عن ذلك الارشام او كونها قائمة بانفسها او غيرها من الاقوال شتى
دون القسم الاخر لانه ليس له وجود في الازمنة الثلاثة بخلاف
الاول مدفوعة بان ارشام الصور على اى قول كان على قسمين ارشام
شئ موجودى وارشام شئ عدى فالموت المتعلق مثلاً بقلان في من
فلا شئ عدى اى عدم الحياة فيقسم صورة الموت كما يرسم صورة
الحياة فلا فرق في تعلق العلم بينهما ومعلوم ان هذا البحث شامل للمتنع
ايضا في عدم الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بلا وجود لعدم
بلا وجود بالامكان والاشتراك كما انه ليس الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين
بعد الوجود سواء كان عند من قال يمنع اعادة الشئ المعدوم اذا عدم سدما
محضا بحيث لم يتولد هوية في الخارج اصلا او كان عند من قال بإمكان اعادة
بعينه مع جميع عوارضه وشخصاته التي كان بها شخصا معينا كما هو الوجه المحقق
في المسئلة تحقيق فلا يبقى الفرق بين المعدوم قبل الوجود وغيره من اقسام المتنوع كمنه الضمنية
او القلبية او العدية لعدم الوجود المتماثل المتشخص المتعين يقال الاشارة بحسب
في الخارج وليس كذلك الوجود الظلي الغير المتماثل كما هو متفق فاما باطل

ثم اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل
والانصاف وافرغوا بالادراك لما يتلي عليكم هذا ابو الحسين الذي هو
استاد المتكلمين وهذا هشام بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا
الامامية الذي عظم الشأن عن مثله في هذا العلم وهذا جهر بن
صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث -

لما من عدم الفرق بين المعدومات كما يحتاج يستدل بطريق الاولية وان
كانت الاولوية ايضا بعد ثبوت الاولوية منه وكل ذلك كقصر صريح فخالفت
نصوص الكتاب السنة المتواترة والاجماع المحقق المحصل والعقل الذي يثبت
عليه ويعاقب به والايات الكثيرة المذكورة سابقا تدل بصر احتجابها بشئ
لا يبقى ارباب لكل المراتب كالاحاديث الصحيحة المتواترة حتى ما يرضى الحق
نصرة تعالى بالمتنع مع انه سبحانه قال في كتابه العزيز لو كان في السما والارض
الا الله لفسدتا فاجاباره تعالى بالفساد بعد فرض الهة غير الله فثبت
بعد نصرة بذلك وحصول الجارية كما هو موضح في الاحاديث الصحيحة
المتواترة المذكورة وتعلق علم تعالى بالمتنع المحال وجوده كتعلق علمه
بالمعدوم الذي ما وجد قبل ذلك ولا يكون مرجوحا في الحال الجاهل ولو كان
الى ابد الابدين وذهب الداهرين ثابت بما ذكرنا في المقدم من الاربعة من
الايات وغير ذلك فذير جمع اليه من اراد الاطلاع عليه وكون المعدوم
بلا وجوده ممكنا كان او محتثا نفيا محضا او محض نفى لا يضر في تعلق
علمه تعالى بكون النفس شيئا مخلوقا كما ورد في بعض الاخبار في البحار وغيره
وقد مر ذكره في المقدمة الاولى قبله ثم اقول الا تخريب السديد
والاسلام لانه يقتض على خلاف القرآن المجيد بما عليه ابو الحسين

المعتزلي وهشام بن الحكم وجهين صفوان الذين سيأتي ذكرهم واحداً
 من ان عليه تعالى لا يتعلق بالمعدوم قبل الوجود والمعدوم بعد الوجود والمعدوم
 بلا وجود ممكننا وجمعتنا استغفر الله تعالى اما هشام بن الحكم فيكشف حاله
 بما يذكر من الاخبار المروية فيه ففي المجلد الثاني من البحار في باب نفى الجسم
 عنه تعالى في كتاب التوحيد واما الصدوق فاما هذا لفظه يدلي ابن
 متوكل عن علي عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد
 عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم ففضبت ثم قال ما لا كرم
 لقول هشام انه ليس ما من زعم الله جسم ونحن عنه براء في الدنيا
 والاخرة يا بن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومحسبته وفي المجلد
 الثاني من البحار ما هذا لفظه ج الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت
 لابي ابراهيم عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس
 مثله شئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم
 يجري مجرى واحد ليس شئ منها مخلوقا فقال عليه السلام قاله الله اعلم
 ان الجسم محدد والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرى الى الله من هذا القول
 لا الجسم ولا صورة ولا تحد يد وكل شئ سواه مخلوق وانما يكون الاشياء
 بارادته ومشية من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان في المجلد
 الثاني من البحار ما هذا لفظه يدلي عن احمد بن ادريس عن محمد بن
 عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
 سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جل وعز جسم صمدى نوري
 معرفته ضرورة بمن بها على من يشاء من خلقه فقال سبحان من لا يعلم
 كيف هو الا هو ليس مثله شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس

ولا يمس ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة وقد طبع
 ولا تحديق وفيه يد الدقاق عن محمد الأسدي عن البرمكي عن الحسين
 بن الحسين والحسين بن علي عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح عن الحسين
 بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت
 يوسف بن طبيان يقول دخلت على أبي عبد الله فقلت له ان هشام بن
 الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه حرفا يزعم ان الله جسم
 لان الاشياء شيان جسم وفعل جسم فلا يجوز ان يكون الصانع بجسم
 الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ويله اياه
 الجسم محدود ومتناه والقدرة محدودة ومتناهية فاذا احتل الوجود
 الزيادة والنقصان واذا احتل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال
 قلت فما قول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور
 لم يتجزى ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن
 بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشاء لكن هو المنشئ فرق بين
 من جسمه وصورة وانشائه اذ كان لا يشبه شيء ولا يشبه هو شيئا
 وفيه ما هذا لفظه يد علي بن احمد بن عبد الله بن البرقي عن ابيه
 عن جده احمد عن البرزطي عن محمد بن عكيم قال وصفت لابي ابراهيم
 عليه السلام قول هشام الجوابي وحكيت قول هشام بن الحكم انه جسم
 فقال ان الله لا يشبهه شيء اى فحش وفساد واعظم من قول من القدر
 خالق الاشياء بجسم او صورة او مخلقة او بتحديد او اعضاء تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا وفيه ما هذا لفظه لي محمد بن محمد بن عادم
 الكليني عن علان عن محمد بن الفرخ الرحبي قال كتبت الى ابي

على بن محمد اسئلة عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم
 في الصورة فكتب عليه السلام دح عنك حيرة الحيوان واستعذ بالله
 من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان وفي المجلد الثاني من البحار
 وقال الشهرستاني حكى الكعبي عن هشام بن الحكم انه قال هو تعالى جسم
 ذو الباعث له قد من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا
 تشبهه ونقل عنه انه قال هو سبعة اشبار بشبر نفسه وانه في مكان
 مخصوص وجهة مخصوصة وانه يتحرك وحركته فعله وليست من مكان
 الى مكان وقال هو متناه بالذات غير متناه بالقدر وحكى عنه ابو عيسى
 الوراق انه قال ان الله تعالى هاس لعرشه لا يفضل عنه شئ من النور
 ولا يفضل عنه شئ الى ان قال وغلا هشام بن الحكم في حق علي حتى قال
 انه الله واجب الطاعة وهذا هشام صاحب غور في الاصول لا يجوز
 ان يفضل عن الزماته عن المعتزلة فان الرجل وراء ما يلزم الخصم
 ودون ما يظهر من التشبيه الى ان قال المجلسي رح فيه اقول فظهر
 ان نسبة هذين القولين اليهما اما المتحفية رواة الشيعة وعلى ائمتهم
 لبيان سفاهة ادائهم او انهم لما الزمواهم في الاحتجاج اشياء اسكاتهم
 نسبوها اليهم والائمة عليه السلام لم ينقوها عنهم اما للتبري عنهم
 ابقاء عليهم او لمصالح آخر ويمكن ان يحمل هذا الخبر على ان المراد ليس
 هذا القول الذي يقول ما قال الهشامان بل قولهما مبائن لذلك ومحمّل
 ان يكون هذان مذهبهما قبل الرجوع الى الائمة عليه السلام والاخذ
 بقولهم فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل ان يلتقي الصادق عليه السلام
 على راي مجرب من مضمون صفوان فلما تبعة تاب ورجع الحق ويؤكد

ما ذكره الكواجكي في كتاب الفوائد في الرد على القائلين بالجسم بمغيبه
 حيث قال واما مولانا هشام فاحمد الله تعالى ففي لما شاع منه واستفاض
 من تركه القول بالجسم الذي كان ينصرة ورجوعه عنه واقراراً بخطأه
 فيه وتوبته منه وذلك حين قصد الامام جعفر بن محمد عليه السلام
 الى المدينة فحجبه وقيل له انه امر بان لا توصلك اليه ما دمت قابلاً
 بالجسم فقال والله ما قلت به الا لاني ظننت انه وفاق لقول امامي فاما
 اذا التذكرة على فانتني تأتب الى الله منه فواصله الامام اليه ودعاه له فحجبه
 حفظ انتهى فقد علم حاله مما تلونا عليك من كونه على غير الحق قبل رجوعه
 الى الحق وفي ملخص المقال ما هذا لفظه روى روايات في مدخله واحاديث
 في ذمعه انتهى ما اردناه فثبت من ذلك ان هشام بن الحكم هو الذي وقع
 فيه الاختلاف وان سلم مدحه ففي اصل المسئلة علماً وانما كلف على الخلاف
 تارة يقولون ان هذا القول نسب الى هشام لاجل اشتباه الناطقين ببعض
 كلماته وتارة بان هذا القول كان قبل اختيار الحق وتاب ورجع عن هذا
 وتارة بان هذه الكلمات من الفقرات الموضوعة عليه من الخصام
 وتارة لعله قال على المستلزم على قول الذين يثبتون الصفات زائدة
 على الذات فانسبوه اليه فقال المجلسي في ذكر قول الفلاسفة في
 علمه تعالى ما هذا لفظاً لقد جاء الفلاسفة في العلم هذا ذهب غربية
 منها انه تعالى لا يعلم شيئاً اصلاً ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته
 وذهب بعضهم الى الا العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميعاً وان
 علم بعضه ومنها انه لا يعلم الا شيئا لا بعد وقوعها ونسب الاخير
 الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار ايضاً

ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق واشتبه على الباقلين بعض
 كلماته وجميع هذه المذاهب الباطلة كقوصي مع مخالف الضرورة العقل
 والدين وقد دلت البراهين القاطعة على نفيها ولم في ذلك شبه
 هذا ليس موضع ذكرها وبيان ستخافها انتهى فاعلم ان العلامة المحمدي
 بعد ذكر انتساب القول لآخيه هشام بن الحكم انكروا ذلك القول
 منه بالاحتمالين وحكم يكون ذلك كفرا صريحا وكونه محالاً للضرورة
 العقل ومحالاً للضرورة الدين وفي فصول الاصول ما هذا لفظه
 من العجب العجيب ان الفخر الرازي مع موافقته لاصحابه في القول
 بزيادة العلم على الذات قال بعد ان اورد الشبهة بالبيان الثاني
 لو ان جملة العقلاء اجتمعوا وارادوا ان يوردوا على هذا الكلام
 حقا واحدا لما قدروا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم
 وهو ان الله تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها بالوجود ولا بالعدم الا
 ان اكثر المعتزلة يكفون من يقول هذا القول انتهى اقول اما زعمه
 في حق العقلاء من العجز عن رد شبهته فناقش عن فوط قصوره وضعف
 شعوره حيث احسن بنفسه العجز عن الجواب فقا من بهلغيرة من
 دوى الابواب اما المذهب الذي نسبته الى هشام بن الحكم فمن مفتريا
 الموضوع عليه لان الرجز من اجله اصحابنا في الكلام ومن خواص
 الكناظر عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه انتهى فواضح
 ان صاحب الفصول انكر صدور هذا القول مستجيبا منه وعد نسبة
 القول الى هشام من المفتريات الموضوعه عليه بل في بعض الاحاديث
 عن هشام بن الحكم قال الله تعالى يا احيات قبل خدرنا في الدنيا

من البحار ما هذا القطر ج عن هشام بن الحكم أنه سئل الزيدني عن الصادق
 عليه السلام فقال فلم ينزل صانع العالم عالما بالأحداث التي أحدتها قبل
 أن يحدتها قال فلم ينزل يعلم فخلق قال اختلف هوام مؤتلف قال لا يليق
 به الاختلاف ولا الأيتلاف أما يختلف المتجزي ويأتلف المتكسر فلا يفتا
 له مؤتلف ولا يختلف قال هو الله الواحد قال واحد في ذاته فلا واحد
 كواحد لان ما سواه من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى واحد
 لا متجزي ولا يقع عليه العدد وأما أبو الحسين البصري هو المعتزلي المذنب
 وقد عرفت أنفا ان أكثر المعتزلة يكفرون من يقول هذا القول فثبت
 كفر أبي الحسين من تكفير أهل مذهبه كما نقل عن الإمام الفخر الرازي و
 ما نقل عن المجلد الثاني من البحار عن العلامة المجلسي يكون ذلك القول
 كفر أصرياً وأما جهر بن صفوان فقد كفى في ضلالة احتياج هشام بن الحكم
 إلى التوبة والرجوع إلى الحق بعد متابعة الصادق عليه السلام لكونه
 على رأي جهر بن صفوان كما مر ذكره في عبارة المجلد الثاني من البحار وأما
 في المجلد السابع من البحار ما هذا لفظ جهر الوجه عبوس به سمى جهر بن
 صفوان المنسوب إليه الهمجية وهي فرقة شائعة على مذهبه وهو القول
 بان الجنة والنار تقنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار و
 دون سائر الطاعات وأنه لا فعل لاحد على الحقيقة الا الله وان العباد
 فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر يحركها الريح فالانسان لا يقدر
 على فعل شئ إنما هو مجبر في افعاله لا قدرة ولا ارادة ولا اختيار انتهى
 وفي الملل والنحل نسب اليه القول بان من اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه
 لم يكفر بجده وقال الايمان لا يتبعض اى لا يقسم الى عقد وقول وعمل

ولا يتفاضل اهل فيه فايان الاشياء وايان الائمة على فطوح اذ المعارف
لا يتفاضل انتهى وقال في شرح القاموس تاج العروس ما هذا لفظه ^{والجمية}
طائفة من الخوارج نسبوا الى حمير بن صفوان اخذ الكلام عن الجعد بن
دهر قتله سلم بن اخور في اخذ رواية بنى امية انتهى وفي الكتب الا باضية
كما في شرح الرضع ما هذا لفظه والذي قال جعدوث العلم لله تعالى عن ذلك
علوا كبير اهل الجمية قاتلهم الله تعالى حيث زعموا ان علم الله حادث وانه
لا يعلم الا شيئا حتى تكون موجودة ووصفوه جل وعلى من اجل ذلك ايضا
بالبدئي واطال ابو عمار راجع الرد عليهم في ذلك فليراجع وفي ذلك الكتاب
ما هذا لفظه فقطضت المجبرة اجماعهم المراد بهم حمير بن صفوان ومن شايعه
قال في السؤالات ولحم بن صفوان خمس مسائل قوله لا باقى الا الله وقوله
لا يكون ان يعلم الاشياء حتى تكون موجودة والايمان معرفة دون
الاقرار وان العباد طبعوا على فعالهم وانه قال لا اقول الله شئ ولا
غير شئ كقوله المسائل كلها انتهى وفي كتاب وفاء الضمان ما هذا لفظه
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول القدر نظام التوحيد فمن وحد ^{الله}
وامن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني من قال لا يعلم الله
الشيء حتى يكون فقد نفى القدر عن الله ومن قال لا انسان خالق فيفعله
فقد نفى القدر عن الله جل وعلا ومن قال الخير يكون من النور والشكر
من الظلمة فقد نفى القدر عن الله سبحانه ومن قال الله خلق الخير
وابليس خلق الشر فقد نفى القدر تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا وكذلك
من نفى الارادة عن الله فقد نفى القدر وكفى انتهى وفي ذلك الكتاب ما هذا
لفظه وزعمت الجمية ومن قال بقولهم من الروايفضل انه تبدل له البدو

يقولون بان الله تعالى لا يعلم يزيد مثلاً قبل وجوده -

وانه لا يعلم شيئاً حتى يكون وذلك كقولنا فقد انشأ ولعل المراد من
قال من الروافض هو هشام بن الحكم لاجل نسبة هذه المسئلة اليه في بعض كتب
الاشاعرة وغيره او فقد ذكرنا عذره ولما ذكرنا ذلك ثبت ان هشام بن
الحكم واما الحسين المعترى البصرى وجمه من صفوان ما كانت اقوالهم محل
وثوق واعتماد اما هشام فلعدم ثبوت صدق ذلك القول منه او قبل
اختيار الحق فلا يعبأ به واما ابو الحسين وهو المعترى فلا يعبأ به ايضا
لتكفير اهل مذهبه اياه فضلاً عن غير مذهبه كالامام الفخر الرازى و
اما جهم بن صفوان فقد ذكرنا بكونه قائلاً بالمسائل الكفرية كما نلنا عليك
قوله يقولون انه كفر صريح وارتداد فضيح ولا يمكن الفرار للمعتقد
بالاعتذار بانه نقل قول لا الاعتقاد لان النقل على ثلاثة اقسام الاول
نقل بالرد على الناقل لقوله تعالى نأفك قول المشركين مع الرد عليهم يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل والله العزة ولسوله و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والرد هو قوله والله العزة ولسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والثاني نقل بلا تعرض الرد على الناقل
اما بكون الناقل موافقاً مع الناقل في الاعتقاد او مخالفاً ولكن ساجد عن الرد
على الناقل او يخاف على نفسه او ماله او عرضه والمعتقد الناقل لو كان
مخالفاً بهذا الاعتقاد فما كان عاجزاً عن الرد عليه ولو بلا دليل لانه
ان كان عاجزاً يجزى عن القاء الدليل لانه بان الاعتقاد على ما هو عليه
وان كان بغير دليل وكذلك لا يخاف على نفسه وماله وعرضه بغير
الخوف في بيان كونه تعالى عالماً بكل شئ موجود كان او معدزاً بل بتعيين

ولم يطعن فيهم احد من المسلمين ولا العلماء الكمالين

الخوف في عدم الاعتقاد بتعلق علم تعالى بالمعدومات والممتنعات وفي غير
هذين المقامين بعد الناقل الغير المتعرض للرد موافقا للقاتل في الاعتقاد
والثالث نقل مع القول بتجسين قول القاتل او بعدم الطعن فيه وهذا
الناقل موافق مع القاتل في الاعتقاد بلا شك ولا ارباب واذ اثبت ذلك
ثبت ان المعتقد موافق اعتقاده مع اعتقاد ابي الحسين وجمهور بن صفوان
وهشام بن الحكم لانه ينفي الطعن فيهم مدعيان قبل المسلمين والعلماء الكمالين
والامة الطاهرين بل يقول بان الطعن فيه غير لائق به فثبت كفره بان
من خالف النص القراني في التوحيد كالاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير اذا قال احد بعدم لياقة الطعن فيه هذا كوضوح لا يحتاج الى دليل
وبرهان قوله ولم يطعن اكا كذب صريح واضح على جميع من كان
له ادنى فهم ودراية ومعلوم ان المعتقد ان كان داخلا في المسلمين لما
اشتهر بنفسه بان المسلمين لم يطعنوا في من يقول بان الله لا يعلم
يزيد قبل وجوده فقد ثبت بشهادته واقاراره على نفسه ايضا بانه قائل
بهذه الكلمة الكفرية لعدم جواز مخالفة المسلمين فيدخل في منكرى ضروريا الذي
فيكفر كما يكفر في عكسه ايضا الخلاصة ان المعتقد لا يخلو من ان يكون قائل
للمسلمين في التوحيد او بخلافه فيه فعلى الاول على كونه داخلا فيهم كان
اللازم على المعتقد ان لا يطعن فيهم قال بان الله لا يعلم يزيد مثلا قبل وجوده
لاستدلال المعتقد بقوله ولم يطعن فيهم احد من المسلمين وهو خلاف
ما في الآية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فثبت كفره بالنص القراني بان
القاتل لعدم الطعن فيهم خالف القرآن كما ذكرنا تقطع والثاني اى مخالف لهم في التوحيد

وهو كفى بالقطع لان احدا من المسلمين ولو صغارا ولو نساء ما يسكتون
عن سماع مثل هذه الكلمات بل يطعنون باللعن وغيره على من تكلم بهذه الكلمات
واما جميع العلماء الكاملين فيكون قائل هذه الكلمات عند تعريف اصول
الدين بان المراد منها هو الامور لا عقايدية التي يحكم بكفر المخفى فيها
المخاطب لها وان لم يصل الى حد الضرورة فان عنوان الضرورة وكفى
من كسر الضرورة امر آخر فان ذلك لا يتحقق بالاصول بل يجري في الفرع
ايضا كوجوب الصلوة اليومية على المكلف وكيف لم يطعنوا بل انبهوا
كفوة كالعلامة المجلسي وغيره كما ذكر وكيف لا يحكم بكفر المخالف بصريح
اي القرآن مثل قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وبعد تخصيص المعلوم دخل
الموجود والمعدوم فصغى الآية على قول المعتقد صا في قوة ان يقال والله
لا يعلم المعدوم وانتم تعلمون المعدوم واستغفر الله واتوب اليه والذي
يكون في قلبه ادنى معرفة ودين يحكم بكفر المعتقد اما العجب العجيب
من كذب المعتقد افترائه وعدم استحيائه من الله ومن الناس من كونه
ذاكرا من احوال المسلمين بانهم لم يطعنوا في الذي قال ان الله لا يعلم يزيد
مثلا قبل وجوده سبحانه الله ايقد احد من المسلمين بسماع هذه الكلمة
لما في قلبه من الايمان بالله بل ولا يسمع احد من اليهود والنصارى ولا من
الذين لا يتبعون الانبياء بل يعتقدون الله سبحانه وتعالى فقط لان لكل
واحد منهم حقا في الله سبحانه وحباله حبا شديدا فكيف يقدرون سماعه
فاذا لم يقدر احد من المسلمين سماعه كيف يقدرون العلماء بسماع هذا الكفر
مع انهم اتقى الناس واكرمهم وانما يخشى الله من عباده العلماء فيخشون من سماع
هذه الكلمات التي ما وقعت الا سماع وما مائة الصفاة الى العيين بانها تعالى

ولا الأئمة الطاهرين -

عشاة

لا يعلم غيره يعار لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله ولا الا
افترأ على اهلبيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا انهم جادلوا في الله
بالتى هي احسن وناظر وراع العلماء المعاصرين في التوحيد وصفاته النبوتية
والسلبية تارة في كميات المسائل وجزيئاتها واخرى في محوماتها وخصوصياتها
بحيث امنوا على ايديهم وانهم طعنوا في كثير من المواضع في المجلد الثاني من الجواهر
ما هذا فقه سعد بن ابن عيسى عن البرزقي عن ابى الحسن الرضا عليه السلام
قال على بن الحسين وعلى بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي ومجعفر بن محمد
عليهم السلام كيف لنا بالحدوث مع هذه الآية يحو الله ما يشاء ويثبت وعند
ام الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم الشئ لا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد
وقد روى سعد بن عبد الله عن ابى هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح
الارمني ابى محمد العسكري عليه السلام عن قوله عز وجل يحو الله ما يشاء و
يثبت وعند ام الكتاب فقال ابو محمد عليه السلام وهل يحو الا ما كان وهل
يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم
الشئ حتى يكون فقلت الى الله يحو عليه السلام فقال تعالى الجبار العالِم بالاشياء
قبل ان يمتدحى فثبت من الاثمة الطاهرين عليهم ان القول بان الله لا يعلم
الشئ لا بعد كونه كفر جميعا بمثل بالمعنى قبل وجوده كما في تأمل المتأخرين فيه
الا ان بان الله لا يعلم بريد الا بوجوده فكيف يتخرف المعتد على الله
سبحان الله تعالى عما يلابدون وقوع الطعن على القائل بهذه الكلمة المسلمين
ومن العلماء الكاسطين والاثمة الطاهرين عليهم السلام مع ان العلماء كلهم
والاثمة عليهم السلام فقد كفوا وطعنوا وفي المجلد الثاني من الجواهر اهدا

لفظه يد الدقائق عن الكلبي عن علي بن ابراهيم عن اليقطي عن يونس
 بن ابن حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن
 في علم الله بالاسم قال لا من قال هذا فاخراه الله تعالى قلت ارايت ما كان
 وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق انشأ
 وفي هذا ما هنالك لفظه مع ابى عن سعد بن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن
 ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله
 عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
 بيان قال الطبرسي اى عالم ما غاب عن حسن العباد وما تشاهده العباد و
 مثل عالم بالعدم والموجود وفي عالم بالسرو والعلانية والاولى ان يجعل على العموم
 انشأ وكيف لا يطعنون الاثمة عليهم السلام في من قال بخلاف اقوالهم واعتقادهم
 في التوحيد وهو فطرة الله التي فطر الناس عليها مع ان اعتقادهم مصرح في علمه
 تعالى بكونه عالما بجميع ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون
 اى عالما بجميع المعدومات القبلية والبعدية والمعدومات بلا وجودية
 الممكنة والمرتبة كما في الخبر المروي عن المفصل بن عمر في التوحيد المستقر
 بالاهلية في المجلد الثاني من البحار عن ابى عبد الله عليه السلام ما هذا
 لفظه وكذلك انما سمى علما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء لا تخفى عليه
 سنية في الارض وكما في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
 انشأ في هذا صريح في بكونه تعالى عالما بجميع المعدومات التي كانت تحقق لها
 اصلا وامتناعات وجمها بافادة العموم التي في المحض وهو ما لا يكون و
 ان لو كان كيف يكون وفي المجلد الرابع من البحار ما هذا لفظه لانه العالم
 بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون انشأ وفي المجلد الرابع

من البحار في مناظرة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام مع سليمان
 المروزي مشكراً خراسان بين يدي المأمون الرشيد في حديث طويل ما هذا
 لفظه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم
 انشي فقد ارادة قال سليمان اجل قال فاذا المريره لم يعلم قال سليمان اجل
 قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريد ابد
 وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم
 كيف يذهب به ولا يذهب به ابد قال سليمان لانه قد فرغ من الامر ليس
 يزيد فيه شيئاً قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهودي فكيف قال ابو
 اسحق لكر قال سليمان قال انما عني بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يعي
 فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء قال عز وجل يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
 ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يتعجبا قال الرضا عليه السلام يا سليمان
 هل يعلم ان النساء يكون ولا يريد ان يخلق النساء ابدان النساء يموت اليوم ولا
 يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فاعلم انه يكون ما يريد
 ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال سليمان فكم يكونان
 الرضا عليه السلام اذ يعلم ان النساء حي ميت قاهر قاهر اعصى له في حال
 واحد وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احد عمادون
 الاخر قال لا بأس فأيهما يكون الذي اراد ان يكون والذي لم يريد ان يكون
 قال سليمان الذي اراد ان يكون فصحت الرضا عليه السلام والماسون واصحاب
 المقالات الحديث ثبت من ذلك انه تعالى وتعالى ما لا يريد ولا ابد ومعلوم
 ان الارادة هي من افعال الله تعالى من صفاته الذاتية وانما احداثها
 لا خير ففعل ما لا يحدثه وما لا يتخلقه هو معدوم بلا وجوده سواء كان ممكناً

او مستغافروا و اضع بلا شك ولا اري اب فهدى لمن عقل وحسب لمن
 فهم بلا تعصب والحمد لله الذي هدانا لهذا من الضلال وعصمان عن ان ^{ننشبه}
 بشئ من خلقه وان نشك في عظمته وقدرته وعلمه ولطف صنعه
 وجبروته جل عن الاشياء والاضداد وتكبر عن الشركاء والا انداد
 وفي قناطر الخيرات ما هذا القدر ان الله عالم بجميع الاشياء ما كان
 متحدا وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى وفي كتاب الوضع ما هذا ^{نقطة}
 فقد اتفق المرحدون على ان الله تعالى لم يرزل عالما بما كان وما يكون وما لم
 يكن ان لو كان كيف كان يكون علم ذلك بيقينه وذاته لا يمارى متجدد حاصل
 في ذاته بالجلول والاستغفار انتهى وفي شرح الوضع ما هذا نقطة قوله عالم
 يكن ان لو كان كيف كان يكون هذه العبارة في تبيين العلم بالمعتمد محقوله
 صلى الله عليه وسلم حين سئل عن اطفال النار من النار كذا قال الله تعالى
 بما كانوا عاملين ان لو كانوا عالمين ولتولوا نيرانا في جنات منورين او روي
 له ما هو عنه فان طاهرها في الجنة من النار لا يمتد بها النار بالواجب
 الممكن الذي لا يوجد او وجد دون المستحيل الممكن الذي لا يوجد فانه تعالى
 لا يراى الا شيئا كالمستحيل المستحيل الممكن الذي لا حقيقة له
 فلا ينطق بهما العلم بل علم عدم وجودهما مدفع ان العلم بعدم وجوده علمه تعالى
 بغيره الاشياء خاصه بخوارقها عن اعيانها كما يتعلق بهيولنا و
 نسبة من جعلت معلومة وثانيا بتفريق صاحب الوضع دعوى
 اتفاق المدعى على ان الله تعالى لم يرزل عالما بما كان وما لم يكن وما لم يكن
 ان لو كان كيف كان يكون المستحيل والمعدم الذي لا يوجد فلا يجوز

تكذيبه فيقول قول الشارح فانه لعل مقصود الشارح من العلم العلم الاضاهة
او الفعلي وان كان على ابعاد الوجه التي يحصل القطع بخلافه وثالثا لدلالة
الاية ولورود العاد والمأخواعة على المعلوم بلا وجوده وقال به الشارح
ولم يتعرض بجوابه لانه غير ممكن ولا يجوز الاجتهاد في مقابل النص ورابعا
لدلالة الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وخامسا لانه يعلم
ظاهرا بان اصحابهم ايضا على اعتقاد المات كما يظهر من عبارة الموجز وكما
في قضاير الخيرات بلا ذكر اختلاف ما هذا لفظه ان الله عالم بجميع الاشياء
ما كان منها وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انفي كما مر ولعل شبهة
الامر ولعل اشبه الامر على الشارح في معنى يعلم عدم وجودهما يعلم ماهيتهما دون
هويتهما وهذا صحيح لا ضير فيه بل مرادنا ايضا هو هذا الا ان العلم بوجوده هو
مع عدم هويتهما جهل مركب لا علم لان علمه تعالى قد تعلق في الازل بكل شئ موجبا
كان ام معدوما على ما هو عليه مع ان الشئ عند الاباضة ايضا يطلق على ما صح
ان يعلم ويخبر عنه سواء كان موجودا او معدوما كما قال شارح الوضع فالاية
الشريفة والله بكل شئ عليم دالة بلا تخصيص على كل موجود ومعدوم حقيقة
كما عند الاباضة والشيعة والمعتزلة ومجازا عند اكثر الاشاعرة دون اما
المؤمنين والفاضة فعندهما ومن خذا خذا وهما من الاشاعرة فالشئ حقيقة
في الموجود والمعدوم عندهما والاقول بان معنى يعلم يقع على الفعل وغير الفعل
ويعتد ويريد لا يقعان الا على الفعل والاضافان معنى قد يقع على كائن
وعلى غير كائن عما ليس كونه بمحال ومعنى يعلم ويريد لا يقعان الا على كائن
محمول على كون العلم الاول المنسب بالفعل اي الموجود وغير الفعل اي المعدوم
علما ذاتيا وعلى كون العلم الثاني المنسب بالكائن دون غير الكائن علما اضافيا

ولا لزم التساقيض في العبارة الواحدة مع ان الاباضة كلهم قائلون بتعلق
 علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات حتى ان العالم الجليل الفاضل النزيل
 وحيد العصر فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلم الرحمن افقي بتقدير
 من انك تعلق علمه تعالى بالمعدومات والتمتعات بان الموجود والمعدوم في
 علمه تعالى سواء وتوجيه العبارة السابقة بانه لعل معنى الكلام السابق ان
 الممكن الذي لا يوجد على تقدير وجوده يعلم كيف يوجد صحيح بمعنى ان
 علمه قد تعلق في الازل بكيفية وجود الممكن الذي لا يوجد على تقدير
 وجوده واعلم ان العلم المقدر على قسمين الاول بمعنى انه تعلق علمه تعالى
 بالازل بالمتنع الفلاني بانه لو كان هذا المتنع موجودا في الخارج ل يكون
 على الكيفية الكذائية والاخر بان المصنوع الفلاني لو كان موجودا في الخارج
 فتعلق علمه تعالى بوجوده على تقدير وجوده بان يكون على الكيفية الكذائية
 ولكنه ابى الحسين لم يتعلق علمه تعالى به لعدمه فالعلم المقدر بمعنى الاول فهو
 انتسابه اليه تعالى واما العلم المقدر بمعنى الثاني فلا يجوز انتسابه اليه تعالى
 لاستلزام الجهل عليه تعالى ولو بالمقدولان علمه لا يكون متفردا على امره
 ولا يكون مضافا الى معلوم وانه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب عا
 بخل مجهول ولا يتوقف علمه اى عين ذاته على تقدير وجود امر ولا يحتاج علمه
 الذاتى حين خلقها على تقدير خلقها لانه غنى عن العالمين والتفريع على العبارة
 السابقة بان كلام من وجود الكائن الذى لا يوجد والعلم مقدر فلم يتعلق
 العلم لا بالكائن فله حاله الغافلا يحتاج الى التكرار مع حمل العلم المتعلق بالكائن
 على الاصنافى بوجع تاويل وان لم يساعد العبارة واما التفريع بان العلم
 المحقق يتعلق بالكائن المحقق والعلم المقدر يتعلق بالكائن المقدر صحيح لا ريب

فيه بغير العلم المقدّر في القسم الأول بحيث لا يلزم الجهل عليه تعالى ولو مقدّر
 فيقول القول بأنه لم يتعلق العلم إلا بالكائن بأنه هو العلم الإضافي لا الذاتي
 وإلا يستلزم بطلان استدلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الله
 أعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وكذا يستلزم بطلان استدلال قوله تعالى
 في حق أهل النار ولود والعاد والماعنونه ويستلزم أن لا يعلم ترك سبحانه
 أبليس لأن السجدة أيضاً غير كائن ومعدوم بلا وجوده فلا يتحقق رجيمه فلا يكون
 عالماً في الأزل أنه رجيم استغفر الله تعالى فكيف قال فسجد والملائكة إلا أبليس
 وكيف قال بأنه رجيم فاستحان لا يتعلق علمه إلا بالكائن لكان يستلزم أن يتجبر الله
 تعالى بأشياء لا يعلم وهو محال فكيف يجوز للمسلم أن يقول بأن الله تعالى لا يعلم
 يزيد مثلاً قبل وجوده قائل بأنه لم يطعن أحد من المسلمين ولا العلماء الكهان
 ولا الأئمة الطاهرين وأن لم يعلم الله زيد مثلاً قبل وجوده فمن أوجده
 ورأى أنه خلق باحسن تقويمه وتدبيره فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 وهو الذي يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
 فيها وهو الرحيم الغفور ويعلم ما تخفى النفوس وما ينجن البحار وما توارى به
 ظلمة ولا يغيب عنه غائبة وما تسقط من ورقه من شجرة ولا تنبت في غطاء
 إلا يعلمها لا الله إلا هو ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل
 العاملون وما يجرى مجرى ويجرون وإلى الله مقلب المتقين وإليه ترجعون
 ذلك ثبت أن القول بعدم طعن الأئمة في القائل بأن الله لا يعلم زيد مثلاً
 قبل وجوده باطل بالتصريح لا حوا ولا شبهة ولا يجوز للشيعي أن ينسب إلى أئمة الطاهرين
 بذكرهم غير طاهرين في من خالف في التوحيد وخالف القرآن المجيد ونسب إليه

الا ذلك الطاعن ممن لا يميز النهر من البر ولا يعرف الا بطنة ورفجه
 يقول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها فهو كافر بالقطع
 لانما موردون باعتقاد تلك المعدومات بالقطع والجزم والعلم كما يستند
 واجماعا محصلا مسلما عند اهل الاسلام جميعا ودلالة من العقل وكذلك
 الذي يقول بعدم استحقاق الطعن فيمثل هذا الكافر هذا ايضا كافر بالقطع
 الايات الالهية والاحاديث النبوية والامامية والدلائل العقلية كلها
 تدل بان الله تعالى يعلم الموجودات بانها موجودات ويعلم المعدومات بانها
 معدومات ويعلم الله سبحانه بزيد مثلا قبل وجوده والذي لا يقول بهذا
 الاستعداد في التوحيد وهو كافر ملعون عند المسلمين والعلماء الكاملين والائمة
 الزاهدين وعند خاتم النبيين عليه واله السلام وعند رب العالمين وعند
 ملائكة المقربين وعند بنيائهم المرسلين واما عند المسلمين فاسئل عنهم حتى
 يظهر كذب الكافر المرتد اللعين الرجيم واما عند العلماء الكاملين سواء كانوا
 اسوات واحياء سوف ياتي ذكرهم بالتفصيل قوله **الاذلك** الا مشابه
 لقول المشركين وانه يشرك خارج عن التوحيد الله سبحانه للحديث
 المروي في الجلد الثاني من البحار عن الائمة عليهم السلام من قال بان الله لا يعلم
 الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخبر عن التوحيد وان الله لا يفران ليشرك به
 ويفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه الله والذي يقول يتعلق علمه بما جميع
 الاشياء الموجودة كانت او المعدومة ويطعن في الذي يقول ان الله لا يعلم
 بزيد مثلا قبل وجوده ويكفر بامر الله وامر النبي وامر الائمة فهذا المعتقد
 يسميه وينسفه ومعلوم كيف كان عاقبة الذي يسب العلماء الكاملين العارفين
 بامر رب العالمين بما في الكتاب المبين ففي الحديث اذا انظر الى رجل منكم

قد روي حديثاً وعرف احكامنا فاجعلوه قاضيا فاني قد جعلته عليكم
 قاضيا فتحاكموا اليه وفي بعض الاخبار رافضوا به حاكما فاني قد جعلته
 عليكم حاكما فاذا حكم بيمينكم فلم يقبل منه فانما يحكم الله استخف وعلينا
 سره والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله عز وجل وقال
 الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 واذا كان رد حكمهم شرك لا يغفر فكيف يكون حال من يطعن فيهم
 بالاثم والسب ومعلوم ان المعتد لا يسبهم الا لاجل هذه المسئلة
 التوحيدية وان العلماء الاموات ما كانوا ان هذا الملعون الغلاني سيقول
 في زنجبار هذه الكلمة الكفرية وطعنهم في القائل بهذه الكلمة بالكفر بالله
 سبحانه وتعالى كالعلماء الاحياء طعنوا في القائل بهذه الكلمات بالاف
 صريحا وكونه مرتد املا مملعون بالاجماع الاملاحي طعنوا في تراشيحه
 والاخبار في الصحيحية المتواترة والدلائل القطعية اما الحقيقة الطاهرة
 الاولى فهو سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في مقامات عديدة مما قوله تعالى
 افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية ومنها قوله تعالى هو الذي
 انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك كثير من الايات والاطاع
 الثاني الانبياء الاسماء الحاتر النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله
 وسلم والطاعين الثالث جميع الائمة الطاهرين عليهم السلام والطاعين
 الرابع جميع علماء المسلمين فضلا عن الشيعة والطاعين الخامس جميع المسلمين
 وغيرهم فالسب للطاعين يرجع الى الله ورسوله وانبياؤه وسيد المرسلين
 والائمة الطاهرين والعلماء الكاملين وجميع المسلمين وهذا ايضا كافر ثابت
 بالقطع يجب على السامع ما يجب وهذا اذا كان المقصود من الطاعين

ولم يتعلم من معجزة الآفاق والشرور والتلبس والتدليس

عزوا وأما الطاعن خصومنا وهم العلماء الذين كفروا وأخرجوه من الإسلام في ذلك الزمان فطعن المعتقد في انحصار معرفتهم بالفرج فان كانت المعرفة على النجم الشرع فيرجع الطعن إلى الشريعة المقدسة وهو كفر وان كانت المعرفة على النجم الغير الشرعي فلا يخلو من وجهين فان المعتقد اما يعلم بانه كاذب او يعلم بانه صدق فالاول افتراء على العلماء الذين هم ومرتبة الانبياء والمعصومين عليهم السلام وفي عقاب الاعمال في حديث طويل الى ان قال من رمى محصنا او محصنة احبط عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يومر الى النار وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مومنا او مومنة مما ليس فيها بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج الزناة وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسق وقتاله كفر وكل لحمه معصية الله وان يعلم المعتقد بانه صدق فيدخل قول المعتقد بانه لا يعرف الا بطنة وفرجه في الغيبة التي هي شتم الزناة وفي عقاب الاعمال في ذلك الحديث الى ان قال ومن اعتاب المسلم بطل صومه ونقض وضوئه فان مات كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله وقال سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى لا يغيب بعضكم بعضا الا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه قوله ولم يتعلم اه على شعار الكفر ودار الارتداد وليس له حظ من الاسلام ولا يعرف احاديث النبي ولا الامام فعليه وآله السلام بانه سبهم على اهل الدين مذمة الشارع والدين لان العلماء كلهم تلاميذ اهل

ولم يدر منه ومن أخيه إلا ذلك بمحض خط لا يعلم كاتبه
باليقين ولا يعرف أنه نقل قول أو اعتقاد -

محمد فمعلمهم آل محمد عليهم السلام بقوله تعالى فسئلوا أهل الذكر أن كنتم
لا تعلمون وأهل الذكر فهم آل محمد استغفر الله ربي واتوب إليه من هذه
الكلمات التي لا يجوز معها إلا اللزد على قوله لم يدر منه يريد المكر الفا
ولا كن لا يمكن له ذلك وذلك أنه يريد أن يجواب المسئلة المطارة فيها
ونسب لشهود لأن الشاهد الأعظم السلطان الأعظم السلطان بن السلطان
بن السلطان النسب على بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد
بن أبي سعيد الأزدي طاب ثراه وإن هذا الجواب الذي كتب للمعتقد
أرسل إلى السلطان وقد قرأه العالم النزيل الفقيه الأجل رحمة الله عليه
فريدي الزمان الشيخ محيي بن خلفان سلمة الرحمان وأن السائل عن هذه
المسئلة فاصي الإساءة والأكابري في العلم المياصرة الفضل الفاخر الشيخ
سيف بن ناصر سلمة الله القادر والذي أوصل إلى بابه السيد السلطان
على تاج الفضلاء معاد العلماء والعامة الكامل الفاضل العاقل المحب إلى
العارف بالعلم الخفي والجلي ميرزا علي سلمة الله تعالى في الحكم الشرعي الثابت
حكما بكم المعتقد بديم تقوى على تعالى بالمعجرات والمنتفات وقد ثبت
عنده ما لا بالعالم القاطع المجازم الثابت المطابق للواقع أن الكاتب لم يدر منه
ه وإنما لم يدر منه ما بالحدول وغيرهم الذين الوافدون على هذا وتا لتا
السباع من أصل ليس معتقد ورايعا من استدلالات معتقد به و
ومرور به بل مصفد به بمقدون هذا الاعتقاد باليمين والقطع
والمستدلون ويجادون فيه بأولهم الواهية ودلايلهم الخا خوضة

مع انه صريح القرآن كما عرفت ومحل اتفاق المسلمين كما سمعت

وكل ما يحكر عليه باحكام كذلك له وجود لما ثبت من ان ثبوت شئى لم شئى فرع
ثبوت المثبت له واذا ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقته او مثاله
والاول باطل اذ لا حقيقته للعدم والممتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني
واما السؤال الثاني فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل تعلق علم بالمعدلات
امتنع بجميع كيفية انتهى ما اردنا ذكره هذا واضح من لفظة (مما ذكرنا)
انساب هذا الاعتقاد الى نفسه بالتباعد المنه عن الحقيقة قوله ولا بد من
هذا مكرثا لا يرجو لعله ان يغفر من لعنة الله وملائكته ورسوله ولكن الله سبحانه
وتعالى عزيز ذو انتقام لا يتلكه في الدنيا ولا في الآخرة لانه من الذين لم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم لانه يقول لعل المعتقد تابع عن هذا الاعتقاد
فلا يجوز حينئذ تكفيره ولعنته ولا يعرف المعتقد ان حكم الاستصحاب باق
لا يزول الا بيقين مثله فاذا ثبت عندنا ان هذا الفلان كافر مرتد فنجس بنفى
على هذا الحكم حتى ثبت له حكم ان جلالة كما ان الزوج لما سا فر من بلديه
زوجة الى بلد اخر فنحكر باستصحاب حيوة الزوج وعدم جواز نكاح زوجته
مع زوج آخر وان كان قد مات في الواقع وان احكام الاستصحاب جميعها
مذكورة في محلها فليراجع من ارادها فما ثبت عندنا كونه فهو كافر ان يثبت
اوله يستمر في الواقع لانما عورون بالواقع الثانوى وهو الواقع لما في الواقع
لا في الواقع لان حكم الله واحد في الواقع قوله مع ان ذلك اية من الغاية
لانه ان كان هذا الكتاب لم يكتبه فالقول بانه نقل قول لما اذا وان كان نقل
قول فالقول بعدم الاستمرار والترتبة منه لما اذا وان كانت التوبة قد تمت
منه فالقول بان هذا الاستعداد صريح القرآن لما اذا كقول بان هذا الاعتقاد

وستسمع بل تكذيبه ملتقبا بما ذكرنا بين محصور الشرك باثم اقراة
او نسبة الجهل اليه تعالى الا ان التقصير ليس منه بل من الزمان
الخوان المرنى للسفلة والعلمان -

محل اتفاق المسلمين لماذا اثبت من كلامه ان الاعتقاد بالذي هو صريح القرآن
فيحجز عدم الاستمرار عليه ويتوب عن صريح القرآن ويتوب عن محل اتفاق
المسلمين وهو ايضا كفر صريح واضح لا ريب لاحد لان الاستمرار بالاعتقاد
الذي هو صريح القرآن واجب وفرض على المسلمين كما يجب الاستمرار على محل
اتفاق المسلمين وخلافه كفر وارتداد بلا ريب قوله وستسمع اة يلين
على قائله لانه مع كونه قائل بال كفر ومرتدا عن الاسلام يتكلم بالعناد وبفضل
الناس والعباد ويظهر الفتنة والفساد وينبغي في البلاد وان ربه بالمحصار
وليت شعري كيف يتجوى على الله وعبادة والذي يقول بان الله بكل شئ عليم
سواء كان الشئ موجودا او معدوما او ممكنا او مستغاضا هذا المعتقد يسميه
مشركا وينسب نسبة الجهل اليه تعالى الى المؤمن القائل بالله ولا يستغنى من الله
واخرته وملائكته ورسوله وعبادة في الدنيا سبحانه الله والذي يعتقد بعد
تعلقه تعالى بالعدومات حتى التي قبل وجودها كيف لا يستغنى من الاخره
لان اجباره تعالى عنده معاذ الله اخبار بلا علم وعذا كفر صريح لا حاجة الى
التكرار وذكر الانكار **قوله الا ان اة** يتألف على قائله بان المقصود
من الزمان غير معقول لان الزمان امر اعتباري ليس له وجود في الخارج
بل هو معدوم في نفسه فاذا كان اعتقاد المعتقد بغيره لا يفتقر العلم بعدم
فكيف ينسب التقصير الى المعدوم الذي ليس له شأبة الوجود بل الوجود
لاهل الزمان واما الذي عمدة ثبوتات خلق العالم في عدم وجوده في الزمان

المفرق، للطيور المحرم ومشردهم من واد السلام واشرف الأماكن
والأوطان ومبعدهم عن الأهل والأخوان إلى قصر البدار والبلدان
نسئل الله التوفيق وحسن الخاتمة ونعوذ به من سوء الخاتمة والخذل

الفعل إلى الزمان المعلوم في نفسه المخاطب بالكلام والتقصير ليس من الزمان
بل من الظاهر وهذا يوم بعض الظاهر على يديه ويقول يا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلًا ولغير ما قال الشاعر : حضرتكم قليبا مضمر الوقوعنا : وقعتم سرعيا
وفي قلب حضرتكم : سلمتم سيوف البغي عند القتلنا : قتلتم بالتي قد سلمتم
ضمير لنا سوء فجاء بضده : وقلتم بضعاف ما قد ضميرتكم : مكرتكم بنا والمكر
مصرع أهله : خاق بكر سوء كما قد مكرتكم : حصلتم لنا لكن عفونا برحمة
بنا لوظفرت ساعة ماحتم : قوله المفرق : الكلام المجازين أشبه وليس
فيه معنى لا مطلب ومع ذلك لا يتعلق بمسئلتنا المتنازعة فيها ولكنه
هذا القول فصديق وإن الكذب قد يصدق لأن البلد الذي يصير
الكاتب فيه عالما وعلى من كان يده فوق يده فلما هو وادي السلام
لهذا الكافر الظلام وكيف لا يستوي أشرف الأماكن والأوطان البلد
الذي ترك فيه قراءة القرآن بالجلوس على صدر القبور لتحصيل الفلوس
والأجور بلا رحمة ومشقة لأكل الكفارات ونزكوات الفطرات لأحول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قوله نسئل آة لأم من اعتقاده لانه غير
معتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها كما ذكره وسيد كره
عن قريب ونوضحه انشاء الله تعالى إلى الحين لا يعرف انه في الخذلان بل
في الخسران المبين وفي نار جهنم أبد الأبدية وأنه قد ثبت بالقطع
في هذا الزمان عليه ان الاعتقاد بعدم تعلق علمه بالمعدومات قبل وجوده و

لكنه كما قال الشاعر لو كنت من مازن لم تسبج ابلي *
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان * ولكن المشتكى الى الله
الغالب المهلك المذكور وهو حسبي ونعم الوكيل

وبعد وجودة وبلا وجودة والمتنع وجودة كقرصيح وارتداد فضيح والقول
بقرصيح ولكنه لاجل العناد او لاجل ان المردة الذين يريدونه لعسل
يشردون لاجل التوبة من هذا الاعتقاد فيصير عليه بالاقرار ويفضل
الناس بالتكرار فيدخله الله الجبار في النار خالدا مع الاشترار والكفاد
قوله لكنه آه بالحيلة العظيمة والمذاذة الفخيمة ولكنه غير تمام بل شعر
واحد من اشعار قرط من بني العنبر فخن نكتب الى آخر الاشعار
لو كنت من مازن لم تسبج ابلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان * اذن
لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلوثه لانا * قوم اذا الشر
ابدى ناجديه * لهم طار واليه ذراقات ووحدا نا * لا يسئلون احاهم
حين يندبهم * في الثابتات على ما قال برهانا * لكن قومي وان كانوا ذوى عذ
ليسوا من الشرقي شئ وان هانا * كلام بلا معنى ولا بيان مثل كلام النساء
والصبيان ولكن فيه شيئا بان المراد من الابل ان كانت اعجامة فيبس
ما يشبهن فيسونه ويلعنون عليه اذا يسمعون منه وان كانت اجرة
وهو رجال اخيار ابرار فيحسونه بعد الاستخبار ويكونونه بعد الاقرار لانهم
يحسنون اليه وهو يسئ بهم وهذه معاملة ضيضي وان كانت الابل
هنودة وفي الاصل عمودة فالتضية معكوسة لان الابل هو الذي ياكل
من مال مالك لا العكس هو ياكل من مالهم فصار ياكلهم لا انهم ياكلون
اني شاؤوا شيئا فسوف ياقونه غيا قولا ولكن آه هذا الظلم العظيم

وأما ما يدل بصرح كلامهم وظاهره على المطلوب على
ما اطلعت عليه فهو كلام المفسرين للآية الشريفة من العامة
والخاصة والاباضة - فخصها كلام الرمنشري في الكشف
الذي يقول في حقه

لأن المعتقد مع ظلمه عليه تعالى لجعل مرتبة تعالى ادون من مرتبة
المخلوقين يشك في اليه تعالى واثق له الاشتكاء لأن الله سبحانه وتعالى
عند المعتقد غير عالم بالمعدومات والمنتقات وعالم بالموجودات
خاصة وان غيره تعالى من المخلوقين عالم بالموجودات والمعدومات والمنتقات
جميعا ومعلوم ان الذي يعلم كل شئ موجودا كان او معدوما وهو افضل
من الذي لا يعلم الا الموجودات فهذا ظلم على الله تعالى وشرك بالله و
اضلال عباد الله وهم يسمي هذه الامة فالكتمان عن الايات الدالة على
تعلق علمه تعالى بكل شئ موجود او معدوما فهو كل مال اليتي فاما يكون في
بطونهم الا النار وسيدخلون سعيرا ويجعل غير ما انزل الله تعالى صار
داخلا في زمرة الكافرين وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك
هم الكافرون قوله وأما أنه محض كذب ومجان على اهل الايمان والاديار
ولا دلالة على مطلوب المعتقد لا بصرح كلامهم او ظاهرا ولا من العامة
ولا الخاصة ولا من الاباضة مما في تفسير الاباضة ويظهر كذب المعتقد
عن قريب في تفاسيرهم الآية الشريفة كما ظهر سابقا في بيان اعتقادهم في
المسئلة اجماعا ولما با وسنة ودلالة من العقل قوله فخصها كما مكر يريد
ان يجادع المسلمين ويعفو عنهم ويدخلهم من تبعه في جهنم خالدا فيها
ابد الا بدين لان من اخل في اصل من اصول الدين فقد خرج عن رتبة

وحق كتابه الشيخ العالم الفقيه سعيد بن خلفان بن أحمد
 الخليلي الاباضي قصيدة المعرفة في نفوس روية البارئ تعالى
 التي شرحناها حيث يقول الله أكبر بالشيخ زنجشيري بن
 ارباب العلي بالمعرفة فلا نت بدري في سماء بلاغة لا مطمع
 لمعارض ان يخسفة عند تفسير الآية الشريفة وهذا عين عيب

المؤمنين ودخل في ذممة الكافرين والمعتقد لا يستحي من الخلق فضلا عن الله
 سبحانه وتعالى حيث يمدح هذا الشيخ العالم النبيه الفاضل الفقيه اللوذعي
 الاممي سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الاباضي ويطعن في شجاعة في القصيدة
 بما يليق به بعدم فهم المعتقد معنا القصيدة لا مفهومها ولا منطوقها واليطعن
 فيه الا ذلك الطاعن من لا يميز لفظة ذو من لفظة ذا من الاشارات
 ولا ذات الله تعالى ولا الصفات التي تنهي الى الذات ولا من من وعن
 ولا الحر من البر ولا القمح من البج ولا العلم من القدرة ولا نفس الخالق من المخلوق
 ولا علم الا له من علم المألوه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما لا يستحي
 حيث يستدل بقول صاحب الكشاف الذي على خلاف مطلوبه لان
 مطلوب صاحب الكشاف غير ما اراد المعتقد كما يظهر لمن تأمل في عبارات
 صاحب الكشاف في كتاب في مقامات عديدة من ان علمه يتعلق بالمعدية
 والمعتقدات لا التزامه معنى الشئ حقيقة في الموجود والمعدوم والممكن و
 الممتنع بالمقصرح التام بحيث لا يدخل الشئ في قلب من الفئ السمع وهو شهيد
 فقال الشيخ الزنجشيري في الكشاف في تفسير الآية ان الله على كل شئ
 قدير ما هذا لفظة والشئ ما صح ان يعلم ويخبر عنه فالسبويه في مساواة
 الباب المترجم باب مجاري واخر الكلام من العربية راذا يخرج التابث

قل اتنبئون الله بما لا يعلم اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو
ابناء باليس بمعلوم لله واذا لم يكن معلوما له وهو العالم
الذات المحيط بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الشيء ما يعلم
ويخبر عنه فكان خبر اليس له مخبر عنه فان قلت كيف

من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما خبر عنه من قبل ان يعلم اذ لم
ام انشي والشيء مذكور وهو اعم العام كما ان الله اخص الخاص يجرى على الغنم
والعرض والقدير تقول شئ لا لا اشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات
وعلى الحدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شئ قد يروى في الاشياء
ملا تعلق للفادركا مستحيل ونقل قادر اخر قلت مشروط في حد القادر
ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر الفادركا
على الاشياء كلها فكانه قيل على كل شئ مستفهم قد يرانتهى فثبت
بالملاق صاحب الكشاف الشيرازي اعداد المصاحح بمعنى والله شئ
عليم بانه عليم بكل شئ موجود كما ان الله عليم بما في الكشاف ونفس
المشرقية قال اليهود ليس لله ما يرى على شئ وقالت النصارى
ليس لله ما يرى على شئ ما هذا لفظه ما يشبه اى على شئ يصح ويدنوه
وهذه سبالة غريبة لان المبالغة في المبالغة مع طبعها اسم الشئ فانما
على الملاق اسم الشئ عليه فقد برز في قوله الا نداد الى ما ليس ببعيد
وهذا القول من اقل من لا شئ انتهى وهو من الله ايضا ثبت ان سائر الكسائر
قد اطلق المسمى والمحال على اسم الشئ لا خلاف في هذه المسئلة
فما انضام كانه والله بكل شئ شئ من غير ان الله تعالى بعينه المعه

اتسبون الله بذلك قلت هو تحكم بهم وبما دعوه من
 المجال الذي هو شفاعت الاصنام واعلام بان الذي انبوا
 باطل غير منطوحت الصحة فكانهم يخبرونه بشئ لا يتعلق
 علمه تعالى كما يخبر الرجل بما لا يعلم انتهى فانظر ايها المنصف

والمتمتعات وفي الكشف في تفسير الآية الشريفة ويلعلم الله الذين اصنوا
 ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ما هذا لفظه فيه وجهان احدهما
 ان يكون المعلن محذوفا ومعناه وليتميز الثابتون على الايمان من الدين على
 حرف فعلنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك من يريد ان يعلم
 من اثابت على الايمان سكر من غير الثابت والا فالف الله عز وجل لم يزل عالما
 بالاشياء قبل كونها انتهى هذا ثابت بكون الله تعالى عالما بالمعدومات بعجم
 كونه تعالى عالما بالاشياء قبل وجودها وفي الكشف في تفسير الآية الشريفة
 الا انه بكل شئ محيط ما هذا لفظه ^{٢٢٢} عالم بكل الاشياء وتقاصيلها وظواهرها
 وبواطنها فلا يخفى عليه خافية منه وهو مجازيهم على كفرهم ومريتهم في لقاءهم
 انتهى فثبت ان صاحب الكشف يعتقد ان الله يعلم الاشياء سواء كانت
 مجللة او مفصلة او ظاهرة او باطنة وما جاء بالاستثناء بانه لا يعلم المعدومات
 ولا يقال بانه لا حاجة الى اخراج المعدومات بالاستثناء بعدم دخولها
 في الاشياء المعبر عنها بالموجودات بعد ما ثبت مساوقة الشيئية والوجود
 لا يقال بانه قد مر ان صاحب الكشف عنده مساوقة الشيئية والوجود
 غير ثابت بل يقول بتجهيم تناول الشئ بالموجود والمعدوم والممكن والممتنع
 فخرج المعدومات داخلة في الاشياء فاذا خرج المعدوم ما دام بالاستثناء

فكلام هذا الفاضل في موارد عديدة في هذا الكلام
 المختصر كيف نفى عنه تعالى بالنسبة الى المستغنى حتى شبههم
 برجل يجر رجل آخر بما لا يعمل -

فالمعدومات كلها داخلية فيما يصدق عليه الاشياء بالقطع والتكارة سفنطة
 وفي الكشف في تفسير الآية عالم الغيب والشهادة ^{١٢٢٩} ما هذا لفظ الغيب المعدوم
 والشهادة الموجود المدرك كانه يشاهده وقيل ما غاب عن العباد وما شاهده
 وقيل السر والعلانية وقيل الدنيا والاخرة انتهى فاذا كان عند صاحب الكشف
 معنى الغيب المعدوم فمعنى عالم الغيب عالم بالمعدوم بالقطع مع ان الشئ
 عند صاحب الكشف وهو المعتزلي المذهب عام يطبق على الموجود والمعدوم
 والمتنوع حقيقة فيثبت انه يعتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والمتنوعات و
 استفادة المعتقد من عبارة الكشف بما لا يرضى به المصنف من انه نفى عنه
 تعالى بالنسبة الى المتعبد يدل على حارمية المعتقد او على الخصوصية بما لا حاجة
 الى توضيحه من كثرة وضوحه بل قال صاحب الكشف في تفسير الآية وقال
 فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اية غيري ما هذا لفظه ^{١٢٣} قصد بنفى علمه
 بالغيره نفى وجوده معناه ما لكم من اية غيري كما قال الله تعالى قل اتنبئون
 الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض معناه بما ليس فيهن وذلك لان العلم
 مانع للعلوم لا يتعلق بما لا على ما هو عليه فاذا كان الشئ معدوما لم يتعلق به
 موجود فمن ثمة كان انتفاء العلم بوجوده لا انتفاء وجوده وعبر عن انتفاء
 وجوده بانتفاء العلم بوجوده انتهى وهذا ثابت مصرح بان علمه تعالى بتعلق

وسنمها كلام القاضي البيضاوي عند تفسير الآية الشريفة
 من انهم يشكون الله اختبرونه بما لا يعلم وهو ان له شريكاً وفيه
 على ما عليه موجود فهو موجود ومعدوم فصعد دم لا غيره وقوله منها كلامه
 مكروا - لئلا، شرك بخلاف ما عليه اهل السنة والجماعة حتى القاضي البيضاوي
 من انه نال عليه فحق بالوادع والممكن والمستحيل كمال صاحب الانصاف على الكفاية
 في تفسيره لا يرد من الناس من يقول امسا بالله وباليوم الآخر وما هو صومنين
 ما هذا لفظه فيعتقد ان المستند ان الله تعالى عالم بعلمه قد علم اذني متعلق
 بكل معلوم واجب او ممكن او مستحيل ولا تغرب من علمه منال ذرة في الارض
 ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكر الا في كتاب مبين وحسبك هذه الآية
 مصدقة لمعتقدهم في ثبوت صفة العلم له تعالى به يوم تطلع بالكمالات والجزئيات
 الى امدائها من البهائم الكلامية على ذلك المستند بمدد ذكرها في هذا
 الكتاب انتهى فخ اذا كان اعناد عاشر اهل السنة متعلق علمه تعالى بالمنع
 ثبت علمه باليسن موجود بل الذي يمنع وجوده كما اشر اليه له وان كان منصف
 باطل الذات غير منطوحت الصفة من الالهية بها عيب في تفسير الآية الشريفة
 وما يعلم ما وياه الا الله والراستخون في العارم ولا تطلع ولا جماع منعقة بحسبي
 ان ما ليرد اطلاقة وكان موها كما يجوز اطلاقه على الله عز وجل ولذا انكر على اهلها
 اطلاقة المعرفة على علم الله تعالى حيث حدد سلطان العلم بانه معرفته الدائمة على
 ما هو عليه - فالان تنكبه على الرخسرك اطلاق الالهية على علم الله تعالى بانه
 انشغى في الانصاف في تفسير الآية وحده فمناجيب الت لا يعلمها الا هو ما بها
 والعاث كالحاضر في علمه والعلم بالكاين وهو العلم بالسيكون ولا يعبر الا عنه
 انتهى ما اردنا ذكره فمن هذا ما ثبت ان الله تعالى المرحيحيح الالهية ما به هذا

تفريع وتكميل أو كونه لا شفعاء ما عنده وما لا يعلم العالم جميع
المعلومات لا يكون له تحقق ما وهذا صريح في أن ما لا يتحقق له
كالعدم والمتع لا يتعلق به علم الله تعالى -

كان أو غائبا يعتقد أهل السنة والجماعة بالاجماع منهم كما مر مرارا وفي الآ
في تفسير الآية قال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من الدنيا شيء. وهذا الظاهر
قال أي صاحب الكشف عن نفي العلوم بنفي العلم وإنما كان كذلك لأن العلم
لا يتعلق بالعدم إلا شيء ما هو عليه إن موجودا فوجود وان معد وما فعدم
فمرتب عن نفي كونه موجودا بنفي كونه معلوما قال أحمد لشدته ما بلغ
منه الوهم لو يتأمل كيف سقوط السهم وإنما في من حيث أن الله عبود كثير
في نفي العلوم بنفي العلم في قول تعالى قل استبشروا بالذي يعد في السموات
وذلك في الأرض وأم تنبؤونه بما لا يعلم في الأرض فليما الله في علمه لو فهم
أن هذا السعي عن نفي العلوم بنفي العلم يشتمل على كل علم ولو لم ينس بالعدم
بإمام أهله وليس هو كذلك بل هذا التقدير لا يسوغ إلا في علم الله تعالى
لأنه في العلم القديم به يتحقق حقيقة لا نفي به. فالمرتبة العلم
وجوده يلزم أن لا يكون موجودا إذ لو كان موجودا لكان في خلاف علم الخلق
لأنه لا يلزم به شيء من نفي العلم بالحادث بوجوده ولا لذلك العلم القديم
وأن بين من معلومه نفي الخلق بوجوده فلازم ما سوغ التقدير المذكور
وهذه العبارة صحيحة كون الله تعالى عالما بالاشياء على ما هي عليه
وهذا هو وجوده إذ هو مدومات وكونه هذا الاختصاص من الاعتقاد
في نفي العلم القديم به يتحقق حقيقة لا نفي به. فالمرتبة العلم
وجوده يلزم أن لا يكون موجودا إذ لو كان موجودا لكان في خلاف علم الخلق
لأنه لا يلزم به شيء من نفي العلم بالحادث بوجوده ولا لذلك العلم القديم
وأن بين من معلومه نفي الخلق بوجوده فلازم ما سوغ التقدير المذكور
وهذه العبارة صحيحة كون الله تعالى عالما بالاشياء على ما هي عليه
وهذا هو وجوده إذ هو مدومات وكونه هذا الاختصاص من الاعتقاد

ومنها ما ذكره الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وهو من اعظم
 علماء الامامية بعد ذكر الآية ما هذ اللفظ امر سبحانه بنبيه
 صلى الله عليه وآله ان يقول لهم على وجه الالزام ان يخبرون الله
 بما لا يعلم من حسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة لان ذلك
 لو كان صحيحا لكان تعالى به عالما ففى نفى علمه بذلك نفى للعلوم
 ومنها ما ذكره ملا محسن القاساني الملقب بالفيض في تفسيره

بجميع المعلومات لا يكون له تحقق ما وان عكس وهذا لا ريب فيه بان
 ما لا يعلمه العالم القدير بجميع المعلومات على ما هي عليه فلا يكون له تحقق
 ما لا اجل ان العالم بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات اذا نفى
 تعلق علمه بمعلوم ما فتنافى نفى وجود ذلك المعلوم بعد ما ثبت من الاسلام
 والله بكل شئ عليم قوله ومنها ما ذكره الشيخ آقا مطايع لما نقول
 خلاف ما يقول المعتقد لان تعلق عدم تعلق علمه تعالى بمعلوم ما نفى وجود
 ذلك المعلوم لكون علمه محيطا بجميع الاشياء في الواقع على ما هي عليه وليس
 كذلك في علم الخلق بجميع الاشياء بالنسبة الى ما في الواقع ولو معدوما
 فلا يجوز نفى علمه مستلزما بنفى المعلوم بخلاف علمه بالنسبة الى علم نفسه
 بالاشياء فيستلزم نفى علمه لنفى المعلوم وهذا كله واضح لا يخفى فيه ومعلوم
 ان في نفى علمه بحسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة نفى للعلوم وهو حسن
 العبادة وصحتها لا العكس معني ان كلما كان معدوما لا يعلم به الله وهذا
 كفر صريح من غير تكدير قوله ومنها ما ذكره ملا آقا غباوة وضلالة
 واضلال وخذعة اما خبره فبعدم فهمه بما عير صاحب التفسير
 بالنصريح التام في هذه الآية لفظه لا يعلم بالليس بقوله يعني بما ليس

المسمى بالصافي عند تفسير الآية الشريفة قال بعد ذكر الآية
 المتبرونة باليس معلوم للعالم بجميع المعلومات يعني باليس
 بموجود اذ لو كان بموجود العلم

بموجود معللا باذ التعليلية يانه لو كان موجودا كان سبحانه وتعالى عالما به
 اى بوجوده واما الضلالة الناشئة عن العبادة وهي انكار تعلق علمه تعالى
 بالمعدوم والاضلال بهذا الاعتقاد للجهلة المردة له هم الذين لحواهم هذا
 المعتقد ها ضم ولد يفهم حاطره واما المحدثه فهو صنفان الاول عدم ذكر
 عبارة التفسير كلها لما يعلم ان المعتقد يانه يوخذ بيد العارف بالطعن
 واللعن عليه والثاني اذ خل العبارة التي ليست في التفسير من قبل نفسه
 على وفق هواه ولا يخاف الله في الكذب فلعنة الله على الكاذبين والزبانية
 هي من لفظة بموجود اذ لو كان موجودا العلم انتهى ونحن نذكر العبارة
 كلها حتى يعلم خدعة المعتقد في العبادة واضلال عباد الله فقال ملا محمد
 القاساني الملقب بالفيض رحمه الله تعالى في تفسيره الصافي ما هذا لفظه
 قل انبتون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض تخبرونه باليس
 بمعلوم للعالم بجميع المعلومات يعني باليس سبحانه وتعالى عما يشركون انتهى
 كانت قریش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدكم ليقربنا الى الله زلفى
 فاننا لا نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم انبتون الله بما لم يعلم اى ليس فوضع حرفا مكان حرف
 اى ليس له شريك يعبد انتهى وهذه العبارة صحيحة تبون التعبد عما
 لا يعلم باليس وهو المقصود فيمكن ان يكون معنى الآية على ما فسره المفسر
 على ثلاثة وجوه الاول ان يكون اصل النزل بلطفه صالبيه مقام ما لا يعلم ففعل

ومنها ما ذكره جلال الدين السيوطي عند تفسير الآية
ما هذا لفظه قل اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السماوات
ولا في الارض استفهام انكار اذ لو كان له شريك لعلم اذ لا
يخفى عليه شيء فاستدل على عدم كونه شيئاً بعدم

قل اتنبئون الله بما ليس في السموات ولا في الارض فوضع الواضع حرفاً
اي لفظه تملأ ليعلم ان حرف اي ما ليس حتى صرح بقوله يعني ليس
في الامكن للمحقق ان يستدل بهذه الآية لان الاستدلال بطل بالاحتمال
الثاني ان يكون معناه بتقدير لفظه الوجود كما نقول قل اتنبئون الله
بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في ارض الثالث ان يكون نفى علمه
عن شيء لا بما لم يقم المعارف لان نفى العلم بذلك المعلوم حتى يستلزم الكفر
الصريح قوله ومنها ما ذكره جلال الله اراد الناقل غير ما اراد الناقل
به لان مراد الناقل اي الشيخ جلال الدين السيوطي هو ان علمه تعالى
يتعلق بكل شيء بعد وما كان او موجود او لكن عليه بالبعد وم بانه محتمل
ولعله لو اراه حجة كيف يوجد وعلمه بالبعد بانه مريبو، ويعلمه بانه محتمل
كيف يعلمه ولذا استدل بغير علمه بغيره الشريك له بعدم خفاء
شيء عليه ولا استدلال فيه على عدم كون الله بغيره بانه متناهي
قوله على كون الشريك له شيئاً كما في قوله تعالى لا اله الا الله
من استقام التقدير عدم كون الشريك له شيئاً اي لا شيء له
الشريك به الا من غير شيء كالمعدم الممتنع به وهو الله لا شيء
اي نفس الله وليست شعريه كقولنا هذا هو الله لا شيء
الصريحة في المسئلة باجاء الله بانه لا شيء لا شيء لا شيء

وعلى عدم وجوده بعدم علمه لقوله تعالى لا يعلم انى لشي
لا يعلم الله به

الشافعي
الفضلي

والجماعة وهم كلهم على اعتقاد واحد كما قال به الشيخ العلامة محمد بن الشافعي
في كتاب كفاية العوام في علم الكلام ما هذا لفظ الصفة التاسعة الواجبة
له تعالى العلم وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى موجودة ينكشف بها المعلوم
انكشافا على جهة الاحاطة من غير سبق خفاء ويتعلق بالواجبات والواجبات
والمستحيلات فيعلم ذاته تعالى وصفاته بعلم ويعلم الموجودات كلها والمحددة
كلها بعلمه ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى يعلم
انه لو وجد لثرب عليه الفساد تنزه الله تعالى عن الشريك وتعالى علوا
كبيرا وله تعلق بغيره قد يرفق الله يعلم هذا المذكورات ازا على
اما لا على سبيل الظن وعلى سبيل الشك الا ان الاثنين والثلاث مستحيلان
عليه تعالى ومعنى قوله من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء اذ لا
وليس الله تعالى كان يحجبها ثم علمها تنزه سبحانه وتعالى عن ذلك واما
البراءة فيجمل الشيء ثم يعلمه ولي العلم تعلق صلوحى بمعنى انه صالح لان
ينكشف به كذا لا يقتضى ان يكون كذا لم ينكشف بالافعل وعدم
انكشافه بالافعل جهل تنزه الله تعالى عنه انتهى وقال العالم العلامة
شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري في حاشية المسألة بتحقيق ^{المقام}
ما هذا لفظ قد وجد للناس في هذه الصفة من اهل مذهب
ابن هوان له تعالى علمه الا انما ية لها كما هو ومنهم مذهب اهل الحق
ومعنى انه تعالى علمه واحد قد يتعلق بجميع الموجودات والمعدومات
والحالات والحوادث يتعلم سبحانه وتعالى الاشياء كلها ازا تفصيل

ما كان منها ما يكون وما لم يكن في ذلك ما علم عدم وجوده
 فيظهر ويظهر كيفية التي يكون عليها لو وجد كما قال تعالى اجبارا عن الكفار
 ولو ورد العاد والماتوا عنه وانهم كاذبون واختلف هل المولى سبحانه
 وتعالى يعلم الاشياء اجمالا كما علمها تفصيلا او لا يعلمها الا تفصيلا والحق كما
 في المواقف انه ان اشترط في العلم الاجمالي الجهل في التفصيل كما يشدله
 قوله الغزالي في عقيدته **س** والعلم بالشئ على التعميل **د** يلزم السهو عن التفصيل
 كالعلم بالارض وبالسما **د** والسهو عن كيفية الاجزاء **د** امتنع واكفلا
 (قوله ومقت) دخل فيه جميع الصفات وقوله موجودة خرج بها ما ليس موجودا
 كصفات السلوب وقوله يتكشف خرج به ما ليس بالانكشاف كالقدرة والاداء
 وقوله المعلوم خرج به ما يتكشف به خصوص الموجد وهو السمع والبصر
 واعترض على هذا التعريف من وجوه الاول انه غيره باع بشموله الكلام
 لانه يتكشف به المعلوم الثاني ان انكشافه زيادة الانكشاف يوهو سبب الخفاء
 لا يقال لا ايهام مع قوله من غير سبب خفاء لان الايهام موجود في الاول
 الامر الثالث ان قوله المعلوم معناه لما انكشف فيه يور الى التركيب يتكشف به
 المنكشف ولا خفاء في ان انكشاف المنكشف ميسر يحصل الجاهل الى ان
 ان المعلوم مشتق من العلم ومن المقرر ان ما ثبت متوقف على ما سبق
 منه وقد اخذ في تعريفه والمعرب منور **د** المتعريف فقد ثبت على
 منها على الاخر وهو دور لكن لما كان هو **د** ان تعريف السمع وغيره من
 الا كما بر ذكره الشيخ بتعاليم وان كان فيه **د** اذكر خصوصاً **د** ان
 تعاريف العلم يدخله المحدث ولت ان نقول **د** يجاب عن الاول **د** ان
 يتكشف بها المعلوم لمن قام به العلم **د** ان يتعلم عليه بخلاف ما

ينكشف به المعلوم لمن اطلع عليه وعن الثاني بانه لا ينظر لهذا الايهام لصعوبة
بالنسبة لله تعالى وعن الثالث بان المراد المعلوم اى المكتشف بهذا الانكشاف
كما قاله بعض المحققين في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا اعطى سلبه
فلا يلزم تحصيل الحاصل اذ لا يلزم ذلك الا لو كان المراد انه منكشف بغير
ذلك الانكشاف وعن الرابع بان المشتق منه هو العلم الذي هو المصدر
والمعرف انما هو العلم الذي هو اسم للصفة فالتعريف ليس متفقا على المعنى
(قوله انكشافا) مفعول مطلق مبين للنوع (قوله على وجه الاحاطة) اى على
وجه هو الاحاطة فلا صفة للبيان والاحاطة هي العلم بالشيء من جميع
الوجوه فقط (قوله من غير سبق خفا) صفة ثانية للانكشاف (قوله
تتعلق) اى تعلقا بتجزيات قديما كما سيئنه عليه والاولى انه فرع لان ذلك
علم من قوله ينكشف الخ وقد يجاب بان الواو تاني للفرع كما تقدم
(قوله بالواجبات) اى على وجه الثبوت وقوله والمجازات اى على
وجه الثبوت بالنسبة لما يوجد مما ادعى وجه الانقضاء بالنسبة لغيره
و(قوله والمستحيلات) اى على وجه الانقضاء عنه الى الاشياء باجماع
عليه والا انقضاء العلم جهلا وقوله فيعلم ذاته تعالى الخ متفرع على
قبله (قوله وصفاته) اى معنى علم فيعلم تعالى عليه بعلمه (قوله بعلمه) لا صفة
اليه لانه معلوم من قوله فيعلم وكذا يقال في نظيره بعد (قوله ويعلم
الموجودات) اى من الكمالات وقوله والمعدومات اى من المنكورات ايضا
فلا يقال الموجودات تشتمل ذاته الى وصفاته الوجودية والمعدومات
تشتمل المستحيلات فيكون في ابداء كراه (قوله بمعنى انه الخ) كان لا يظهر
ان يقول بمعنى انه يعلم انقضاء عما لا سبقه والا انقضاء العلم جهلا لانه

ومنها ما ذكر في تنوير المقياس من تفسير ابن عباس الذي كان
يقول وانا من الراشدين في العلم وقال في حق امير المؤمنين
عليه الصلوة المصلين كيف اى وعاد على علماء جمعة محمد بن يعقوب
الفيروزى ابا دى صاحب القاموس عند تفسير الآية ما هذا
لفظه قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم اذ ليس
في السماوات والارض واستدل بعدم كونه في السموات
ولا في الارض على عدم علمه به على ما استفاد من اذ التعليلية.

عنه (قوله ويعلم انه لو وجد الخ) هذا ليس من جملة المعنى وانه مجرد
فائدة (قوله وتعالى الخ) تأكيد لما قبله (قوله وتعلق بتجيزى قد ير فقط)
اى لا صلوحى قد ير ولا تجيزى حادث خلافا لمن اثبتها من اثبت الاول
يقول اذ اتفق علم الله بوجودك مثلا في يوم كذا يصلح لان يتعلق بعدك
فيه بقطع القطر عن ذلك التعلق ومن اثبت الثانى يقول اذ تعلق علمه تعالى
بانك. ستوجد مثلا ثم وجدت بالفعل فقد انقطع ذلك التعلق وتجدد
التعلق بانك وجدت والحق الذي عليه الجمهور ان علمه تعالى تعلق اذ
ما كان وما يكون على الوجه الذي عليه يكون وانه لم يتجدد شئ زائد
على ذلك والتعبير بما كان او سيكون انما هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم
(قوله والله يعلم الخ) مفرغ على قوله وله تعلق الخ (قوله هذا ما ذكرنا)
اى التى هي الواجبات والمستحيلات والجاوزات وقوله ان لا اى في الاول
انتهى قوله ومنها ما ذكر في آية على خلاف مذهب المعتد لانه
الشيخي وعنده رواية ابن عباس ضعيفة فلا يجوز له الاحتاد على
رواية ضعيفة في العقائد المتعلقة بالاحول لاسيما المومنة التى هى

فيفهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السماوات
ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وعموم العلة يشمل
المتنوع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون في السماوات

اصل الدين واصل الاسلام وقد مر هذه المسئلة من التوحيد لما ذكر
في المجلد الثاني من البحار من الاحاديث الصحيحة تكبر القائل بعدم اتق
علم الله تعالى كما فوا مشركا خارجا عن التوحيد ان الله تعالى اما من قال
ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر بحدوث الله تعالى
وقد مر في المقدمة الاولى من ان الوجود على قسمين ذاتي وذهني
ويسمى الاول الاصلي والعيني والاخر الظاهري والذاهبي
ان الوجود هو الكون والمكون هو الوجود فالقول بان الله لا يعلم الشئ
الا بعد كونه يحتمل معنيين وعلى كل ما كفر المعتقد الثاني بالقطع الاول
باخذ الكون بمعنى الوجود الخارجي والذهني بغير معنى الحديث
من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد مرخودا خارجيا فهذا
كفر قطعا بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع المسلمين ودلائل العقل
المستقيم والاخر باخذ الكون اعم من الوجود الذهني والعيني كما هو الحق
لعدم التخصيص والمقام حتى يقيد في فرد من فرديه فيسيرو معنى الحديث
من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد سواء كان وجوده
ذهنيا او حقيقيا وهذا لا ينافي بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع
المسلمين ودلائل العقل المستقيم وفيه شبهة ان كان هو استقفا
منه فيكون من عباده ولكن الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه
ظاهرا فلهذا ان اعتقدنا الحقيقة بالذات لا بالسمي لا الوجود

والارض علة لعدم العلم الامتناع بل الذي خصه بالامتنع
 ايضا جعل العلة نفى الوجود لاختصاصية الامتناع وانما يدعي
 ان المعدوم الممكن له تقرير وثبوت وان لم يكن موجوداً

خارجي لاني السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وهذا كفر بالقطع
 بحيث لا يمكن الفوار لمعتقد من هذا الكفر لانه لما قال وهو المطلوب فقد ثبت
 ان المستفاد من اذ التعليلية في تفسير ابن عباس هو اعتقاد المعتقد
 وافتى به هذا المعنى المعتقد وهذا مقام يظهر اعتقاد المعتقد بما في قلبه
 وان كان يخفى في مقام اخر ولكنه تعالى شاء ان يظهر كما ظهر في العبارة
 السابقة في البيان الثاني بكون القائل بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل
 وجوده غير مستحق للطعن ولا يليق به الطعن واما قول المعتقد ^{القطر} ما هذا
 اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل والافصاح
 وافرغوا بالكم لما يتلى عليكم هذا ابو الحسين وهو استاد المستكبرين وهذا هشام
 بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا الامامية الذي عظم النساء عن مثله
 في هذا العلم وهذا جمهور صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث
 يقولون بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده ولم يطعن فيهما احد
 من المسلمين ولا العلماء الكملين ولا الائمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن
 بما لا يليق به انتهى فثبت ج ان اعتقاد المعتقد هو ان الله تعالى لا يعلم
 بزيد مثلاً قبل وجوده وهذا الاعتقاد ثابت من مقامات كثيرة الاول
 بما في الرسالة الاولى ما هذا القطر فثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدوم
 بما الممتنع منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى ينصور حضورها واما غير
 تعالى فلنكون علمه حصوليا فلا مانع من تعلق علمه بها انتهى وهذا واضح بما مر من

وهو يكفي في تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه في محله و
فلا فرق بين المتنع والمعدوم الممكن وهو المطلوب -

ان المعدومات يكونها صيغة الجمع المحلى باللام يعم جميع افراد المعدوم سواء كان
معدوماً مستغنياً أو معدوماً ممكنًا سواء كان ذلك المعدوم قبل وجوده أو بعد وجوده
وفتائه أو المعدوم بلا وجوده في جميع الازمنة والثاني بما في الرسالة الأولى
ما هذا لفظه واما السؤال الثاني فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل
تعلق علمه تعالى بالمعدومات امتنع بجحجه كيفيات انتهى الثالث بما في المقدمة
الثالثة في الرسالة الثانية ما هذا لفظه وان لم يكن لها امر تطابقه سواء
لم يكن اصلاً او كان ولم تطابقه لم يكن علماً بل جهلاً مركباً انتهى ومعلوم ان
المعدوم وهو امر لم يكن فاذا كان تعلق العلم به امر لم يكن فهو جهل عند المكلف
ثبت ان علم الله تعالى لا يتعلق بالمعدوم وهو غير الممكن والمتنع كما يعم الممكن
المعدوم قبل وجوده وبعد وجوده وبلا وجوده الرابع بما فيها منها ما هذا
لفظه فاذا لم يكن في الواقع شيء كما هو المفروض بل المحقق في المتنع والمعدوم
لم يكن علماً بل جهلاً مركباً انتهى الخامس في الامر الثاني منها ما هذا لفظه فاذا
تحقق ان الشيء في العرف بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة في الموجود
فبانضمام قاعدة ان الاصل في استعمال الحقيقة لانه ان يحمل كل ما ورد في الكلام
لفظه الشيء على الموجود ولا يشمل المعدوم انتهى وهذا الكلام ايضا صريح
في كون اعتقاد المتقيد بان الله لا يعلم يزيد مثلاً قبل وجوده لان زياد
قبل وجوده معدوم بالقطع السادس بما في الامر الثاني من الرسالة الثانية
ما هذا لفظه والعروض كلها نازلة على الموجود لا على المعدوم انتهى وهذا الكلام
ايضاً مختصراً يدل على كون المتقيد على اعتقاد ان الله لا يعلم يزيد مثلاً

م دون المعدوم يحقق من ذلك ان كلامه في عدم علمه كل شيء بخضه بالبرهان

قبل وجوده وأما السابع بما في الأمر الثاني من الرسالة الثانية ما هذا لفظ اقول
 ومن ضروريات العقل ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضافين
 مثلا الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق مالك وملك
 فباستفاد احداهما ينتفى الاضافة ضرورة وبداية فاذا كان المعدم نفيًا و
 منفيًا لا يعقل تعلق العلم به انتهى هذه العبارة من المعتقد ايضا يدل صريحًا
 على كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده لان زيداً
 معدوم ولا يعقل تعلق العلم به عند المعتقد بل يظهر من هذه العبارة ان
 علم الله المتعلق بزيد مثلاً بعد وجوده ينتفى بعد فناء زيد مثلاً بقوله فباستفاد
 احدهما تنتفى الاضافة ضرورة والثامن بما في الأمر الثاني من الرسالة الثانية
 حكاية عن ابي الحسين وهشام بن الحكم وجههم من صفوان ما هذا لفظه يقولون
 بان الله تعالى لا يعلم بزيد مثلاً قبل وجوده ولم يطعن فيهم احد من المسلمين
 ولا العلماء الكبار ولا الأئمة الطاهرين فكيف يستحق الطعن بما لا يليق به الا ذلك
 الطعن من لا يحوز المهر من البر ولا يعرف الابطنة وفرجة ولم يتعلم من معلم
 الا الفتن والشرو والتبليس والتدليس ولم يبرهنه ومن اخيه الا ذلك
 بمحض خطأ يعلم كآفته بالميقين ولا يعرف انه نفاق قول او اعتقاد ولا يدري انه
 استمرار ولم يستمر مع انه صريح القرآن كما عرفت وهبل انفاق الله لا يثبت
 انتهى في هذه العبارة ايضا يدل على اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم
 بزيد مثلاً قبل وجوده من وجوه متعدي لا دل بجزم المعتقد بعدم العلم
 في القائلين بهذه الكلمة من جميع المسلمين فيلزم من ذلك ان يترك الاعتقاد
 المعتقد مثل اعتقاد المسلمين في عدم الطعن في القائلين بهذه الكلمة لانه
 يخرج عن اعتقاد المسلمين ويصير مخالفاً لشرعية الدين والاشياء يخرج منه

ايضا بعدم الطعن في القائلين بهذه الكلمة من العلماء والأئمة فيجب على المعتقد
 اتباع العلماء والأئمة بناء على اعتقاده في عدم الطعن فإذا قل احد بعدم
 الطعن في سني من الاعتقاد الذي طعن فيه رب العالمين فيكفر القائل كما كفر
 ذلك المعتقد بقوله بعدم الطعن فيه وهو الذي طعن فيه رب العالمين
 بقوله أفلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والثالث يكون ذلك الاعتقاد
 صحيح القرآن فيجب على المعتقد بناء على اعتقاده الاعتقاد بان الله لا يعلم
 بزبد قبل وجوده والرابع بان ذلك الاعتقاد محل اتفاق المسلمين فلا يجوز
 خلاف اتفاق المسلمين بل يجب ذلك الاعتقاد الكفري استغفر الله ربي
 واتوب اليه وحج فلا يخفى على الفطن الخبير بان الاستدلال بهذه الدلالة
 الواهية والبراهين الباردة التي لا يتكلم بها الا الكافر الملعون الذي لا يعقد
 بالآيات ولا بالاحاديث بل يعتقد باتوال الفلاسفة الاشقياء والكفار من
 الحكماء ولا حاجة لنا بالتكرار ويكفي في تكفيره الآية الشريفة أفلا يعلم من
 خلق وهو اللطيف الخبير كما يكفي بحديث المودى في البجاد اما من قال ان
 الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فقد الصح
 محمد الله في ذكر جميع العبارة المتحدة معناها ان اعتقاد المعتقد بان
 الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه وان كان يكنى في ثبوت ذلك الاعتقاد
 عبارة واحدة من احد الكتابين للمعتقد وما كانت الحاجة مقتضاة
 الزيادة عن الواحدة ولكن ذكرنا حتى يطعن قلوب المؤمنين ويتقنوا
 بكفره حق اليقين ولا يقال بان في الرسالة الأدلى عبادة تدل على
 تعلق العلم بالمدبر قبل وجوده والمدبر بعد وجوده دون المعبود وهو
 بلا وجوده ودون الممتنع وجوده لان نقول اولاً بان هذا ايضا كفر

بعض الكتاب والتواتر اليه ودلالة اجماع المسلمين ودلالة العقل
المستقيم وثانياً بان الاقرار بالشئ في مقام لا يمكن ان ينفي عنه
بالاكتار منه في مقام آخر وثالثاً بان العبارة التي دلت على تعلق العلم
بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده
والممتنع وجوده هي نقل اعتقاد بعض الحكماء لا اعتقاد المعتد لذكر المعتد
هذا الاعتقاد من قبل الحكماء لا من قبل نفسه ولا بد من الذكر بل ذكر قبل
ذكر الاعتقاد بقوله واجاب الحكماء باصل العبارة في شرح التجريد ولا يقال
بذلك في الرسالة الثمانية من العبارة الدالة على تعلق العلم بالمعدوم
قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده
لان نقوا، اولا يكون ذلك ايضا كقولنا لوجب الحكم بالاقرار و
ان نكر منه في بعض الاوقات والعبارات وهو لاجل ما جاء في كونه نصرياً
من العلماء الاعلام واشتهر ذلك في الخواص والعوام وسمع المقصد ايضا
الجوايس قلوب المطلب في الرسالة وقال ما هذا مراد المعتد فلجنة الله
علي، ذب واما تفسير الآية الشريفة كما ينبغي ذكرنا في الامر الاول فليدرا
جمع من ارادة ما اوجبه الوجوه قل لهم يا محمد استنبئون الله ان يخبرونه
بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في الارض معني انه تعالى يعلم علمه
وان الشريك له معدوم وممتنع ليس له الوجود، ان كان له الوجود كان
سبحانه وتعالى يعلم وجوده كما يعلم حج عدمه وليس عدم اكرن في السموات
والارض علة لعدم العلم بضرورة سبق علمه تعالى الى السموات والارض
فلا يتوقف السابق بالوجود في وجود نفسه على المسبوق، وفي المجلد
الثاني من البحار يد ابن ادريس عن ابيه بن الاشعث عن علي بن

ومنها ما ذكره الشيخ العالم الفقيه البشير وحيد عصره وزمانه
 محمد بن يوسف الوهبي الأفاضلي في تفسيره المسمى بهيمان الزاد
 إلى دار المعاد عند تفسير الآية الشريفة ما هذا لفظه قل
 اتبنون اتبنون وقرئ بأسكان النون وتخفيف التوحدة
 بعدها الله بما لا يعلم متعدد لواحد أي بما لا يدركه ويخفى عنه
 وهو الشريك أو الشفيع وذلك نفى للزوم وهو وجود الشريك
 بنفى اللازم وهو علم الله اذ لو كان يعلم الله واذا لم يكن معلوما
 لله فليس موجودا لانه العالم بالذات المحيط على جميع الأشياء
 فقد تضمن الكلام ان هؤلاء ليسوا بشيء ولا يشركوا وحيه

اسماعيل وابن ابراهيم معان صفوان عن ابن حاتم قال اما عبد الله عليه
 السلام هل يكون اليعم شئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه
 قبل ان يمشي السموات والارض وعلى التاويل الذي ارتكبه المنفقد في هذا
 الامر ان عدم الكون في السموات والارض علة لعدم العلم فيلزم على المعتقد
 ارتكاب التاويل في الآية اتبنونه الخ تاويلا يكفر قائله من انما لا يشك في الارض
 لم يتعلق به علم الله وان كان في السموات لاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم واعادنا الله وجميع المسلمين من شره واعتقاده وفتنة ذمها
 في دين سيد المرسلين وآله الطاهرين قوله ومنها ما ذكره الشيخ الأفاضلي
 بتاسف على تأييده بان الشيخ العالم العلامة العاقل الفهامة الفقيه المتنبية
 بالعلم الوحيه وحيد عصره وزمانه وفريد دهره واوانه الجامع للعلم الكسبي
 الوهبي محمد بن يوسف الوهبي يذكر في تفسيره الرد على المعتقد بالنسبة
 انما بلا اختفاء والويل للمعتقد ما ذكره في هذه العبارة اوضحها للدلالة على

على صورة وجود ذلك وعدم علم الله به تمكينا وتقريباً انتهى
 وشاهد المطلوب في كلام هذا الفاضل الكامل في مواضع الأول
 التفسير كما لا يدركه أي الله تعالى الثاني أراد فيه بقوله ونخفي عنه
 أي عن الله تعالى الثالث التعليل بالشرطية التي أداها كوا
 الدالة على امتناع الشرط وتفيقه وهو وجود الشريك الملائمة
 بين ذلك وعدم علمه الذي هو الجراء-

فتعلق علمه تعالى بجميع الموجودات والمعدومات والمتمنعات كيف يزعم أنه عالم
 الله أهلك عدوك المنكر بعلمك بالمعدوم مصلاً لعبادك بهذا الأخفا
 كفى وأما استدلال الشيخ العلامة على تعلق علمه بجميع الأشياء على وجوده
 الأول بالنفي للمزوم بنفي الالانهم ولوصحة أنه تعالى لما نفى العلم عن نفسه
 الوجود الشريك يستلزم النفي لوجود الشريك لا العكس والاستدلال
 بنفي العالم على نفي المعلوم إنما يصح في حق من كان علمه قابلاً بأن يتعلق بكل
 أمر أو بذلك المعلوم ومعلوم أن علمه تعالى قابل لأن يتعلق بكل أمر وإذا
 جاز تعلق علمه بكل أمر فقد وجب التعلق فاذا ثبت تعلق علمه بكل أمر فبمع
 الوجود والمعدوم ولو كان شريكاً له بمعنى أن علمه يتعلق بكل موجود
 بأنه موجود ولكل معدوم بأنه معدوم والثاني بقوله لأنه العالم
 بالذات المحيط علمه بجميع الأشياء ومعلوم أن الشيء عند الأباضة
 كما ذكر عام يشمل الموجود والمعدوم فثبت أن علمه يتعلق بجميع الأشياء
 الموجودة والمعدومة فيتعلق بشريك له بقضائه معدوم مستنق
 الوجود وإنما يستحيل تعلق علمه بالشريك له بأنه موجود ولا بأنه معدوم
 وثالث بقوله فقد تضمن الكلام أن هؤلاء ليسوا شفعاء ولا شركاء

وحاصله أنه إذا كان متعلق العلم امر معدوما لا يتعلق علمه
به وحاصل الكلام الجميع عدم إمكان تعلق العلم بالمعدوم وإن
كانت الآية في خصوص الشريك الذي هو من أفراد الممتنع

وهذا صريح في تعلق علمه تعالى بأخرى الشفعاء والشركاء معدومين وليسوا
موجودين فثبت تعلق علمه بالمعدومات الممتنعات والرابع بقوله وعدم علم الله
به حكما وتقريبا فظاهر أن التعلم أي التحقير والتقريع علة لعدم علم الله
بالشريك له وهو المعلول وإنما يصح الاستدلال على المشركين إذا كان الثابت
علمه تعالى عند المشركين أيضا بحيث يتعلق بكل امر ولو كان شريكه وإذا
لم يكن بحيث لم يتعلق بكل امر فلا يصح الاستدلال على المشركين بأن هذا
ليس الشريك له لعدم استقامة الدليل على وجود الشريك له إذا فرض على اعتقاد
المعتقد عدم علمه به والذي لا يعلم شيئا لا يجوز الحكم له على ذلك الشيء بامر
أو نهي وذلك واضح وأما الاستشهاد بقول الشيخ العلامة في التفسير بما لا يدركه
ونحوه يخفى عنه ناش عن الجهالة والضلالة لأن الإدراك بوجود الشريك محتمل
فيحمل قول الشيخ الموصوف بما لا يدركه ويخفى عنه على قول المفسر عنه وهو ذلك
نفي للزوم وهو وجود الشريك بنفي لازم وهو علم الله فلفظ وجود الشريك موجود
في عبارة الشيخ العلامة فمعنى بما لا يدركه ويخفى عنه لا يدرك وجوده ويخفى
وجوده عنه لا غير وأما بطلان الاستشهاد الثالث من عبارة الشيخ العلامة
أو لو كان بعلم الله ظاهرا على مراتب الظهور حتى المعتقد يقر بأن وجود الشريك
هو شرط وأن لو تدل على امتناع الشرط ونفيه وقران عدم علم الله هو الجراء
فثبت عبارة الشيخ العلامة إذا لو كان الشريك موجودا لعلم الله وجوده وهذا
هو المطلوب قوله وحاصله أنه يخبر عن سوء فهم المعتقد لأن حمله

لا نهم كما شأهت عللوا عدم إمكان تعلق العلم بالشريك
ونفيه الذي هو عدم الامتناع كاختصاص الامتناع وهو
كذلك كما عرفت والسلام على من اتبع الهدى -

الصحيح انه اذا كان لا يتعلق علمه تعالى بوجود امر فذلك الامر معدوم لكونه
تعالى عالم بجميع الاشياء على ما هي عليها ولا يثبت عكس ذلك ولا حاجة الى
اثبات عدم جواز عكس ذلك بوضوح وقوله حاصل آية كفر صريح وارتداد
فضيح واعتقاد قبيح وشرك وجميع وان المعتقد فقد وضع اعتقاده في هذه
العبارة بحيث لا خفاء فيه لاحد ولا ريب في كفره لانه يستدل بعد تعلق
علم الله سبحانه وتعالى بالمعدم بعبارة عدمه لا بعبارة امتناعه فيعلم المعدم انتم
اليضا وفي صغر ذلك الاعتقاد اتفاق جميع العلماء ثابت من غير تنكير ولا يقال
بان ذلك حاصل كلام الجميع لا اعتقاد نفس المعتقد لان المعتقد - ترجع نفوه
وهو كذلك فثبت بهذا القول ان حاصل الامتناع كمال هو اعتقاد
المعتقد سبحانه الله من خبط المعتقد كيف يخادع نفسه والمؤمن بان حال
كلام الجميع عدم ايمان تعلق العالم بالوهم مع كون حاصل كلام الجميع ترجع
امكان تعلق العالم بوجود المعدم لانه مجهول مركب لا لعدم المعدم وهو ثابت

س

للعالم الفاضل الكامل الباذل الفرد الفريد الخلف الرشيد اعلم العلماء
وافقه الفقهاء ثقت الاسلام حجة الانام اقام من اجيب الله الرستي مد ظله العالی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين وبعد لا يخفى
على من له الاطلاع بكلمات الاعلام بقواعد الكلام ان علم الملث العالم
عام شامل للمعدوم والوجود فالقول بعدم تعلق علمه تعالى للمعدومات
مطلقا خارج عن طريقة الشرع الشريف والمعتقد بذلك ليس له من الاسلام
نصيب لازم الاجتناب منه والله الهادي وعليه التوكل - حرر الواق بالله
الغنى محمد بن حبيب الله الجبلا في الصفوي الفروي -

ايضا على الكتاب الثاني -

للعالم العلامة الفاضل الفهمامة ذي الحكمت البالغة الشامل البارعة
العالم الرباني آغا عبد الله البحراني سلمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء وهو رب العالمين
ولا تغرب عنه مثقال ذرة في السماوات والارضين ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين والصلوة على رسوله ومفتاح خزانة علمه محمد
 وآله الطاهرين وبعد فقد ورد الى كتاب رعيدين مكان بعيد قد سئل
 عن حال مكلفه . سلم مولود على فطرة الاسلام بالاعتقاد بعدم تعلق علم الله تعالى
 بالمعدومات سيما الممتنعات منها مسند لا يانها الاحقاق لها حتى يتصور
 حضورها ذهنت ان علمه تعالى حضوري واما غيره تعالى فلكون علمه حصويا
 لا مانع من تعلق علمه بها وسئل عن حكمه فنده بالكفر وعدمه وعلى فرض الاول

يقبول توبته في الدنيا والآخرة أم لا فلسفة من فسان هذا الميدان في الحكم
 بالكفر والإيمان والله الحاكم بين عبادة بالعدل والإحسان - وأقول سبحان
 الله ومجده انت تحكم بين عبادة فيما كانوا فيه يختلفون ولما كان لكل
 سؤال جواب فلا بد لي منه بقدر الميسور إذ لا يسقط بالمعسور .. قد
 بالبرهان ومصرحات جمع من الأعيان أن علم الله تعالى على قمين قسم
 يعبر عنه بالذاتي ولا تفاوت بينه وبين الذات أصلاً ولا يجوز نفيه عن الله
 بوجه من الوجوه وحال من الأحوال إذ هو ذاته ولا يجوز نفي الذات عن الذات
 كسائر صفاته الذاتية وقسم يعبر عنه بالفعل وهو خلقه واثرة ولا يكون
 كل من وجوده وعدمه ضرورياً كما ويجوز أن يوصف الله به في وقت
 وبغيره في أخرى إذ لا يلزم بتغييره تغير الذات كسائر صفاته الذاتية
 فيجوز أن يقال شاء وكره أحياء وأموات أعطى ومنع أجنى وأهله تقفل
 واستقم خلق ولم يخلق رزق ولم يرزق والفرق بينهما هو الفرق بين الواجب
 والممكن فالله نعم بعله الذاتي عالم بكل شيء من الكلمات والجزيئات والذاتيات
 والعرضات والمجردات والماديات والعلويات والسفليات - ^{بمعنى}
 قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولا يتغير ولا يتجدد ولا يتبدل ^{بمعنى}
 بل يتعلق بكل معلوم أي كل ما من شأنه أن يعلم بوجه ما سواء كان موجوداً
 معلوماً أو مفقوداً معدوماً وسواء كان المعدوم ممكناً كالمعدوم قبل وجوده
 أو المعدوم بعد وجوده أو المعدوم بلا وجود أصله فلا شيء إلا وقد سبق
 علمه الأزلي به لنسأري نسبة جميع الأشياء إليه تعالى في صفة كونهما ^{بمعنى}
 أو إلى علمه نعم في صحة تعلقه بهما فلا يقاس علمه بغيره حتى يربط عليه أو مرجح

بعضها بالحدة المتفلسفين اذ هو من صفاته الذاتية وصفاته الذاتية
بين ذاته الاخرى بحال من الاحوال وكذا الامر في سائر صفاته الذاتية فقلنا
ذاته وسمعه ذاته وبصره ذاته بالافق لا في المعنى ولا في المفهوم ولا في المصداق
وهو احدى المعنى لاكثره فيه مظهر جل جلاله يعلم بما يسمع به وببصر بما يبصر
وببصر بما يقدره من غير اختلاف جهة بوحدة الوجود وليس سبيل الى معرفته
ذلك العلم رباب العلم به سدود والطام به ردد ولا حظ لنا في معرفته
ابدا الا ما وسدنا ان النقص فيه تعالى حال وهو متفرع عما يليق بشانه فقلنا
انه عالم اى ليس مجاهل وانه يصير اى ليس باعمى وانه حي اى ليس بميت
الى غير ذلك لاستقلاله اقماره في حقيقة كماله الى غير ذلك وفي الحديث تكلموا
في خلق الله ولا تسئلوا في الله فان الكلام فيه لا يزيد الا لغيره وامر العلم بمعرفة الله
فيتمتع بتجده الموجودات اذ هو خلقه ولا يلزم من تجده ان تكون الذات
في الوجودات وحالة لساير مخلوقاته ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء
في الوجود الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم غيبي بها
في وجودها والثاني علم شهدي بها عند وجودها الثاني الاول بواستحالة
وجوده وان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني المستصوابا
في الوجودات القائمة قلت نعم كون الموجودات كلها بالنسبة اليه حالة
فان الوجودية ذاتية له لا بالذات بل بالذات فلهذا ونسبة جميع الوجودات
اليه او من قبل الوجود اليه ذنبه واحدة لانه لا لافه الا الى الوجود
اذا كان مع وجوده وسمعه وصره ذاته... فلهذا فلهذا فلهذا...
فلهذا فلهذا فلهذا... فلهذا فلهذا فلهذا... فلهذا فلهذا فلهذا...

بذاته لانه يعلم ذاته التي هي مبدأ تفاصيل الاشياء وعلتها والعلم بالعلة
 يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة ام لا فلما ان ذاته مبدأ
 لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها فكذلك علمه بذاته مبدأ للعلم بالاشياء
 وتفاصيلها وتطبيقاتها يقال في تضمن العلم بالمهية العلم باجزائها وكونه
 مبدأ لتفاصيلها ولا فرق في كون المحلول جزئيا ام كلياً فان الجزئيات
 ايضا معلولة له كالكليات وكيف يتصور تعلق علمه بالجزئيات وهي صادرة
 عنه تعالى وكيف يفرقون بين المعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده
 بالنسبة الى من كان وجوده قبل القبل في ازل الازال وبقائه بعد البعد
 من غير انتقال ولا نزول وكان عليا قبل ايجاد العلم والعلة واما القول بان
 علمه لا يمكن ان يتعلق بالمعدومات بذات الاشكال مذکور في الشرح الجديد
 للنجريد وقد صرح اكثر المتأخرين ومنهم جمال العلماء في تعليلاته عليه بسبب
 وانه من دفع بان يقال المعدومات وان لم يكن لها حقائق في الخارج لكن لها
 معان ثابتة في نفس الامر باعتبار الازهان وعلة الحل كما يكون علته
 في الممكنات بايجادها وانشائها كعلة في المعدومات بعدم ابدائها واختراعها
 وابقائها في علمها ومقتضاها فتكون معلولة له كمن قد قلنا ان العلم بالعلة
 يستلزم العلم بالمحلول اعلمه تعالى بذاته ولت شعري ما الداعي للبحث والنقو
 والشك في امثال هذه الكلمات الركيكة وكيف يدعون لانفسهم العلم بكل معلوم
 ومفهوم ومرجوع ومعدوم ولا يرضى بهذا القدر في حق الحق المتيقن فيا لله
 والخطب الكبير لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد دلت الايات
 والاشبار على عموم علمه واحاطته بكل شئ وكل شئ عنده بمقدار علم الغيب
 الشاهد الكبير المتعان سواء منكم من اسر القول ومن جهل به ومن هو متخف

بالليل وسارب بالنهار وبالمجمل فان انكر المكلف المولود على فطرة الاسلام
 تعلق علمه الذاتي بالمعدومات اعتقادا او عنادا فقد خالف الكتاب والسنة
 والاجماع وامره واضمح وان انكر تعلق علمه الفعلي بها فلا يترتب عليه شيء
 واما السؤال عن حكم المرتد بارتداد الفطري فيقسم امواله بين ورثاته
 ويفرق بينه وبين زوجته وتعد عدة الوفاة ولا تقبل توبته في الدنيا
 اتفاقا وفي قبول توبته في الآخرة ان تاب وجه قد اختاره بعض المتأخرين
 من مشايخنا رضوان الله عليهم ولا يقتضي المقام زيادة انقص والابرام
 والاطناب في الكلام وكتب ذلك العبد الخائف خادم الفقراء عبد الله
 بن الحسين الجعفي في بلدة كازرون في السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٠
 المهر بسم الله

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الادريج الادوني المتكلم الجعفي اصلاح والسند
 والرشد والارشاد سيدنا آقا سيد جواد سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

انا قول من اعتقد بهذا ليس من الفرقة المحقة بل هو من الفرقة الضالة
 لادخال المنقص على الله تعالى ولجعل مرتبته تعالى دون من مرتبة المخلوقين
 وذلك مخالف الكتاب والسنة والعقل فلا امته بالرطوبة

واجري احكام الارتداد عليه لا يبعد ان يكون المسئلة من الفرديات من الدين
 ومنكرها مرتد والله العالم حرره الاحقر جواد العياطباي هذه جواد سلمه الله
 للعالم العلامة الفقيه الفهامة محقق الشقايق صدقة الدقايق عمركم علما انعتقا
 زينة فقها والكرام سلمان الزوان اقامه بسلامة الروح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين علما انهم الاخوان من اهل الايمان انه حجة

في الاعتماد ان تطابقها ونوازنها بما ورد في القرآن الكريم والفرقان العظيم
 وبما ورد في السنة القطعية الواحدة عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم
 فنفخ اولا نذكر بعض الايات القرآنية والاخبار المعصومية الواضحة في علمه
 سبحانه بالاستياء لعل بركات مضامينها نزول الشبهة عن من اشتبه عليه
 مذهب الفرقة الناجية ففي اصول الكافي عن منصور ابن حازم قال سئلت
 ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ ولم يكن في علم الله بالامس قال ٢
 لا من قال هذا فاقراه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
 اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الله الخلق وفي معاني الاخبار عن محمد
 بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يعلم السر اخفي قال السر مكتوم
 في نفسك واخفي ما خطر باله ثم نسيته واليضا عنه عليه السلام في قوله عز وجل عالم الغيب والشيا
 قال الغيب لا يمكن التمهدة ما قد كان في الفصول المهمة عن الرضا عليه السلام قال في الفرق بين
 اسماء الله واسماء الخلق وانما سمي الله بالعالم الغيب علمه بالاشياء كما ان الله تعالى
 الخلق وانما سمي بالعالم العلم حادث ان كانوا في جملة ورجا فارقهم العلم بالاشياء فعادوا
 الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يعلم شيئا فقد جمع الخالق والخلق اسم العالم واختلف المعنى
 وفي الكافي عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الله عز وجل
 كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها
 و اراد خلفها وتكونها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع
 عليه السلام بحفظه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه
 بالاشياء وفي الفصول المهمة عن الصادق ٣ وقد سئل عن الله تبارك
 وتعالى كان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلق فقال تعالى الله
 بل لم يزل عالما بالمكان قبل ان يكوينه كعلمه بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاسماء

كعلمه بالكان وفي الكافي عن العالم من اخذ دينه من كتاب الله ومنته بنبيه
 صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال
 ردة الرجال وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاقل عليه السلام
 بما اوحى الله فقال يا يونس لا تلتفت مبتدعا من نظر برأيه هلك ومن ترك
 اهل بيته بنى الله صلعم ضل ومن ترك كتاب الله ونول بغيره كفر في كتاب التوحيد
 عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحابي الكلام وينو السبل
 ان المسلمين هم النجباء ثم اتول ايها المؤمنون انظروا وتعلموا في كتب العلماء الراشدين
 وامناء خير المرسلين كيف دونوا العقائد وينو الحقائق مثل بحار المحقق وانا المحقق
 واعتقادات الصدوق ونهج المسترشدين للعلامه وشرحه للفاضل المقدام
 والفضول المهمة للقرن العاشر على شكر الله مسامعهم وانظروا وتاملوا في كتب المتكلمين
 من اهل الاسلام كبحر المحقق نصير الملة والدين وكوه مراد الدنياض وسائر
 الكتب كيف اثبتوا علم الله تعالى بالبرهان بجميع الاشياء من وجودها وما لا يتاها
 وكلها وما جزئياتها ووجوداتها وسعد وما تها وممتنعها وانظر وكيف حققوا
 العلم المحضوري للبارئ تعالى وكيف دفعوا الاشكال المسطور باحسن دفع
 خصوصا ما حجب كوه مراد والعبارة المحكية من الشخص المعتقد هذه الله تعالى
 الحق ماخوذة من شرح البحر فليت شعري كيف اخذ محل الاشكال وترك
 رفع الاشكال اكان من قصورة او تقصيرة ومن الله التأييد والتدبير في الحال
 انه لا يجب اولا ان يعلم المكلف ان علمه سبحانه حصولي او حضوري ولا يجوز
 ينسب الجهل اليه سبحانه بل هو موجب للكفر والارتداد اتفاقا حتى في العباد
 والحوادث اليومية وكلام المجلس قدس سره في البحار حق وحجة على الانام
 ويجب الاخذ به ويجب النظر في كتاب حق اليقين لدره والتامل في تفسيره

قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم اقول يجب على المعتد المنزلة ان يرحم نفسه ويحترز من عقوبته الله ويرجع عاجلا عن هذه العقيدة ويتوب الى الله المنان لعظم الله تعالى مجته وفصله يتوب عليه ولا يكون من الهالكين ولا يترك العمل بالقرآن والسنة المتواترة ولا يخالف في العقيدة اجماع العلماء من الفقهاء والمتكلمين واهل العقول المستقيمة من الفرقة الناجية ويخاف الله تعالى في اغواء الناس واضلالهم حتى لا تقع نفسه في داهية عظيمة وام حبوكري نرجوا من الله تعالى هدايتكم وحسن نيتكم والترحم على انفسكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الاحقر الخاني سليمان الموسوي البهبهاني

للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فهامة الدوران الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الله الرحمان الى اباضي

قد تالت بذلك فرقة من فرق اهل الضلال ومعنا من قال بذلك كافرا فالمرحوم والمعدوم في علمه تم سواد والله اعلم فليظرفيه وكتبه يحيى بن خلفان بيده -
للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فريد الدوران العالم الرباني شيخ يوسف البحراني سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم - وبه نستعين - بحول الله وقوته - الجواب عن السؤال بقدر ما وسع والطاقة مع اغتشاف الحال لا شك ان المكلف اذا اعتقد ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء محيط لها كلياتها وجزئياتها شاهد هاو غائبها فهو خارج عن عمدة التكليف ان كان اعتقاده ثابتا جازما ومع فرض الالتماد بخلافه المذكور ان اظهر الانكار عن ادائه كافر ملحد مشرك ان يعنى على حاله ذاتا وبندما ظهر له اندامه فوقع بين العلماء الخلاف في توبته فمنه من يوجب التوبة مطلقا اي لا في الدنيا

ولاني الآخرة ويترتب عليه احكام مرتد الفطري ان كان وينقسم اموال بين الورثة
ويفرق بينه وزوجته وتعدد عدة الوفاة ويجري عليه سائر الاحكام وتفصيله
في كتب الفقه وذهب البعض الى قبول توبته في الآخرة لاني الدنيا وقال شاح
اللمحة وفي قبولها يلحنا قول قري وان اداد المكلف الاطلاع على علم الله تعالى
واستغفر وسعه وبذل جهده وانتظر التحقيق الحال ونعم ما هو الحق فذهب
المحققين من العلماء التابعين للاخبار الصحيحة المروية عن الاجتهاد الاطهار
عليهم السلام معتضدة من الدلائل العقلية ان الله تعالى علمين ذاتي وفعل
ويقال له الاضاني والربطي والامشاح في الاصطلاح اما علم الذاتي فهو
الذات ليس شئنا خارجا عن الذات حتى يستلزم التركيب بل هو الذات هو
العلم وكذا سائر الصفات الذاتية كالحيوة والقدرة والسمع والبصر فان
هذه الصفات وان كان متعديا بحسب المفاهيم لكن تعددها في رتبة
الاثرا في ذات المورث فلا يستلزم التركيب فعلم الذاتي لما كان هو الذات
لا يجوز التكلم فيها كما ورد في الاخبار وما تفكر فيه يزيد الحيوة بعد الحيوة
فهذا العلم مفروق عنه واما علم الفعلي ويقال له الاضاني فهو فضل الله كالتفصيل
والارضية فخرصة في الامكان لاني الانزل يرتبط بالاشياء الموجودة وتبين
علما حضوريا بحقايقها لا بمثلها وصورها ولا يرتبط بما كان متغافرا ومعدوما
لعدم الارتباط كما قال الاجلاء من المحققين لكن الله تعالى عالم بان المتعنع
متنع والمعدوم معدوم اما عبارة الشخص الذي بين في ضمن السؤال و
سئل عن صحة اعتقاده فظاهر انه بين علم الفعلي لا علم الذاتي فيمكن
حمل عبارته على نحو لا يوجب ارتدادا فلذا لا يحكم بكفره والحادة ويجب ان
يقال له علم الحصري لا يتصور في علمه تعالى بمعنى ما قال بل الله تعالى عالم

بجميع الاشياء بحقايقها لا بصورها ومثالها حتى يلزم المفاسد العظيمة
ولا يخفى عليه شئ في السماواة وفي الارض ولا يحتاج الى صور ومثال
ولا يكون له قوى مدركة وبعد فينبغي للكافرين ان يظهر العجز عن الادراك
واعترفوا بالجهل والقصور والاستدعاء من الله تعالى لزيادة الفهم
والادراك فان العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وحمد أكثر اكمالها هو
ومستحقه صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
ومخالفهم اجمعين الى يوم الدين وان العبد الجاني الفاني يوسف الجواني
والتمس الدعاء من اخواني سلمه الله تعالى ^{الرازي رحمه الله}

بريدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر الشيخ توحيد
سلمه الله تعالى

جناب زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر لا زال محروس
من صروف الزمن مأمون من طوارق الحداث آمين غيب الدعاء والنقص
عن تلك الذات الزكية والاخلاق المرضية التي هي المقصد الاعظم والمطلب
اللاه ثم لا يخفى على حضرة تكم من خصوص جواب المسئلة في صفات الباري
سبحانه وتعالى قسمان ذاتية وبنية ذاتية والذاتية قسمان عينية وغير
عينية والعينية بمعنى غير الذات فغير سبحانه وتعالى من جملة صفاته
الذاتية كقدرته وحياته وسمعه وبصره وتعالى عن ذاته فليعلق بالاهل
الجزئية والممكنات المتوجودة والمعدومة ثم بالممتنعات ومن اعتقد
شبه ذلك فهو خارج عن رتبة المؤمنين لان سائر العلوم كالحصول وغيره
من صفات المخلوقين تنهي عن ادراجها عن الذات والذي اوردتم بعض من يدعي
الايمان في الشبهة مما يشبهه كسب الدلائل لقصودهم عن ادراكهم المتفاوت

لانهم لا يميزون بين المجهول والمعلوم ولا يفرقون بين المعقول والمنقول
فتتفرق الفتن باذهانهم فيشكل خروجها منها والعياذ بالله وسبب مباشرة
الناس كتب الفلاسفة المأمون لهم لانه لما هاون النصارى حكر على صاحب
جزيرة فيرس ان يعطيه خزانة كتب اليونان وفيها تلك الكتب فجمع صاحب الجزيرة
العلماء واستشارهم فامتثلوا جميعا الا شخص منهم فقال سلم الكتب لانها ما وقعت
في ملة الا وقد جلت الخلاف في علمائها فضل عقائدهم فيقع اللبس فيهم وعلم
الفلاسفة ثلاثة الرياضيات والطبيعات والاداميات والدليل على هذا
المحصلة الدليل العقلي الدايرون النفي والاثبات وهوان المعلوم لا يتجول اما
ان يكون هيولا بمعنى المحسوس او لا والثاني اما ان يتصل بالهيول او لا فالعلم
الرياضيات كالهندسة والحساب التخييم والثاني الطبيعيات كالطب والثالث
الالاهيات كعلم الربوبية فمن اراد الخوض في العلم الثالث فيجب عليه ان يكون
ويكون راسخا في العلم والايمان والا فكله دليل العجز بحركته ولا يبالو له يمكن له
محرك ما يتحرك ودليل الاعراب يستدل بالبعرة على البهيرة وبالاثر على المورث
ولانزلة موقفا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودم سالما مؤيدا محروسا
والسلام مخلصا كخادم الشريعة محمد فريد الحلبي

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الواقف بحقيقة الحق التنزيل العارف بديقا
الماويل صاحب كتاب لواضع التنزيل الموثق من الله المجاهد سبيل الله
الذي لا يخاف في الله لومة لائم سيدنا السيد الوالقاسم عليه الله
بسم الله الرحمن الرحيم اما الجواب الاجمالي فلعده كليه ان كلما كان من ضروريات
الدين ومن المجمع عليه الامة ثابت سواء كان من اصول الدين اذ فروع كليا
كان اذ جزئيا نبوتيا كان او سلبيا امرا كان او نهييا اعتقاديا كان ام عمليا

قال بالغ العاقل المكلف المختار بتغيير الكراه ولا اجبار لو انكره فهو كما فر من ذلك
بالاجماع فلو كان فطيرياً فلا تقبل توبته ظاهر في الدنيا اصلاً
عند الامكان ويحكم عليه بالكفر واجراء احكام الردة عليه في الان فمبجلة
ذلك لا يغسله عند الموت ولا يصل عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا ينفخ
نكاحه في الان فتعذر روحته من ابتداء امره عدة الوفاة ويقسم ماله
على ورثته في الحال ولا سهم له ويحكم بتنجيسه فلا يقرب كتاب الله والمساجد
والمعابد والمشاهد المطهرة ولا يحل ذبيحته وغير ذلك من الاحكام الشرعية
المسطورة في الشريعة المقدسة تنبيه لما اوضح هذا باعلم ان من انكر العلم
الحضوري تم عن نهج مزبور وقانون مسطورا وانكر عموميته علم الله تعالى فقد
خرج عن ريق الاسلام والايمان باليقين ودخل في ذممة الكافرين لانه
انكر اصلاً عظيماً من اصول الدين الثابت بالبراهين العقلية وقطعية النقلية
والاجماع المسلمة فكأن من اجلة ضمره وريات الدين معاذ الله عن ذلك
فينجى عليه احكام الردة في المسلمين الا من كان ملبياً ومحصلاً فعُدل عن
الاول الى الثاني وعن الحصول الى الحضوري وتاب عن الاول فقبل توبته
انشاء الله تعالى وهو ارحم الراحمين ثم الله اعلم حرمه خادم الشريعة المطهرة
ابو القاسم الرضوي الاهوري ضحوة يوم الجمعة ثالث عشر من الشوال سنة
والاسلام عليكم وعلى حفظة الشريعة ومروجي الشريعة المطهرة من اسئلكم
في بلادكم واسئلكم الدعاء والاستغفار عند مظان الاجاب يدعي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله
ابن الفقير الرضوي

لعمدة المحققين زبدة المدققين خاتم المجتهدين اعلم الفقهاء افقه العلماء
الاورع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام الشيخ حسين
المازندراني دام ظله العالي

بسم الله وله الحمد سبله نظر بانچه جمیع از اعیان و ارکان شریعت مطهره که فعلا زمام
 مهام كافة احکام منوطه مربوط بر ایمی بیضا ضیائی ایشان است کثر الله امثالهم و شکر الله انعامهم
 انکه مسئله مسوئله مفروضه از اولیات و بدیهیات و ضروریات دین مبین و شریعت زیاده سلیمان
 خاتم النبیین علیه السلام افضل صلوة المصلین است هو الحق الحقیق بالتصديق والتدخیر رفیق و هو ورنی
 التوفیق الاقل ابن شیخ طاب الله ثراه محمد حسین الحائری الکاظمی عجل الله فرجه

للعالم العامل الفاضل الكامل عمدة العلماء زبدة الفضلاء ذی الجلال
 الفاخر والعلم الباهر اقا سید محمد باقر سلمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم - نعم لا شك ولا ريب في تعلق علمه تعالى وجل شأنه
 بالممكنات والتمتعات على حد سواء وهذا من ضروریات الدین والمذهب
 وانكار ذلك كفر وارتداد انا الجاني اقل خدام الشريعة المطهرة محمد باقر الموسوي
 الحائري الشهير بهبعاني

محمد باقر
 موسوي

للعالم المحقق الفاضل المدقق زبدة الفقهاء عمدة العلما الخسر
 المجتهدین ذخر المتفهمین السید السند العالم الموقر
 اقا سید عبدالحسین آل مونه سلمه الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء الموجودة والمعدومة
 الممكنة والتمتعبة بجميع اقسامها على ما هي عليها من ضروریات الدین لشهاد
 بذلك البراهین العقلية والنقلية حرره اقل السادة عبدالحسین آل مونه
 الموسوي

للعالم العادل الفقيه الكامل راس العمل والعلم تاج الورع والعلم

المؤيد السيد محمد المعتبر الشيخ محمد المازندراني سلمه الله تعالى

بسم الله تعالى جميع ما سواه عجب است از بعض جهال با آنکه ادعای علم می کنند انکار کنند
علم ترا تعالی بمعدومات و محتملات با اینکه علم خدا تعالی بمعدوم و محتمل چه معدوم و معدوم بعلم
سابق باشد چه لاحق از جمله بدیهات و ضروریات دین می باشد و انکار این بعض یقین
از درین عناد دست زد اعتقاد و هو العالم با کان و بما لا یكون و بما ینزل حرره الجانی محمد المازندرانی
محمد الطاهر

للعالم العامل الفاضل الكامل زبدة الفقهاء عمدة العلماء السيد السند
محمد المعتبر قاسم محمد سلمه الله تعالى

بسم الله تعالى القول بعدم علم الله تعالى بالمعدومات والمحتملات خلاصه ضروری
من الدین الذیل العاصی محمد المومنی -

لقدره العلماء وصفوة الفضلاء الفاضل الصمدانی العالم
الربانی الشيخ محمد باقر الاصفهانی سلمه الله تعالى

بسم الله و الحمد للرب العالم الله تبارک و تعالی عین ذات المقدسة فلا ید
ان ینزل علما جمیع الموجودات و المعدومات و المحتملات لئلا ینزل الجہل و النقص
بالنسبة الیه تعالی الله عما یقول الجاهلون علوا کبیرا و الاعتقاد بذلك
من ضروریات الدین حرره العبد القاصر الجانی محمد باقر ابن مرجوم ملا محمد کاظم
الاصفهانی اصلا و الکربلائی مسلما و مدقنا محمد باقر

العالم العاصی الفاضل الفها مفاضل العلماء اوثق الفضلاء
الدائم الربانی الشيخ محمد کاظم البحر اسانی سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحیم تعلق المعتبرات و تنالی بالمدومات التي لا یلحقها

الوجود ابدًا كانت من الممكنات أو المستغاث بعينها المعبر عنها بما مثل تعلق
علمه تعالى بالمرجوات من ضروريات الدين وبدببات ما جاء به سيد المرسلين
يشهد به غيرايت من آيات الكتاب المبين والله العالم حريص الأثم المجاني
محمد كاظم الخراساني (عجل الله فرجه)

لصفوة العلماء وقدة الفضلاء فخر المحمدين ذخرة المصنفين
جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول السيد الرسول
صلى الله عليه وآله تعالى

هو الله تعالى شأنه وجواب الاعتقاد يكون الله تعالى عالما بالمعدونات بمكة الرجوع
كانت أو مستغثة الوجود ضروري من ضروريات الدين من احقر السادات
راجل العلم سيد عبد الرسول الحسيني (عجل الله فرجه)

للعالم الفاضل الكامل فريد العصر والذمان شيخ الشريعة
آقا شيخ سليمان بن محمد الرحمن

بسم الله تعالى شأنه قال الله تبارك وتعالى ان الله بكل شئ عليم وهذا
من ضروريات الدين حمزة شيخ الله رتبة حجة الله
(عجل الله فرجه)

للعالم الفاضل الكامل المقدس المذهب الأجل المتخمس
منصب الشافعي في الفضل

جواب السائل وبالله التوفيق لأشئت ان يفرق قائم واجب ان يتبع السائل
عن مثله كتبه الفقير منصب بن عبد الرحمن بن محمد

للعالم الفاضل الكامل محقق الحقائق مدقق الدقائق
فلك الارشاد قطب في افق الاجتهاد

الله في فخر العلماء المتأخرين والمقدمين أكمل الفقهاء والمجتهدين
 الأعلام الأوثق المجيد المطلق مجتهد الكل في كل علم العلماء
 بما أدى السبل العالم الرباني الشيخ محمد الشرايبي -

بسم الله الرحمن الرحيم لا يمكن نسبة الجهل إلى الله تعالى وقدس فانه جل ذكره
 وعز اسمه عالم بجميع ما يصح تعلق العلية به ولا فرق في ذلك بين الموجودات
 والمعدومات كالا فرق في المعدومات بين المكمات والمنتهات حرقة الاحقر
 الجاني محمد النوراني الشرايبي **المجيد** ايضا وله - بسم الله الرحمن الرحيم
 نعم يا علي جميع المكلفين الا اعتقاد بذلك حرقة الاحقر الجاني محمد النوراني
 الشرايبي **المجيد**

للعالم الحكيم الفاضل الباذل سليل السادة جليل القادة
 خلف حجة الاسلام وكهف الارام وايتام الطهر لاطهر السعيد
 المعتبر السيد جند فخر طبايا طبايا سلمه الله تعالى

الحمد لله تعالى على الباري سبحانه وتعالى جميع الاشياء مما يصح ان يتعلق علمه به
 معالات على ضوابطها انما من المقدارة وصريح به من عدم الفرق بين كونه وحيثا
 او كونه اخره كما لا ريب فيه ولا شبهة بعينه كيف والمقصود عليه صلوات
 الله على النبي القديم قد صرح في دعاء العديلة بان كان علما قبل ايجاد العلم
 والاداء نهر على هذا الجمال من ضروته راي التي يجب الاعتقاد به نعم
 اسما لا اشكال في كفايته علم الاشياء ونقصه معناه وهي معركة الاراء
 بين العلماء المقتول وغيرهم من الفحول وليست كاهل علم ما بعد من الضرورة
 سيما بالنسبة الى المنتهات والله السام حرقة الجاني اقل خدام الشريعة لمطهر

محمد الشرايبي
 حفظه الله تعالى
 سر على

للعالم العامل الفاضل الكامل للحقايق خبير الشيخ عبد الله بن
وزير سله الله تعالى

الجواب لا يجوز نسبة الجهل اليه تعالى ولا في معناه فتستحيل عليه سبحانه وتعالى
الجهل لانه العالم المحيط يعلم جميع الواجبات والمجائزات والمستحيلات على
وجه الاحاطة على ما هي به من غير سبق خفا في علم سبحانه وتعالى لا شيئاً اذ لا
على ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي او موجودة في الحال او توجد في المستقبل
اطوار في المعلومات لا ترجب تغيرها في تعلق العالم فيكفر من نسب الجهل اليه تعالى
بمعلوم ما وعدم تعلق العلم بشئ لا يصح ان يكون معلوما لا يعد جهلاً كما ان عند
تعلق القدرة بالمستحيل لا يعد معجزاً هذا وقد منعوا سؤال نعمت والقائل بهذا القول
كفره اقرب من اسلامه وان يده منث الرخص مثله فاكتب الى غيري وانا قبل
الحل واسأل من به خبير ارفقه ابن المرحوم عبد الله بن وزير بيده

للعالم العلامة الفاضل الفهامة افضل العلماء قدوة المصلين
السيد البهي الحبر للوذعي اقا سيد محمد سله الله تعالى

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وسبحان الله عما يشركون سبحانه كما اتنى
على نفسه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الأرض
ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تاتوا
سوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يجب كل فخر فخر سلام على اخواننا
المؤمنين ورحمة الله وبركاته اسئل الله من فضله ان يغفر لنا ولكم وان لا يذكر
على الارض من الكافرين دياراً ليعلم ان من نعمته اعناده لو كان كما حكمتكم
كافر بالله وكتبه ورسله تترتب عليه احكام الاذن ان كان رجلاً مولوداً

على نظرة الاسلام فلا تقبل منه توية ظاهرا وفي قبولها باطنا قال الله تعالى
ولذلك وجه قومي حريرة الاحقر خادم الشريعة المطهر محمد بن الميرور
عبد الله الموسوي قدس سره مدرسة

للعالم العلامة الفاضل الفهامة وحيد عصره وزنه فريد دهره
واوانه وللملكة المشرفة المفتي الشيخ محمد صالح الحنفى زيد فضله العا
الحمد لله وهو به حقيق وباسمه العون والتوفيق علم الخاق هو الاحاطة والخبر
بالشيء على ما هو به هذا مذهب اهل السنة والجماعة فيعلم المعلوم في حال عدم
معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم انه كيف يكون فناءه خلافا للجهينة لانهم انكروا ذلك وقالوا ان الله
لا يعلم الشيء قبل وقوعه والحق انه يعلمه وهو معدوم اى على صفة المعدومية
ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده اى اذا تعلق الوجود به كذا في شرح الفقه
الأكبر وغيره وفي المختار عن المحيط ان بعض الفقهاء لا يكفر احدا من اهل البيت
وبعضهم يكفر من خالف منه ببدعة دليل لا قطعي ونسب الى اكثر اهل السنة
وان نقل الاول اثبت قال الاكن صرح صاحب الفتح في كتابه المسيرة بالاتقان
على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وضروباية كالقول بقدم العالم
ونفي حشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات وان الخلاف في غيره كفى مبادى
الصفات ونفي عموم الارادة والقول بخلق القرآن اه ولا يخفى ان المعتقد
المذكور يكون من الجهمية باعتقاده المذكور وقد علمت الخلاف في كفرهم
والله سبحانه وتعالى اعلم امر برقمه خادم الشريعة راجي اللطف الحنفى محمد صالح
ابن المرحوم صدق كمال العنقى مفتى مكة المكرمة حالا كان الله لها حامدا
صعدا مسلما

للعالم الوحيد القاضل الفريد البحر الطمطم السيف القمقام
 نزدة الفضلاء عمدة العلماء العالم الرباني الشيخ محمد علي الخراساني
 بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلوة والسلام على النبي وآله أيها الأخ
 الأغر نسئلك عن اعتقاد أن علم الله تعالى بالاشياء هو بالعلم الحضورى الذي
 هو انكشاف ذوات الاشياء عنده تعالى وحضورها لديه وترتب عليها ^{العلم}
 لا يتعلق بالمعدومات لعدم وجودها حين عدمها فلا يتصور ذلك الاكتشاف
 نعم يتعلق علم غيره تعالى بها لكونه حصولا الذي هو قيام صورة الشئ بذات
 العالم به ومثاله عنده فلا مانع من ذلك ان يتعلق والجواب عن ذلك السؤال
 ان ذلك الترتيب اعني عدم علمه تعالى بالمعدومات بهذا المعنى كفر صريح ^{بعض}
 لما عليه الشريعة واهلها ولهذا كل من اعتقد من الحكماء الامامية كالمحقق
 الطوسي واللاهجي والشيرازي وغيرهم من المتكلمين من المذهب الحقبة
 بهذا الاعتقاد اعني العلم الحضورى الذي هو الحق الحقيق اجاب عن هذا
 الاشكال ولم يلتزم بهذا الترتيب فاجابوا تارة بان علمه تعالى بالذوات المجردة ^{التعليق}
 والنفوس الفلكية وغيرها ما هو ليس مسبوقا بالعدم الزماني هو بحضور ذوات
 تلك المعلومات عنده تعالى في جميع الازمنة وعلمه بالحوادث اليبسية
 وكل ما هو مسبوق بالعدم الزماني هو بارتمام صورها في تلك الذوات
 المجردة والنفوس الفلكية التي حاضرت بذواتها عنده تعالى فتعلق علمه بها ايضا
 هو بالعلم الحضورى واما بما ابرأ من لزوم التجدد والتغير في صفة تعالى التي
 هي عين ذاته بان التجدد والتغير هو صفة الاضافة فلا يلزم التجدد الا
 فيها لا في نفس الصفة لان نفس الصفة هو كونهما بحيث كلما وجد شئ يتكشف
 عليها وهو معنى انما عين الذات واما الاكتشاف الفعلي فليس الا اضافة

عارضية بعد وجود ذات المعلوم ولا ضير في تغيير تلك الاضافة وتارة بوجوه
 اخرى ليس الغرض لها محط النظر لارادة الاختصار والتحقيق في الجوابين
 ذلك الاشكال هو ما افاده بعض المحققين بان نسبة الواجب المتعال
 بزمان عدم الحارث عين نسبة بزمان وجود الحادث فذلك التقدم والتأخر
 الذي في اجزاء الزمان والاختلاف الذي بين الحوادث بالنسبة لاجزاء
 الزمان هو كونه مخصوص بالطرف الزمان واما بالنسبة الى الامور الخارجية
 فلا اختلاف ولا تجديد اصلا وكل ما هو موجود في وقت من الاوقات
 فهو حاضر عنده اذ لا وابدأ وكل ما هو معدوم سابقا لاحقا فهو معدوم
 بالنسبة الى غيب تعالى من موجود اخر مثله من هو زمانى يتصف بالقبلي
 والبعدي واما السؤل عن قبول توبته فجاوبه انه لما كانت هذه المسئلة
 نظرية صعبة قابلة بوقوع الاشكال بها فالحق عندي قبول توبته ان رجع عن
 ذلك الاعتقاد فارتفعوا عليه بعرض المسئلة مع جواب الاشكال الذي وقع فيه
 فان ادرك الحق وقاب فهو اخوكم في الدين وان اصر على عليه تقليد البعض
 الكفرة الحكيمة فظاهرا شرعية حكم بكفرها لان هذا الاعتقاد مخالف للايات
 القرآنية والاحبار الايماني والعقول الرحمان واعتقادات العلماء الرباني وهو
 بالمسائل والمسائل بمرحمة الجاني محمد على الخراساني عفي عنه ^(عليه السلام)
 للعالم العلامة الفاضل الفقيه رئيس العلماء الالهيين وسيد
 الحكماء ذي العلم الفاخر والفضل الباهر سيدنا السيد ناصر
 سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضاله والصلوة والسلام على محمد
 وآله وبعد فان بعض الاصحاب قد ارسل الى بمسئلة طلب معنى فيها الجواب

فاجبته الى ما طلب والله سبحانه انما دي الى طريق الصواب قال سئل الله
 ما قولكم فحين قال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعد ومات سبعا الممختفات منها
 اذ لا عقلي لها ثابته حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حضورا
 لا مانع من تعلق علمه به **الجواب** ان الذي عليه كافة الامامية والحكماء
 اتخذا العلم في حقه سبحانه بالذات بمعنى ان علمه عين ذاته المقدسة حضورا
 ومصدقا واستدلوا عليه بانه لو لا ذلك لزم ان يكون قابلا فاعلا وكان مستغلا
 ما قصا في مرتبة ذاته وذلك يتنافى في الوجوب الذاتي وايضا ان قيادة العلم
 على ذاته كما هو راي الاشاعرة مستلزم لكثرة القدماء وهو باطل بالضرورة
 واذا ثبتت هذا - فنقول لا يخفى ان حضور العلم في الحصول والحضور
 انما يتصور في العلم المحدث دون علم القدير التي هي عين الذات المطهرة لكونها
 من مقولة الكيف والاضافة فيلزم من نفس العلم بها مضافا الى ما جمع عليه
 اصحابنا الامامية من عينيه العلم للذات في حقه سبحانه دخول ذاته المقدسة
 تحت مقولة الاضافة او الكيف وذلك باطل قطعاً اللهم الا ان يقال معنى
 العينية حيث يكون ذاته المقدسة بنفسها مضافاً لا يتزاع في ذاته هو
 مذهب ابن سبنا والا لكان محلاً للكثرة لان تلك الصور ان كانت فاقية
 عليه من غيره لزم ان يكون منفعلاً عن غيره وان كانت فائضة عليه من
 نفسه وجب ان يكون فاعلاً وقابلاً لتلك الصور وجميع اللوازم المذكورة
 باطلة بالضرورة وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة عن حضورها باعيانها
 الثابتة في الانوار منفكة عن الوجود كما هو راي المعتزلة اذ لا شئثة
 للعدم قبل وجوده كما تقرر في علم الكلام وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة
 عن حضورها باعيانها الخارجية عنده كما جفع اليه الشيخ الاشعري وبعض

من تبعه لأن حضور أحد الشئيين عند الآخر نسبة اضافية تاخرة عنها
 فليزم تأخر علمه عن زمان وجودها وقد دل العقل والنقل والجماع على التأخر
 على بالاشياء قبل وجودها كعملها بعد وجودها واذا بطلت الاحتمالات
 المذكورة بأسرها فنقول انه لما كان علمه تعالى عين ذاته المقدسة كما عليه
 كافة الامامية والحكماء فلا معنى لتعلقه بالاشياء الا انكشافها لذاته
 المقدسة ايد وانزال لذاته الى المحقق الخواص بها كما عليه الاشاعرة و
 اما كيف ثبت ذلك الانكشاف وجهة كون الذات المقدسة منشاء له
 فلا يمكن الوقوف عليه اصلا بل لا يصح التعمق فيه لكونه جارا في تجري التعمق
 في الذات وقد ورد في اخبار المعصومية اذ يبلغ الكلام الى الله ^{مسكوك} فافهم ذلك فان فيه برز العليل وشفاء الغليل والله سبحانه هو الهادي
 الى سواء السبيل - المخلص الراعي ناصر ابن احمد ابن عبد الصمد الموسوي

ناصر بن احمد
١٢٤٨

لله علماء المتبحرين وآية الله العظمى في العالمين شيخ الفقهاء
 والمجتهدين استاذ المتقدمين والمتأخرين هادي تارخير البشر
 في المائة الثالثة عشر العالم الذي ليس له ثاني الشيخ هادي
 طهراني ادام الله ايام افادته واطال اعوام افاضته

الله

بسم الله وله الحمد

كذب العادلون بالله وضلوا اصلا لا بعیدا وخسروا حسرا باميتانقا
 عما يقولون الظالمون علوا كبيرا انجي از فریشت انبياءه بری عليهم السلام
 وکلمات کلام استفاده می شود و بر ثامن عقل بر و قایم است این است که واجب است

منزه و بزمی باشد از کمالات ممکنات حتی آنکه وجود که نقیض عدم است ذات مقدس
از ان منزه است بلکه مرجع حکم باینکه موجود است بوی این است که از نقض عدم مبری
نیباشد و نه چنین است که نباشد لکن هستی او نه باین معنی است بلکه هستی باین معنی مخلوق است
و اینکه فرموده اند که ذات مقدس عین وجود است غرض از ان این است که ماهیت
نار و نامرکب باشد باین است معنی آنکه گفته اند که ماهیت او عین هویت اوست
فقی الصغیر العلویه کاین قبل الکن بنین کدان یعنی واجب تعالی وجود دارد
پیش از وجود سببی آنکه هستی داشته باشد یعنی هستی مقابل نیستی چون حادث و صفت
مخلوق است پس واجب تعالی متصف بآن نیست و سببی اشرف و اعلى متصف است
بهستی پیش از آنکه هستی خلق شود و این است معنی فقره خطبه مبارکه سبق الادوات
کونه و العدم وجود یعنی وجود که نقیض عدم است بحسب ذات سبق است
بعد بخلاف ذات مقدس که عدم نقیض وجود است نسبت بذات مقدس سبق است
و این حال وجود است اما سایر صفات پس امر در آنها اظهر است پس معنی آنکه می گویم عالم
است این است که از نقض جل منزه است نه اینکه علم که مخلوق است از برای خالق
او ثابت است تعالی و جلوه می شود که بر وجهی شود چیزی که او ابرار کرده است
و مصنوع و مجعول است و کل ما یوجد فی الخلق لا یوجد فی خالق و کل ما یکن فیه
یمتنع من صانع و چنانچه شخص توهم نماید که خداوند عز و جل معروض علم است
و متصف بآن است پس او را مرکب دانسته از برای او صد قرار داده و چنین شخص
محمد است قال امیرالمومنین علیه السلام الحمد لله الذی لا یشبع مدحه
القالون ولا یحصی نعماءه العادون ولا یؤدی حقه المجتهدون الذی
لا یدرکه بعد الهم ولا یناله غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدّد
ولا نعت موجود بآنکه فرموده اول الدین معرفته و کمال معرفته التصدیق

و کمال المقصدی توحیده و کمال توحیده الاخلاص له و کمال الاخلاص له
نقی الصفات عنه اشهاداً کلی صفتاً اینها غیر الموصوف و شهاده کلی موصوف
انه غیر لصفه فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن
ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد حد
و من حده فقد عدّه - و خطبه مبارکه طول دارد و مقصود این است که امام
علیه السلام بر این اقامه کرده بر اینکه ذات مقدس منزّه است از صفات ممکنات
و مربع اثبات صفات بسوی سلوب است و محصل آن نیست که ذات مقدس
چونکه منزّه است از نقص و فوق التمام است یعنی تمام بودن او بمعنی اشرف و اعلی
است نه بمعنی ضد و نقص پس مرتبه از وجود را فاضله نیست در ذات خود تا آنکه
با اعتبار صفت و سررضی دارا شود و این است معنی عینیت علم با ذات نه آنکه عرض
واجب است و آنچه حضرت صادق علیه السلام فرموده علم کلّه قدّسه کلّه حیوة کلّه معنی آن
استحوا و اعراض و تکلیف واجب تعالی را اینها نیست بلکه مقصود عینیت که واجب تعالی
از خود و منزّه است و نسبت با ذاتی و صفاتی که بعضی از بعضی بهتر باشند
بعد و در فصول چنانچه مایات ممکنات بر این منوال است تعقل نمی شود و آنکه در
اول خطبه فرمود که صفت او لغت ندارد مراد از آن این است بجهت آنکه لغت جو
علم عرض است همیمن از ذات و غیر آن از سایر اعراض بعد و ذات مقدس
علم باین معنی منزّه است و اینکه فرموده لا یلحقه بعد الهم ولا یبالیه غرض اللفظی که
محصل آن است تالی ادراک و معرفت واجب است اینست که آنچه تصور می شود از
ماهیت و عوارض آن وجود و عوارض آن ذات باری تعالی از اینها منزّه و بیرونی
میباشد و چیزیکه حالت بسوی بیان دارد که همه کس او را نمی دانند این است
که آنچه تصور می شود از ذات و صفت مدوّه قلوب است اینها اثبات افقار

نسبت دادن بذات مقدس از تنگی عبارت و مرجح آن سبب نقص است و اما آنکه بعضی
 نیست بر اوجب تعالی متصور نیست پس حاجت بسوی بیان ندارد چنانچه نقص بودن
 جهل از بدیهات است و مجرد تغییر عبارت و اینکه بگوئیم علم تعلق ندارد بمحدوم قائده
 ندارد و نیست این مثال مگر از شیطان و مرجح آن بسوسه انکار صانع قادر مختار
 است بجهت آنکه تقدیر و اختیار فرع علم است بمصنوع قبل از ابداع وضع ایجاد و تنویر
 توقف علم بر وجوب معلوم نیست مگر از نهایت حماقت بجهت آنکه علم یا تصور هست یا
 تصدیق اما اول پس نیست مگر آنکه ناف حد و بر عالم چه موجود شود یا نه آیا تو بهم کرده
 هیچ احق که شناختن انسان فرع وجود است خلاصه درین مرحله هستی نیستی را
 ندارد تا آنکه متوقف باشد علم و عرفان بر ادو اما دوم پس از ايمان نسبت با الله است
 یا ایجاب و اما اول پس تصدیق باینکه مثلاً منکر علم باری تعالی عقل ندارد و یا یار ندارد
 توقف دارد بر اینکه موجود باشد عقل و ایمان از برای ایسیر بگوئیم نمی شود دانست که این
 علم توقف دارد بر وجود و یا آنکه معلوم سلب است و اما ایجاب پس یا مانع است یا داعی
 یا استقبال اما ماضی مثلاً آنکه بگوئیم که فلان دزد کربان ای خود در دین علمی
 فرع تحقق معلوم است اما حال مثل آنکه بگوئیم که این شخص از اهل بیعت و ضلال است
 و این هم فرع دبود است و اما استقبال مثل اینکه بگوئیم که صاحب این قول در زمره اشیقا
 محشور می شود و در قیامت کور است و میگوید مردی که هم محشور تخی استحقاق کند
 بصیرا و با و می فرماید کذ لک انک ایاتنا هفتها و لذات الیوم حسنی
 و چنین علمی متوقف است بر عدم معلوم در دال علم خلاصه علم تابع معلوم است یعنی اصل
 موازنه فی التظان پس واقع هر چه که باشد به عالم منکشف می شود و چنانچه از قبیل
 از اهل علم نباشد و تغفل نماید بر مان رابرس ملاحظه نماید اخبار و آیات را از
 بسیاری متذکران احصا نمودن مثل آنچه دلالت دارد بر آنکه خداوند عالم بعبادت است

بلکه مخصوص است صانع تعالی باین علم قال عز من قائل عالم الغیب لا یظهر علی
 غیب احد الا من اراد فی من رسول و ازین باب است علم بقیامت قال
 عز من قائل یسئلونک عن الساعة قال علیها عند ربی فی کتاب لا یصل الی
 ولا ینبی و مثل آنچه دلالت دارد بر احوال ما بعد الموت از عقاب و صواب چنانچه
 خبر داده از اخوان ارباب برعت و ضلال فرموده یوم یعرض الظالم علی یدیه
 و یقول الکافر یا لیتنی صکت قرابا و مثل آنچه دلالت دارد بر علم باری تعالی
 باهل هر کس قال تبارک و تعالی اذ لجماء اجلهم آکا و اخبار داله بر قدرت و آن از
 حد توانم تجاوز است و احشاء داله بر لوح و قلم و تفصیل آنها و کیفیت و می بلکه چنانچه
 به مغیبات در قرآن بسیار است مثل آیه شریفه لن یومن من قومک الا من قد
 امن و مثل آیه شریفه المر علیت الروم و هم من بعد علیهم سیعنبون بلکه علم
 انبیا علیهم السلام و غیر ایشان بگذشته و آئیده هم از افاضه حق سبحانه و تعالی میباشد
 و چگونه فاقد معطای می شود خلاصه این مطلب قابل گفتگو نیست و ادله بر آن حد و
 جهت ندارد و ما همین قدر اشاره کردیم تا بناد چنین توهمی یا با اعتقاد باین نیست
 که علم مبدء و محال است نفی می کند از باری تعالی با ثبات آن از برای خلق یا با اعتقاد
 آنکه نقص است تخرید می نماید ذات مقدس را اما بنا بر اول پس نقص را منافی و بجز
 وجود است شرط کرده در واجب تعالی و مرجع آن بسوی این است که امکان را
 علت و جوب دانسته بلکه استناد گیرنده از وجود را مقدم و جوب وجود دانسته و این
 علاوه ترا جمیع نقیضین بلکه توقف شئی بر نقیض کفر صریح و الحاد محض است و
 اما بنا بر ثانی پس صاحب مقاله شخصی است احق بلکه دیوانه و تکلیف ندارد و چنانچه
 اجماع را تسخیر نموده باشد و باین واسطه چنین غلطی نماید پس ابطال
 کلامه و قلع و قمع اساس منقاد و بر عاتق اهل ایمان لازم است بروحی که بران مفیده

را دیگر مرتب نشود چنانچه گمان کرده که تسخیل است علم بعد و نسبت بصانع تعالی از
 جهت آنکه ثبوت اثباتی اثباتی فرع ثبوت المثبت به یا آنکه علم او حضوری است نه حصولی و
 حضوری بدون وجود معلوم صورت نه پذیرد پس می بایست با و فهماند که علم عارض نشود
 معلوم را بلکه علم صفت عالم است و امر اضافی نیست که طرفین موجود خواسته باشند
 و حضوری عبارت است از انکشاف بدون استغاثه نه به آن معنی که او گمان کرده و از
 لفظ حضور گل خورده و نسبت بذات مقدس همه اینها غلط است بلکه علم مجرد بغیر است
 و اثبات مرجع آن بسوی سلب نقص است و اگر چه یک از آنچه گذشت نفهمید یا آنکه
 العباد با الله عناد و رزیه بجهت خوف از خود ذکر پس متمسک می شوند باین ایمان در
 ابطال و سوء ایشان بکلمات صریحه آمده می علیه السلام که تصریح دارند به اینکه حسب
 تعالی عالم است بهر چیزه قبل از وجود قال الرضا فی خطبه له معنی الربوبیه اذ لا
 مربوب و حقیقه الالهیه اذ لا مالو و معنی العالم اذ لا معلوم و معنی الخالق
 اذ لا مخلوق و تاوید السمع و لا مسموع و این خطبه مبارکه که از آیات بینات است
 بر امامت آن بزرگوار و مشتمل است بر بیاناتی که در کلام امدی شنیده نشده
 و صریح است که آنچه مقصود است از علم که مخفی نبودن اشیا و دفع نقص چهل
 است در بار می تعالی پیش از معلوم ثابت است بلکه معنی ربوبیه و حقیقت الوهیه
 و معنی خالق ثابت است پیش از مربوب و مالو و مخلوق با آنکه اینها صفات
 فعلی باشند نه صفت ذات لکن آنچه کمال است که قدرت است فی الحقیقه همین ذات
 است که بر و مرتب می شود این افعال پس عارض نمی شود ذات را و حادث
 نمی شود در او صفت علم مجرد و همچنین است صفت خلق در ربوبیت و انو
 حادث نمی شود مجرد و امور مذکوره بلی حادث می شود در خلق صفتی که منشأ
 انشراح است از برای صفت خالق و آن فی الحقیقت صفت خالق نیست

رفته است ذات از اینکه محل حوادث شود یا آنکه کمالی کسب نماید تعالی الله
 عما یقول الظالمون علواً کبیراً و چنانچه روشن نشود مطلوب پاسخ که گذشت پس
 می یابست ببعضی از اخبار که در خصوص این مسئله وارد شده و در نهایت
 است علاج منور سروی محمد ابن مسلم عن ابی جعفر ع قال سمعته یقول
 کان الله ولاشیئ غیره ولم یزل عالماً بما کون فعله به قبل کونه کعله به بعد
 ما کون و کتب ایوب ابن نوح الی ابی الحسن ع بسئله عن الله عزوجل ان
 یعلم بالاشیاء قبل ان خلق الاشیاء و کونها و لم یعلم ذلك حتی خلقها
 و اراد خلقها و تکوینها فعلم ما خلق و ما کون و ما کون عند ما کون فوقع
 علیه السلام بخطه لم یزل الله عالماً بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کسب
 بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء و این که فرموده امام علیه السلام کان علیها
 قبل ایجاد و اعلم صریح است در اینکه علم مانع تعالی نه بعضی اتصاف است باین
 بلکه دیگر است و بغیر از نا چاری است پس ذات عین علم است و مختلف نمی شود
 ذات با اختلاف اشیا و فرقی نیست که معلوم موجود باشد یا معدوم چنانچه خبر ذات
 صفتی قائل شود نه از برای واجب تعالی پس مشرک است سروی ابان بن عثمان
 الاصح قال قلت لصادق جعفر ابن محمد ع اخبرني عن الله تبارک و تعالی
 لم یزل سمعاً بیداء ایما قاهر را قال نعم قلت فان رجلاً انفل الی موالا تکمر
 اهل البيت یقول ان الله بنادک و تعالی لم یزل سمعاً بسمع و بصیراً بصیر
 و عدماً بعلم و قائم را بقدرت فغضب ع قال من قال ذلك و دان به فهو
 کافر و لدین من دیننا علی بنی قال ابن خالد سمعت الرضا علی ابی
 علیه السلام یقول ان الله تبارک و تعالی یما قاهر را حیات قد بما سمع به یسمی و یقلد
 ان الله ان فوما یسمی ان الله عزوجل لم یزل عالماً بعلو و قاهره

وحيا بحياة وقد بما يقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال من قال ذلك
 ودان به فقد اتخذ مع الله الله اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال
 لم ينزل الله عز وجل علينا قادرا حيا قديما ميعا بصيرا لذاته تعالى الله
 عما يقول المشركون والمبتهمون علوا كبيرا اسي برادر كسيكه علم از برای خدا
 قائل شود و اعتقاد كند كه خداوند تعالى بعلم عالم است مشرك و از ولايت اهل بيت
 عليهم السلام بهره ندارد و چنين كسى محذور است در ناريس كسيكه خدا را عالم نداند و بگويد
 تا موجود نباشد خداوند تعالى او را نمى داند چه حال دارد و برجهت زيادى توضيح چند ديوتا
 در مياناب ذكر مى شود قال منصور ابن حازم سئلت ابا عبد الله هل يكون اليوم
 شيئا لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشأ السموات
 والارض وروى حسين ابن بشير عن ابي الحسن على ابن موسى الرضا قال
 سئلت ابا عبد الله الشى الذي لم يكن ان لو كان كيف كان او لا يعلم الاهايك
 فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انما كنا
 نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار لو لم يردوا والما تموا وانهم لكانوا
 وقال للملائكة لما قالت اجعلن فيهما من يفسد فيها ويفسك الدماء ونحن نسبح
 بحمده ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون فلم ينزل الله عز وجل علمه
 سابقا للاشياء وقد بما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
 وعلم بها سابق لها كما شاء كذا كذا لم ينزل ربنا علما سميعا بصيرا قال ابن مسكان سئلت
 ابا عبد الله عن الله تبارك وتعالى ان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عند
 ما خلقه او بعد ما خلقه فقال تعالى بل لم ينزل عالما بالمكان قبل تكونه كعلمه به بعد
 ما كونه وكذا لك على جميع الاشياء كعلمه بالمكان في توحيد الصدق ع بعد هذه الروايات
 وصنف هذا الكتاب من الدليل على الله تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة

التقدير المتضادة المتدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع علي ما ينبغي ان تكون عليه
 من الحكمة من لا يعلمها ولا تستقر علي منهاج منتظم من يجعلها الا ترى انه
 لا يصح قرطايحكر صنعة رديصع كلام من دقيقة و جليلة مومنه من
 لا يعرف الصياغة ولا ٢١١ بنظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم
 الكتابات والعالو اللطف صنعة و ابدع تقديرهما و صفاه فوق قوة
 من غير عالم يكفبه قبل وجوده اجدد و اسند استحالة و تصديق
 ذلك صاحبنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القطار قال حدثنا
 علي بن محمد ان قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
 علي بن موسى يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته و اتقن
 ما خلق بحكمته و وضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحانه من يعلم خائنة
 الاعين و ما تخفي الصدور و ليس كمثله شيء و هو السميع البصير روي
 منصور الصنبل عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم الاجل في حياة
 الاموات فيموتون كما ظلم فيهم و اين روايات مزج است و اريكه از برای خدا و صفتي
 نيست كه از و تبصير بعلم شرويكه همان ذات است كه نقص جمل ندارد و مراد من عبد الله
 الاعلى عن العبد الامام الخ موسى بن جعفر ع قال بلغ الله لا يوصف الله
 بآية ولا وصف العلم من ان الله بكيف و لا يحدد العلم من الله و لا بيان
 الله منه و ليس من شيء و بين علمه حجة پس معلوم شد كه آنچه تو هم بشود و در علم
 از حصولي و حضوري و ايهك كيف است يا صفة يا غير اينها و در علم باري تعالى جاري
 نيست و اگر گفته كند واجب تعالى را بداند و بشناسد پس علم او را هم مي شناسد
 بجهت آنكه علم او خود خود او است پس از برای حدوث تعلق معاني صحيح است كه
 متناهي با قدم علم و بودن او عين ذات نيست و فرق است درميان حدوث تعلق

باین معنی و بین مغنی بودن معدوم و حقیقه این تعلق این است که موجود بودن معلوم میشود
 بعد از آنکه معدوم بودن معلوم بود و این فی الحقیقه سه نمته مخلوق است که حادث شده
 نه صفة خالق پس خالق بیگانهست که معدوم پیش از وجود موجود نیست و موجود می شود
 و بعد از وجود میداند که موجود است پس اختلافی نسبت بخداوند تعالی نیست و منافاتی
 ندارد و قدم علم با حدوث معلوم باین معنی قال ابو بصیر سمعت ابا عبد الله یقول امر
 یزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولامعلوم والسمع ذاته ولامسموع والبصر
 ذاته ولامبصر والقدرة ذاته ولامقدور فخطا احداث الاشياء وكما ان المحدث
 وقع العلم من على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على
 المقدور قال قلت فلم یزل الله متکلی قال ان الکلام صفة محدثة لیست
 باذلیة کان الله عز وجل لا ینکلم قال حماد بن عیسی سئلت ابا عبد الله
 فقلت لم یزل الله یعلم قال انی ینکلم ولامعلوم قال قلت فلم یزل الله یسمع
 قال انی ینکلم ولامسموع قال قلت لم یزل الله یبصر قال انی ینکلم
 ولامبصر قال ثم قال لم یزل ذات علامة سمیعة بصیرة وبارئ و
 آیه شریفة قل اتنبئون الله بما لا یعلم که محصل آن اینست که معلوم سلب شراب
 است نه ایجاب یعنی واقع این است نه آن پس وجود معلوم بودن فرع و فرع
 است نه آنکه انصاف باری تعالی بعلم متوقف است بر حدوث معلوم پس آنچه
 علیه السلام انکار کرد علم بوجود است که فرع وقوع است نه علم بعدم پس فرق است
 در میان اینکه شنوا بینا نباشد و در میان آنکه نباشد چیزی که او را بیند و بشنود این
 است معنی نفی تعلق و الایس علم بدون معلوم از قبل اکل بدون ماکول است لباس
 بدون ملبوس خلاصه درین جهت فرقی در میان واجب و ممکن نیست و صحیح است
 که بگوئیم هیچ عالمی تعلق ندارد علش بمعلوم قبل از وجود و چنانچه سمع و بصر هیچ سمعی و بصری

تعلق ندارد مگر بعد از وجود و این محض تبصیر است و سلسله نیست که قابل خلاف باشد
و امید است که مراد قائل باین مقاله این معنی باشد و اگر از فرقه ناجیه باشد البته محال است
حاصل نمود کلام او را برین معنی بقدر امکان چنانچه قول باینکه خداوند جل ذکره عالم بحجرات
نیست هم از فرقه ناجیه قائل ندارد و نسبت آنکه ناشی از جهل است و قائل باین قول
هم یا تکلیف ندارد و یا ملحد و کافر است به جهت آنکه تصریح کرده علم خداوند را در معدوم
و هیچ موجودی را معلوم خداوند تعالی نمی داند و این ابطال بعثت انبیا و جزا و حشر
بلکه انکار صانع و جوب و وجود است و کسیکه خراسه باشد خوب بفهمد حقیقت علم باری تعالی
و سایر صفات را پس ملاحظه نماید رساله را در توحید تالیف نموده ایم تم کتب من خط
اعلم العلماء المتبحرين وأية الله العظمى في العالمين شيخ الفقهاء والمجتهدين
و استاد المتقدمين والمتأخرين محي آثاره في البشر في المائة الثالثة عشر
الذي ليس له ثاني جناب آقا لا الشیخ هادی طهرانی ادام الله ایام افادته
و اطال عوام افاضاته و انا اقل علی اصغر تستری الاصل و العجفی المسکن
المعروف بختائی شهد بعض التفات بمقابلها مع الاصل الذی کتبتها
بیدی ففی صحیح لا اشکال فی الرکون علیها و انا الاحقر الفانی محمد هادی

النجفی الطهرانی (هادی)

لاعلم العلماء و افضل الکماء و اشرف الحكماء و ا فقه الفقهاء جامع العلمین
مجمع البعین صاحب الفضل الباهر و الکرم الطاهر و المجد الذی احدث
و المجد الفخر الشیخ محمد باقر سلمه الله تعالی -

بسم الله الرحمن الرحيم - و الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی نبینا محمد و آله
و سلماء الله علیهم و بعد ان الثابت المحکم من مذهب امامیه الاثناعشریة
تلی الله کلامهم من جهة انهم متشرعوان لامن حیث انتقام الکلام و الفلسفة

طبق لما نطق به سائر الشرائع كالحكمة ان الله تعالى علم في كل ازل علماً ذاتياً دائماً من غير تقدير
 لقسم جميع ما يوجد في الازل قبل اليجاد وجميع ما لا يوجد من الماهيات المكملات بالذات
 التي يستلزم ايجادها قبحاً او خلافاً لمصلحه بلسان ابناء الفقه وجميع ما يكون
 مستغافراً واما ولكن كان نقيضاً او ضداً او معادياً لغيره الامر موجوداً وصوراً
 في واحد من الازهان العاليه وسافله وبالحجج الموجودات والمعدومات
 المنفعة بالذات وبالغير والمكملات الذاتية وان كانت هذه راجحه بالآخره
 الى المتع الغيري لست اقول ان العلم بهذه المعاني من حيث هي ثابت في الشرائع
 ومعروف عند جميع المشرعين بل المراد معلومية كونه تعالى علماً لديهم بامور دينية
 معانيها التي يعبر عنها بل العلم باليقين والصدق والملائمة وغير ما تاهيات
 الى ما ذكر اتفاق قاطبة اهل التوحيد في انه تعالى فاعل بالاختيار دون الجبر
 والطبع ومعنى كون الفاعل مختاراً انه يعلم اموراً لا اقل من طرفي الفعل والذات
 ويختار احدهما ليرطبها اصلاً وكان فاعلاً بالطبع او علم ما فضل فقط لم يقدر
 على الطرف الاخر وكان فاعليته لما يفعل به بالجبر والله العالم منزه عنهما فانهما
 اختار يستلزم ان يكون عالماً بالعدم والمعدم بل بالمتع الغيري ويرشد اليه
 ايضا جميع ما ورد في التنزيل من قوله تعالى لا اله الا الله ولم يلد ولم يولد له لم يكن له
 كفواً احد ولو كان فيها الهة وغيرهما كما لا يخفى فانه كيف يمكن ان يقوم انه تفعل
 ولا علم معنى الهية العديدة وتوليدة تم وتولده وشريكه وضع ذلك فاعها
 وارشد عبادة بل امرهم بقدر قلوبهم عليه وايضا قد امرهم ببعض عبادة بامور دينية
 امر عن اخرى لا تحصل منها ايها فكيف يخبرهم الامر في معدومة ابد مثل
 تخليف الكفار مثلاً وواضح ان لا يمكن صدورهما الا عن عالم بالامور الدينية
 وليس معنى العلم بالعدم او المعدم والمتع الا انكشف معنى الموصوف به بالاعمال

المحاسلين بالادلة والبراهين المتوفرة على العلم بالمعدومات والتمتعات
 وكيف نسوق عند ذى فطرة عقلية ان يكون واهب كمال ما وصفه
 قاصد عن ذلك الكمال فيكون المستوهب اشرف من الواهب والمستفيد
 اكرم من المفيد ههنا واما ما يودى اليه نظر العقل الصافي عن الشواشب
 التقليد فهو انه تعالى لما كان صرف حقيقة الوجود المحيط بجميع الكمالات
 الوجودية الغير المتساوية بحيث لا يشد عن حيطه وجوده الواجب المقدس
 عن الشواشب الحد والنقصان والنهاية في عين وحدته الحق الاثم وجوده
 بمعنى ان كل كمال وجودي عقله عاقل اولم يعقله فهو تم في مرتبة ذاته
 مصداق له وواحد اياه وكل ما يظهر في عالم الامكان من فيض جوده
 وضوء نور واتباع وجوده فهو تم مع كونه فوق اعلى مراتب التجرد والبساطة
 والاحدية الذاتية غير متناه بمعنى غير الاتقي واللكي وقد تحقق ان كل
 مجرد عاقل ومعقول فهو تم في مرتبة ذاته المقدسة عالم بنفسه باتم الذكاء
 على نحو الوجوب وهذا العلم يستلزم العلم لكل ما ينبعث عنه بلا وساطة
 من الموجودات الملكية والملكوتية جواهرها واعراضها بالمعدومات الممكنة
 والتمتع التي حصل في تصور واحد من الملائكة العلامه والعالمه وعلما ومخلوقا
 وصنوهما المعاني المعدومة والتي كانت تفيض اوصدا لواحد من المذكورين
 وان لم يتصور متصور وبالجملة ما كان العلم به تابعا للعلم الواحد من المعلومات
 بالذات مثلا انه تعالى عالم بانه احدى الذات ولا نرم هذا العلم الجعول
 ان يعلم انه غير موثف الذات من جز وجسماني مادي او هو اي او مادي
 او ترابي او معدني او نباتي او حيواني باقسيها او فلكي بانواعها قلة وكثرة
 وكل الاجزاء العقلية التي كل منها متنع ذاتا ويعلم ان لا يكون له مكافدا

في الوجوب والالهية والقدرة وغير ذلك ولازم ذلك ادراك معنى ^{الشيء}
 والعالم بنفسه ومن ذلك العلم الذاتي بغير خطرات الاوهام وكطاف العيون
 ودوى النحل واصداد الموجودات ومقابلاتها والمعاني المناسبة والمقابلة
 لها وما لا خطر على قلب بشر كل ذلك قبل وجودات الاعيان وظهورات الكائنات
 والملاهيات بل بالنظر الالهي لا استلزام ولا معاينة حتى بالاعتبار هو
 عينه مع كمال الثبوت الصفتية بينه وبين مخلوقاته ثم وهذا العلم متروك
 عن افق العالم الازمنة والتجرد والتخيل بل هو قديم بقدم الذات واجب
 بوجوده بل هو عين حقيقة ذاته فتفطن ان كنت من اهله ولا فخره في سبيله
 واما ما ذهب اليه الشيخ اتباع الروافيه شهاب الدين المقتول ومن يخذل
 وخذوه مثل تليدة ابن كونه والقطب الشيرازي من القول يكون وجود
 صور الاشياء في الخارج سواء كانت محجرات او مواديات مركبات او
 بسائط مناطا للعالمية ثم الذي صار سببا لتوهم انحصار علمه تعالى
 في الموجودات وسلبه عن المعدومات فلا شاهد فيه لما توهم ولا تناقض له
 لما ذكرناه فان المعدومات المنتهية وغيرها وان كانت باطلة الذوات
 في الخارج لكنها باعتبار تصور المبادي العالية والساقطة وذوى الادراك
 من المخلوقين اياها لها شوب وجود على قاعدة الاشتراكية من القول بالعلم
 كصوره يلزم حضور تلك الوجودات القصورية لذى الواجب الحق تعالى
 محجدة ولا يلزم ذلك حضور معاني المعدومات وهو المراد من العلم
 على انه لا يريد القائل انحصار علمه ثم فيها ولا يلزم القول بعدم العلم
 النسائي وهو العلم قبل الازمنة والالهي بل المتفق عليه في الالهية ويلزم
 المعاسد المذكورة القائل الحق كما مضى ان علم الواجب الذي به محال ذاته

المقدسة هو الكشف التفصيلي لكل الامور في عين العلم بالذات الاحديه
الذي يعبر عنه باعتبار تلك الوحدة الذاتية بالعلم الاجلي ومع هذا صور
الموجودات العينية والذهنية كلها صور عقلية لم تقع بمعنى انكشاف نفس
حقايقها لم تقع وما يتبع ذلك الموجودات من المعاني المعدومة والمتنوعة
معلومه ايضا كما مر وفي هذا كفاية والحمد لله أولا واخرا حرره احقرها
محمد المدعو بالباقر الرازي الاصطهباناتي عفي عنه في شهر صفر سنة ١٢٨٥ هـ

لا فضل العلماء واشرف الحكماء حادى الفروع والاصول جامع المعقول
والمنقول العالم الرباني الفاضل الصمداني الشريفة الاصفهاني
الشيخ آقا فتح الله سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته واشرف
تحياته على افضل رسله واشرف انبيائه محمد وآله الطاهرين والعتة الدائمة
على اعدائهم ومبغضهم ابد الابدين ودهر الداهرين وبعد فيقول العبد
المبتلى بالجن والاكدار وصروف الليل والنهار الميرزا فتح الله الشيرازي
الاصفهاني المدعو بشير بجدار وفقه الله للعلل في يومه لغدة قبل خروج الامير
من يده ان من عجائب الوقائع غرائب الحوادث انه كتب الى بعض العلماء يستأني
ان تعلق علم الله نعم بالمعد ومات المكنة الوجود قبل وجودها وانها
التي لا توجد ابدا وبالمتنوعات وان هل يصح قول من قال ان الله لا يعلمها
وان يعلمها غير الله نعم بل وقع لان علمه نعم حضورى مدناه حضور الاشياء
بانفسها عنده تعالى والمعد ومات باقسامها الاحقاق بلها تقضى عنده
او عند غيره نعم لغير الله تعالى ان يعلمها بمعنى حصولها بحقايقها او بانها

في اذها ثم وان علمه نعم بها من ضروريات دين الاسلام او مذهبه ^{الاصح}
 ام لا وما حكم منكزه وذكر انه صار محل التشاجر والاعتكاف بين بعض متعلمي العلم
 والحق علي في الجواب عنه واني وان كنت بمعزل عن التعذر لكثير من الامور
 مما لا يتعلق بما انا مشغول به من التدريس والتصنيف في الفقه والاصول
 وذكر منكز الضروري اذ كان عن شبهة عندي ملتبس الان الحاج السائل
 والنظر الى الحديث المشهور المتضمن لقوله ^ع اذا ظهرت البدع فليظهر العالم
 عليه والا فليبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين او جبا علي اجابة في بيان
 وضوح المسئلة ومسلها عند جميع الملتزمين وتفسير الكلام في ما يتعلق بهذا
 السؤال وتحقيق المقام في مسئلة العلم وذكر اقاويل السابقين واللاحقين من
 الفلاسفة والطبيين والحكام والمنكبين والفقهاء والاصوليين مما يحتاج
 الى افراد مجلد ضخم في هذا الباب الى ان كثرة الشواغل لي وكون السائل مستجلا
 على جناح سفر متعالى عن ذلك مضافا الى ان امثال هذه المسائل مما لا يظن
 الجهل بها لاحد في هذا الزمان وليست غريب الاستفهام عنها والسؤال
 عن صحتها وفسادها بعد هذه السنين المتطاولة والاعوام المتكاثرة
 وانتشار الاسلام في شرق العالم وغربه ووضوح اكثر اهل الاسلام
 وفروعه وان كان الحديث المعروف اعني قوله ^ع بان الاسلام غربا وسيعود
 كما بدء يقتضي غربة الاسلام وخموله وضعف حملته في اخر الزمان الا اني
 ما كنت اظن تساقط الامر الى هذه الحال والى ان تصير المسئلة المسلمة
 بين جميع الفرق المعروفة من المسلمين بل بين جميع المليين حتى اليهود والنصارى
 والمجوسيين محل التشاجر والاعتكاف وتنقلب امثال هذه المعرفات منكزه
 والمنكرات معروفة والضروريات نظرية والبدعيات مستصعبة لآكن

المتشكى الى الله ثم ان المتعرض لاشكالات المسئلة والشبهات التي يجا توج
 فيها **الجواب** عنها وكشف الغطاء عليهم بعض الكلمات وان كان هما
 الا ان السائل لم يرد معنى الامايينه على وضوح هذه المسئلة ومسلها عند
 الامامية فاقول ليس من الواضحات عند جميع المليين ان الله تم ليس خفي
 الى افعاله ولا قصد منه من غير شعور وارادة كفعال الطباع وان له تم قضاء
 وقد راا مرادة مشيئة سابقة على وجود الموجودات وليسوا جازمين بان
 تم يعلم انه لا شريك ولا ولد ولا والد له ولا زوجة معه وليس وجود الشريك
 والولد من الممتنعات او لم يخبر الله عز وجل بانه لا شريك له ولا اله الا هو
 انه لو كان فيها الالهة الا الله لفسدتا اولم يتضمن صورت التوحيد نفى التولد
 والتوليد ووجود الكفوالا تلوذ جميع المخلوقات من ارباب العقول وغيرهم
 كالحيو انات العجم والبهائم الى ربها وتشئل عنه ما فقدته وتدعوها لفقها وتتوق
 الاجابة فاذا لم يعلم الله تعالى ان زيدا مثالا لا ولد ولا دار ولا زوجة له مثالا
 وان البهيمة لا ماء ولا كلاء عندها الا منها من المعدومات ولا يتعلق علمه بها قبل
 وجودها نغيا وابنا فكيف يلجى المربوبون الى ربي في سؤا لها فانه اذا لم يكن علما
 بانقائهما ويستحيل ان يصير علما بها ولو بعد سوالهم فما معنى الدعاء والنجاء المزك
 في النفوس وكيف يعلم الله تم صدق الداعين في انتفاء هذه الامور في
 الخارج او ان الخصم يفصل ويقول انه يمكن تعلق علمه تعالى بالمعدومات بعد
 اعلام البها ثم له تم وان قابل للتعلم منها وان كان يستحيل علمه بها ابتداء لغوذا
 هذه المحفوات التي تكاد ان تنقطر منها السماوات وتمشق منها الارض فتحرق الجبال
 هذا ثم انما يقول في الموجودات التي صارت معدومة واستحصال عليها
 حضورها بنفسها كما عن هذا القائل وكيف يصنع فيما ابنا الله تم بنبيه صلى الله

عليه وآله من قصص المصنفين واحوال الانبياء والاوصياء السالفين القضا
 المتعدين وافعالهم واقوالهم ام كيف يصنع في عقاب العاصين وتواب المطيعين
 وكيف يعلم الله يوم القيمة بمعاصيهم المعدومة وطاعاتهم المفقودة وكيف
 يجازيهم بحسنتهم وسيئاتهم بل ما معنى قضاء وقدره وتقديره لنا بل الغنى
 والفقر والشيب والشباب والكبر والصغر والطول والقصر العمى والبصر المقام
 والسفر والجمال والتشوية والولد وفقد وغیرها مما ارتكز في النفوس انها
 من المقدرات لهم قبل خلقهم وما معنى الجنة والنار التي اعدّها الله لهم لا الهلها
 وما معنى الدرجات والدرجات المقدره مستحقها من الاشخاص المعاولين
 الذين يتخارون الصعود عليها والنزول اليها ثم انه كيف يتصور بديهيات
 تعالى وعلية الموجودات وكيف يعقل ايجاد العبادات من غير علم بها الا
 ان يكون خلقه لاشياء كافعال الطبائع التي تصدر من غير شعور وارادة
 وقدره ثم انه كيف يتاثر من الموجودات ويستكمل بها بعد وجودها شئ
 ان الامور الخمسة التي تفرد الله تعالى بخلقها وتضمنتها الاية الشرفية ائمنى
 قوله ثم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
 تدري نفس باى ارض تموت وما تدري نفس ما ااتكسب غداً كيف
 انقلب الامر فيها وانعكست الحال الى ان صار علمهم بها مستغافراً وعلم
 غيره بها ممكن بل واقعا كما توارثت الاحاديث المنضمة لانباء الانبياء
 والاوصياء وبعض هذه الامور ذكر وانته بتعليم الله تعالى اختصاراً لهم
 كما قال ثم علم الغيب فلا يظهر عليه غيب احد الا من ارضى من رسول الا ان
 لا يرضى المحض ان تكون علومهم المتعلقة بما قال في الامور بتعليم الله تعالى
 ثم انه انما يصنع وكيف يقول في كتاب السماوية المنضمة بشارية مجيئ مسيحه

ونبينا صلى الله عليه وآله بخصوصياته وعلائمه وحروبه وغزواته وما كبر
عليه ومجمل ولادته وظهور قومه والمتضمنة لذكر اوصيائه وانهم اثنا عشر
ولقد تكرر ذكره الشريفي في الكتب السماوية ولا نباءات الا لها مية بيان
نقوته واصفاته واصفا اوصيائه بما يضيّق عن بيانه المجال ويحتاج ذكرها
الى افراد كتاب في هذا الباب ولقد بذل ثلثة عن علمنا جهدهم في جمعها
شكر الله مساعيهم ولذا اخبر الله تعالى عن اهل الكتاب بانهم يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وقال تم الذي يتبعون الرسول النبي امي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورات والا انجيل ثم انه لا باس بذكر جمله من النصوص القرآنية والحكمات
القرآنية ما كان الذين في قلوبهم زيغ يبتغون ما تشابه من ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويلها احدهما الايات المتضمنة لنفي الشريك والكفو والولدان
وهي كثيرة ثانياها اخباره عن عدم اتيان اهل النار بصالحات الاعمال وانهم
كاذبون في قولهم فانه بعد الحكاية عنهم بقوله رب ارجعون لعلى اعمل صالحا
فيما تركت قال كلا انها كلمة هي قائلها وفي آية اخرى ولوردة والعاد والماعن
فان اتيانهم بالاعمال الصالحة ورجوعهم الى الدنيا وعودهم الى المعاصي كلها
من الممكن الذي لا يكون ولذا استدل بهذه الآية الامام عليه السلام فيما رواه
الصدوق في التوحيد على علمه نعم بالمعذور فانه بعد ان قال السائل بعلم القديم
الشي الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون فاجابه اما سمعت الله يقول
لو كان فيما الهية الا الله لفسد تاويله تعالى ولعل بعضهم على بعض وقوله نعم
ولوردة والعاد ولما نوعته فاستدل بالاولين على علمه بالمتنقات والآخرين
على علمه بالممكن الذي لا يوجد ابدا ثالثها قوله نعم ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك على ما في احتجاج الرضا مع سليمان المزمري قال نعم وقد بعلمنا

ما لا يريد ابدًا وذلك قول الله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
 اليك وقد يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدًا رابعها اخباره عن عجم
 بانهم لا يؤمنون بقوله تعالى سواء عليهم ان تنذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فان ايمانهم
 من الممكن الذي لا يكون خامسها اخباره عن عدم الايمان بمثل هذا القرآن الى
 يوم القيمة بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قوله تعالى لان اجتمعت اليه
 والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لم ياتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 مثل كان الايمان بمثل القرآن من الموجودات او المعدومات سادسها
 اخباره تعالى ان ذلة اليهود الى اخر الزمان كما وقع الى الان ولم يقر منهم
 سلطان منهم الى هذا الزمان والاخبار بانهم لا يقدرون على اضلال المسلمين
 الا باذى اللسان وانهم يولون الادبار عند المقاتلة وكل هذا الاموس
 من المعدومات التي علم الله بها واعلمها فقال نعم ولن يغركم الا اذى
 وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة والمسكنة
 ايما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وبأذ بغضب من الله وضرت
 عليهم المسكنة سابعها اخباره تعالى عن عداوة اليهود والنصارى بعضهم
 مع بعض وعدم اجتماعهم على حرب المسلمين بقوله تعالى والقينا بينهم
 العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نار الحرب اتفاهها الله
 تآمنها قوله نعم فسوف باقى الله يقوم يحبهم ويجبونه ازالة على المؤمنين
 اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم وتاسعها
 اخباره نعم بانهم يربكون بعد ذلك الوقاع في ليالى شهر رمضان فانه كان
 محرما عليهم ولا بقوله تعالى علم الله انكم تختانون انفسكم عاشرها قوله
 المر غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع

سنين ولله امر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصرون
من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون
حادٍ عشرها اخباره تم عن طرفة النبي واصحابه على احوال قريش واعليهم بقوله
واذ يعدكم الله احد الطائفتين انهما لكم وتودون عن غير ذات الشكر تكون
لكم ثانی عشرها اخباره عن مغلوبية الكفار مع احاطتهم بالكاف الارض واطل فيها
بقوله تم قل للذين كفروا يستقلون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ثالث عشرها
اخباره بصرف الكفار اموال الجزيلة في حرف يد واحد وان يعود عليهم حسرة
بقوله فستيققونها ان تكون عليهم حسرة ثم يغلبون رابع عشرها اخباره تم بعد
غزوة تبوك بعدم متابعت المنافقين بقوله قل ان تخرجوا معي ابدا ولن تغاثروا
معي عدوا خامس عشرها اخباره تم يعود نبية بعد الهجرة من الملكة اليها بقوله
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد سادس عشرها اخباره عن هزيمة
المشركين يوم بدر بقوله تم سيهزم الجمع ويولون الدبر سابع عشرها قوله تم
لندخلن المسجد الحرام انشاء الله امنين محلقتين سروركم مقصرين لالتخافون
ثامن عشرها اخباره عن كثرة ذرية نبيه وقطع نسل عدوه الذي سماه ابتر
بقوله انا اعطيناك الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر تاسع عشرها قوله تم ادثر
الى الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنفرو
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وان نصرهم ليولن الاذبار ثم لا ينصرون منهم
الْعَشْرِينَ قوله تم لا يقاتلونكم جميعا الا في قوى حصنة او من وراء جدر ولتلك
من محكمات الكتاب العزيز بهذا المقدار فان فيها بلاغا وكفاية والعامل كيفيه
الاشارة والاصحى العود لا يكفيه الف عبادة ما ما قوله تم ويقولون هو اذن

شفعا وناعند الله قل انتبؤنه بما لا يعلم في السماوات والارض فالمراد به ما لا يعلم
وجوده بل بعلم عدمه فان العالم المحيط بجميع الاشياء سنها وعلتها اذ قال
لا اعلم بوجوده فالمقصود انه يعلم عدمه لانه متودد فيها وانه غافل عنه
بالمرة فعبّر عن عدم كون الاصنام شفاء بقوله انه لا يعلم اى لا يعلم وجوده والتفيع
الذى تزعمون وجوده فليس بموجود اذ لو كان موجودا لعلم وجوده والتالى
باطل فالمقدم مثله لا انه لا يعلم اصلا وهذا مراد جميع المفسرين الذين يعرضون
لتفسير الآية ولتنزيل الكلام بذكر جملة من الروايات الماثرة عن اهل بيت
العصمة والطهارة عليهم السلام فقول مروى من محمد بن يعقوب الكليني
الرازي قدس الله روحه في جامع الكافي الذي هو اصح جوامع احاديث
الامامية عن منصور بن حازم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون
اليوم شئ لسريكن في علم الله بالامس قل لا من قال هذا فافخراه الله قلت ارايت
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق
وفيه عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال لا يكون شئ في السماوات والارض
الا بسبع بقضاء وقدر واردة وصحية وكتاب واجل واذن فمن زعم
غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله وفيه عن حريز بن عبد الله
وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون شئ
في الارض ولا في السماء الا بمكة الخصال السبع بمشيئة واردة وقدر و
قضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحد فقد
كفر وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن امر المؤمنين صلواة الله عليه
في ضم خطبة طويلة قال ما انتم اعم الا شياء علما قبل كونها فلم يزد
بكونها علما وعلمها قبل ان يكونها علمها بعد كونها وفيه عن محمد

بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولم
 ينزل عالماً بما يكون فخلقه به قبل كونه كخلقه به بعد كونه وعن محمد بن
 عيسى بن نوح الذي كان وكيلاً لابي الحسن وابي محمد عليهما السلام عظيم
 المنزلة عندهما شديد الورع كثير العبادة انه كتب الى ابي الحسن يسئله
 عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل عن خلق الاشياء وكونها او لم يعلم
 ذلك حتى خلقها واراد تكوينها فخلقها عند ما خلق وما كون عند
 ما كون فوق عليهما السلام بخط لم يزل الله علماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
 بعد ما خلق الاشياء ثم ان التقرض لنقل كلمات من صرح بهذه المسئلة
 من الفرق المعروفة من المسلمين وغيرهم ومن الفلاسفة المتقدمين
 المتقدمين بكثير على بعثة نبينا صلى الله عليه وآله الى العلماء المتأخرين
 والمعاصرين مع انه ليس فيه كثير فائدة بعد المنبهات التي قد يحتاج
 الى فراغ بال وسعة مجال ليست بواجدهما الا ان ولتكتف في هذا الباب
 بكلام شيخنا الاقدم الاعظم المصنف قدس الله روحه اجل مشايخ الائمة
 واضبطهم واجمعهم وافضلهم واسرعهم بالمذاهب والفرق ومن وردت في
 حقه التوقيعات الشريفة المعروفة المضبوطة في الكتب قال في كتاب
 المقالات ما هذا الفظه القول في علم الله تعالى بالاشياء قبل كونها اقول ان الله
 عالم بكل ما يكون قبل كونه وانه الاحادث الا وقد علم قبل حدوثه ولا معلوم
 ويمكن ان يكون معلوماً الا وهو عالم بحقيقته وانه سبحانه لا يخفى عليه شئ
 في الارض ولا في السماء وبهذا قضت دلائل العقول والكتاب استطوعوا الاجابة
 المتواترة عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وهو مذهب جميع الامامية
 ولنا نعرف بما حكاه المعتزلة عن هشام بن الحكم في خلافة وعندنا انه

تخص منهم عليه وغلط من قلدهم فيه فحكاها من الشيعة عنه ولم يجزله
به كذا يا مصنف ولا تجلسا تابوا كلامه في اصول الامامة ومسائل الامتحان
تدل على ضد ما حكاها الخصوم عنه ومعنا في ما ذهبنا اليه في هذا الباب جميع
المقتسين الى التوحيد سوى الجهميين صفوان من المجبقي وهشام القوطي
من المعتزلة فانما كانا يزعمان ان العلم لا يتعلق بالمعدوم ولا يقع الا على
موجود وان الله تعالى لو علم الاشياء قبل ان يخلقها لما حسن منه الامتحان انتهى كلامه
المبارك الميمون وعادة الشريفة في هذا الكتاب انه يذكر في كل مسألة يعنونها
كل مكان مخالفا فيها من اى فرقة كانت ويذكر مخالفة المرجئة... والمشجئة
والزيدية والمعتزلة والاشعرية والمجبرية والمعتزلية والجهمية والجبائية
وغيرهم من اهل البدع والاهواء وكل مسألة كانت متفقا عليها بين جميع
هذه الفرق يذكر انه مجمع عليها عند اهل التوحيد والمنسبين اليه كما في
مسئلتنا هذه والا ذكر خلاف كل فرقة بلفظ خلافا وجهم بن صفوان الذي
حكى هذا القول عنه كان رئيس اهل البدع والضلالة وائمة السلف والخلف
من الامية والزيدية والفتحية وسائر فرق الشيعة والفرق المعروفة من
اهل السنة كالاشعرية والمعتزلة وغيرهم كالحواشي... كلهم يلغونه ويطعنون
عليه وقال صاحب ميزان الاعتدال وهو اعظم كتب الرجال اهل السنة
جهم بن صفوان ابو حنيفة السمرقندي الضال المبتدع راس الجهمية هلك
في زمان صفوان المذبحين وما علمته روى شيئا لكنه نزع شرعا عظيم انتهى
واشهر ستان في الملل والنحل ذكره في عداد المجبرية المخالصة وطعن عليه
كذا غيرهما وهم يظهر منه اتفاق جميع الفرق المعروفة الفخر الرازي في العاصم
حجت انه بعد ان اورد سبته الجبر نقضا على المعتزلة وقرره بالبيان التكرار

ذكره في الكتب نقل عنه من أن علمه نعم بأفعال العباد قبل وقوعها يقتضي عدم
 قدرتهم على خلافها قال ولو ان جملة العقلاء اجتمعوا و ارادوا ان يوردوا على
 هذا الكلام حرفا واحدا لما قدروا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم
 وهو ان الله تعالى لا يعلم الا شيئا قبل وقوعها الا بالوجود ولا بالعدم الا ان
 اكثر المعتزلة يكفرون من يقول بهذا القول انتهى ويظهر منه عدم وجود
 هذا القول بين ارباب المذاهب ومن يحكي اقوالهم الا من هشام وقد عرفت
 برأيه هشام ايضا وذكر صاحب الفصول الغرورية بعد الجواب عن استدلال
 الفخر الرازي ونقل كلامه ما هذا لفظه اما ما رجع في حق العقلاء من العجز عن
 رد شبهة فاش عن فوط قصورة وضعف شعورة حيث احسن بنفسه المحج
 عن الجواب فقامت بحاغيره من ذوى الالباب واما المذهب الذى نسب
 الى هشام بن الحكم فمفتريا تهم الموضوعة عليه لان الرجل من اجله اصحابنا
 في الكلام ومن خواص الكاظم عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول من
 انتهى فليست المضاف ولييك المؤمن فان الذى كان يدعى عدم معقولة
 صدوره عن واحد من الامامية بلغنا ان ادعى عليه مدعى اجماع الخاصة
 والعامة وهو ما يوكد حدوث الشبهة لذلك المدعى وبعد فهو على خطر عظيم
 ولو اضيق المجال وشدة الاستعجال لارخصت عنان المقال وبنيت ما في
 هذا الكلام وجوه المفاصد وانهاء الاختلال لكن رأيت الامساك عناء على
 والاقتصار على ما ذكرنا اخرى فانه كاف للمتدين المضيف والعاقلة الغير المتعسف
 وهو مع اختصاره مخموق على ادلة قاطعة وبراهين ساحطة وتفريقات تشفى
 عليل الصدور ومنهيات تجعل المسئلة اذ خضع من النور على الطور لكم
 لا تبقى الابصار ولكن تعي القلوب التى في الصدور ومن لم يجعل الله

نورا فانه من نور وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ودفع الفراع
 في ليلة السادس عشر من شهر صفر للظفر من شهر السنة الحادية عشر بعد التكملة
 والالف من هجرة النبوية على هاجرها آلاف السلام ومحبة ^{شريعة الفرج} ^{تعالى}
 للعالم الجليل الفاضل البين الحبيب المحبور المخير المنصور الشيخ
 محمد بن ابراهيم آل عصفور سلمه الله تعالى -

الجواب - ومن الله الهداية الى طريق الحق والصواب انه قام البرهان
 والدليل على شمول علمه بتمام جميع الموجودات والمعدومات الممكنة والمنتجة
 والكلية والجزئية عقلا وسمعا فاما سمعا فبقوله نعم ان الله بكل شئ عليم
 عالم الغيب والشهادة لا يغرب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفى
 الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما عقلا فلان المقصود
 للعالمية امكانها ونسبة الذات الى الكل على السوية فلما اختصت عالمية
 البعض دون البعض كان المخصص والاختصاص لمخصص في حقه ثم محال
 لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكمالاته اذا احتياج ينافي الوجوب
 والغنى المطلق وشبهه من احوال تعلق علمه تعالى بالمعدومات مرتبة على
 هيئة السؤل الثاني وهو ان كل معلوم متميز ولا شئ من المعدوم بمتميز
 فينتج لا شئ من المعلوم بمعدوم والسالبة الكلية تنعكس الى السالبة
 الكلية بالعكس المستوي فيصير حاصل النتيجة بعد العكس لا شئ من المعدوم
 بمعلوم والجواب عنها اننا نسلم الصغرى ان اريد بالتميز التميز الخارجي
 وان اريد الاعم من الخارجي والذهني فالكبرى غير مسلمة فعلى التمام
 فالنتيجة غير لازم فارتفعت الشبهة في البين وظهر الحق لدى عيني
 وثبت شمول علمه بتمام جميع المذكورات من غير تخصيص ومدافع

لتحقيق المقضى ورفع المانع واما قول المعتقد ان العلم على قيمين حصوله وحضوره
 وان علمه تعالى من القسم الثاني وان البرهان قام عليه وان المعد ومات لاحقا
 لها ثابتة حتى يتصور حضورها لديه فانه كلام منهك الاركان متضغف السان
 ما انزل به من سلطان لان هذا التقسيم يختص بعلم الممكن دون الواجب
 وعلمه تعالى عين ذاته ومعلومية هذا المذكورات عبارة عن انكشافها
 على ما هي عليه لديه وسلب الحقائق الثابتة للعدوات لا ينافي انكشافها
 على ما هي عليه من المفنومات والاعتبارات وليت شعري اى برهان
 قام على ذلك وامى دليل اوجب سلوكه هذه المسالك حتى اخبره عن رتبة
 الايمان والاسلام وادخله في ذممة المحققين من فرق المذهب وبداية
 العقل بين الانام واما في خصوص مسئلة التوبة فانها تختلف الشكر بالنسبة
 الى المرتد فان كان فطريا وهو من انفق واحد ابويه مسلم فالتقى توبته
 بل تسقط الاحكام المستتبة على ارتداده بها وان ابدت بينه وبين الله تعالى
 في الواقع هذا اذا كان رجلا واما اذا كان امرأ فحكمها ان تحبس وتقترب
 اوقات الصلوة الى ان تتوب او تموت فطرية كانت او ملية وان كان
 صلبا وهو من انفق واويه غير مسلم فانها حذاب فان تاب قبل توبته
 ويدل على هذا التفصيل الاخبار المستفيضة منه: صحيح محمد بن مسلم قال
 سالت ابا جعفر عن المرتد قال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد
 بعد اسلامه فلا توبه له ووجب قتله وبانت امرئته وتقسوم ترك
 على رده وموافقة عمار السابا على قولهم: لا اعبد الله تعالى كل مسلم
 يدين بالدين ارتد عن الاسلام وشهد محمد بن صالح بنقته كذبه فان كان
 يتابع لكل من مع ذلك ساء وامرته بائنة يوم ارتد فلا تقرب ويقسم

ماله على ورثته ولقنته امرته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الأمام
 ان يقتله ولا يستتبه وروى الشيخ في التمهيد والصدوق في الفقيه
 انه كتب عامل امير المؤمنين عليه السلام اني اصبحت قوماً من المسلمين زنادقة
 وقوماً من النصارى زنادقة فكتب اليها ما من كان المسلمين ولد على الفطر
 ثم تزندق فاضرب عنقه ولا تستتبه ومن لم يولد على الفطرة فاستتبه
 فان تاب والا فاضرب عنقه واما النصارى فما هم عليه اعظم من الزندق
 وفي حصة الحسن ابن محبوب والمرئان ارتدت عن الاسلام استتبت
 فان تابت ورجعت والا خلدت في السجن وضيق عليها في حبسها الى غير ذلك
 من الاجار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرة ورضاه ولا نزلتم
 في الصحة والامان ما دام الملوان من الداعي لكم بصلاح الامور (٣٠)
 محمد بن ابراهيم آل عصفور

للعالم المجليل والفاضل البليل فخر العلماء ذخر الفضلا المولوي
 فرحت الله الخفي ساكن بمبئي -

نعم بكفر بهذا الاعتقاد ويتخرط في مسلك اهل الحاد - الفقير فرحت الله
 بما صله باطفه مولاه -

للعالم الكامل الفقيه الفاضل عمدة العلماء زينة الفقهاء المولوي هدية الله
 الخفي ساكن بمبئي -

نعم هذه الاعتقادات عقاد كفر والحاد وكتب الكلامية صولة برده

وبیان حاقیه من الفساد نستل الله الهدایه و دوام السداد و علیہ
الاعتماد و حرره الفقیر الیہ تعالی شانہ ہدایۃ اللہ والعمری کان اللہ لم
واصلح علہ آمین -



س جناب دستور صاحب جانا سپہی بن منوچہر جی لقب جاماسب آسا
ڈی - سی - ایل - ام - امی - پی - ایچ - ڈی

از جناب شما سوال می کنم - در مذہب ہمہ بخدای تعالی تمام چیز را خواہ آن چیز موجود باشد
یا معدوم خواہ آن معدوم ممکن الوجود باشد یا متنع الوجود میدانہ یا نہ -
و ہر کس کہ این را انکار کند اعتقادش مخالف مذہب شماست یا نہ -

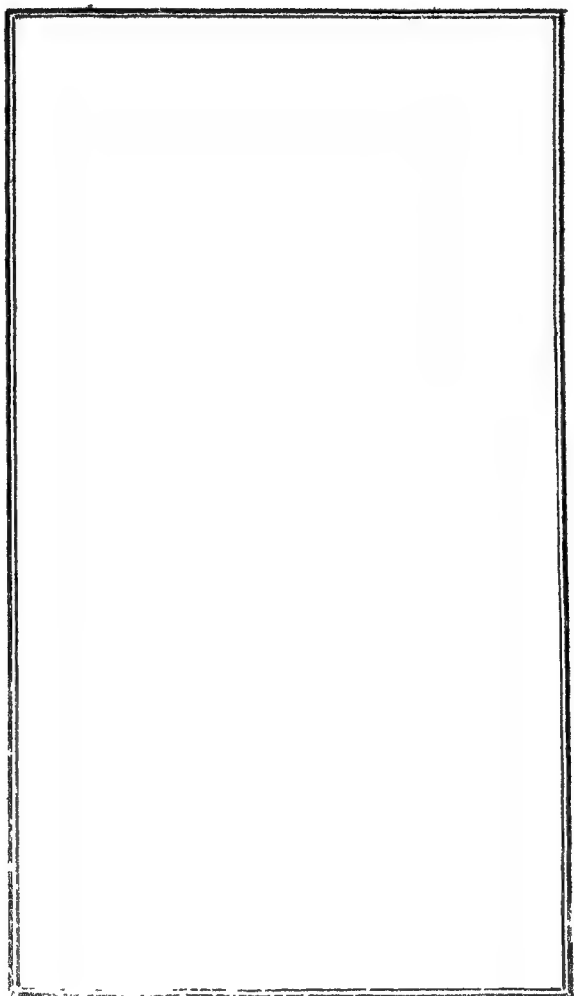
جواب دوم

بے بہت

جواب اول

می دانہ

جاماسب جی دستور جی منوچہر جی با ماسب آسا -



للعالم الجليل الفاضل النسل فخر العلماء ذخرة الفضلاء
المحقق الكامل الفقيه البازل واقف اسرار الخفى
والجلى الشيخ النجاشي سلمه الله تعالى -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وغير خفى عليك ان الرسالة التى بعثت بها
الى قد بعث مؤلفها الى سابقا بنسخة منها فكتبت بعض التنبيهات عليها
فى ظهرها ورددتها اليه وانا الان اكتب فى جوابك بما ذكرته بعينه فان فيه
الكفاية فى مطلبك والجواب المشار اليه هو هذا الحمد لله كما هو اهل وصلى
على سيدنا محمد واهل بيته اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه سبحانه
على بن عبد الله بن على الجرائى انى قد وقفت على ما جمعه السيد البهى المفاضل
الذى السيد عبد الحسين فى رسالة رام فيها اثبات نفى علم الله جل وعلا
بالمعدومات خصوصا المتغيرات فرايتها مشتملة على كثير من الخلل والنزل
مضافا الى ما فى هذا القول من الخطاء والخلل ولو لا استدعاء من المحقير
الحاكم بالا نضاف اما بصحتها وبطلانها المكن العرض الى بيان اختلالها
ولكنه حفظه الله طلب منى ذلك فالزمت نفسى بما افترج على متحررا جادة
العدل والنصف مقتصر على ذكر مواضع منها يعلم به امر سائرهما فتقول
متوكلا على الله وملتجيا اليه قوله فى المقدمة الاولى الوجود بساوق
الشيء الى اخر ما قال اقول هذه المقدمة معلومة الصبي لكن الاستدعاء
اليها فى بطلان الاستدلال على علم الله تعالى بالمعدوم من اقول نعم والله بكل شئ

عليهم لا يتم لان الوجود قد يكون تحقيقيا وقد يكون فرضيا فالشيئية كذلك
 قضاء لحق المساوقة والمرادفة وقد اطلق في القرآن الكريم الشئ على العدم
 حال عدمه قال تعالى انما قولنا لشيئ اذا اردنا ان نقول له كن فيكون فسماه
 شيئا قبل كونه بالشيئية الفرضية ومثله كثير في القرآن والاخبار فثبت
 علم الله تعالى بالمعدم وله ان يسلم قضية السيد ويقول في الآية المستدل بها
 ان معناها ان الله عليه كل شئ محقق الشيئية او مفروضها كما ان قوله
 والله على كل شئ قدير كذلك بلا اشكال فان شاعبه السيد في ذلك
 سرد مشاعبه بمثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاعلم الله تعالى
 بالفساد المعدوم المفروض وجوده على تقدير وجود شئ لم يكن ولن يكون
 اصلا وهو تعدد الالهة في السموات والارض فهذا ان معدوما فرض
 وجودها وشتيتيها وتعلق علم الباري تعالى بهما فبين انما في به السيد
 في مقدمته من تحقيق مقالته بقول فلان وفلان لا يجدي به في المطالب
 واما المقدمة الثانية فلا ربط لها بالمسئلة المبحوث عنها اصلا فان عموم
 علم الله لكل معلوم مسلم وانما النزاع في ان المعدوم داخل في العلوم اذ لا قياس
 العالم على القدرة في المقام فاسد لان تعلق القدرة يستلزم ايجاد المقدور
 والمنتهى بالذات غير قابل للوجود وتعلق العلم يستلزم ايجاد المعلوم باعتبار
 وقد لا يستلزم باعتبار آخر بل يكون فعلة بمعنى ان الشئ الذي ليس
 بموجود لو وجد لو وجد على صفة كذا ولزم منه وجود كذا كما تقدمت
 اليه وسية اخرى له زيادة نوضح قولنا في المقدمة الثانية ان النفي بما
 انشأه قبل لان في نفس الامر كذا المعدوم كانه ما افوز ان اراد الله تعالى
 العدم الصرف الذي لا ينسب الى شئ اصلا بغيره بل وجوده راسا كاستان

من ذهب وروح من ذر بعد وعلم من ياقوت مثلاً وأراد بالعلم العلم الواجب
 المطابق للواقع كعلم الله تعالى فهو صحيح ولا ينفعه فان خصه لا يريد بقوله ان الله
 يعلم المعلوم انه يعلم وجود رجل من ذهب وروح من ذر بعد وعلم من ياقوت
 وامثال ذلك حتى يكون ذلك نقضا عليه لعدم وجود تلك المذكرات في الواقع
 وكون علم الله واجب الصدق يعني المطابقة وان اراد بالعدم ما يستل المحل على
 موضوع موجودا كان كعدم الحجر في الانسان وعدم التحرك بالارادة في الحجر
 معدوما لعدم شريك الباري وعدم اجتماع النقيضين واشباه ذلك فليس
 بصحيح لان علم الباري تعالى البت يتعلق به فانه جل وعلا يعلم انتفاء الحجرية
 عن الانسان وانتفاء التحرك بالارادة عن الحجر وانتفاء الشراك له وامتناع اجتماع
 النقيضين والامحازان يأسر بشئ وينهى عنه في حال واحدة لمكلف واحد
 وهو باطل باجماع اهل العدل فاذ لا نضم قضية الحاكمية بنفي تعلل علم الباري تعالى
 بالنفي ثم وان اراد بالعلم مطلقا فيلان مقدمة اظهر اوضح من ضوء النهار
 فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الوهم والخيال من طرق العلم وما يحصل بهما من الصر
 يهون ان يكون حاصل في الخارج وان لا يكون حاصل في ذاته وكتب الحكمة فاحقه بدلائل
 بحيث لا يحتاج الى اطالة الكلام في تحقيقه قوله ان النزاع وينتفرد البس من ادب
 المحصلين كلام شعري لا حقيقة له وادع على ان لا يكون له في القائل الانسان
 حجر وكل حجر مجاز فالانسان مجازا بهما انا عجمية لا انه اراد ان يكون له في القائل
 صادقة والنزاع في الصغرى ليس من ادب البصيرة ولا من ذر بعد وعلم من ياقوت
 مع ان كتب الحكمة والكلام والاصول ملو ذم من ذر بعد وعلم من ياقوت
 وضع الكبرى والمنطقيون صرحوا في جمل الفلاس باقوت قولهم في القائل
 اذا سلمت لزوم عنها لانا قول اخر فضلا عن غير ذلك

شرط عند هر في صحة القياس على ان مثل عبارة السيد الجليل موجود في كلام
 بعض المشاهير الفحول الا ان مرادهم عدم توجه الترتيب في الصغرى اذا كانت
 صميمة بوجه من الوجوه ولو يكونا مسمية او مضمومة كما قطع كما يظهر من كلام السيد
 المعتمد واما التفسير دام ظلل العالم الى حضوره وحضوره فصحح لكن جعلا له
 مستندا الى نفى علم الله سبحانه بالعدد مات محل البحث والمقترح فان خصمه
 لو استجوع عليه بمثل قوله تعالى في المنافقين ولو ارادوا الخروج كان الله عاذا
 وقوله تعالى فاذلهم فاعلموا وان الله عاذا وقوله تعالى في المنافقين واليهود ان يخرجوا
 لا يخرجون معهم ولئن قولوا لا يضرهم فقال اخبرني اعزك الله اعداد
 المنافقين للخروج موجود ام معدوم ونفى الفعل موجود ام معدوم وخروج
 المنافقين مع اليهود ونفيهما اياهم موجودان ام معدومان فان قال كل ذلك
 موجود رده جميع الايات وان قال كله معدوم نال له خصمه فقد تغلب على الله تعالى
 بالعدد الذي لا ذات له في الخارج واخبر به ولا يجوز ان يخبر بل وعلا كما يعلم
 ومثل ذلك كثير من الايات مثل قوله تعالى ولورثه واثارهم والما ينو اعنه ولو اسماهم
 لمولو كان فيهما الهة الا الله لفسد تاما اخبر الله تعالى به في كتابه ولم يكن له ذات
 في الخارج فاذا لا يجب في كل معلوم لله ان يكون له ذات خارجية وايضا في هذا
 المقام حكم الحكماء من السابقين واهل الاسلام والمكلمين سوى فرقة فيلذ بلع البارئ
 بالعالم في الازل وليس للعالم هناك ذات خارجية بل تزيد على ذلك فتقول ان
 علم الله سبحانه ربنا انتهى على وجود ذات ذلك انتهى في الخارج لم يكن عليه لما لا
 وهو باطل بل لا ريب ان العلم العقلي هو عقل ما لم يوجد قبله تبادله وادب الله تعالى
 بالعلمية لا بالعلمية فيل علمه فعلى وقوله ان الصغرى في البرهان كانت كالمناظرة
 في كلامه قوله لا اله الا الله من في صورته تنازع هي من تقابله كلامه في الالهي

تحتة فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الصورة الخيالية تكون تارة مخدوعة لا عين راها
في الخارج وتكون تارة مما يبقى في لوح الخيال من صورة المحسوس بعد غيبته عن المحسوس
وان الصورة العقلية تكون تارة صاعقة شراب وجد واخرى مما انتزع من ذوات
خارجية كالانسانية المطلقة المستزعة من افراد الانسان ومن انظر في كتب الخلق والخلق
من ذوى الفطن لا يخفى عليه هذا المرام فليس يجب لكل صورة مقام ذات متفرقة هي
فما اطل به الكلام في هذا المقام لا موقله اذ الصحيح منه لا يجد - نفعاً في مطبوع قوله
في المقدمة الرابعة ان مسئلة علم الباري تعالى وكيفية تعلقه بالمعلومات من المسائل
النظرية بل من ادق علم الكلام واعمقه قول صحيح ولذلك خبط فيها جاهد خبط
عشواء واضطط ظهر عيياً فزلت قدمه وتراخى عن الحق فيها قلده وقوله ان علم الباري
تعالى فعل من افعاله وهو حادث يحدث بحدوث متعلقاته تجهل بمعنى الفعل عند
المتكلمين والحكماء والفرق بينه وبين الصفة وتوضيح المقام ان نقول الفعل والصفة
عند ارباب المعقول هما المعاني المصدرية التي ليست في سائر الاصل والصفة عند
اهل العربية فان كان ذلك المعنى اثره من اثر المن قام به وحاصلاً في غيره
كالقرب والجرح فهو فعل وان لم يكن حاصلاً في غيره ولا لازماً للوجود بحسبه
كالقيام والقعود فهو خال وان كان لازماً للوجود بحسبه كالسكون والسكون
كأن وان لم يكن اثره من اثر المن قام به ولا حاصلاً في غيره فانما كان كالسواد
للاسود مثلاً او متقدماً كالعلم الانفعالي للناس في وجهته هذا في سائر الموجودات
واما الباري جل اسمه فافعاله ابدية اثاره ابدية لذاته حاصلة في غير
ولا يصح حملها على ذاته بالحق الحقيقي والمرتبة والاخصاء والامانة ومنها
الكلان بمعنى الصورية والحروف والادق والرحمة والمغفرة والامانة ومنها
مغائرة الذات الواجبة الحق وحاصلة في غيره وهو المفيد كالمغفرة والمزينة

الآخرها ولا يصح حملها عليه بهو هو ذلك يقال الله خلق الى آخرة وصفاته
تعالى عدد الحكماء والامامية وذوى التحقيق من المتكلمين ما لم يكن مغايراً للذات
والاحكاماً في غيره ويصح حمل عليه بهو هو كالدائم والقدر والحيوة والسمع والبصر
فيصح ان يقال الله علم وقدر وسيرة الى آخرها لان صفاته تعالى عند هؤلاء القوم
عين ذاته وعند الاشاعرة انما صانع لازمة لذاته في الوجود وعند الكرامية
انها مغارقة تحدث بحدوث ومتعلقا بما فاشتت الفرقان زيادتها على ذات
الوهاب الحق ونفوا صحة حملها عليه بهو هو ولربما نقوا في انها ليست بانها راحة
في غير ذات البارى قدس ونعم والمتعلق بالشئ غير المحصل فيه كما هو ظاهر
خلافاً لمن الناس ان العلم فعل من افعال الله بل انما يقال هو صفة حادثه تحدث
مستقلها والصفة غير الفعل كما علمت فنزل الله به الماحد ان علم البارى فعل من
افعاله لم يقل به احد من ادباء الحكماء والكلام محمد اية قوله لبعض اهل تلك الصناعات
غلط فاحش فواء في الاستدلال على ما قال قال الله تبارك وتعالى في سورة
يونس ويعبدون من دون الله ما لا يظنهم ولا يعرفهم ونفولون هؤلاء شفعاءنا
عند الله قل تنبئون الله بما لا يعلم في السموات والارض والابنة وفي آية
اخرى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وقال تدلوا على الله فيهم خبر الا سمعهم
وفي آية اخرى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
هـ مبتدئ ان الامات المذكورة تدل على عدم علم الله تعالى باليس بوجوهها اذا
لا يعلم المعلوم ان قول هذا القول انما يشي عن تفسير فهم او قلة ما قل والجواب ان من
اصح هذه العلم اما ان يعلم وجود الشئ واما ان يعلم عدمه واما ان لا يعلم ان ذلك
الشئ موجود ام لا هو فهو محتمل وجوده وعدمه ولا يقطع بواحد منهما فلا يصح
العلم بالثبوت في شئ ولا تنفيه ولا رابع لهذا الثلاثة وحيد فنقول البارى

اما ان يعلم وجود شريك له ووجود الخير في الكفار ووجود الجهاد من المخاطبين
 بالآية واما ان يعلم عدم هذه الاشياء واما انه لا يعلم وجودها ولا عدمها فهو محتمل
 ان تكون موجودة - غير موجودة فلا يقطع عليها بواحد منهما ونقول للسبب السند
 اختراعك الله قسما من هذه الاقسام الثلاثة فانه لا يحصى لك عن اختيار
 واحد منها فان اختار الاول رده صريح الايات والبطل اختياره انما وان
 اختار الثالث لم الحكم بان في علم الباري ثم ترددا واحتمالا وهذا معلوم البطلان
 ولا اظنه يرتاب في بطلانه واذا استحال اختياره للوجهين لو ما خيرا رايانا
 وهو الاوسط الناطق بان الباري ثم يعلم عدم تلك المذكورة في قوله الحكم باري
 الباري جل وعز يعلم عدم المعلوم والممتنع لان شريك الباري فيتعين الوجود لذاته
 وهذا بعيده هو حقيقة مفاد الايات المزبورة فانه تعالى ارا داتنسون الله
 بوجوده ما لم يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بل يعلم انتقاءه ولم يعلم
 فيه خيرا بل علم عدم الخير فيه واما حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
 وجود الجهاد منك بل علم عدمه وهذا هو مراد صاحب الكشف بقوله ان
 من نفى العلم نفى المعلوم اي نفى وجوده وهو مراد غير من المنصين الى
 من هذه العبارة ان مرادهم نفى العلم بعد مسكاتها السيد فاسند وجريان
 اليه وبين الامرين بون بعيد في المعنى واذا لم يجد السيد الاهل وجمعا غيبي
 ما واضحا يعترف حينئذ اضطرارا بانقلاب ما اسسه واطعام ما يبا
 وهذا البيان كاف في لغوي في ردة دعواه فماتى به من التطويل كله فانه
 ويحق له ان يجعل هذه الايات دليلا لخصه ويقصدني للجواب عنها ومن
 النوايب استدل على مراده بقوله المعلوم ليس بمعلوم لله سبحانه وتعالى
 انما سألني صادقة بانتفاء الموضوع ولم يستنبه الى ان محجة جعلها في

متوقف على ثبوت العلم بالمعذور عن الله تعالى فان حقيقة القضية وصفا
لا يعلم الله المعذور ولفظ المعذور الذي قلناه لا يتخير المعنى بتقدير
وهذا هو المتعار فيه فقضية نفس دعواه فهو يحتاج على الدعوى بنفسها
ولو صحت ذلك لصح الخصم ان يقول في مقابلته قضية المعذور ليس
بخارج عن معلومات الله تعالى هذه سالبة صادلة بانثناء الموضوع
فيلزم للنطق الاعتراف بصحتها كما قال هو في قضية حرف الجوف والذبح
بلا من يحسم قبيح فيثبت حينئذ من القضية دخول المعلومات في معلوم
الله نعم وهذا شذوذه قوله وصح ايضا المنكر فدمق الله نعم على ما لم يكن ان يقول
المعذور ليس بمقدور الله ويحتاج بانما سالبة صادلة بانثناء الموضوع الى
غير ذلك من المفاسد المترتبة على جعل نفس الدعوى دليلا عليها ولا يخفى
في ساد ذلك هذا كله مع الاعضاء عما ذكره من الهذيان في معنى الموضوع
والجهل كما لا مزيد في القرض لرد فانه لم يوجد في امثلة المتعلمين مثل الدارس
مستوفى فيها وهذا الذي اشرنا اليه من كلامه هو عمدة الاستدلال به
في مرامه وما سواه فتطويل بلا طائل وتسطير بلا حاصل فلا حاجة
الى القرض لاداة الاعتناء لذوى المعرفة والسلام

للعالم الكمال الفاضل الباذل فاتح صحيفة الفقه والارشاد
خاتمة رقيقة الفضل والاجتهاد مجتهد العصر علامة
الزهر السيد الجليل في الخافقين السيد محمد حسين سعيد
الله تعالى في الدارين المعروف بالز صاحب قبله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حامداً ومصلحاً

اعلم انه قد اختلفت كلمة الاصحاب في معنى المرتد الفطري فيظهر من البحث
انه من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ مسلماً ثم كفر وهذا يدل على اعتنا بوضع
الاسلام بعد بلوغه فلو بلغ كافراً لم يكن مرتداً فلو كان كافراً لم يكن مرتداً
وقال البعض كما في المسالك والقواعد في تفسير المرتد الفطري من ارتد عن الاسلام
ابويه مسلم ثم كفر فهو مرتد عن فطرة وظاهره من اعتبار دعوت الاسلام
فعلى هذا لا يصدق المرتد على من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ كافراً ولا يصدق
وقال للفاضل الهندي والمحقق النجفي فان كان عند الرجل ارتداد فتجدد اعتنا
الفاصلة الباطلة عند بلوغه فهو كافر غير مرتد من الفطرة فيقبل توبته ظاهراً
وباطناً وان اعتقد عند بلوغه بالنفاق الحققة ثم كفر فهو مرتد فطري كما ثبت
توبته بمعنى انه لا يعفى عنه ولا ابانة شريعية ولا قسمة الزكاة بين وشركه
واما بينه وبين الله فلا وجه قبول توبته عند من التكليف بلا إطلاق
لو كان مكلفاً بالتوبة والاسلام او خرج به عن التكليف اذ لم يمسك
كامل العقل وهو باطل بالاجماع فلو لم يرتد احد على وثاب تصح عبادته
ومعاملته ويجوز ان يعتد على غير الزوجية ويجوز ان يعتد على ما بعد الزوجة

ويمكن التوفيق بين ما ذهب اليه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم
 ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم بتزويله على عدم وقوع التوبة على وجه الاخلاص
 كما يدل عليه قوله تعالى واولئك هم الضالون او على انه لا يقربون الا عند اليأس
 من حصول الموت وعند معاينة تلك الموت كذا في الجمع وغيره لا كن الا حوط
 الاجتناب عنه في المنافع والاكل والمشارب والله يعلم حوزة بيمناه الواسعة
 الملائكة خاتم الشريعة الطيبة الطاهرة السيد محمد حسين عترته الله عن
 كل من ينحى بحق الحسن والحسين

العلم سيد محمد حسين
 محمد حسين بن علي
 ١٣٠٦

نفع العالم الفاضل الكامل البحر الذاخر والدر الفاخر صاحب
 المناقب والمفاخر الكاشف لمعضلات علوم الاواسل
 والاواخر العالم باحكام الله الشيخ عبد الله بن محمد علي
 المستر اوى عليه الله تعالى

من بعض السالكين من اهل الابان وذوى الحجاب من صفوة الاخوان وان بعدوا
 في اوقات البلدان ما فوكر في هذه المسئلة هل تقبل توبة من ولد واحد ابو عبد الله
 عليه السلام هذه مسئلة بنفسها مستفردة عن غير بالجواب ومن الله استمداد
 في جواب ان هذه المسئلة بالاحكام الشرعية فيها العلم والاعدوم فمنهم من قال بعد
 توبته من ولد على القطر اذا كان احد الويه مسلما ومتصرا من قال
 لا يقبل توبته باطنا لا ظاهرا بمعنى اجراء الاحكام الشرعية عليه من قسمة
 اسوائه ونزج نه انه وانه في خير بعد ما يفعل به ما يفعل ان صدقت نية
 ما بعد وبين الله سبحانه وتعالى وهذا القول هو المذهب المصنوع اذ لا نقل

بذلك لزوم منه التكليف بالتحال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والأخبار الدالة على
عدم قبول ثوبته يمكن حملها أما بان لا تصدق ثوبته في باطن امره أو على تزداد
مرة بعد أخرى أو بعدم توفيقه لحصول الثوبة أو على وقوع ذلك منه تعسفاً و
عناداً لله تعالى لدين الإسلام ويمكن حمل الأخبار الدالة على القبول على عدم مرسوخ
الآيمان وقبليه ويمكن الحمل بيقاوت درجات المعرفة والظاهر ان المسئلة الثانية
قوله وان كانت فرع الأولى وقال بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات الممكنة والمنقصة
مع جواز تعلق علم غيره بها.

الجواب القائلون بهذا القول جماعة من الصوفية خذلهم الله تعالى
وايضاً اختلفت علما وانارضوا ان الله عليهم في تحقق الارتداد هل هو الكفر بالله و
برسوله صلى الله عليه وآله او يتحقق بانكار ما جمعت عليه علماء الشيعة من ضروري
مذهباً المشهور بين علما، والقول الأول والثاني اقوى لما فهم من كلمات بعض
العلماء دلالة الاخبار عليه اظهر من دلالتها على القول الأول وانه قول كرم فكيف
التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً
لم يقبل ثوبتهم والتمسك هؤلاء الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق بينه وبين الآية
السابقة على تلك الآية ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله
غفور رحيم بينوا وتجروا.

الجواب اما على القول بعدم قبول ثوبته فظاهر الآية الأولى دالة على عدم
القبول وبعضها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
وتحتل الآية الثانية على فعل المعاصي الذي لم تبلغ الكفر والشرك ودون
الارتداد واما على القول الثاني فيمكن حمل الآية الأولى على ثبوتها على كفره وارتداد
الى ان يثوبت على ذلك وحمل الآية الثانية على حصول الثوبة منه والاقلاع

مع تسليم نفسه على ما تحكم به عليه الشريعة الغراء وقسمة امواله وتوزيع
نساته وفيما قد مناه كفاية لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد هذا
مع عدم معرفتنا بهذا السائل من جهة التطويل وابانة الدليل التام بما ورد
من الاثمة الكرام حمزة فقير رب العلي عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن عبد
الستري البجرائي.

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الاجل الاينس الاعلى فضل
الافقة الاكمل المويدين الله المسدد بامر الله الاحمد والحمد
النواب المولى غلام نبى الله احمد خان بهادر دام فضله
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيد رسله محمد وآله الطاهرين وبعد فقد قال الله تعالى
وقال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم اسروا واكلوا من ثمرهم قبل ان تبطل في الوسايل
عن حسين بن سعيد قال قرائت بخط رجل الى ابى الحسن الرضا عليه السلام
رجل ولد على الاسلام ثم كفروا وشرك وخرج عن الاسلام هل يستتاب يقتل
ولا يستتاب فكتب يقتل عليه وفيه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفرا بانزل على محمد صلى الله عليه وآله رواه
اسلامه فلا توبة له وقد وجب وبانت منه امرته ويقسم ان تراه على ذلك
في صحيح عمار الساباطي عن ابى عبد الله قال دمه مباح لمن سمع بذلك من المؤمنين
قد خست المرتد الذي ولد في الاسلام وهو المرتد الفطري واداه
في الكفر ثم ارتد فقيه عن ابى عبد الله عليه السلام المرتد من الاسلام
عنه امرته ولا تترك ذبيحته ويستتاب ثلاث ايام فان تاب وجوز
وفي شرايع الاسلام المرتد هو الذي يكفر بعد الاسلام وله قسمة امواله

من ولد على الاسلام وهذا لا يقبل اسلامه وفي جوابها الكلام من مخلص شرح
 من كشف التام العدة ما يدل على انكارها اعتقد ثبوته لانه تكذيب للنبي الى ان قال
 ولعل منشأه الغفلة عن اقتضاء ظاهر النصوص الكفرية لا انه من جهة الاستلزام
 لانكار النبي الذي هو منفي مع الجمل وفي الشرايع في حال المرتد الملى وقيل موهل
 القدر الذي يمكنه من الرجوع وفي الجواهر فقهاء القواعد احتل الاطلاق الى ان
 مثل شبهة والذات المتويزة في الحال بعد ان تكشف له ولعل الاول لوجوب
 حل المشبهة وكون التكليف بالايان معها فنظر على النصوص والا قول وقد
 احصيتها في اقل من اثنى عشر احوال وبالله التوفيق من ارتد عن الفطرة ولم يقترن
 ارتداده بالقرينة التي تغدو من الاستثابة فيما اردت ان تقبل ثوبته فلا يستحق
 للعفو عن — وبما سئله من وجته مع عدة الوفاة عنه ولتقسيم تركته على
 ورثته وتوزيعه بحسبته مع انه لا يجوز اليأس من رحمة الله من ان يقبل الله
 ثوبته وانه لا يجوز على قبول ثوبته ولا لغفوه عن اجلاء الاحكام الا مرتداده عليه
 فان ارتد ارتداده على استثنائه فيما اردت فيستتاب وينظر هذه الفقهاء
 التي تضمنها الله بما ذكرناه قد خصه بافضل من هذا في ان احكم على قطع
 هذا الصلح ما قيل وبالله التوفيق ان الايمان بكتاب الله ورسوله والائمة
 عليهم الصلوة والسلام من النظر باستقلال العقل لا يقبل صورة الا بان يتيقن
 ربه من الله عز وجل انه في عالمه لا معلوم والعلم ذاته وان من علم ذاته
 قد اعطى كل منى علما وان كل منى عليهم وعلم قديم والشيئية قد عمت
 من انصافها بالوجود بالفعل او بالمستقبل وبالمتع الذي من الوجود بضربا
 لا يقبل فقد قال الله تبارك وتعالى انما امرنا ان نقول له
 ان فيكون فبهذا افضل ان يكون الشيء موجودا كان الشيء شأنا معلوما وقال

جل وعلا علم ان سيكون منكم مرضى فاحاط من هذا علم على المعدوم الذي
 كان مايتا وقال سبحانه علم ان لن تحصوه فبهذا قد احاط بعبده على ما كان محتسبا
 اذ لن نقدر على احصاء عبادته بحق الاداء وقال عز وجل لا يعلم من خلق
 فبهذا قد سبق علم على كل موجود من قبل ايجادهم وكان معدوما فاما العقل فأي
 المؤمن العاقل يتعقل ام من مضل الذي لا يعقل بقيل ان الخالق الباري المصنوع
 خلق الخلق لا عن شعور فسواه وعدل بل كفاعل فيما يفعل باختياره يجب ان
 يختار لا بعلم من استقلال العقل الا ان يقتضي نافي بعلم الله عن المعدومات
 والمشتقات وهم كفرة الفلاسفة بل اتبع اخس الاراء ذل منهزم الى الطبيعية
 فان الفلاسفة ينفون علم الله عن الجزئيات ويسلبون اختيار الله في خلقه
 من المخلوقات والطبيعية ينفون ويسلبون علم الله واختياره مطلقا ويجوز
 طبيعة الطبيعات فمن هنالك انشأت مباحث الكلام في انكار علم الله مطلقا
 حتى رتبوا الجمل الذي سموه علما بمصطلح اتم حتى صاروا لهمجك فيها من خبيث
 طينة السجينة فيقولون علم الله لتلك الكفرة متبعا مسلما فاقول والقول هذا
 القول تعلق علم الله من كل كائن قول انزل بل نشو كل كائن من علم الله كمنشور
 من قدرته وهو يبصر بما يسمع ويسمع بما يبصر في احاطة علمه على الكل كالقدرة
 اصل فما من من كائن الا ابدع واخترع من حكمته وقدرته وكل صفة من
 صفات كماله ومن نفوت جلاله من لا ازل الى الابد فلما وافقتنا الفلاسفة
 في كون صفاته الذاتية عين ذاته والعلم منها لا يجد فهو العالم بكلما يصدر
 من تقاضيات كماله وهو الاحد الصمد فان علم المتقضى بتقاضياته محيط
 على كل مقتضاته فالله عالم بما منه لا ما فنصرنا به ان الفلاسفة واتباعهم
 منعكسا في سلب علم الله من الجزئيات وهي قبل الاحداث كانت معدومات

من ان استدلوا بكون العلم تابعاً للعلوم وان علم الحوادث حادث وعلم الله قديم
فليس له علم الحوادث وما يربطها انه علمنا الله من علمه بذاته لخلقها من مقتضيات
كماله لا من حصول العلم اياه مما قد برهن تمايع علم الحوادث والمعدومات
بل الممتنعات لعلمه بذاته القديم فان لم يكن ذلك لزم لمساكنة علمه على المعدومات
ومقر كونه عالماً على الموجودات ان يقع على حدوث علم الله بالحصول بعد ايجادها
الخلق او ينكر علم الله مطلقاً فمن كل هذين الاعتقادين لم يكن كونه وامراً
على احد من المسلمين مستترا حركه اقل الخدعة لادين محمد صلى الله عليه وآله
سلام بنى الله احمد غفر الله عنه وعن والديه

للعالم الفاضل الكامل المباذل الجليل النبيل واللسادات سليل
المخالف للهوي المطيع لامر المولى المولى السيد حسين رضا
سلام الله تعالى قوله في المسئلة وافق جواب المسئلة السابق

لما سئلنا عن هذه المسئلة بالذيل فاجاب العالم العظمة الفاضل الفقيه
السيد الوحيه الفقيه النبويه ذى الفهم الابهج المصنوي السيد علي ايراهيم
سلام الله تعالى بالجواب المذكور بعد السؤال انا الله تعالى بهذا لفظه
ما قولكم دام ظلكم العالي

في المسئلة بانه هل يقبل توبة من ولد واحد ابدي مسلم وانكر تعلق علمه تعالى
بمطلق المعدومات الممكنة والممتنعة وقال بجوابه تعلق علمه تعالى بمعدومات
فان اقتضى ذلك التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم انزادوا لقول ان يقبل توبتهم وولئك هم الرضائون وان لم يقبل فكيف
التوفيق بينه وبين الاية السابقة مما اخبرها الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصل المحل فان الله غفور رحيم بينوا توجبوا

اما الجواب هو هذا

تبره تمام ان الكفر على ضربين افر على سبيل الجحد والاستكبار ككفر
باني فانما يستجد انكر بقلبه واستكبار كان ممن لا يقبل توبته وان
شاء منه او اصرق وكفر على سبيل الغلط والاستدبار ممن عرض له التهمة
منهم من الذين وهكذا ممن ترد في الكفر ولم يظهر لها احكام الاسلام وخصائمه
من الذين هم مستكبر شيئا ثم يرجع وينوب فهذا ممن يقبل توبته فانه ليس
تفره على سبيل المعاصرة والمجادة بخلاف من تولد ونشاء فيه وصار الاسلام
واحدا معه من البديهة فمن كان من هذا القبيل فلا يكون كفرة الا على سبيل
الضاد والحق فاذا بلغ الكفر بهذه المرتبة وهذه الشناعة والقباحة فلا
يقبل منه التوبة وهذا التحقيق يعلم الجواب ويعلم نفى التفاضل والايراد في الآ
الكرهيتين الحمد لله الذي سهل لي السبيل وهو هاد وخير دليل هذا جواب
عن السؤال السابق هدا في الله اليه في ابدى النظر صرحه الاحقر على اكره الموسوي

اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْقَوِي
عَلَى الْكَبِيرِ الْمُسَوِّدِ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الشيخ العلامة الفاضل الفهامة حيد العصر فريد الدهر المصطفى
 الشيخ الأبي عبد الله الشيخ محمد تقي سبل الله تعالى

علم الخوف فقاء الله تعالى وثبتك على الصراط المستقيم ان الذي يستفاد
من الدين هو السريعة ان اولد يلحق بالاشرف من الالبوين فمن كان احد
الدينين بالاسلام فاذا اراد ان كان اسرئاده عن فطرة ولا تقبل ثوب

ويجزي عليه احكام الكفر كما هو مقتضى هذه الآية الشريفة خصوصاً الاحكام الثلاثة
اعنى قسمة اموال بين ورثته وبينونة تزوجته فان هذه الاحكام جارية عليه
في الدنيا واما قوله تعالى لا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا الآية فالظاهر ان المراد
منه المغفرة الاخروية وشمول الرحمة الواسعة بالنسبة اليه في الآخرة وان قلنا
بعدم قبول توبته في الدنيا وعدم سقوط شئ من احكام الكفر عنه بسبب التوبة
في ظواهر الشريعة ويمكن ان يكون قوله تعالى ان تقبل توبتهم مختصاً بصورة
بقائهم على اعتقاد الكفر مع المداومة والتوبة اذ في هذه الصورة لا فائدة
للتوبة والمداومة وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يختص بصورة
حصول الايمان والصلاح الذي يترب عليه الغفران والرحمة كما قال تعالى
فان الله غفور رحيم فلا تافى بين الايتين وهما وجه ثالث وهو ان قوله تعالى
ان تقبل توبته يدل على كونهم مستحقين للعذاب وعدم قبول توبته وليس مقبل
الحتم والارام حتى يكون منافي للمقامات العفو والغفران والسمامة ويحذور
وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يدل على انهم لو اصلحوا انفسهم في الآخرة
الغفران والرحمة بسعة عفوانه سبحانه فلا يكون الاولى يكشف عن مراتب
استحقاقهم للعذاب لولا العفو والرحمة والاية الثانية تكشف عن سعة
الرحمة والمغفرة **أيقاظ** اعلوا اخواني هذا كرم الله كما هذا في ما استدبر
الابواب انقلين وجميع ما صنف في المعقول والمنقول منه متفاد من كتاب
والسنة واعلموا ان علمه تعالى ليس زائداً على ذاته تعالى برحمته
وعلمه محيط بجميع الاشياء فلا يغرب عن علمه مثقال ذرة فيغيره تعالى محيط
بالمعدومات كاحاطته بالموجودات احاطة كل شئ عذ ولا يحيط به
لعلمه تعالى بل هو منزلة عن الحضور والحصول وسائر الوجودات

من المضمور والحصول من مقولة الكيف فتستلزم التركيب تعالى عن ذلك
 تارة البديا والحاصل ان الله منزلة عن التركيب والكيفية مضافا الى ان
 المضمور والحاضرة عنده يستلزم العقدة فيبطله براهين التوحيد وقد فصلنا
 القول في حقائق هذه المعارف الحققة الربانية في كتبنا الكلامية كما فصلنا
 القول في تفسيرها بين الاليتين في علم التفسير خصوصا في كتابنا المسمى بالجمع
 الكبر الذي صفناه في علم التفسير والله الهادي الى سبيل الرشاد حريص
 على خدام الشريعة المطهرة الشيخ محمد تقى الخفائي الاصل والاصفها في مسكنها -

محمد تقى الخفائي

للعالم العامل الفاضل الكامل المتحل عن الرزائل المتحل بالفضائل القواضل
المؤيد من الله المولوى النواب غلام اسد الله خان الخائف الرشيد
لقدرة العباد واعلم القملا افقه المتفهمين فخر المجتهدين المولوى
النواب غلام نبى الله احمد خان بهادر دام ظله العالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين واهب القدرة للقاديين والعلم للعالمين
الذى قد دكل كائن حكما وقضاه حتما واحاط بكل شئ علما سواء
علم الموجود والمنفود والغيب والشهود والكائن وما لا يكون
ما لا تدركه العيون وما لا تحيط به الظنون وما لا تبلغه الرجوم
وما ليس بمفهوم لنا ولا موهوم وما يجد ويوصف بلفظ المبدء
يعلم كل ذلك علما الاحاطة ولا يتفارت عنده الغيب والشهادة
وهو بكل شئ عليم الذى اخبر الخلق بحكمة من العدم وواحد
الاشياء بعلمه وهو ذوالزال والقدر فكيف يجوز اطلاق
الاختيار على من يعلم امر كيف فيما شئ من كان جاملا لا يفهم
بل هو الله العليم الكريم الذى دل في كل شئ صنعه المتقن
على السائق القديم القادر لا بقدره زائدة والعالم لا يعلم
بائن عن نفسه على الخدة والصانع لا يستفهم ولا مادة فحمد على
ما عدا انا الى هذا بكره ولم يجعلنا من القادحين في علمه فصل الله
على مناره وعلمه محمد ووصيه على وعترته الطاهرين صلوة
دايمة باقية عد دعله وزنته عرشه ومداد كلماته المبدأ لا بد

أما بعد فان الله تبارك وتعالى هو الغالب على امره ومستم
نوره ومنظرو اهل دينه ومويدة ناصره ومذوق منكره لم يزل
جل جلاله كذلك ولا يزال وهذه سنة جارية في الماضي والحال ومن
اعجب ما سمع في هذا الزمان ان بعض المارقين من قومنا خالفوا في
امر ما كان يرجى ان يختلف فيه اثنان من اهل الاسلام والايمان
بعد الحجّة والبيان من الفرقان وبعد السنة الظاهرة الباهرة من النبي
وعترته الطاهرة ومن العقل السليم والطبع المستقيم ففي دفع تلك
الشبهة والالتباس وايضاح الامر على الناس رأت هذا الكتاب
المتطاب كافيا شافيا وافيّا يدفع ريب كل مرتاب ويزيد كل مومن ايمانا
وكل موثق ايقانا ونصديقا واذغانا قد اظهر الله به الحق واضمحله به
الباطل وزهق من تصنيفات السيد الايد المومدين من الله المجاهد في
سبيل الحق في دين الله السيد غلام حسين لا زالت ينابيع بركاته للمؤمنين
فائضة وحدائق فيوضاته للسليدين دائمة وقد جرت على لساني بعض
الامتنان في هذا

قصا لهم افليس يعلم ربهم

ما لم يكن اولا يكون بمقابل

نبوا الى العالم جهلا ويجهلهم

ماليس يرضى كل عبده جاهلي

نبذوا وراء ظهورهم رقانا

وانكروا نص النبي الكامل

وخالفوا النبي فما الى انارهم من كلامه

للعالم العامل الفاضل الكامل المتحل عن الرزائل المتحل بالفضائل المتقاضي
المؤيد من الله المولوى الثواب غلام اسد الله خان الخلف الرشيد
لقدوة العلماء واعلم الفضلاء افقه المتفقهين فخر المجتهدين المولوى
الثواب غلام نبى الله احمد خان بهادر دام ظله العالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين واهب القدرة للقادريين والعلم للعالمين
الذى قد رد كل كاش حكما وقضاه حتما واحاط بكل شئ علما سواء
علم الوجود والمفقود والغيب والشهوه والكاش وما لا يكون و
ما لا تدركه العيون وما لا تحيط به الظنون وما لا تبلغه الرجوم
وما ليس بمفهوم لنا ولا موهوم وما يجد ويوصف بلفظ المعدوم
يعلم كل ذلك علم الاحاطة ولا يتفاوت عنده الغيب والشهادة
وهو بكل شئ علیم الذى اختار الخلق بحكمته من العدم وحدث
الاشياء بعلمه وهو ذوالازل والقدر فكيف يجوز اطلاقات
الاختيار على من يعلم امر كيف نجا شيئا من كان جاملا لا يفهم
بل هو الله العليم الكريم الذى دل في كل شئ صنعه المتقن
على علمه السابق القديم القادر لا بقدرة زائدة والعالم لا يعلم
بأش عن نفسه على وحدته والصانع لا يستغنى ولا مادة فحمد على
ما هدانا الى هذا ابكر صوم لم يجعلنا من القادحين فى علمه فصل الله
على مناره وعلمه محمد ووصيه على وعترتهما الطاهرين صلوة
دائمة باقية عدد علمه وزنته عرشه ومداد كلماته الابد الابدي

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ وَمُسْتَمِرُّ
 نُورِهِ وَمُنْظَرُ أَهْلِ دِينِهِ وَمُؤَيِّدُ نَاصِرِهِ وَمَذْهَبُ مُنْكَرِهِ لَمْ يَزَلْ
 بِجَلِّ جَلَالِهِ كَذَلِكَ وَلَا يَزَالُ وَهَذِهِ سُنَّتُهُ جَادِتُهُ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَمِنْ
 الْعَجَبِ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَّ بَعْضَ الْمَارِقِينَ مِنْ قَوْمِنَا خَالِفُوا فِي
 أَمْرٍ مَا كَانَ يَرْجَى أَنْ يَخْتَلِفَ فِيهِ اثْنَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَسْلَافِ وَالْأَيَّامِ
 بَعْدَ الْحَجَّةِ وَالْبَيَانِ مِنَ الْفَرِيقَانِ وَبَعْدَ السَّنَةِ الظَّاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ مِنَ النَّبِيِّ
 وَعَظْمَةِ الظَّاهِرَةِ وَمِنْ الْعَقْلِ السَّلِيمِ وَالطَّبْعِ الْمُسْتَقِيمِ فَقَدْ دَفَعَ تِلْكَ
 الشُّبُهَةَ وَالْالْتِبَاسَ وَأَيَّضَ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ رَأَيْتُ هَذَا الْكِتَابَ
 الْمُسْتَطَابَ كَأَنِّي أَشَافِيَا وَأَنِّي أَيْدِي فَرِيضٍ كُلِّ مَرْتَابٍ وَزَيْدٍ كُلِّ مَوْسِمٍ أَيْمَانًا
 وَلِكُلِّ مَوْقِفٍ أَيْمَانًا وَتَصَدِّقًا إِذْ غَاثًا قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرَاءَتِي وَاضْطَحَلَ بِي
 الْبَاطِلُ وَزَهَقَ مِنْ تَصْنِيعَاتِ السَّيِّدِ لَا يَدُ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِ فِي
 سَبِيلِ الْحَقِّهِدِ فِي دِينِ اللَّهِ السَّيِّدِ غُلَامِ حَسَنِ لَا زَالَتْ بِنَايِعِ بَرَكَاتِ الْوُفُوءِ نَيْنِ
 نَائِضَةٍ وَحَدِيقِ فَيُوسَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَانْضَمَّتْ وَقَدْ جَرَتْ عَلَى لِسَانِي بَعْضُ
 الْكَلِمَاتِ فِي هَذَا

فَقَسَا نَهْمُ الْفُلَيْسِ يَعْلَمُ وَتَقَعْدُ
 مَا لَمْ يَكُنْ أَوْ لَا يَكُونُ بِمَكَابِلِ
 نَبِوَالِي الْعِلَاحِ جَهْلًا وَبِجَهْلِهِمْ
 مَا لَيْسَ يَرْضَى كُلُّ عَبْدٍ جَاهِلٍ
 نَبَذُوا وَسَاءَ ظُهُورُهُمْ فَرَقَانَا
 وَانْكُرُوا نَصْبَ النَّبِيِّ الْكَامِلِ
 وَخَالِفُوا أَلِ النَّبِيِّ فَمَا أَلِ انْأَرَهُمْ مِنْ كَلَامِ بَاطِلٍ

فليس مستغنا وجود شريك

اقلين يعلم بعلم شامل

ولا احاطة بنبأ من علمه

تكيف اخبر في الكلام النازل

وقال لورد والعاد وانغير

عن علمه من قبل فعل الفاعل

وقد استدل بذلك مولانا الرضا

عند الجواب اذ اجاب لياثل

فلئن سئلت مشركا عن علمه

ليقول ان الله ليس مجاهل

ولئن سئلت عن الجوس مجدة

بالمكرين العلم غير موصل

ولئن سئلت عما كفا او ياديا

لما وجدت مجمله من قائل

لا ينكره كل قلب سالم

من يافع او بالغ او عاقل

زاغوا عن الحق المحمص ويلهم

وكنوا الى كفر الحديث الباطل

متلفين خطوا على اثار اقدم

الفلاسف بعد دين فاصل

اقلين في القران ان الهنا

نصت بعله خمسة في الاجل

فغده علم الفتيا وعالم

متى ينزل غيث ماء وابل

وهو العليم المستقر يستقر

الى القيامة في بطون حوامل

ويكب كل في غيذ وبعوتها

في ارض ثمر اى منازل

فقد الله قومًا صاروا للشيقة عادا وجهنم نارا وقلهم التبتا نجد

والله الاطهار

من احقر عباد الله غلام اسد الله بن المولوى غلام نجى الله اخذ خان

بهادر ادام الله ظلهم *

للعالم العلامة الفاضل الفهاق قدوة المجتهد بن العظام اعلم الفضلاء الكرام

وحيد العصر والاوان فريد الدهر والدران مجتهد الصور والزمان

الغواب المولوى عنده منبى الله احمد خان بهادر دام ظلهم العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الان قال وكلما كتبت على مائة الف رسم من رجايات النفس علم الله

نقلت في لهر هذه الصفحة جميع ادوية عقلية ونقلية سلم الله ويرين چند

سطر مجتمع اندر شكر اين هر چه كافر و اتن و شايخ و ران ميان

اكفر اندر آنچه اطلاق علم بران شود بفعل و مؤان يا حاديت معصومين است

و روات اندر ديت است و احاديت معصومين بيه استفاضة رسيده اند

و رايكمه العلم ذاتة ومن قال الله عالم و يعلم فهو مشرك و فاته علمته

قدیر و عقل حکم میکند بر اینکه خالق عالم در علمت با حمت آفاق و انفس
 علام بر عیان و نهان جمیع اکوان است و اختیار آن خالق حکیم با اختیار صلیح
 و ترکی فاسد که معائن و در خلق اوست بعین است و فعل فاعل مختار بدون علم
 نتوان شد و این همه اولی که قطعه مثل این مانع هر خیال و مضل قبح می کند
 از ننگ نامعلوم و مجهول و نباشد علم او صورت نمی پذیرد و این قبح مروج است
 از نیک و اوجانه او اندام عالم با فاشه بلکه معارف ذات خود که عین کل کمال است بود
 کمالات ذراتش اقتضای حکم مقتضیه ایجاد است و ما مقتضیات آن هستیم
 عالم باور مرتبه ذات خود است و همین علم احاطی است الله قد احاط بكل شیء
 علما و الا یعلم من خلق است و علم فعلی که مانع او عاقل می کند اگر او عاقل
 تا شورش و ذات خدا کند و اقلش را تغییر و راوش قرار داده و کار شده
 و اگر اثر او مقصود و فعل او کرده ازین همین معای او حاصل شده که خدا علم
 سبحان او نوعی نمیدارد و غیر از نیکه افعال او همچو تدریس طبیعت علیحده میباشد
 پس او در مثل او طبیعی باشد نه مسلمان -

المعقود ۹۱) چاوی الا قول یوم النبیس السلام غلام نبی الله احمد
 و این استشهادی است که قبض از اهل علم نجف اشرف از برای عزت و
 آنرا بصیغه مجزئ تحریر می آورم و

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استشهاد و استعلام میدارم از حضرات آقایان عظام خود و از ائمه
 اشرف از اهل بیت نجف و حیدرآباد و کن هند و سیستان و از ائمه از ارباب
 مومنین و فقهاء الله و رب العالمین که حاضر بودند و در خانه سرکار محمد اعظمی

والعظام سليل الاطاب والاسحاب مصطفى نسب مولوی سید ابوبکر مسلمہ اللہ تعالیٰ
 خلف مرحمت پناہ مولوی سید نیاز حسین طاب ثراہ کہ سرکار حجۃ الاسلام آقاہی حاج
 مرزا حبیب اللہ رشتی گیلانی سلمہ اللہ و رآن مجلس تشریف آورہ بود و از سرکار
 ایشان در مسئلہ متنازع فیہ بین جنابان آقا سید غلام حسین مندی و آقا سید
 عبدالحسین سوشتری سوال نمودند و سرکار ایشان در بیان مجلس شفا با جواب
 و ادب از سبب از سان شریف ایشان شنیده ایم کہ فی مابین بدین زیاد و کم خطا
 خودتان تعلیمی ببارید و بہر شریف خودتان مہموز نمایند کہ عند اسماحت ملاط
 شود امید کہ بدون مضائقہ بنویسید و مہر نمایند انجر کر علی اللہ ۲۰ سر مولودہ السلام

الشہادۃ من العالم العامل الفاضل الكامل زبدۃ الفضلاء عمدة العلماء
 المولوی السید ابوبکر حسن سلمہ اللہ تعالیٰ

در خانہ بندہ آقاہی سرکار حجۃ الاسلام حاجی مرزا حبیب اللہ رشتی جیلانی
 قشرف آوروند و مسئلہ متنازعہ فیہ کہ خداوند عالم عالم جمیع اشیاء سیوآء
 کما کان معدوماً و ما او موجود ہست بمانہ سوال کردم جو ابا قسہ بودند
 کہ خدا عالم جمیع اشیاء ہست ہر کہ خدا را جاہل گوید یا کافرست حسرتہ سید
 ابوبکر حسن عفی عنہ

الشہادۃ من المثلث ند علی المعروف بدین حق پر یو جی من اہل فخر
 من قوم الخوجہ بالحروف الکجرا شید ما هذا لفظہ

للعالم العلامة الفاضل الفهامة علم العلماء المتبحرين افضل الفقهاء الفخمين فريدي الاثر
 وحيد العصر العالم الزاوي الفقيه السجاني النحوي الصمد المأثور بالسان العبر والسرياني مع
 غارة عالم في اللغة العربية والجمجمة والفخرية والهندية وهو الذي كان يدور برادحي
 الاسلام بحجة الله وحجة محمد بين الامام المومدين الرب الصمد الموفق المسند المجتهد
 الاوحد تابع العلماء السيد علي محمد ادام الله بركاته وكلامه واعلمه مقامه

ح باسمه سبحانه وبحمده وما اعلى شأنه

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

اعلم علمات الله تعالى ان علم الانسان منحصر في المحسوس او ما يتخرج منه
 كالكميات ووقافي المعقولات ونحوها ومن هنا لم يتمكنوا من انفسهم
 معرفة ما لم يكن سبيله سبيل الشاهدة والعيان بل كان منها من الجاهات
 المغيبة عنها وقد اعترف سناديد الحكماء بجهلهم عن تمييز الخبث على الحسن
 العام والفصل عن الخاصة من الحقائق المستحصلة والاعيان المتداصلة
 ومن هنا كان تشتمهم في تخيص ما هيبة الروح شديدا فقد افترقوا فيه
 الى آراء فاسدة واهواء كاسدة ولم يرجوا في شيء منه بحق حنين
 كما لا يخفى على ذي عين مع ظهور كونه مقدمة معرفة ما هيبة العلم ومن هنا
 كان ما ذكره في تحقيق حقيقتهم بناء فاسدة على فاسدة في تفرع كاسدة على كاسدة

واذا كان حاله على هذا المنوال في معرفة الجهات المغيبة من الحسوسات
 الاحيائية فما ظنك بدركهم المغيبات المحضة ومن هنا كان تفاقم ^{همهم}
 في تحقيق ماهية علم الله تعالى اشد وبالجملة فلم يحجبه والودك المغيبات
 سبيلاً وما اوقوا من العلم الا قليلاً وما ذكره في اسفارهم فهو راجع
 بالغيب ومشتون بكل غيب بل وفرة بلا مزية وقد كشفنا الغطاء عنه
 في غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل موكول الى مراجعتها وها
 نحن نلج هذا الى ما ينادى به الغرض انتم فنقول انه لو استلزم مطلق العلم
 بل العلم المطلق الغواني حضور المعلوم لم يكن لنا العلم باغاب غماض انصرم
 البطلان مع اننا لا نجد من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئاً حاضراً بداً لها
 دورها عند ذلك العلم مع ان حضور النفس عندها غير معقول وكذا مناطية
 للمعلوم ضرورة عدم ادراكنا انفسنا عند ذلولنا عنها الا مع مقابلة ذلك
 الحضور الذي يشتموه بالفتات النفس الى ذاتها فلم يكن نفسه كافيّاً للعلم
 بل منقراً الى ما رعت من الالتفات بالكل او في الكل وكذا في صورة علم العلم
 اذ لا سائر حضور شيء عند النفس فيه بل العلم كونه محض الالتفات الى ما حصل
 او لا وبالجملة فذلك الحضور في جميع اضراب المعلوم مصنوع لشد المنع حتى
 انهم ايضاً لا يلتفتون به كما لا يخفى وحصول صورة المعلوم غير مسلم في شيء
 من الخاء العلوم اما العلوم الحاصلة لنا بغير الباصرة فظن ضرورة اننا لا نجد
 من انفسنا حين استماعنا ونحو حصول صورته في عقولنا بل ولا حضور نفسه
 عندها واما فيها ما يضاف لا يتحقق حصول الصورة العلمية بل القدر المسطر على
 القول يكون الابصار بالانطباع حصول صورة حال الابصار الذي هو
 مقدّم العلم لا العلم فكون هذا النوع من العلم بارتسام الصورة ايها شطط

من القول ولا سيما على القول يكون سبباً لا بصراً يخرج الشعاع كما وإن به
 الرياضيون ثرائه على قول الطبيعيين ايضاً لا يتحقق صورة في جليدية
 العين كانت أو في مجمع النور إلا بتجمل شديد وارتكاب تاويل في معنى الصورة
 بعيداً أو إلى التزام ولوح نور خارجي من العين داخل الدماغ واستناده
 على محالة مستند خارجي كما عن بعض حكماء الفريخ وهو بعد تسليمه انهم
 لا يكاد يسلمونه مناطاً للعلم إلا لما افادة جدنا العلامة في عماد الاسئلة
 تزئيفاً لما اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم كون مثل تلك الصورة
 مناطاً للعلم معللاً بان المعلوم بالمشاهدة والتجربة يكون مثل التمثال الصل
 على مثل الجدر والقواطيس من التماثيل العرفية العلم بذى الصورة لا ما
 اصطلموا عليه من حصول مخصوص في الآلات فكذلك لا يكاد يتقنع
 في ما وعيت عن بعض حكماء الفريخ أنفاً إذا الظاهر ان صورتهم التي التزموها
 في الابصار من نحو التماثيل العرفية التي اعترف طاب ثراه باقاً فيها علم في
 صورتها مضافاً إلى ان الحكماء ان يلتزموا بحصول مثل تلك الصورة حين
 تصور العاكب لما يجذب من وجد انما صورته عند ذلك مضافاً إلى الصور
 المناهضة انما انما هي الخيالية ولو بعد تصرف المتصرف فيها في بعض الاحيان
 وفيه ما فيه وبناء على ما سمعت يقوى كون العلم بالاشباح لا بانفس الاشياء
 الا بعد عن حصول الصورة ظهور مجازيتها في الباهية المنتزعة عن الاعيان علم
 انها لا وجود لها بعد الاستزاع الا في الذهن فتصير نفسها في مرتبة العلم والعلم
 بها ينقلب إلى علم العلم فيصير جزءاً على ما تقرر عند هو على ان نفسية الوجود
 الظلي للاصل كما ترى ولعلك دريت به ما وعيت به ان اصل تعلق جعله
 قدم بالذوات الاعيانية ومثل الحكيم المنترعة بمجولة لنا لاله نعم الابو سطة

جعله لنا ولقولنا الفكرية واسطر ثبوتية بالمعنى الاخضر لا سقيمة فتأمل
 جيداً وتذكر جيداً بل لا بد لو كان ذلك لك ان العلم دائراً معه وجود
 وعدم ما مع عدم وانها ضد في حصول العلم بغير الايضاد من سائر الحواس وعدم
 قول احد بتفرع احساسها على حصول صورة ما وعدم مكنونه بدياً بنفسه ولا
 مبنياً كما عرفت بل كون اصالته العدد ولحقها آية عنه يانف شاغراً من كلياته
 واياً ما كان فلا يتحقق حصول الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم
 كما دعوته وان سلم مقارنة العلم به في بعض اغراء فكيف الاذعان لفطن
 القلوب بشئ من ذلك في تشخيص ماهية علم الله الذي ذاته في سره سريرات
 الغيوب ومع قيام البرهان الكلامي القطعي على كون صفاته عين ذاته حتى
 يترأى ان القضايا المنعقدة من محمولاتها على ذاته كلها سواسيتي في كونها
 هيئات بسيطة على المذاق الكلامي كعمل الوجود على شئ عند الميزانين و
 بالجملة فكيفها ككيفية ومن المسلمات المفروضة ان علمه بالكنة وبكيفية مما لا
 يحوم حوله احد ولا يكاد يناله يد واما ما ذكرته الحكماء في علمه تعالى
 فقد ركبوا فيه متن عمياء وخبطوا خبط عشواء وقد فصل القول فيه بعض
 التفصيل جدها العالم وفي عماد الاسلام من شاء فليرجع اليه وبالجملة فنجمل
 ما ذكرناه بل كل ما زوره لا يجدي الاخص التشكيك والتشكيك في مقابله
 الضمري غير مقبول وعلمه نعم بل وعموم علمه مقطوع به بالرايين الكلامية
 القطعية العقلية والتقليدية بل هو من ضروريات الدين قبل الاسلام فلا يفتقر
 تلك التشكيك باذنه مضاف الى ما يترتب من المنافع الاخلاقية والناسخية
 على عقيدة علمه وعموم علمه المجدي للتعبيد بها عقلاً الا ترى ان من حرب يفتي
 القوم والشوكة البيضاء للتميم يلزم مبداءاتها بمثلها وان لم يتبين كسر ما

[illegible]

ينبغي عنه شيء أما بحضوره عندنا بالمعلولية أو حضوره بما يحكمه ما يوافيه
 من كمالات ذاته نعم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه بشئها على علم غيره والجملة
 فقصية الجمع بين القطعيات العقلية والنقلية كون محض ذاته نعم كافي
 وافي لاكتشاف معلومنا عنده بملافة العلوية القائمة فحسب ذا العلوية بالاختصاص
 المقطوع بها في علم الكلام ليستلزم علم تلك العلة بمعلولاته كيف لا واختيارية
 بمجولية الجهول غير معقول وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 لا افتقار ذات تلك العلة الى معرفة معلولاته ومخلوقاتة بشئ من حضورها
 او حصول صورها عنده وكيف يفترجا على الى ذلك مجبول متوسطا
 بمجولية له مثله تماخر ذلك علواً كبيراً والحصول انه يعلم ذاته وذاتها
 بذاته وقد جعلوا مالال الحضور والحضور او مضمية او المعلولية ايضاً معلولية
 المجعولات باسرها نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكاين لعله يعلم على هذا
 كيف لا ولا علاقة اشد واخبر من ملافة الالهية والمعلولية ولا حاجة الى
 تجشم الحضور بالاعينية كما بلزمت المتصوفة عندنا والله ولا النفعية
 كما هو قضية بعض خيرة المتفلسفين لعنهم الله على ان من الهمد وما شئت
 العتبية بالوجود بالفعل اي في زمان اي زمان من المنة كان موجوداً
 عنده في وعاء الدهر ثم ان معرفتنا بغيرنا اما بمقاسة انفسنا كمعلولنا
 بعصر ومن بني نوعه او بمضاهاة بعض ذاته او ما هيته كمعرفة كبري بغيره قايمة
 ما دون النطق من نفسه هكذا او بمضاادة نفسه بناء على ان الاشياء قد
 تعرف باضدادها فانما السامع ان يعلم الله سبحانه ذاته بذاته وكذا استجها
 الجميع كمالاته فذلك الكمالات جاهرة عند متحصلة فيه معلوله عدم
 وجوده يستتبع لها مثله وامتناعه ان هو اما عينه فهو حقا العين دور

أفضلية العقل على غيره وعناية المقام لا ترسخ بنا الرأى فيه من قبله والآن
 امرضنا عن ذكره وطوبى له على غمرة والتفصيل يتجلى من حواشيها العنيفة
 على حصف عهد عتيق وبلمبة ضنا والتكلمة لا تتردد في تمامها لا فقه ولا آراء
 اذعان التعاصيل غير مكانيك صاعقة الاوهى لا راحة لها في السر والعلانية
 والفردية وجاعل الآفة والآراء والنكرة على علمك باله بها المنفعة في
 اليها صريح البطلان ومن ادعى غير ذلك فعلى عهدة البيان والتبيان
 واقامة البرهان وليس له بحمد الله عليه من سلمان كمين لا مع ان قياس علم كان
 في غاية التجرد على علم الماديات قياس مع الفارق وفي غاية الاحاطة ونسب
 ما قيل في العلم عند الله جل جلاله والكل في يوم ولا ننتهي في ذلك ما لا يدور
 واللتاب وانما يسعى ليعلم انه لا يعلم فيبقى الكلام في قبلة قبح من دأب
 عموم علمه تعويلا منه على خرافات الحكماء ومن خرافاتهم في قبول قوله تعالى
 واقفا انكنا من صميم قلبه مجزوم به على قواعد العدلية ايدهم الله بالبراهين
 القويده وانما بحسب ظاهر الشرع وترتيب جميع احكام المسلمين عليه بحسب الانبياء
 فمشكل جدا ولا اقل من الاختياط من مثل مواظبته ومناقبه ما لا احينا بها
 صراطه والله اعلم وعلمنا في هذا ما جف عليه انصارنا في استنباطها
 من الارتيال مع تشمت البال وتفرغ الحال وان افرضي عوائق الرضا
 ما هله وموافق الذم اخوان ولا استحب القول ببعض الاسواق واطيب
 شيئا من الاطياب وافردت رسالة انيته ومقالته وشيخته في الباب فاذ
 قد بقي بعد خبايا في الزوايا والله الموفق اليه المعين وعليه توكل ربه المستعين
 حرره بنيه الواذرة الدائرة خاد وخدام الشرايع البنية الصلبة المتطاهرة
 على محمد بن سلطان العلماء ارق كتابا بها في الاخره

ج محوم علم الله تعالى بالنسبة الى كل شئ مقصود قطعيات العقل والنقل
 بل لا يبعد عدد من ضروريات الدين بل الاسلام فقبول قوته ظروفيه
 احكامها عليه بحسب ظاهر الشريعة مشكل جدا وسبيل الاحتياط واضح نعم لا
 في ان مقتضى مدعيها معاشر العادلة قبول قوته واقعا بدينه وبين الله نعم
 ان كانت من صميم القلب وان كان غرر قد يخطر يا ولايته نزلت في من لم يرب
 بصميم القلب ان تاب بعد اليأس والقنوط والاحتضار ويمكن حملها على من تاب
 ولم يصلح عمله فان التوبة ليست محض الرجوع عن المعاصي قولنا فحسب بل لا بد
 من اصلاح العمل ايضا وبالجملة فتوبة المناق غير مقبولة لعدم واقعيتها
 بحتم كونها لا يتجاوز عن حال جماعة لم يتفق لهم توفيق التوبة الواقعية بفساد
 واخلالهم بها اعتد بها من الشرائط وسابقتها اذلة في غيرهم من تاب من غير
 ارتداد فطري بصميم بالرة واصلاح حاله كماله فطاب بآتاب وبهم
 يجمع بينهما وتفصيله موكولا الى مراجعة التفاسير المعتمدة المعقولة والموعود

على محمد
سید محمد

على محمد
الحق الحق

هذه اجازات العلماء المجتهدين والفقهاء
 المفخرين كثر الله امثالهم

للعالم العلامة الفاضل الفها مبرجة الله في الثنائين آية والخافق المجتهد
على الاطلاق الفقيه السليم بالعجم والحجاز والعراق استادا لكل في الكل
نائب الامام هادي السبل الاعلى اذرع الاوثق الداعي الى الله بالحق سبحانه
المجتهدين انفس المتفهمين موكلا ومقتدانا الشيخ زين العابدين المازندراني
دامت بر كائناته *

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مدامهم على دماء الشهداء
السعداء واطمأنهم اجنته ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
وخيرة المرسلين محمد الميعود على كاف الخلائق اجمعين واله الطاهرين واصحابهم
الجاهدين المجتهدين في الدين اليوم ينصب فيه الموازين وبعد فغير خفي على
اول البصائر والنجى وذوى الدراية والهنى ان من اعظم مواهب الله عز وجل على
الانام في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء الكرام
الكرام اولاهم لا خفى النظام واضمحلت الاحكام واندر رمت آثار الاسلام تقويم
يعرف الحلال من الحرام فان بيدهم اذنفة الاسود ومن ميا من انفسهم لا يزال
كل ... وانه لا يجوز لاحد ان يتصدق ويباشر الامور الا بانفسهم وخفتهم
احازا تهم ولما كان الجواز المستطاب للعالم والعامل والفاضل الكامل قدوة
العلماء اله تمام ونسبة الفضلاء الكرام وسند لا تقياء النقام اللوزع السبل
الا لمع السيد البهائي والفقيد الزكي الورع التقى والحبيب الوفي العاج معارج الصلوة
والسداد والذارج مدارج الفضل والرشاد والثلث مالت الرشد والارشاد
ذوالفهم الكافي والفكر الراني خراس العلماء الراشدين ومقدرة الفقهاء المحسنين
اعني به جليل الروي السيد فلام حسين زيد فضله العالم جليل العلم

والخصيلة وكذا في استيعابه وتكميله حتى فاز بها هو المرام من الفقير والاجتهاد
حيثما قرأ القرآن وعلم من العلماء والاعيان وقد احتجاز معنى الحسن ظن لربي
فاجن ثمران يبين المقلدين من الخواص والعوام مسائل الحلال والحرام وان
ياخذوا الخماس والزكوة والصدقات والمظالم المرددة ويوصلوها الى
المستحقين وان يحفظوا مال الغيب والايام والصغار ومن قيام عليهم التحديد
وان يروي الاخبار والكتب التي عليها المدار في الاعصار والاصار كالكتاب
والنقد والفقير والاستقصاء وما الشئ وصنفته من الكتب والرسائل
واجوبت المسائل وان ينصب لائمة في القرى والبلاد ويقدر المحبة والمجاعة
على روس الاستهاد واوصيه بملاحظة التقوى نفى النفس عن الهوى وان
لا ينساق في من الدماء عند مظان الاجابات لاسيما في الخلوات وعقبة الصلوة
كما الانشاء انشاء الله في هذه الاماكن البشيرة والمجاهد المقدسة والله على
ما نقول وكيل نعم المولى ونعم النصير وكان ذلك يوم الخامس عشر من شهر

سنة ١٢٠٠

وانا الاقل الجاني زين العابدين المازداني



ايضا هذه اجازة منه وامت بركاته



بسم الله الرحمن الرحيم

حمد وسپاس بيد وقياس ذراعي ونامي مجوش ونظير امحقص من سرات كه عالم
وانكاه كنهه استيعاب وبيج خبري علم كنه ذرات نمار ووازهت شرافت علم علماء ارا
ورثة انبياء وروا كتاب انما تفصيل وترجيح بر وارشاد آسمان كه در راه خدا كنون خود

آغشته باشند داده و پیرایه ملائک آسمان را از جبهه شرافت و جلالت آنها در پیر
 پای آنها فرش نموده و صلوات بلا نهایت و تحیات ناقصا هیات به بتر و بهتر
 و بیغیران و خاتم ایشان که نور کائنات و مبعوث بر سالت بسوی جمیع سالت است
 و اولاد طاهرین و اصحاب مجاهدان که اجتهاد و دین نمودند با و تا وقتیکه نصیب ازین
 قیامت بر پا خواهد بود و بعد بر ارباب بصیرت و صاحبان خرد و خفی و پنهان نیست
 که از بزرگترین موهبات و بهترین عطیات خدای عزوجل بر تمامی انام و زبان
 نیست امام علیه السلام که زبان حرمان از ورگ فیوضات شفایه ایشان است
 و دست کسی بظواهر این وصال ایشان نمیرسد و چه بسیار که علمای اعلام و
 فقهایی الماتقام است که شکر این موهبت علیه عظمی و نعمت رفیع کبری بر بر فی
 شعوری لازم است زیرا که به بنودن آنها اختلاف در نظام عالم هم رسیده احکام
 شرع شریف یحیی و انار اسلام و فقه مذهب و پائمال میگردد و بسبب اینکه بفرایش
 آنها حلال از دایم مشخص و شناخته میشود و از برکت و معیت انفس قدسیه آنها هر گز
 و در دین سهل و آسان میگردد و عثمان اختیار کلیه امور دین و دولت
 آنهاست و کسی را نمیرسد که متصدی و مباشر امور شرعیه مقدسه باشد مگر باذن و
 و اجازت و با اضا و رخصت آنها که شایسته آنهاست و چون از آنجهل بود و خباب خطاب
 خیرایع نهاب فضائل و فو ضل ایاب معاد آداب قدسی خطاب قدوسی اقتساب سالت
 الاطیاب سلیل الانجاب علام فہام عمدة العلماء الاعلام و زبدة الفضلاء العظام فخر
 العلماء الراشدين و قدوة الفقہاء الراشکین مولوی سید غلام حسین صاحب زیہ
 فضله العالی کہ در ارجع مدارج سدا و صلاح و عارج معارج فوز و فلاح و سالک سالکین
 فضائل در شاد و ورشد و ارشاد و صاحب فہم کافی و فکر صافی میباشد و از کسانی بود کہ عمر
 و کسب علم و تقویہ ایل آن مصروف داشتند و تمام سعی خود را در تکمیل آن مقبول نمودند

تا اینکه نباتات عالیہ و پانچہ مراد از اجزایا و حیاشہ فائزہ و قوہ قویہ قومیہ قدسیہ
ملکوتیہ و قوہ مزج بر اصول دادا و اما از دگر گوی سبق از پیکمان ربوده و بر احوال
و اقزان فائق گردیدہ و از حکما ایمان و از کسانیکہ پیشا رایہ بالبنان محسوب ازین
طن خود ازین اقل استجازہ نمودہ و حسب خواہش از اجازتہ و رخصت دادم و از
اورست کہ بیان کند مسائل حلال و حرام را و اخذ نماید از وجوہات شرعیہ از عقل
خمس و ذکوہ و صدقات و مظالم مردودہ و باطل و مستحقین آنها ایصال و اذلال
غائبین و ایقام مجامین و اشخاصیکہ مجبور از فقرت و مال خود باشند حفظ نماید
و اقامہ جمیعہ و جامعیت نماید و روایت کند از سنن پانچہ را برای من صحیح است و
او از کتب و اخباریکہ در احکام و دین از منہ و اعصار براناست مثل کاشف
و تہذیب و فقیہ و استبصار و پانچہ خود جمع کردم و تالیف و تصنیف نمودم
فروع و اصول و منقول و منقول و از کتب و رسائل و احوال مسائل و نصیحت
کند و رقرق و بلا و وصیت میکنم اورا بلا خط و رع و تقوی و پستی کردن نفس
موس و ہوس و غرور و توقف و احتیاط اورا بچنانیکہ شبہات است کہ احتیاط بچنان
و ہندہ از ملکات است و ہاوی براہ نجات است و مراد از دعا فراموشی نماید در
مکان اجابات خاصہ و رخلوات و بعد صلوات چنانچہ فراموشی نمیکنم اورا
و دین اما کن شرفات و مہبات عرش و رجات و اللہ علی ما نقول و کیل
نعم المولی و نعم النصیر و کان ذلک فی شہر شوال سنہ ۱۱۸۴

و انا الاقل الجانی ذیل العایدین المازندانی
عبد الملاح
ذین العابدین

بلغا لہ العلامۃ الفاضل الفہامہ خانہ المجتہدین افقہ المتفقہین الاحلہ
الاودع الاوثق المجتہد المطلق حجة الاسلام نائب الامام العالم الربانی

الشيخ محمد حسين المازندراني سلمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وفضل مدبرهم على دماء الشهداء
والصلوة والسلام على سيد المرسلين خاتمة النبيين أبي القاسم محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين **أما بعد** فغدير خفي على ذوي
الدراية والهمى وأولى الفضل والحجى أن وجود العلماء الأعلام والفقهاء
البررة الكرام في زمن غيبة الإمام عليه السلام من أعظم النعماء الإلهية
وأفخم الأولياء الربانية وهو الذين قال فيهم سبحانه وتعالى أما يخشى الله
من عباده العلماء الذين يطيعون لأمر مولاهم ويخافون بهواه
يصونون لدينهم ولولا هم لأختل النظام وأندرست آثار بقية سيدك
عليه وآله السلام ومنهم من من الله تعالى بوجوده وفضله على جميع العباد
وجعله مناداً للرشاد والارشاد جناب السيد السند العامد المعتمد في الأئمة
الذي عزله المثل في الأفاضل الجامع لما تفرق فيهم من باهرات الفضائل
مروج الشرع بالتحقيق ومبين الأصل والفرع بالتدقيق فاتح رقيقة الصلاح
والسداد خاتمة صحيفة الفقه والاجتهاد محقق الحقائق مدقق الدقائق
العلماء المجتهدين ذخرة الفقهاء المدققين نابغة الأديان نادرة الفضائل
الملقب بصمد العلماء جناب المجتهد السيد غلام حسين دام فضله العالي
ومن المعلوم أنه بعد تحصيل ما يجب تحصيله وتكميل ما يلزم تكميله من المصروف
والنحو واللغة والمنطق والحكمة والكلام والتفسير وعلى المعاني والبيان وأصول
الفقه بالتمام فلا بد للاجتهاد والافتاء والقضاء بين العباد من قسوة
يتمكن بها من رد الفروع إلى أصولها وملكها يرجح بها في استنباطها وهذه القوة

القدسية بيد الله سبحانه وتعالى فلا يعطى الا اهلها وان جاب السيد الموصو
 بالصدق ومع ما هو خارج لجميع العلوم والمذكرة اعلاها واسناها فانزله الله
 بعزة القوة القدسية والملكة المكونية وعلمه نور قد قد قد الله في قلبه فليشكر
 الله بما اعطاه ومنحه تلك المنحة الصدايق والملكة الاحدية وبني وبين الله ان
 جنابه بعد فراقه عن العلوم المذكورة على وجه الاستقصاء والاستيعاب قد
 حضره في تدريس الخارج في مدرسة تدريس جناب والدي العلامة العالم
 الفهامة حجة الله في الدنيا وآية الله في الخافقين المجتهد المطلق على الاطلاق
 الفقيه المسلم بالعلم والحجاز والعراق والانفس والايمان اسناد الكل في الكل
 نائب الامام هادي السبل خاتم المجتهدين افقه المستفيدين مولانا واستادنا
 الشيخ زين العابدين المازندراني اعلى الله مقامه كما اعلى كلمته وكلامه كما
 حضر جناب السيد الصدر دام فضله في مدرسة تدريسنا الخارج فعلى فيه
 بهاء التحقيق باعلى كمال المعارج حتى فان بها هو الماد من الفقه والاجتهاد
 فاجازه والدي العلامة اعلى الله مقامه لتبيين الاحكام الشرعية الفقهية
 والاصولية من الجزئية والكلية العقلية والنقلية عن ادلتها التفصيلية وتب
 بصيرة العلماء فكما اجازة اجرة بهي الاستجازة مني لحسن خلق له في حق
 ملاحظته التقوى ونفى النفس عن المعوى والاحتياط في الشبهات لا يطرأ اليها
 وان لا ينساق من الدعوات لاسيما في الخلوات وعقبات السلوك كما لا انسا
 في هذه الاماكن الشريفة والمشاهدة المنبهركة انشاء الله تعالى والحمد لله
 اولاد اخرا وكان ذلك في يوم الاربع عشر من ربيع الاول سنة ١٢٨٤ هـ
 وانا الاقل ابن الشيخ طاب ثراه محمد حسين الحائري المازندراني

ومشاعر العبادات التي بها يحصل الفوز بمبيل السعادات ولنعم المعتمدين
 اخذ الخمس والزكاة والصلوة على الاموات وحفظ اموال الايتام العتيب الفقير
 ومن يقام عليهم التحجير من الانام وصوف ذلك في محال الالافية بمرور الولاة على
 من لا ولي له كما له نصب الائمة لانامة الحقيقة والجماعات في القرى والبلاد لا يباح
 سبل البعد والرشاد لنزول فقده الله تعالى من العباد مشترطا عليه التمسك بالاحتياط
 الذي فيه الحياة والفوز في العلم الدجوان لا ينساق من صالح الدعوى والخلو
 زاد الله تعالى فضله وودعه وتقواه وبلغه اقضى مناه في اولاده واخره ويجد
 والله ايمته الانام عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام حرره بيناه الاله اتره اوتي
 بها كتابه في الاخرة خادوم الشريعة الغراء ابو القاسم الطباطبائي غفر له العلامة
 الطباطبائي صاحب الرياض

مهر

لا علم العلماء ورافقة الفقهاء المجتهدين المطلق الاورع الافقه الاوثق حجة
 الاسلام نائبا الامام الشيخ محمد حسين الكاظميني ثم النجفي اعلى الله مقامه
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء ونفعل منادهم على دعاء الشهداء السادة
 واطمئنهم احفنة ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وضايف
 المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين
 واصحابه المجاهدين المستجيبين في الدين الى يوم تنصب فيه الموازين وبعد
 فبعد خفي على اهل البصائر والجواذوى الدانية النعمان من اعظم مواهب الله عز وجل على الانام
 في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء البررة الكرام ولولاهم لاختل
 النظام واضلحت الاحكام وانتدرا انوار الاسلام ويقولهم يعرف المحلل والحرام فان ايمته

الامور ومن ميا من انفسهم يسهل كل عسير وان لا يجوز له ان يقصدى المباشرة
 الامور الا باذنه ورخصتهم واجازتهم ولما كان منهم اجنبيا المستطاب
 العالم العامل والفاضل الكامل قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام
 وسند الانقياء النخام اللوزى الامعى السيد البهى والفقيه الزكى والربيع
 النقى والخير الوفى العارج معارج الصالح والسداد والدارج مدارج الفضل
 والرشاد والسالك مسالك الرشاد والارشاد والفهم الكاف والفكر الواضح
 فخر العلماء الراشدين وقدوة الفقهاء السالكين اعنى به السيد المولود
 سيد غلام حسين زيد فضله العالى قد جدد في طلب العلوم وتحصيله فيؤدى له ملكه
 قد سيرة وفكر واحد في استنباط الاحكام الشرعية ومع ذلك كله قد استجازته
 فاجزته ان يروى عنى جميع ما برز منى من الكتاب الكبير المسمى بهداية الانام وادب
 المستمى بفضيلة الخاص والعام وان يروى عنى ما فى الكتب الاربعة وما تفرع عنها
 من الوافى وكتاب الوسائل وغيرهما عن مشائخى عن مشائخهم الى ان يتصل بالمثل
 العصمة عليهم السلام واذنت لجناب السيد المومنى اليان بيت الاحكام من
 الكتابين فى الناس وان يتولى الامور المحسنية مراعى ذلك جانب الاحتياط الذى
 هو ساحل النجاة وان لا ينسا من الدعاء فى الخلوات ومطمان الاجابات كما انها
 لا تنساه كذلك انشاء الله تعالى فهذه الاماكن الشريفة والمشاهد
 المقدسة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 حرره جريدى السبب عشرين فى شهر شوال سنة امة الالف والثلاث
 مائة والخامسة هجرتي مهاجرها الف صلاة وسلام وتحيية الراجى عفونته
 محمد حسين كاظمي